Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT FRIDAY 3, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12635
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٢ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٣٥

الشيخ ياسين يأسف لاغلاق المؤسسات الخيرية في غزة... وكندا مهتمة بجوازي المتهمَين بالاعتداء على مشعل

الملك حسين: لا صفقة مع اسرائيل

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ نفى العاهل الاردني الملك حسين، شخصياً امس، وجود صفقة بين الاردن واسرائيل مهدت لموافقة السلطات الاسرائيلية على اطلاق الشيخ احمد ياسين، مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وزعيمها الروحي من سجنه.

وقال الملك حسين، الذي رافقه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة الشيخ ياسين في المستشفى في ختام المحادثات الرسمية بين الزعيمين: «ليست هناك صفقة»، مشيراً الى ان الاردن طلب من اسرائيل اطلاق الشيخ ياسين منذ مدة طويلة. واوضح ان «الصفقة تعني عادة تقديم شيء مقابل الحصول على شيء آخر، وهذا، في اعتقادي، لم يحصل».

واعرب العاهل الاردني عن امله بان يرى «جهوداً حقيقية والتزاماً حقيقياً على الارض» من جانب اسرائيل لتحريك عملية

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين والرئيس عرفات خلال زيارتهما للشيخ ياسين في المستشفى امس. (رويتر)

أكد لـ«الحياة» ارتياح سورية الى الوضع العربي العام

الشرع: سلام نتانياهو استسلام قبوله مستحيل

□ نيويورك – «الحياة»:

■ قال السيد فاروق الشرع، وزير خارجية سورية، ان الدول العربية، خصوصاً مصر وسورية والمملكة العربية السعودية، لا تزال متمسكة باستراتيجية السلام، الا انها لن تقبل السلام الذي يعرضه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، فهو نوع من الاستسلام وقبوله مستحيل.

وقال الوزير: «نتمنى ان يُغيّر نتانياهو سياسته ويسير على طريق السلام، لاننا لن نقبل سياسته (الحالية) لو يموت...».

وكان السيد الشرع يتحدث الى رئيس تحرير «الحياة» في مقر البعثة السورية لدى الامم المتحدة على هامش اجتماع الجمعية العامة. وهو بدا مرتاحاً الى المواقف العربية، وقال انه لم يلحظ اختلافاً فيها بين مؤتمر القاهرة الاسبوع الماضي، ومحادثات نيويورك الاسبوع الماضي، وهذا الاسبوع. وكرر دعوة سورية الى ربط المؤتمر الاقتصادي في الدوحة بإحراز تقدم في عملية السلام وارجائه في حال عدم احراز تقدم ليصبح ورقة في يد الجانب العربي.

وأشار السيد الشرع الى ان سورية مرتاحة للوضع العربي العام، فهو لم ينهر بعد مجيء نتانياهو، مع انه كان يمكن ان ينهار ويحصل تشتت في المواقف والآراء. ومن ناحية سورية التزم الرئيس حافظ الأسد خيار السلام الاستراتيجي، وتجنب العرب قيام معسكرات متنافسة، «ولم نقع في فخ تطرف نتانياهو ونبادله تطرفاً بتطرف، رغم اغراء كسب الشارع العربي».

وسئل السيد الشرع عن اجتماعه مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، فقال ان المبادرة الأميركية الجديدة ترتكز على الأسس المعروفة لعملية السلام وهي قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ومنع الاستيطان وطلب الحل الشامل، فهذا غير ممكن من دون سورية ولبنان.

وفي حين ان السيدة اولبرايت لم تثر مع الوزير السوري موضوع جنوب لبنان والمقاومة فيه، فهي نقلت عن نتانياهو اهتمامه بالمسار السوري، لأنه يحل له مشكلة مسارين (المسار اللبناني ايضاً) الا انه طلب مهلة للتفكير، وقال انه يريد من السوريين ان يضعوا طروحاتهم على مائدة المفاوضات.

إلا أن السيد الشرع أكد مرة

التتمة في الصفحة (٦)

ولي عهد الأردن يرجّح وجود مبادرة اميركية

اولبرايت تعتبر الاستيطان "قانونياً" ومساعدوها يصححون "زلّة لسانها"

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ سارع المسؤولون في وزارة الخارجية الى «تصحيح» او بالاحرى الى اعادة تفسير ما قصدته الوزيرة مادلين اولبرايت عندما قالت ان بناء المستوطنات الاسرائيلية عمل «قانوني». وأكد هؤلاء انها لم تكن تتحدث في القانون الدولي او في اتفاقية جنيف الرابعة التي تعتبر المستوطنات عملاً غير قانوني، وإنما كانت تجيب عن سؤال تقني بجواب تقني، على اساس ان اتفاقية اوسلو لا تتضمن اي شيء يمنع النشاطات الاستيطانية.

وجاءت محاولات التصحيح فيما تشهد العاصمة الاميركية تحركات ديبلوماسية شرق اوسطية، كان ابرزها اتفاق استئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية حول تنفيذ المرحلة الانتقالية والمشاورات التي اجراها وزراء الخارجية العرب في نيويورك وواشنطن مع كبار المسؤولين في الادارة الاميركية ناهيك عن الزيارة المفاجئة التي قام بها ولي عهد الأردن الامير الحسن الى البيت الابيض وتسليمه الرئيس بيل كلينتون رسالة عاجلة من الملك حسين.

وفي غضون ذلك ترددت انباء عن عملية مراجعة شاملة يقوم بها وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السفير توماس بيكرينغ للمصالح الاميركية في الشرق الاوسط ومدى تأثير استمرار النزاع الفلسطيني – الاسرائيلي على هذه المصالح وعلى المنطقة ككل.

ماذا قالت الوزيرة اولبرايت عندما سألها مذيع شبكة «ان بي سي»: وهل هي قانونية؟ أي المستوطنات؟ فأجابت: «انها قانونية. ولكنني اعتقد انه في جو كهذا الجو، من المهم عدم القيام باعمال يراها الطرف الآخر كأنها تخلق المزيد من الصعوبات».

والذي أثار اهتمام الاوساط الديبلوماسية والصحافية هو ان تصريح اولبرايت جاء كأنه يتعارض مع الموقف الرسمي الاميركي الراهن الذي يرفض الدخول في قانونية المستوطنات.

والجدير بالذكر ان هذا الموقف تطور مع مرور الادارة والرؤساء. اذ كانت ادارة الرئيس جيمي كارتر تعتبر المستوطنات غير قانونية في حين رآها الرئيسان رونالد ريغان وجورج بوش «عقبة امام السلام» واعتبرتها الادارة الحالية «غير مساعدة».

وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس فولي ان الوزيرة اولبرايت لم تكن تتحدث

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس حكومة "طالبان" أكد لـ"الحياة" تواطؤ بونينو

رباني: موظفو الأمم المتحدة يقضون شهواتهم في افغانستان!

□ كابول – من أحمد موفق زيدان:

■ بدا رئيس حكومة «طالبان» ملاّ محمد رباني واثقاً من نفسه وهو يؤكد في مقره في القصر الجمهوري في كابول ان «المعركة لن تتوقف في مزار الشريف حتى تذعن المعارضة وتطبق الشريعة وتتخلى عن عمالتها للدول الاجنبية». كأنه بذلك يعزز الاشاعات التي باتت تتداولها الاوساط الديبلوماسية في العواصم المجاورة عن «ضوء أخضر» لـ«طالبان» كي تبسط نفوذها على التراب الافغاني كاملاً.

ملاّ محمد عمر الذي يطلق عليه رسمياً لقب «رئيس المجلس الانتقالي الافغاني» لا يهادن ولا يجادل، حتى موظفي الامم المتحدة يتهمهم ويتساءل: «ما هي الخدمات التي يقدمونها الى المدنيين هل هي قضاء شهواتهم؟».

واستوضحته «الحياة» عن ملابسات الحادث الذي تعرضت له مفوضة الأمم المتحدة للشؤون الانسانية ايما بونينو في كابول قبل أيام، فأجاب: «هذه المرأة ذهبت مع بعض الرجال الى مستشفى النساء وبدأوا بالتصوير علماً ان العالم كله يعرف سياستنا التي لا تجيز ذلك. انهم يريدون افتعال مشكلة، فاذا كانت (بونينو) تعرف قوانينا فلماذا لم تراعها، واذا كانت لا تعلم فلماذا جاءت؟».

ولم يتوقف عند هذا الحد، بل اتهم موظفي الأمم المتحدة بتأييد المعارضة وقال: «هم لا يقدرون على خلق المشاكل لنا بل يسببونها لأنفسهم... سمعتم قبل أيام ان مقاتلي حزب الوحدة (الشيعي) والاوزبك نهبوا مؤسسات الأمم المتحدة في مزار الشريف، وعلى رغم ذلك لم يخرج موظفوها من المدينة بحجة انهم يقدمون خدمات الى المدنيين. وأنا اتساءل ما هذه الخدمات، هل هي

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: اعتقالات تشمل "افغاناً عرباً"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اكدت مصادر أمنية يمنية أمس، انباء حصول اعتقالات شملت اسلاميين من جنسيات عربية. وكان «المرصد الاعلامي الاسلامي»، وهو هيئة تضم اسلاميين عرباً تتخذ من لندن مقراً لها، أكد في ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي حصول اعتقالات في اليمن، وأورد اسمي شخصين احدهما رجل دين.

واسف المرصد في بيانه الذي أرسل الى «الحياة»، لأن السلطات اليمنية «لا تزال تعتقل منذ شهر آب (اغسطس) كلاً من المواطن اليمني الشيخ محمد ابو الغيث وهو من الدعاة، والمواطن عبدالخالق عبدالقادر الفيضة وعديدين». ولم يحدد جنسية بقية المعتقلين وعددهم. لكن مصادر مصرية مطلعة اكدت ان بينهم مصريين، وان القاهرة تلقت تقارير في شأنهم افادت ان من بينهم بعض الافغان العرب من جنسيات مختلفة.

وناشد المرصد اليمن اطلاق المعتقلين «بعدما انتهت التحقيقات معهم (...) وثبت عدم تورطهم في اي قضية».

وفي صنعاء، كتبت وكالة «فرانس برس» امس ان السلطات شنت اخيراً حملة الاعتقالات في صفوف العناصر الاسلامية، وبعضهم من «الافغان العرب». ونسبت معلوماتها الى اجهزة الامن اليمنية وصحف معارضة.

واكدت صحيفة «الوحدوي» المعارضة، في عددها الاسبوعي، ان شبكة من العناصر الاسلامية المنتمية الى دول عربية مختلفة، بعضهم من العرب العائدين من حرب افغانستان ضد القوات

التتمة في الصفحة (٦)

مشتبه بارتكابه جزيمة قتل

أميركي يهودي هرب الى اسرائيل وتسبب في أزمة تهدد المساعدات

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ تحول هرب اميركي يهودي مشتبه بارتكابه جريمة قتل وحشية في منطقة واشنطن، ورفض اسرائيل الاولي تسليم المشتبه به، الى أزمة كبرى يمكن ان تهدد مساعدة اقتصادية تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل، وقيمتها ١,٢ بليون دولار كل سنة.

وكان صامويل شينبين (١٧ عاماً) وهو من سكان ضاحية ماريلاند خارج العاصمة الاميركية واشنطن، قد هرب الى اسرائيل في ٢١ ايلول (سبتمبر) بعدما حصلت الشرطة على إذن بتفتيش منزله للاشتباه بأنه شارك صديقاً له يدعى بنجامين نيدل بقتل انريك تيللو (١٩ عاماً) وتقطيع جسمه وحرقه.

وبموجب القانون الاسرائيلي يمكن ان يعتبر المشتبه به شينبين مواطناً اسرائيلياً، اذا كان والده، سول، مصمماً على ان يكون مواطناً اسرائيلياً، بالتالي لا يمكن تسليمه لمحاكمة في أي بلد آخر غير اسرائيل.

وهدد النائب بوب ليفنغستون، رئيس لجنة المخصصات المالية الواسعة النفوذ في مجلس النواب التي لا بد من موافقتها على كل قانون للانفاق، بـ «إعادة النظر» في مبلغ ١,٢ بليون دولار من الهبة السنوية الاميركية لاسرائيل البالغة ٣ بلايين دولار، ما لم تتم إعادة شينبين لمحاكمته في الولايات المتحدة. وترمز عبارة «إعادة النظر» في هذه الهبة الى وقفها.

ورفضت ناطقة باسم النائب ليفنغستون استعمال كلمة «تهديد»، مما يشير الى انتظار ظهور حل للمشكلة. واجتمع النائب ليفنغستون مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، الثلثاء الماضي، وألح عليها بقوة كي تقنع الاسرائيليين بالعثور على طريقة لتسليم شينبين.

وكتب الى اولبرايت بعد اجتماعهما يقول: «إن مما يثير السخط ان السلطات الاسرائيلية ترفض تسليم شينبين، وأطلب باحترام ان تتدخلي في هذه الحالة».

وتابع قائلاً: «إضافة الى هذا، يجب ايضاً إعادة والد الشاب وأخيه الأكبر بالنظر الى انه يبدو انه ربما يكون لهما دور في اعاقة التحقيق بمساعدة شينبين على الهرب من البلاد».

والتقى ليفنغستون الأربعاء السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار الذي أكد له ان اسرائيل ستفعل كل ما في وسعها بموجب القانون الاسرائيلي لتسوية المسألة على نحو مرض. وبرغم ذلك اصدر ليفنغستون بياناً صحافياً جدد فيه تهديده بحجب المعونة الاقتصادية السنوية لاسرائيل ما لم يتم تسليم شينبين.

وقال في البيان: «أريد تأكيدات ان المسؤولين في وزارة الخارجية مهتمون بقضية شينبين مثلما كانوا مهتمين في شأن احتجاز ديبلوماسي جورجي متهم بقتل شابة في حادث سيارة هنا في واشنطن في وقت سابق من هذه السنة». وكانت تلك اشارة الى حادثة طلبت فيها الولايات المتحدة من جورجيا رفع الحصانة الديبلوماسية عن أحد موظفي سفارتها لقتله شابة في حادث سيارة، ووافقت جورجيا.

وقال ليفنغستون في بيانه: «إنني واثق بأن الحكومة الاسرائيلية تفعل كل ما في وسعها. بينما تعيش ضمن اطار قانونها. ولكنني لا استطيع بصفتي مدعياً عاماً سابقاً، ان أكون راضي الضمير اذا سمحت لهذا الوضع بأن يستمر من دون حل. لقد ارتكبت جريمة شنيعة على التراب الاميركي ولا بد ان تتم المحاكمة في الولايات المتحدة بموجب القانون الاميركي. وأنا مستعد لإعادة النظر في قضية المساعدة لاسرائيل اذا لم تتم اعادة شينبين».

وسئلت وزيرة الخارجية اولبرايت عن المسألة فقالت: «استمعت الى غضب رئيس اللجنة ليفنغستون بشأن هذا الموضوع، وأنا أعمل مع وزارة العدل على حلّها».

وعلم لاحقاً ان اتصالات تجرى لجعل الحل يأتي من عائلة المشتبه به شينبين، أي ان تطلب العائلة منه العودة لتسليم نفسه للسلطات بدل ان تكون عودته شأناً بين الدولتين.

موسكو تؤكد تصديها لحصول ايران على معدات صاروخية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ كشفت هيئة الأمن الروسية، امس الخميس، محاولات ايرانية للحصول على معدات صاروخية في روسيا، لكنها ذكرت ان موسكو «تصدت» لها. وعلى صعيد آخر استنكر الرئيس بوريس يلتسن المحاولات الاميركية لعرقلة صفقة الغاز الروسية – الفرنسية – الايرانية. وكان مسؤول اسرائيلي رفض تأكيدات روسية سابقة لعدم مساعدة ايران على صنع صواريخ طويلة المدى. (راجع ص٤)

وذكر ناطق رسمي باسم هيئة (وزارة) الأمن الفيديرالية ان روسيا تتمسك بالتزاماتها الدولية في شأن منع انتشار المعدات الصاروخية وأسلحة الدمار الشامل. وقال ان التحقيقات اظهرت انه لم يجر تسليم مثل هذه المعدات على الصعيدين الحكومي والأهلي. ولكن الناطق اعترف بوجود ايرانيين يدرسون في جامعتين روسيتين في اختصاصات صنع الصواريخ، الا انه اشار الى ان المعلومات التي يحصلون عليها هي «في متناول الجميع».

وتابع ان الاجهزة الامنية «رصدت» حالات كان يمكن ان تسفر عن تصدير معدات مشمولة باتفاقية منع الانتشار الصاروخي. وأكدت وزارة الأمن انها «تصدت في وقت مبكر» لمثل هذه الحالات ومنها محاولات قام بها ايرانيون لتصنيع قطع وأجزاء محرك صاروخي يعمل بالوقود السائل في مؤسسة «ترود» العلمية، بغية تصديرها على اساس انها معدات لمحطة اعادة ضخ الغاز (السائل). وأكدت وزارة الأمن الروسية ان انجاز هذه الصفقة كان يمكن ان يشكل خرقاً للالتزامات الدولية، ولكنها اشارت الى ان موسكو «متقيدة» بهذه الالتزامات، وان الاسلحة التقليدية التي تصدرها الى ايران لا تشملها الاتفاقات الدولية.

يذكر ان اللجنة الروسية – الاميركية المشتركة برئاسة نائب الرئيس البرت غور ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، كانت تطرقت في اجتماعها الاخير في موسكو الى مسألة تزويد ايران معدات نووية وصاروخية، واستمعت الى تقرير سري اعده رئيسا وكالتي الفضاء في البلدين. وكلفت الجهات المختصة اجراء دراسات اضافية في شأن الموضوع. ومن الواضح ان وزارة الأمن اصدرت بيانها الاخير لالقاء مزيد من الاضواء على هذا الموضوع.

وعلى صعيد آخر اعرب الرئيس بوريس يلتسن عن استيائه مما وصفه بـ «محاولات عرقلة» تقوم بها الولايات المتحدة لمنع تنفيذ صفقة الغاز الروسية – الفرنسية – الايرانية. ونقلت وكالة «انترفاكس» ان يلتسن ابلغ صحافيين روساً وفرنسيين ان البلدان الثلاثة «دول مستقلة وغير مقبول ان تتدخل دولة اخرى لتقول ماذا يجب ان يوقّع وما ينبغي الامتناع عن توقيعه».

وأضاف ان بلاده متضامنة مع الفرنسيين، وأكد «اننا لن نخطو خطوة واحدة الى الوراء».

سفير لبنان في جنوب افريقيا كاد يُقتل بسبب "فردة" حذاء

انتهى عهد "مستعمرات التنك"... استعرت حروب العصابات

□ كيب تاون – من زهير قصيباتي:

■ في أحد المقاهي، الساعة الحادية عشرة ليلاً، ارتطمت قبضة ثقيلة على كتفي، ملت يساراً... وجهه أصغر من الوشم الذي فوقه، سأل ساخراً وعيناه تقذفان شرراً: هل تحمل مسدساً؟

قلت: بالطبع لا. رد بلهجة من اصطاد «زبوناً»: «أنت شرطي لا تكذب، تعجبني ربطة عنقك»... ومد يده. «أنت لا تعلم ماذا نفعل هنا برجال الشرطة. أعطني سيجارة، هدئ أعصابك واستمتع بوقتك».

لم يبق وقت لأستمتع، ولا لُعاب في حلقي، غافلته ما أن خطا بضع خطوات وهرولت خلسة الى الشارع وأنا نادم على ارتداء ربطة العنق التي جلبت اليّ شبهة رجل شرطة، يصطاده الأشقياء قبل ان يصطاد اللصوص.

ابتسم أنت في كيب تاون، ثم تعرّف الى جوهانسبورغ... وهما من المدن السياحية الخطرة في العالم، أسفل العالم الافريقي. هناك فرخت مؤسسات تجني أعلى الأرباح لـ «رجال أعمال» من خلال شركات حراسة «تحمي» الأفراد والمصانع والشركات... وحتى السفارات من النهب والاعتداءات. اما موازنتها السنوية فتقدر بنحو ستة بلايين راند.

في جنوب افريقيا، البيض والسود متساوون أمام العصابات، والجميع يتذكر ان منزل الرئيس نلسون مانديلا في جوهانسبورغ تعرض للسرقة في حزيران (يونيو) العام الماضي، على أيدي حراسه! بداية هذه السنة كان دور منزل نائب الرئيس ثابو مبيكي، اما السيارات فهي دائماً هدف سهل، تختفي احداها كل خمس ثوان، وفي بعض المناطق يبلغ معدل التأمين لكل سيارة نحو ٥٠٠ دولار شهرياً.

المصارف تتعرض لغارات نهب في النهار، حطمت هذه السنة الرقم ١٤٢، والمفارقة ان السفارات بلا «حصانة» امنية فباتت بين الاهداف المفضلة لمافيا اللصوص، لأن الدولة لا تؤمن لها الحماية، لذلك كانت الحصيلة ١٢٠٠ غارة على السفارات والقنصليات خلال سنة، نصيب الاميركيين منها ٦٠ اعتداء.

السفراء العرب كانت لهم حصتهم أيضاً: سفيرة الكويت ترك اللصوص بيتها نظيفاً. سفير الأردن سرقت سيارته. ويروي سفير لبنان (بدرجة قائم بالأعمال) السيد شربل اسطفان كيف دهمت عصابة العام الماضي منزله ونقلت محتوياته وهو يتفرج. ويتذكر انه كاد يقتل تلك الليلة لمجرد انه اغضب اللصوص بالبحث عن «فردة» حذائه. تسأل سفير اليمن السيد علي الثور هل نال قسطه من «عطف الزوار» فلا يجد مبرراً: «لا شيء

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
03
9 770967 559101

جدل جديد في لبنان على التقشف في الموازنة

بري يصف التقليص بالانتقامي والنكاية السياسية والحريري يعتبر خفض العجز مسؤولية مشتركة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد التجاذب السياسي يتحكم بمناقشات مشروع قانون موازنة السنة ١٩٩٨ التي واصل مجلس الوزراء اللبناني البحث فيها عصر امس، ما يهدد بتأخير اقرارها وإحالتها على المجلس النيابي.

فعلى رغم سلوك خيار الموازنة المتقشفة والمتواضعة الارقام كبديل من سقوط مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري اقتراض ٨٠٠ مليون دولار وزيادة سعر البنزين، تسبب تقليص موازنات بعض المؤسسات والوزارات، ومنها من يمسك زمامها الوزراء التابعون لـ «حركة أمل»، تجديداً للانتقادات من رئيس المجلس النيابي نبيه بري لسياسة الحكومة في هذا الخصوص. اذ اعتبر بري ان هذا التقليص انتقامي ونكاية سياسية، وصولاً الى التلويح بعقد جلسة نيابية منتصف الاسبوع المقبل، من اجل مناقشة عدد من الاسئلة والاستجوابات الموجهة من النواب الى الحكومة والبحث في عدد من مشاريع واقتراحات القوانين.

وعرض رئيس الجمهورية لياس الهراوي قبل الظهر مع رئيس الحكومة حصيلة لمشاورات التي اجراها مع لوزراء في شأن سبل تامين لموارد المطلوبة. وحضر جانباً من اللقاء، الذي دام اكثر من ساعة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وتم خلاله عرض الاقتراحات لاعتماد سلة رسوم وضرائب غير مباشرة.

وفيما واصل الحريري امس ي مكتبه في القصر الحكومي مناقشة موازنات بعض الوزارات التي طاولها الخفض في الموازنة، فلازمته الآلة الحاسبة التي شوهد يجمع ويطرح عليها، في الفترة الفاصلة بين اجتماع واجتماع، استبق بري جلسة مجلس الوزراء المسائية فأكد عبر مصادره على موقفه الرافض لأي زيادة على البنزين ولأي ضريبة غير مباشرة.

ورأت المصادر «ان خير ما ينقذ الخزينة والعجز ويؤمّن المستقبل هو الضرائب المباشرة التي لا تطاول الطبقات الشعبية». واستغربت «ما جرى في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة التي وصفت بالهادئة وبحثت فيها الموازنة المتقشّفة وطرح فيها توظيف ٣٠٠ مراقب في وزارة المال من دون اخضاعهم لأي امتحان». وسألت «كيف يعقل ذلك في وقت يطالبون فيه بصرف المعلمين الفائضين والإعلاميين وغيرهم في بقية الوزارات، مع العلم انه مضت اشهر ولم يعيّن حتى الآن رئيس للتفتيش المركزي ولا عضو المجلس التأديبي العام في الوقت الذي لم يتحدث احد عن وقف الهدر وترشيد الانفاق؟».

ونقلت مصادر بري عنه قوله انه «بعد انتهاء الاعمال في المجلس النيابي، والتي باتت قريبة، ستكون القاعة العامة معدّة للجلسات ابتداء من الاثنين المقبل، وانه لدى الرئاسة ١١ استجواباً للحكومة و٤٤ سؤالاً لجهة المحاسبة. اما في باب التشريع فلدى المجلس ١٢ مشروعاً واقتراحاً على درجة كبيرة من الأهمية وتتطلب بتاً عاجلاً، أهمها سلسلة الرتب والرواتب واستخدام الاقنية للترددات في المؤسسات الاعلامية». وعلم ان بري «اعطى توجيهاته للمعنيين لإعداد هذه المشاريع وطبعها تمهيداً لتوزيعها على النواب وتحضيراً لانعقاد الجلسة العامة».

وكان بري استقبل رئيس الرهبانية المريمية المارونية الاباتي سعد نمر الذي امتدح رئيس المجلس، وقال انه تمنى عليه «ان يبقى الوضع الاقتصادي فوق التجاذبات السياسية لان لقمة العيش والاستشفاء والتعليم لا تحتمل ذلك». واعتبر ان دفع الضرائب «للعودة الى قرانا شيء معيب في لبنان». وتمنى «ان تبقى عودة المهجّرين فوق كل الشبهات».

والتقى بري وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى برئاسة إنعام رعد، الذي اعتبر «ان موقف رئيس المجلس ضد فرض الضرائب كان صمام الامان». كما استقبل بري المطران خليل ابي نادر الذي بحث معه في عودة المهجّرين وطالبه «بان يأخذ قرار العودة بعداً وطنياً».

من جهته اجتمع الحريري مع وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة الذي قال انه «مع سياسة التقشف ومع الخطط الخمسية لتنفيذ المشاريع حتى يكون المشروع متكاملاً»، مشيراً الى «ان المشاريع التي تنفذها وزارته هي بقروض موقّعة مع فترة سماح لعشر سنوات». واوضح «ان تخفيضاً سيلحق بموازنة الوزارة».

وجددت مصادر حكومية ما كان اعلنه الحريري ومفاده ان «لا انفاق من خارج الموازنة من دون تامين موارد له»، كما اكدت «ان العمل يجري على تقليص نسبة العجز حتى لا يتخطى الـ ٤٠ في المئة، وعلى شفافية الموازنة وواقعيتها».

واشارت مصادر حكومية الى «ان العمل من اجل موازنة متقشفة يجب الا يغضب احداً، والسعي الى تخفيف العجز في الموازنة مسؤولية مشتركة».

وأكد مصدر وزاري ان رئيسي الجمهورية والحكومة «لا يزالان على موقفهما الداعي الى خفض العجز من اجل خفض الفوائد من جهة وتعزيز ثقة الاسواق المالية العالمية بالسوق المالية اللبنانية، والاستجابة لنصائح البنك الدولي والمؤسسات الاقليمية والدولية التي تقوم بتامين القروض الميسّرة والهبات للبنان من اجل تنفيذ المشاريع الحيوية من جهة ثانية».

وقال المصدر الوزاري لـ «الحياة»: «ان التوصل الى صياغة نهائية لمشروع الموازنة يخفض العجز الى ما دون الـ ٤٠ في المئة، يقابله اصرار على توفير حاجات وزارات الصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية والمهجّرين، اضافة الى مجلس الجنوب الذي يترتب عليه تسديد ديون بلغت نحو خمسين مليون دولار. ويتطلب توفير هذه الاحتياجات البحث عن واردات جديدة انطلاقاً من مجموعة من الافكار التي طرحها الحريري وعدد من الوزراء في الجلسة الاخيرة، مع تفعيل الجباية. وهذه الواردات هي التي تخفض العجز». وأشار المصدر الى «ان البحث جار عن واردات جديدة لوزارة المهجّرين لئلا تتحول وزارة تدير الازمة بدلاً من ان تسهم في ايجاد الحل لها».

ورأى المصدر في التجاذب على الموازنة «محاولات لتسجيل مواقف شعبية بدلاً من ان يتحمل مجلس الوزراء مجتمعاً المسؤولية في اعداد موازنة متواضعة لا تؤثر في مواصلة تقديم الخدمات للمواطنين».

يدعيان الى اعتماد اعلام ديني رسمي

قباني وشمس الدين يعربان عن القلق لعودة الخطاب الطائفي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبدى لقاء دار الفتوى الذي ضم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، في حضور المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان والامين العام للقمة الروحية الاسلامية محمد السمّاك، قلقه «من عودة الخطاب السياسي المذهبي والطائفي الى التداول من جديد». وحذّر «من نتائجه السلبية على مسيرة الوفاق الوطني والسلم الأهلي».

ودعا المجتمعون في بيان الى «الامتناع عن زج الدين والطوائف في الخلافات السياسية، وإلى الامتناع عن استخدام الخطاب الطائفي في الحياة الوطنية العامة». وأثنى المجتمعون على موقف الدولة «المتمسك بالثوابت الوطنية في مواجهة المحاولات الاسرائيلية المتكررة لضرب الوحدة الوطنية اللبنانية وزعزعة التضامن اللبناني - السوري وتجاهل قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥»، وأشادوا «بالدور الاخوي البنّاء الذي تقوم به القوات العربية السورية في لبنان مقدّرين لها تضحياتها وتفانيها في خدمة امن لبنان وسلامته ووحدته». واتفق المجتمعون على الطلب الى الدولة «باعتبارها المرجع الوحيد للبنانيين، تخصيص اوقات محددة في تلفزيون لبنان الرسمي للإعلام الديني ايام الجمعة والأحد وفي المناسبات الدينية الاسلامية والمسيحية بحيث تنتفي الحاجة الى اعلام مرئي خاص قد يتسم بالطائفية والمذهبية، في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى تحقيق المزيد من الانصهار الوطني على قاعدة احترام العائلات الروحية اللبنانية وخصوصياتها». وقرروا الاتصال بالمرجعيات الرسمية والروحية لاتخاذ موقف موحد. ورحّب وزير الاعلام باسم السبع بالتوجهات التي صدرت عن دار الفتوى، واعتبر «ان هذه التوجهات هي اطار سليم للمتابعة، ومن شانها ان تساهم في ايجاد حلول نهائية لملف الاعلام الديني».

الرابطة المارونية طالبت القضاء بالتحرك

جنبلاط: نغمة تفتيتية تتجدد

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط «ان اشارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وغيرها في لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي والمزاعم عن اضطهاد المسيحيين في لبنان ودول عربية اخرى، لم يجبها احد سوانا».

وأضاف جنبلاط، في اعقاب لقائه امس وفد من قيادة «حركة أمل»، ان «هناك نغمة تفتيتية تتجدد بعدما نجح لبنان بمساعدة سورية امنياً وسياسياً، ويبدو اننا نعود الى اجواء العام ١٩٧٥». وأشار الى «ان العودة الى نغمة العلاقة المسيحية - السورية لم تجد ثمارها في الماضي ولن تجد ثماراً في المستقبل».

وعن موضوع الموازنة، قال جنبلاط ان «لا مانع لديه من التقشف»، مشدداً على «التوازن في موضوع عودة المهجّرين» خصوصاً ان هناك مئتي مبنى مهدّم في منطقة الدكوانة تجب اعادة بنائها. وهناك أملاك تعود الى عرب المسلخ في الكرنتينا يجب استرجاعها، بالاضافة الى اعمال الترميم للمنازل التي عاد اهلها في الدكوانة وراس النبع».

وكانت الرابطة المارونية ردّت على تصريحات سابقة لجنبلاط ووصفتها بـ «الكلام الاستفزازي الذي يهدف الى العودة بالبلاد الى اجواء العام ١٩٧٥ عبر اثارة الغرائز الطائفية». ودعت «السلطة السياسية والقضائية الى التحرك وعدم التغاضي عن هذه المواقف». ورفضت «ربط مبدأ عودة المهجّرين بشرط التسليم بمشيئة الوزير والخضوع لأهوائه».

كما ردّ رئيس الرهبانية المريمية المارونية الأباتي سعد نمر على جنبلاط معتبراً «ان كلامه للابتزاز السياسي».

دورية اسرائيلية تدخل بلدة خارج "الشريط" وتعتقل اربعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتقلت القوات الاسرائيلية اربعة مواطنين لبنانيين من بلدة ارنون الواقعة خارج «الشريط الحدودي» المحتل، بعدما تقدمت دورية تابعة للمخابرات الاسرائيلية الى البلدة من موقعها في قلعة الشقيف، وفتّشت منازل في البلدة واعتقلت المواطنين الاربعة وهم: مصطفى جواد توبة وعباس محمد عطية وقاسم لطفي عساف ومحمد سليم قاطبيه.

وفي المقابل، افرج «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، عن المواطنة سعاد ديب عقيل بعد اعتقال استمر عشرة ايام قضتها في سجن الخيام.

ووصف مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق عملية الاعتقال بانها «قرصنة، وهي شكل من اشكال التعبير عن العجز الاسرائيلي في مواجهة المقاومين».

الفاتيكان يعيّن المونسنيور فيغليو سفيراً جديداً في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن، في كل من بيروت والفاتيكان أمس ان البابا يوحنا بولس الثاني عيّن المونسنيور انطونيو ماريا فيغليو سفيراً جديداً للفاتيكان في لبنان والكويت و موفدا رسوليا لشبه الجزيرة العربية. ويشغل المونسنيور فيغليو حالياً منصب القاصد الرسولي في السنغال والرأس الأخضر وغينيا بيساو ومالي ومنصب الموفد الرسولي في موريتانيا، ويقيم في داكار.

صفقة الأبقار الاميركية

ما يؤكده وزير الزراعة ينفيه مسؤول برنامج التنمية

□ بيروت -
من حازم الأمين:

■ اثارت صفقة الابقار الاميركية التي وقّعتها الحكومة اللبنانية عبر وزارة الزراعة، تساؤلات لدى المزارعين اللبنانيين.

لقد اشترت الوزارة نحو ثلاثة آلاف بقرة، بموجب قرض ضمنته وزارة الزراعة الاميركية، قيمته ستة ملايين دولار اميركي ما يعني ان ثمن البقرة الواحدة سيكون ألفي دولار كحد ادنى، من دون فوائد القرض. في حين لا يتجاوز سعر البقرة الألمانية التي يبيعها تجار لبنانيون للمزارعين الألف وثلاثمئة دولار. ويمكن ان تنافس به الوزارة التجار وأن تقدمه للمزارعين، هو تقسيط تسديد ثمن الابقار، بدفعة اولى تبلغ نحو ٤٣٣ دولاراً، يعفى بعدها المزارع من الدفع لمدة ثلاثة اشهر ثم يبدأ بتسديد نحو ١٢٠ دولاراً شهرياً.

ويقول مزارعون ان هذه التسهيلات «لا توازي حجم الفارق بين سعر البقرة في السوق المحلي وسعر الأبقار الأميركية التي استوردتها الوزارة. كما انه لا يوازي الاغراءات الاخرى التي ستقدمها وزارة الزراعة، ومنها التقديمات الطبية البيطرية التي تبرعت بها وزارة الزراعة الاميركية لعلاج هذه الابقار، والتي تولتها كلية الزراعة في الجامعة الاميركية في بيروت. وتبلغ قيمة الهبة البيطرية الاميركية نحو ستمئة وخمسون الف دولار».

وقال طبيب بيطري لـ «الحياة» ان «اللجنة التي شكّلها وزير الزراعة شوقي فاخوري لتلقي طلبات المزارعين، والمؤلفة من خمسة عشر عضواً، لا تضم إلا طبيبين بيطريين، أحدهما كلفته الجامعة الاميركية والآخر الوزير، اما باقي الاعضاء فهم من غير ذوي الاختصاص».

وردّ الوزير فاخوري على هذا التساؤل لـ «الحياة» بأن «مهمة هذه اللجنة تلقي طلبات المزارعين، اما أمر البتّ فيها فسيكون للجنة اخرى لم يتم تشكيلها بعد».

ويؤكد المزارعون «ان الإقبال على تقديم الطلبات في ظل شروط الوزارة، ومنها تقديم المزارع سندات ملكية أرض وفي ظل السعر الذي حددته، ما زال دون الوسط».

اما سبب ارتفاع سعر هذه الابقار، فيعيده فاخوري الى ان وزارته «اضطرت الى شراء الابقار الاميركية من السوق الاميركي، وان الحكومة الاميركية حددت ست شركات لشراء الابقار منها». ومن اسباب ارتفاع الاسعار، بحسب الوزير، «كلفة العناية بالابقار وتطبيبها وتدريب المزارعين على تربيتها».

اما مسؤول برنامج التنمية في السفارة الاميركية في بيروت غسان جاموس فأكد لـ «الحياة» ان «الحكومة اللبنانية اشترت الابقار من مزارعين اميركيين لا من شركات، وان الحكومة الاميركية لم تتدخل في تحديد الجهة التي تم شراء الابقار منها، وان دورها اقتصر على ضمان القرض. اما كلفة البيطرة وتدريب المزارعين على تربية الابقار والتي احتسبها الوزير ضمن سعر الابقار فهي هبة من الحكومة الاميركية».

وقال وزير الزراعة رداً على اسئلة «الحياة» انه لا يريد «ادخال صفقة البقر في منافسات تجارية. فهذا ليس دور الوزارة، وان جزءاً من الكلام الذي تطرحه اسئلة «الحياة» عن الاسعار مع الوزير مصدره تنافس موظفين في الوزارة على العمل في المشروع لما قد يؤمّنه لهم تخولهم فيه من فرص للاستفادة، في حين ان الوزارة تعرض عليهم العمل في مشاريع اخرى فيتقاعسون عن المشاركة فيها». ويؤكد فاخوري «جودة هذه الابقار ومواصفاتها التي تفوق تلك الموجودة في السوق المحلي». ويعدد نصيب كل محافظة منها كالآتي: ألف رأس للجنوب والنبطية، و٥٠٠ للجبل وألف للبقاع وألف للشمال. وقال انه سيمدد مهلة تقديم الطلبات التي انتهت الاربعاء الماضي.

إلا ان خبيراً بيطرياً قال «ان الابقار الألمانية من نوع هولد شتاين هي أفخر أنواع البقر في العالم، ويصل سعرها في لبنان الى نحو الف وأربعمئة دولار للمستهلك، وتصل من ألمانيا حاملاً في شهرها الثامن، في حين ان الابقار الاميركية تأتي حاملاً في الشهر الثالث وهذا يعني ان المزارع سيتكلّف على البقرة الاميركية نحو مئتي الف ليرة لبنانية زيادة هي فرق العلف الذي ستاكله حتى تضع مولودها».

وعلمت «الحياة» ان خبيراً بيطرياً كان في عداد الوفد الذي ذهب الى الولايات المتحدة للاشراف على انتقاء الابقار عدل عن ذهابه مع الوفد وفضّل البقاء في بيروت، بسبب حصر مصادر شراء الابقار بشركات معيّنة.

وأشار احد الخبراء في تربية الابقار الى ان الحكومة الاميركية «كانت تقوم بشراء ابقار المزارعين الاميركيين الصغار ثم تتولى ذبحها، لاعتبارها ان ملكية اقل من اربعين بقرة امر غير ذي جدوى اقتصادية بالنسبة الى مجمل السوق الاميركي. وقد طلبت الحكومة اللبنانية آنذاك شراء اعداد من هذه الابقار، لكن المسؤولين الاميركيين لم يوافقوا في ذلك الحين (منذ سنوات عدة) بسبب حظر السفر الى لبنان، وسوء الاوضاع الامنية فيه». وتساءل «اما اليوم فما هي الاسباب التي تحول دون مفاوضة الحكومة الاميركية على شراء هذا النوع من الابقار، التي من دون شك ستكون ادنى سعراً من تلك التي اشترتها اليوم الحكومة اللبنانية؟». ولتساؤلات المزارعين عن اسعار الابقار الاميركية التي كان من المفترض ان تكون بمثابة مساعدة لهم، اسباب تتعلق بما اشيع عن طريقة توزيع كمية الابقار التي كانت وزارة الزراعة استقدمتها قبل اكثر من سنة بالتعاون مع مؤسسة «ايفاد» الدولية والتي كان من المفترض ان تكون من ضمن مشروع دعم الزراعات البديلة بعد اتلاف الزراعات الممنوعة. وتردد في حينها ان هذه الابقار التي وزّعت بالأسعار التشجيعية استفاد منها بعضهم على حساب المزارعين الذين هدف المشروع الى دعمهم.

مناقشات مجلس الوزراء... تعكس تبدلاً في ميزان القوى؟

العلاقة بين بري والحريري تتطلب علاجاً والتقسيم الإداري نقطة خلافية جديدة

□ بيروت -
من محمد شقير:

■ هل يقتصر التجاذب السياسي الدائر بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري على المناقشات الحاصلة في مجلس الوزراء في شان مشروع قانون الموازنة لعام ١٩٩٨، في اعقاب اسقاط خطة الـ ٨٠٠ مليون دولار وزيادة سعر صفيحة البنزين، بتصويت غالبية الوزراء ضدها، وفي مقدمهم المقرّبون من رئيس المجلس؟

المراقبون لاحظوا «ان التصويت في مجلس الوزراء قد يخفي للمرة الأولى تبدلاً في ميزان القوى في المجلس لن يكون في المدى القريب لمصلحة الرئيس الحريري، وان هذا التبدل الطارئ يحتاج الى علاج سياسي بعيد من الكيدية التي لن تسفر عن نتيجة ايجابية، في مقدار ما تقود الى استمرار السجال على نحو يدفع كل فريق الى تسجيل ضربات سياسية في مرمى الآخر».

وأضاف هؤلاء انه «اذا صحّت المعلومات الأولية عن تبدل مفاجئ في ميزان القوى في مجلس الوزراء، فان المشكلة لا تحل من خلال تجاهلها خصوصاً ان الذين عارضوا رئيس الحكومة على صلة وثيقة بدمشق وبرئيس المجلس، ما يستدعي معالجتها في هدوء مع اصحاب الشأن الذين في يدهم الحل والربط لا سيما وان تاييد رئيس الجمهورية الياس الهراوي للخطة ودفاعه عن زيادة سعر البنزين لم يقللا من اهمية التكتل الوزاري المعارض الذي برز في مجلس الوزراء».

ولفت المراقبون انفسهم الى «ان صرف النظر عن اجراء تغيير وزاري او تعديل حكومي يدفع الى معالجة اسباب بروز التكتلات الوزارية في وجه رئيس الحكومة، بهدف تفكيكها على نحو يعيد لمجلس الوزراء حيويته في منأى عن المناكفة».

وفي انتظار تحديد هوية من يتجرأ الدخول على الخط بين عين التينة وقريطم في محاولة اصلاح ذات البين في ظل القطيعة غير المعلنة القائمة بينهما، في الوقت الذي يقف رئيس الجمهورية في منتصف الطريق بين الرئاستين الثانية والثالثة، قد تبرز مشكلة خلافية جديدة هي التقسيم الاداري المطلوب كاساس لتحقيق اللامركزية الإدارية، ما لم ينجح الوسطاء في تهدئة الأجواء على جبهة الرئاسات كشرط لإطلاق حوار طبيعي.

وفي هذا الصدد، يبدو ان رئيس المجلس لا يعارض تحديد موعد لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، بعدما ابطل المجلس الدستوري التمديد لها، مشترطاً ان تتقدم الحكومة بمشاريع قوانين تتعلق بالانتخابات البلدية وبقانون الانتخاب والتقسيم الاداري، كخطوة على طريق تحقيق اللامركزية الادارية، استجابة لما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني، في مقابل توجه لدى الحكومة بعدم الربط بين مشاريع القوانين المذكورة، نظراً الى ان لكل من هذه المشاريع اهدافه التي لا تعطي شرعية لمبدأ الربط.

وما يزيد من استحالة الربط بين التقسيم الاداري وقانون الانتخاب والمجالس البلدية والاختيارية شعور غالبية النواب والوزراء ان احالتها في سلة واحدة على الهيئة العامة للمجلس النيابي قد تؤدي الى اطاحة الانتخابات البلدية نظراً الى استمرار التباين في شأن التقسيم الاداري وقانون الانتخاب، الذي سيؤدي الى اطالة البحث في القوانين في مجلس الوزراء.

وعلمت «الحياة» ان استحضار التقسيم الاداري على وجه السرعة، سيؤدي الى مزيد من الخلاف بين رئيسي المجلس والحكومة بفعل التباين بينهما في الموقف على كيفية تقسيم الجنوب.

وينطلق الخلاف في الدرجة الاولى من ان بري، بحسب ما ابلغ عدداً من الوزراء، يحبذ الابقاء على مدينة صيدا وجوارها كمنطقة ادارية، ولا يتفق مع الرئيس الحريري على ضم قرى قضاء صيدا - الزهراني او قضاء جزين الى عاصمة الجنوب، فضلاً عن الخلاف المترتب على تقسيم المحافظات الاربع الاخرى الى مناطق ادارية.

في ضوء ذلك، يبدو ان هناك صعوبة، حتى اشعار آخر، في التوفيق بين الرئيسين بري والحريري، ما يطلق مخاوف من ان يبقى مصير الانتخابات البلدية معلقاً الى اجل غير مسمى.

الحريري يرد على استجواب للحص حول اموال البلديات

□ بيروت - «الحياة»:

ردّ رئيس الحكومة رفيق الحريري على استجواب قدمه رئيس سليم الحص يتعلق بوضع الحكومة يدها على اموال العائدة للبلديات في ذمة الخزينة.

ولفت الحريري الى «ان التدابير التي اتخذتها الحكومة في شأن البلديات ذات اتجاهات ثلاثة: تدابير تهدف الى توقيت تحويل عائدات البلديات الى حساباتها المفتوحة لدى مصرف لبنان». واوضح ان هذه التدابير «تهدف الى الإنفاق على المشاريع المشتركة بين بلديات عدة من أصل بعض اموال صندوق البلدية المستقل، وتدابير تهدف الى تسليف البلديات على حساب عائداتها».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

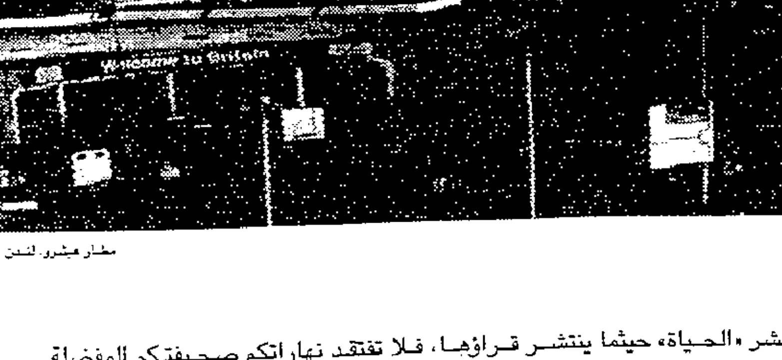

مطار هيثرو- لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

الوسط الاثنين ٦ / ١٠ / ١٩٩٧

طريق الشيخ ياسين الى غزة تمر بعمان

ورطة الموساد تنقذ زعيم حماس

مصر: الروس عائدون مع صواريخهم

الصادق المهدي يكشف لـ«الوسط» اسباب التوتر في علاقته مع الترابي

كريم بقرادوني يرد على حبيقة: مغالطات وأحكام غيبية وتصفية حسابات

آخر رفاق غيفارا يروي لـ«الوسط» وقائع المعركة الأخيرة في بوليفيا

الجزائر: اجماع على «جزأرة» الحرب بانتظار الحل المستحيل

غياب الفنان اللبناني محمد سلمان

سينمائي بالفطرة وممثل بالقوة!

منير بشير ووليد عقل: موت أبرز العوّادين وعاشق البيانو

ما دور عادل إمام في عملية «ميدان التحرير»؟ وهل تعرضت أمينة رزق لأزمة صحية؟ وماذا فعل الكلب بأصبع نادية الجندي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

قطر: أربعة أسباب تبرر استضافتنا المؤتمر الاقتصادي

□ نيويورك -
من راغدة درغام:

■ اعرب وزير خارجية قطر، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عن «تفهم» بلاده للرأي الذي «يطالب بالغاء» المؤتمر الاقتصادي المرتقب عقده في الدوحة «نتيجة السياسة الاسرائيلية الراهنة التي اخلت بالعهود والاتفاقات وتعاملت مع الشرعية الدولية باستخفاف وحاولت تهميش دور الأمم المتحدة».

وأكد في كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة «ان قطر تتفهم ذلك الرأي ولكن انطلاقاً من احترامنا لالتزاماتنا الدولية وايماناً منا بعدم وجود اعطاء أي دولة حق النقض في ما يتعلق بالعملية السلمية. قررنا استضافة المؤتمر في وقته المحدد. واذا لم يحقق النجاح والنتائج المرجوة ستكون حكومة اسرائيل وحدها مسؤولة».

وأعلن ان الترتيبات مستمرة لعقد المؤتمر. وشدد على ان قطر «ليست لها أي مصلحة خاصة في استضافتها هذا المؤتمر»، مشيراً الى انها تحرص على انعقاده لأربعة اسباب:

أولاً - اننا نؤمن بأن السلام خيار استراتيجي ارتضته الدول العربية منذ مؤتمر مدريد.

ثانياً - ان مثل هذا المؤتمر (الاقتصادي) يعبّر عن رغبتنا في استمرار العملية السلمية، اذ ان فشلها ستكون له انعكاسات خطيرة وهو تهديد للسلام ليس فقط على الصعيد الاقليمي بل على الصعيد العالمي أيضاً.

ثالثاً - مرت منطقتنا على مدى السنوات الماضية بحروب كثيرة اخرها حرب الخليج عام ١٩٩١ ما أخّر التطور الاقتصادي والسياسي في منطقتنا وفرض علينا صرف مبالغ طائلة على التسلح على حساب التنمية الاجتماعية وتحسين أوضاع شعوبنا.

رابعاً - التزمت قطر أمام العالم في قمة عمّان الاقتصادية عام ١٩٩٥ استضافة القمة الرابعة، والوفاء بهذا الالتزام أمر يتعلق بصدقيتنا كدولة تحترم التزاماتها».

وتابع الشيخ حمد بن جاسم ان المؤتمرات الاقتصادية تعقد «للمساهمة في دفع عملية السلام من خلال التأكيد على المصالح المشتركة لشعوب المنطقة».

وقال: «ان الحكومة الاسرائيلية ما زالت تماطل في تنفيذ الاتفاقات وتضع العقبات أمام تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط، وذلك من خلال تقويضها العملية السلمية ببناء المستوطنات والنكوص عن الاتفاقات والالتزامات المبرمة مع السلطة الفلسطينية وحصار الشعب الفلسطيني وحرمانه من حقوقه وعدم احترام الشرعية الدولية ما يولد العنف والعنف المضاد».

وطالب المجتمع الدولي بـ «الضغط على الحكومة الاسرائيلية لحملها على الامتناع فوراً عن هذه السياسات التي تعرض عملية السلام بكاملها للخطر».

ورحب بموقف الولايات المتحدة والتصميم الذي عبرت عنه في معالجة توقف العملية السلمية وتأكيدها مبدأ الأرض مقابل السلام، وقرارات مجلس الأمن وعدم جواز اجراءات أحادية مضرة بالسلام».

وأعرب عن تقدير قطر موقف الاتحاد الأوروبي «الداعم للعملية السلمية»، مؤكداً أهمية دور الأمم المتحدة في عملية السلام. وقال ان قطر «تعارض اي محاولات لاستبعادها».

دمشق تدعو بغداد الى اجتماع للجنة المياه

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وزارة الخارجية السورية وجهت أول من امس دعوة الى الجانب العراقي لعقد اجتماع للجنة السورية - العراقية الخاصة بموضوع المياه وذلك في دمشق في ١٤ الشهر الجاري.

وأوضحت المصادر ان الجانبين سيبحثان في «تنسيق المواقف حيال الاجراءات التركية المتعلقة بنهري دجلة والفرات».

وقاطع المسؤولون السوريون مؤتمر «مياه العالم: تمويل مشاريع المستقبل» الذي انتهت اعماله بداية الشهر في اسطنبول، فيما حذر رئيس الوفد العراقي السيد اكرم الوتري من استخدام «وسائل اخرى» للحصول على الحقوق في المياه. وحذرت مصادر رسمية من اخطار مؤتمر اسطنبول لأنه جاء في ظل «التحالف الجديد بين تركيا واسرائيل» وأشارت الى خطر طرح مياه المنطقة في «سوق البورصة».

وسيرأس اجتماعات اللجنة السورية - العراقية وكيل وزارة الري العراقية السيد عبدالستار سلمان حسين ومعاون وزير الري السوري المهندس بركات حديد.

وتابعت المصادر المطلعة ان الجانبين «سيتبادلان المعلومات التقنية عن المشاريع المخطط لاقامتها في الجانبين، وسيبحثان في كيفية مواجهة السياسة المائية لتركيا واستمرارها في مشاريعها من دون التنسيق مع بغداد ودمشق».

ويعود آخر اجتماع للجنة الى شباط (فبراير) العام الماضي، حيث اتفق الطرفان على مقاطعة الشركات التي تمول مشاريع تركية من دون تنسيق مع دول المجرى الادنى، وجددا مطالبتهما بالتوصل الى «قسمة عادلة» لمياه الفرات ودجلة.

ويطالب البلدان العربيان بالدخول في مفاوضات جدية للتوصل الى اتفاق نهائي بدل البروتوكول المرحلي لعام ١٩٨٧ الذي نص على تصريف ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية من اصل اجمالي التدفق البالغ الف متر مكعب.

وقالت المصادر ان الاتفاق على دعوة لجنة المياه الى الاجتماع تم خلال محادثات الوفد السوري الخاص بلجنة الحدود في بغداد الشهر الماضي.

الرئيس الايراني مستقبلاً الوزير الكويتي جاسم المضف امس.(ا ب)

خاتمي يؤكد رفض التوسع واستخدام القوة

■ طهران - ق ن أ - استقبل الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي امس وزير التجارة والصناعة الكويتي السيد جاسم المضف. وقال الرئيس الايراني، خلال المقابلة، ان بلاده «ترفض السياسة التوسعية واستخدام القوة والاعتداء من أي دولة في المنطقة»، مشدداً على «اهمية رعاية علاقات الاخوة بين الدول الاسلامية»، إذ «بالتضامن والاتحاد تتمكن هذه الدول من التغلب على مشكلاتها وتوفر الأمن المطلوب في ما بينها».

وكرر ان حفظ الأمن في المنطقة مسؤولية دولها القادرة فيها على هذه المهمة «من دون الاستعانة بالقوات الأجنبية»، مشدداً على ان ايران تريد السلام في العالم وهي تعتقد ان دول العالم قادرة على حل مشاكلها بالحوار والأساليب المنطقية.

وكان الوزير الكويتي وصل الى طهران الاثنين الماضي واجتمع مع رئيس مجلس الشورى علي أكبر ناطق نوري وعدد من الوزراء الايرانيين.

وذكرت مصادر الخارجية الايرانية ان المضف بحث في سبل تطوير العلاقات التجارية بين البلدين، خصوصاً في مجال الموانئ الحرة والاستثمار المشترك في مصنع للفولاذ. كما حضر ايضاً مراسم افتتاح معرض طهران الدولي الذي اشتركت فيه ٦٦ دولة.

رسالة الى نتانياهو وأطراف عربية

لماذا تحولت "القمة الاقتصادية" "مؤتمراً"؟

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ أجمع المراقبون في الدوحة على ان القرار الذي صدر مساء أول من أمس بالدعوة الى «مؤتمر اقتصادي» بدلاً من «قمة اقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا» في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل جاء ليعكس «موقفاً» من التطورات في المنطقة، وخلاصة قراءة متأنية للأحداث منذ تولي رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو السلطة في اسرائيل. وجاء المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الدولة للشؤون الخارجية المنسق العام «للمؤتمر الاقتصادي» السيد أحمد بن عبدالله آل محمود مساء الأربعاء ليوضح أبعاد القرار القطري، إذ حرص على ان يستهل كلامه بالتنويه «باستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بمشاركة اميركية».

ولوحظ ان قطر ارجأت لبعض الوقت توجيه الدعوات الى «القمة الاقتصادية» التي تحولت الى «مؤتمر» بسبب التطورات السلبية في المسيرة السلمية.

وكانت الدوحة دانت كل الممارسات الاسرائيلية واعتبرتها عائقاً أمام السلام الشامل والعادل، بل جمدت علاقاتها مع اسرائيل، ورفضت فتح مكتب تجاري لها في اسرائيل.

وعلى رغم الجدل العربي الواسع في شأن استضافة الدوحة «القمة الاقتصادية» بمشاركة اسرائيلية، تمسكت قطر باستضافة الاجتماع باعتباره «التزاماً دولياً» منذ المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في عمان قبل سنتين، حيث تقرر عقد القمة في قطر هذه السنة.

ويعني قرار تحويل «القمة» الى «مؤتمر» ان الدوحة مع التزامها استضافة هذا المحفل الاقتصادي الدولي برعاية اميركية واضحة توصلت الى «نتائج مهمة من خلال مشاورات على مستويات مختلفة، خلاصتها ان المناخ الحالي لا يساعد على عقد الاجتماع على مستوى «قمة»، خصوصاً ان بعض الدول العربية اعلن بوضوح عدم مشاركته في «القمة» احتجاجاً على سياسات نتانياهو. ومعنى هذا ان مستوى المشاركة في «القمة» سيكون منخفضاً بسبب الأجواء عن الممارسات الاسرائيلية.

ويرى مراقبون في الدوحة ان الدوحة اتخذت قراراً ينسجم مع الحرص على دفع مسيرة السلام. وفي الوقت ذاته وجهت، من خلال الاكتفاء بدعوة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، رسالة الى نتانياهو.

كما ان هذا القرار يعتبر رسالة الى اطراف عربية أخرى اتخذت مواقف متشددة من استضافة الدوحة الاجتماع بمشاركة اسرائيل، وفي مقدمها سورية، التي وجهت انتقادات شديدة الى «القمة». وكان واضحاً حرص القطريين خلال الفترة الماضية على استمرار التواصل والحوار مع دمشق حيث جاءت أحدث رسالة قطرية في هذا الاطار على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية الذي قال رداً على سؤال عن الموقف السوري المتشدد من عقد الاجتماع «ان قطر تكن كل تقدير واحترام لسورية ونحن نقدر وجهة نظرها إذ انها لم تشارك في المؤتمرات الاقتصادية السابقة ولها موقف ونحن نحترمه ونقدره. وعلى المستوى نفسه نأمل بأن يتفهموا (السوريون) موقف الدول الأخرى التي ترى ان هذا المؤتمر دولي والتزامه واجب ونتمنى ان يحقق الهدف الذي نسعى اليه»، مؤكداً ان قطر تسعى الى «ان يكون المؤتمر في خدمة الدول العربية وعملية السلام».

وفي ضوء القرار القطري يتوقع ان تكون الردود العربية على المشاركة في مؤتمر الدوحة ايجابية في مجملها تتسم «بالهدوء وعدم الحدة» وان يشمل هذا رد الفعل السوري، خصوصاً ان عدم توجيه الدعوة الى نتانياهو يعني ان قطر اتخذت قراراً مناسباً يستهدف حشد الجهد العربي أياً يكن التباين في وجهات النظر في اتجاه العمل الجماعي لتحقيق ما يمكن تحقيقه من مصالح عربية في ظل الانفراج النسبي المتوقع بعد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

قوات اوجلان واسلاميون يحاصرون بلدة تابعة لبارزاني

تركيا تؤكد دخول ٤٠٠ مقاتل من ايران الى شمال العراق

■ انقرة - اب، رويتر - افادت وكالة «الأناضول» التركية شبه الرسمية امس أن مقاتلين تابعين لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) مرابطين في ايران «يتسللون» الى شمال العراق لتعزيز مواقع الحزب في القتال ضد الجيش التركي وقوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

واوضحت الوكالة ان ٣٠٠ - ٤٠٠ مقاتل من حزب العمال عبروا الحدود الايرانية الى العراق، لكن طهران نفت ذلك.

في غضون ذلك اعلن حزب بارزاني ان قواته قتلت تسعة من مقاتلي اوجلان. ونقلت «الأناضول» عن اذاعة تابعة لبارزاني تبث من شمال العراق ان عناصر اوجلان سقطت في ثلاثة اشتباكات، لكنها لم تعط تفاصيل عن مواقع هذه الاشتباكات ومتى حدثت.

وافادت شبكة «ميديا» التلفزيونية التابعة لحزب العمال ان مقاتلي الحزب شنوا هجوماً بصواريخ الكاتيوشا على قوات بارزاني في بلدة حاج عمران الكردية العراقية على الحدود مع ايران. واضافت ان مقاتلي اوجلان حاصروا البلدة بالتعاون مع جماعة اسلامية تدعمها ايران وسيطروا على مشارفها.

وافادت وكالة «الأناضول» ان طائرات تركية قصفت مقاتلي حزب العمال اثناء فرارهم باتجاه الحدود الايرانية بعدما سيطر الجيش التركي على اهم قاعدة لهم في منطقة الزاب في محافظة دهوك شمال العراق. واتهم الناطق باسم حزب بارزاني في انقرة فائق نيره وي مقاتلي حزب العمال بأنهم «اخذوا اخيراً مدنيين (اكراداً عراقيين) رهائن كي يبتزوا» الحزب الديموقراطي. وزادت «الأناضول» انهم قتلوا ٧٠ مدنياً في مناطق موالية لبارزاني في شمال العراق.

بعد انتقاد اولبرايت 'ضخ المال لنظام ارهابي'

فيدرين: لا قرار دولياً يمنع التجارة مع ايران

□ باريس - «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس ان الولايات المتحدة لم تعتبر يوماً انه ينبغي فرض حظر شامل على ايران، على رغم قانون «داماتو» الاميركي الذي قضى بفرض عقوبات على الشركات التي توقع عقوداً مع ايران أو ليبيا.

واضاف فيدرين في حديث الى اذاعة «ار. تي. ال» الفرنسية معلقاً على تحدي شركة «توتال» الفرنسية النفطية القانون بتوقيعها عقداً للتنقيب عن الغاز في ايران: «ان القرن العشرين حافل بالامثلة على عدم جدوى العقوبات واجراءات المقاطعة والحظر، وعدم تحقيقها الاهداف المرجوة».

وتابع ان «الفكرة البسيطة القائلة انه ينبغي عدم اقامة اي نوع من التجارة مع اي دولة لنا عليها مآخذ او لدينا ما نخشاه منها، لم تتبناها اي حكومة مسؤولة، علماً انه لا بد من التزام الحذر الشديد بالنسبة الى معدات التكنولوجيا والتسلح».

وأشار الى ان «توتال» وقعت العقد مع ايران للتنقيب عن الغاز في الخليج وليس لدى السلطات الفرنسية اي سبب للحؤول دون ذلك، في غياب اي قرار في هذا الشأن من قبل مجلس الامن، الذي يعد الطرف الوحيد المخول اليه اتخاذ هذا النوع من القرارات.

ولاحظ ان الحكومات التي تتخذ مواقف عنيفة من ايران لم تقترح يوماً اتخاذ قرار من ذلك النوع.

وميّز فيدرين بين مكافحة الارهاب، عبر الحرص على عدم تزويد الدول التي يمكن ان تشكل تهديداً على هذا الصعيد، معدات تكنولوجية، وبين التجارة والتطور الاقتصادي في كل المجالات غير المحظورة.

ونفى ان يكون هناك خلاف مع الولايات المتحدة قائلاً: «ليس هناك خلاف وإنما هناك قانون داماتو الذي يجعل السيناتور داماتو وبعض أعضاء مجلس الشيوخ يطالبون بعقوبات ليس من حقهم فرضها على الخارج، ونحن لا نقبل بذلك وعندما أقول نحن أعني كل اوروبا».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اكدت مساء الاربعاء ان الولايات المتحدة تسعى الى ايجاد وسيلة لعدم تطبيق عقوبات على شركة «توتال» النفطية الفرنسية بعد ابرامها عقداً مع ايران.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن اولبرايت قولها لدى افتتاحها جلسة سوق الاوراق المالية الاميركية في نيويورك «نحاول ان نجد ما اذا كان يجب تطبيق قانون (داماتو)، ونحن مهتمون بمحاولة ايجاد مخرج». لكنها كررت ان «ما قامت به فرنسا سيء. انهم يضخون المال في نظام ارهابي».

ورداً على سؤال هل تعتبر ان للقانون طابعاً يتجاوز الحدود الاميركية، اكدت اولبرايت انه «كان هناك نقاش حول هذه المسألة، واعتقد انه كذلك».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية: «اننا نعمل مع حلفائنا الاوروبيين من اجل تعاونهم معنا في مواجهة ايران».

ونسبت وكالة «رويتر» الى مسؤولين اميركيين في وقت متقدم ليل الاربعاء ان الولايات المتحدة ناقشت اول من امس مع ممثلين عن الاتحاد الاوروبي العقد الذي وقعته «توتال» مع ايران، وشددت على ضرورة تشكيل «جبهة اكثر تنسيقاً» في مواجهة ايران.

وقال مسؤول اميركي لوكالة «رويتر» ان «مسؤولين من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ناقشوا اهمية مزيد من التقارب في شأن تشديد العقوبات على ايران في قضايا اسلحة الدمار الشامل والارهاب، وضرورة انشاء جبهة اكثر توحداً في هذه القضايا».

اجتماعات لجنتي التضامن المصرية واليمنية

سخونة في الجلسة الختامية حول تسليم المطلوبين والتبادل الاقتصادي

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ اختتمت امس في صنعاء اجتماعات الجولة السادسة للجنتي التضامن المصرية واليمنية نوقشت خلالها العلاقات اليمنية - المصرية على الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والتاريخية.

واتسمت الجلسة الختامية بالسخونة بعدما وصف الصحافي المصري وائل الابراشي عضو لجنة التضامن المصرية العلاقات السياسية بين البلدين بانها «متجمدة ومحلك سر» وقوله بانه يجزم بعدم وجود تنسيق سياسي مشترك في معظم القضايا السياسية كقضية السلام في الشرق الأوسط وان الدليل على هذا الجمود لعب مصر دور الوسيط لا الحليف في ازمة جزر حنيش بين اليمن واريتريا.

واعتبر الابراشي ان عدم تنفيذ الاتفاق الامني الذي وقعه البلدان العام الماضي لغم في طريق العلاقات الثنائية. وقال «اذا كانت هناك معلومات توفرت للاجهزة الامنية المصرية عن وجود متطرفين في أراضي اليمن فربما يكونون مختبئين داخل الجبال».

وناشد اليمن «بذل جهد أكبر لملاحقة الارهابيين وتسليمهم الى مصر». ورد رئيس الدائرة الاعلامية في المؤتمر الشعبي العام الحاكم السيد محمد يحيى شنيف بأن اليمن «سلمت الى مصر ارهابيين كانوا على اراضيها، لكن مصر لم تسلم اليمن شخصيات يمنية في القاهرة ومطلوبة للعدالة بسبب اعلانها الانفصال واشعالها الحرب خريف ١٩٩٤».

العلاقات الاقتصادية

وقال رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر الشعبي الدكتور عبدالهادي الهمداني ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين تحتاج الى وقفة جادة «لأن تصريحات المسؤولين في هذا الشأن لا تطبق» لكنه اضاف «ان العلاقات التجارية سجلت تحسناً خلال السنوات السبع الماضية وارتفع حجم التعاون التجاري من سبعة ملايين دولار في ١٩٩٠ الى ٢٦ مليوناً في ١٩٩٤ وصل في ١٩٩٥ الى ٥٠ مليوناً... ثم انخفض العام الماضي الى ١٥ مليوناً».

اسرائيل: موسكو تعلم رسمياً بتزويد طهران تكنولوجيا صواريخ

■ تل أبيب - رويتر - رفض مسؤول اسرائيلي تأكيد روسيا انها لا تساعد ايران في صنع صواريخ طويلة المدى، قائلاً ان كل مرحلة من مراحل نقل تكنولوجيا الصواريخ الى طهران تمت بموافقة موسكو.

ونقلت وكالة «رويتر» عن المسؤول الذي رفض كشف اسمه ان استمرار المساعدة الروسية سيسمح لايران خلال سنة أو سنتين باستكمال تطوير صاروخ طويل المدى يستطيع حمل رؤوس حربية غير تقليدية الى اسرائيل. وقال: «يمضي المشروع قدماً بفضل كثير من المساعدة الروسية».

وسئل عن حدود المساعدة التي تقدم بموافقة رسمية، فاجاب «كلها. الروس يعلمون بها كلها على رغم نفيهم المتكرر. وهم بارعون في النفي».

وكان الرئيس بوريس يلتسن اكد الجمعة الماضي ان موسكو لم تقدم قط اي مساعدة تكنولوجية لايران في مجال الصواريخ الطويلة المدى. واثير الموضوع خلال زيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور لموسكو الاسبوع الماضي.

وحدد المسؤول الاسرائيلي أربع مؤسسات روسية قال انها تساعد ايران في برنامج الصواريخ وهي «كوزنتسوف»، واحدى ابرز المؤسسات الروسية المعنية بتطوير محركات الصواريخ، ومعهد «بوليوس» للابحاث المتخصص في الليزر وانظمة توجيه الصواريخ وجامعة «بومان» ابرز الجامعات الفنية الروسية المتخصصة في الطيران والفضاء والصواريخ، ومعهد «تساغي» الذي تجري فيه التجارب المتعلقة بالتغلب على مقاومة الهواء.

واعرب عن اعتقاده ان العقود الموقعة مع المؤسسات الروسية لتطوير الصاروخ «شهاب - ٣»، الذي يصل مداه الى ١٣٠٠ كيلومتر، تصل قيمتها الى مئات ملايين الدولارات، مضيفاً ان روسيا تعتبر المشروع فرصة لكسب نفوذ استراتيجي في الشرق الأوسط وقال ان «تحويل ايران قوة عظمى اقليمية تعتمد على موسكو فكرة جيدة، لان الروس يريدون العودة الى الشرق الأوسط برصيد كبير»، مشيراً الى ان اسرائيل قد تعتبر وجود مثل هذا الصاروخ لدى ايران تهديداً لوجودها.

التكنولوجيا النووية

وأبلغ المسؤول الاسرائيلي «رويتر» ان روسيا تقدم ايضاً تكنولوجيا نووية يمكن لايران استخدامها في صنع قنبلة ذرية خلال فترة تراوح بين خمس وعشر سنوات، الامر الذي نفاه ايضاً الرئيس الروسي قائلاً: «نحن متهمون بامداد ايران بتكنولوجيا في المجال النووي أو مجال الصواريخ. وليس ثمة ما هو ابعد عن الحقيقة من ذلك. هذه مناسبة استغلها في دحض هذه الشائعات بصورة قاطعة».

وتساعد روسيا ايران في بناء محطة نووية في ميناء بوشهر المطل على الخليج، لكن البلدين أكدا مراراً ان المحطة لاغراض مدنية.

جمعية مستقلة للصحافيين الايرانيين

■ طهران - ا ف ب - نشرت الصحف الايرانية امس ان الصحافيين الايرانيين قرروا انشاء اول جمعية مهنية مستقلة لهم بدعم من الرئيس محمد خاتمي. واوضحت ان نحو ٥٠٠ صحافي شكلوا اول من امس مكتباً لهذه الجمعية المكلفة الدفاع عن مصالح مهنة الصحافة خصوصاً في مجال الرواتب وسلامة الوظيفة والوصول الى المعلومات.

وتزامن انشاء هذه الجمعية الاولى من نوعها للصحافيين في ايران منذ الثورة في ١٩٧٩، مع وعد حكومة خاتمي بتعزيز الحريات العامة.

ووجه الرئيس الايراني رسالة الى الصحافيين حيا فيها انشاء هذه الجمعية التي تشكل «خطوة في اتجاه مؤسسات مدنية اكثر قوة». وقال ان حكومته تدعم «الجمعيات المدنية» التي «توجه المجتمع الى طريق التنوع والانخراط الشعبي» في الحياة العامة، واعداً بالتعاون مع هذه الجمعية بغية توفير «الحماية الشرعية» للكتاب والصحافيين. كما وعد بتخفيف وجود الدولة في المسائل الثقافية والفنية.

موسكو ترفض الغارات الايرانية على الاراضي العراقية

■ موسكو - «الحياة» - اعلنت موسكو انها «لا يمكن ان توافق» على قيام ايران بغارات جوية ضد قواعد المعارضة الايرانية في الاراضي العراقية.

وذكر الناطق باسم الخارجية الروسية امس ان الجانب الايراني اشار الى ان الغارة الجوية كانت «رداً على عمليات ارهابية» قامت بها منظمة «مجاهدين خلق» في المناطق الحدودية. واضاف ان موسكو «لا يسعها الموافقة على اعمال تشكل انتهاكاً لوحدة اراضي دولة ذات سيادة أياً كانت الذرائع».

السجن ٥ سنوات لرئيس بلدية في طهران

■ طهران - ا ف ب - حكم رئيس بلدية احدى دوائر طهران بالسجن خمس سنوات، في الوقت الذي شنت حملة اعتقالات طاولت مسؤولين في بلديات المدينة متهمين بالفساد. واتهم داوود تاجران، وهو من القريبين الى رئيس بلدية المدينة غلام حسين كرباسجي باختلاس اموال وقبول رشاوى من مقاولي عقارات.

واضافة الى عقوبة السجن منع تاجران من ممارسة اي نشاط عام، وحكم بدفع ١,٨ مليون ريال (٦٠٠ الف دولار) غرامة كما اوضحت الصحيفة المسائية.

وكان تاجران الذي ترشح للانتخابات التشريعية في آذار (مارس) ١٩٩٦ مع ثلاثة رؤساء دوائر بلدية آخرين، اتهم ايضاً بمخالفة القوانين الانتخابية.

ودفعت الاعتقالات وتوقيف العديد من كبار موظفي بلدية طهران خلال ايلول (سبتمبر) الماضي، ١٢ رئيس بلدية الى تقديم استقالاتهم لكرباسجي الذي طلب منهم البقاء في مناصبهم. يتعرض كرباسجي وهو احد الداعين الى تحديث النظام، لانتقادات عنيفة من المحافظين في شأن الفساد وسوء الادارة.

BUSINESS FOR SALE
MARBELLA, SPAIN

Largest *Oriental Carpet* business in booming Costa del Sol resort area - dominates area market - sales at highest in 10 year history of business - ready to expand to largest in Spain, if desired.
European family-owned business wishes to sell for personal reasons.

Tel: 34 29366289 Fax: 34 5288 2696

ON OF THE TOP TEN CORPORATIONS IN THE KINGDOM INVITES APPLICATIONS FOR MANAGEMENT TRAINER (BILINGUAL)

POSITION REQUIRES

Master's Degree in either Management, Human Resources/Organisational Development, Business Administration, Education, Industrial Management, Public Administration or equivalent.

Minimum eight (8) years experience in management training and development.

Excellent command and fluency in both Arabic and English as he will write an instruct in both languages.

Highly skilled to design, write, develop and conduct professional and management skills courses based on organisational, job and individual levels.

Follow-up training to measure transfer of learning to job field.

Ability to use personal computer and knowledge of major office software packages such as Microsoft Word and Powerpoint.

Company offers excellent salaries, housing and transportation allowances, medical coverage, paid annual vacation and a 5 day work week.

Interested candidates should apply within 10 days giving complete details of experience, achievements, current and expected salary. CV's should be sent by Fax to:

THE MANAGER
EMPLOYMENT
FAX No: (03) 858-5677

الناطق باسمها قال انها لم تقصد اعلان تغيير في سياسة واشنطن

اولبرايت: النشاط الاستيطاني مشروع

■ واشنطن - رويتر - وصفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت المستوطنات الاسرائيلية بانها مشروعة، مثيرة بذلك قدراً من التشوش في المساعي لاحلال السلام في الشرق الأوسط التي تكتنفها التعقيدات وتعصف بها الازمات.

وبدا من اقوال اولبرايت في مقابلة تلفزيونية اجريت معها الاربعاء انها تقبل ما تقول به اسرائيل من ان اتفاق اوسلو لا يتضمن اي نص يحظر بناء مستوطنات يهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ العربية - الاسرائيلية. ومعلوم ان عملية السلام في الشرق الاوسط تستند الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يطالب الاول منهما اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران (يونيو) ٦٧، ويستند اتفاق اوسلو الى القرارين المذكورين.

وقالت اولبرايت في المقابلة مع تلفزيون «ان. بي. سي» رداً على سؤال عن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي: «انه مشروع».

وفي ما يتعلق بمستوطنة «ايفرات» جنوب القدس التي قال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه سيبني ٣٠٠ وحدة سكنية فيها اكدت الوزيرة الاميركية في المقابلة التي انيعت اول من امس الاربعاء انه مع وجود «ازمة في الثقة» بين الاسرائيليين والفلسطينيين «من المهم جداً عدم اتخاذ اي اجراءات ينظر اليها الطرف الآخر على انها تثير مزيداً من المصاعب».

وحاول جيمس روبن الناطق باسم اولبرايت التخفيف من التشويش المحتمل ان يسببه تصريح وزيرة الخارجية بقوله لـ «رويتر» انها لم تكن تقصد تغيير سياسة الولايات المتحدة التي امتنعت لسنوات كثيرة عن الادلاء براي قاطع في وضع المستوطنات في اطار القانون الدولي.

واوضح ان اجابة اولبرايت في المقابلة مع شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية كانت «في اطار مناقشة ما يسمح، وما لا يسمح به (اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه عام ١٩٩٣ في اوسلو وليس مناقشة الموقف الاميركي من مشروعية المستوطنات في اطار القانون الدولي».

وتابع: «كل ما كانت تقصده بذلك هو ان اوسلو لا تحظر المستوطنات من الناحية الفنية. نحن نتحدث هنا عن مشروع اسكان في بلدة (مستوطنة) ايفرات (في الضفة الغربية) ولا نتحدث عن مستوطنات جديدة».

واردف روبن قائلاً: «موقفنا واضح وهو ان النشاط الاستيطاني عامل يعقد الامور واوضحنا في عدة مناسبات انه لا يساعد على ايجاد المناخ المناسب لمحادثات السلام».

واثارت تصريحات اولبرايت رد فعل حاداً من المفاوض الفلسطيني صائب عريقات الذي ابلغ «رويتر» ان «المستوطنات غير مشروعة. انها ليست مسالة بناء مساكن او اعمال استفزازية».

واضاف: «اولبرايت التي عملت في الامم المتحدة تعرف ان المستوطنات غير مشروعة وفقاً للاتفاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ومعاهدة جنيف الرابعة وجميع القوانين الدولية في زمن الحرب».

واضاف: «انها تعرف ان الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي نتيجة للحرب. والعدوان يجب الا يكافأ. ومن يقول ان المستوطنات مشروعة انما يكافئ العدوان».

واستنع ولي العهد الاردني الأمير حسن الذي يزور واشنطن لاجراء محادثات في البيت الابيض عن التعليق على تصريحات اولبرايت بذاتها لكنه ابلغ الصحافيين: «موقفنا واضح. المستوطنات غير مشروعة».

روس: الاسرائيليون تعهدوا في نيويورك تجميد الاستيطان

■ واشنطن - أ ف ب - أعلن الوسيط الأميركي في الشرق الأوسط دنيس روس ان الاسرائيليين «تعهدوا» في نيويورك بتجميد الاستيطان في الأراضي المحتلة موضحاً مع ذلك انه لم يتم تحديد طرق هذا التجميد.

وقال لشبكة التلفزيون الأميركية «سي. ان. ان» أول من أمس الأربعاء ان «مبدأ حصول تجميد ما قد قبل» خلال المحادثات الثلاثية الأخيرة التي جرت في نيويورك ولكن طرقه «سوف تحدد خلال المحادثات المقررة في واشنطن أعتباراً من ١٣ تشرين الأول/ اكتوبر».

وجاء تصريح روس بعد الانتقاد الذي وجهته وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت لاستمرار عملية البناء الاستيطاني في الأراضي المحتلة التي أعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

المجلس التشريعي الفلسطيني يقر القانون الأساسي

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - اقر المجلس التشريعي الفلسطيني في جلسته أمس في مدينة رام الله في الضفة الغربية القانون الاساسي واحاله على الرئيس ياسر عرفات لاقراره.

وامتنع عضو واحد من اعضاء المجلس الـ ٨٨ عن التصويت في حين صوت باقي الاعضاء لصالح اقرار القانون الاساسي وذلك في قراءته الثالثة حسب نظام المجلس التشريعي.

واحيل القانون على عرفات ليوقع عليه باعتباره رئيساً للسلطة الفلسطينية، وذلك ليصبح الدستور الموقت الذي يعمل به في المناطق الفلسطينية.

وتوقع عدد من اعضاء المجلس التشريعي ان لا يقوم عرفات بتوقيع القانون خلال الفترة القانونية التي ينص عليها نظام المجلس التشريعي والمحددة باسبوعين. وفي حال عدم توقيع رئيس السلطة الفلسطينية على القانون بعد هذه المهلة فانه يصبح نافذاً وساري المفعول. وثارت خلال مناقشات المجلس التشريعي في الاشهر الماضية خلافات حادة بينه وبين عرفات في شأن اقرار القانون الاساسي، فاعتبر عرفات انه ليس من صلاحية المجلس مناقشة القانون واقراره، في حين يعتبر اعضاء في المجلس ان السلطة التنفيذية الفلسطينية تريد تهميش دوره ومنعه من القيام بواجباته.

وقال عضو المجلس التشريعي عزمي الشعيبي لوكالة «فرانس برس»: «اذا لم يصادق الرئيس عرفات خلال مهلة الاسبوعين التي يحددها نظام المجلس فإن عدداً من اعضاء المجلس سيصر على اعتباره مقراً ومعمولا به». واضاف: «واذا حاولت السلطة التنفيذية تعطيل ذلك فإننا سنتوجه للجمهور وللمؤسسات والتنظيمات الفلسطينية من اجل القيام بحملة ضغط شعبي من اجل اقرار القانون».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعود مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين في مستشفى المدينة الطبية في عمان امس (رويتر)

في اشارة الى رجلين يجري استجوابهما في محاولة اغتيال زعيم لـ «حماس» في الاردن

كندا تستنكر استخدام جوازاتها في ارتكاب أي عمل غير قانوني

■ القدس المحتلة، اوتاوا - أ ف ب، رويتر - قال رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ان من غير المقبول ان يستخدم عملاء استخبارات اي دولة اجنبية جوازات سفر كندية، وذلك في اشارة الى رجلين يحملان جوازي سفر كنديين ويجري استجوابهما في الاردن في ما يتعلق بمحاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل. وتعتقد «حماس» ان الرجلين ينتميان الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي «موساد».

وقال كريتيان في كلمة امام البرلمان اول من أمس ان مسؤولين كنديين على اتصال باسرائيل والاردن لمعرفة الحقيقة.

واضاف: «اعتقد ان من غير المقبول على الاطلاق ان يستخدم اي شخص مخول من حكومة اخرى جواز سفر كندياً ليرتكب اي عمل غير قانوني».

وقال وزير الخارجية الكندي لويد اكسويرذي ان الحكومة تأخذ هذه القضية بجدية بالغة وانه سيتابع الموضوع مع وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة في نيويورك، متوقعاً ان يتم اللقاء اليوم.

وقال اكسويرذي انه ليس بوسعه ان يؤكد ان الرجلين كنديان أو انهما يعملان لحساب «موساد».

غير ان الامر اعاد الى الاذهان الاتهامات التي وجهها عميل «موساد» السابق الكندي الاصل فيكتور اوستروفسكي في كتاب حقق افضل مبيعات في عام ١٩٩٠ وجاء فيه ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي يفضل استخدام جوازات سفر كندية في تحركات عملائه في انحاء العالم.

وقال في كتابه، «على سبيل الخداع» الذي حاول الاسرائيليون من دون نجاح حظره في كندا والولايات المتحدة، انه شاهد عدداً كبيراً من جوازات السفر الخالية من البيانات في «مصنع» لـ «موساد».

وقال اوستروفسكي: «شاهدت مجموعة كبيرة من جوازات السفر الكندية الخالية من البيانات. لا بد انها كانت مسروقة. انها تشبه شحنة كاملة. وكان يوجد اكثر من ١٠٠٠ جواز».

وسئل اكسويرذي ان كانت مسالة استخدام «موساد» جوازات سفر كندية لم تحسم منذ سنوات عدة فرد بقوله: «كان تم حلها آنذاك».

وتعهد باتخاذ مزيد من الاجراءات عندما يجتمع مع الاردنيين للتعرف على كل تفاصيل الموقف. وقال: «حالما نفعل هذا فإننا سنتخذ الاجراء المناسب للتأكد من اننا نحافظ على سلامة نظام جوازات السفر الكندية».

وقال الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الكندية رودني مور ان ديبلوماسياً كندياً في عمان اتصل بالرجلين فور اعتقالهما الاسبوع الماضي للاطمئنان على حالهما وعرض تقديم مساعدة قنصلية.

وأضاف: «وحتى الآن امتنعا عن قبول هذه المساعدة. ولدينا اسماهما وقالا انهما لا يريدان اعلان اسميهما للرأي العام او وسائل الاعلام».

التلفزيون الاسرائيلي: محاولة اغتيال مشعل نفذت على طريقة الهواة في مكان وزمان غير ملائمين

■ القدس - أ ف ب - وجّه التلفزيون الاسرائيلي الحكومي انتقادا شديدا الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وجهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي (موساد) بسبب الاعتداء على زعيم المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الأردن.

ونقل التلفزيون عن «مصادر أجنبية» مساء أول من أمس القول ان نتانياهو افرج عن الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين «في محاولة لتهدئة غضب» العاهل الاردني الملك حسين.

وكانت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان ذكرت ان الملك حسين هدد بقطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل بعد الاعتداء على مشعل في العاصمة الاردنية.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان الملك حسين أصر على الافراج عن الشيخ ياسين وتعهد «ببذل كل ما يستطيع لتسليم الكنديين المزعومين مع قناعته بأنهما من عملاء موساد».

وكشف التلفزيون ان الافراج عن ياسين تقرر «خلافا لتوصيات لجنة استخبارات يرأسها الجنرال مئير داغان المسؤول عن مكتب مكافحة الارهاب».

وأكد التلفزيون ان قرار اغتيال مشعل لم يتخذه المجلس الوزاري المصغر وأن وزير الخارجية ديفيد ليفي لم يستشر في هذا الموضوع، مضيفا ان «هذا النوع من العمليات يحتاج عموما الى موافقة رئيس الوزراء الذي يتبع جهاز موساد سلطته المباشرة».

وتابع التلفزيون: «اذا كان موساد هو فعلا وراء كل هذا، فيتعين ان يدفع المسؤولون ثمن عملية نفذت على طريقة الهواة».

وقال التلفزيون الاسرائيلي ايضا ان محاولة اغتيال مشعل لم يكن لها «أي اهمية لأن الامر يتعلق بشخصية ثانوية في حماس ولأن تصفيته كانت ستؤدي ربما الى موجة اعتداءات والى أزمة حادة مع الاردن».

واضاف معلق التلفزيون «انها عملية نفذت في مكان غير ملائم وفي وقت غير ملائم. لقد دفعنا الثمن بتسليم الشيخ ياسين لكننا لم نؤمن عودة الكنديين الى اسرائيل».

ورفض مكتب نتانياهو التعليق على الانباء التي تحدثت عن «صفقة» ابرمت مع الاردن من اجل اطلاق الشيخ ياسين.

يوسف جرايسة محروم من بيته في القدس أما موسكوفيتش فيستطيع ان يشتري ما يشاء

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ عاد يوسف جرايسة أخيراً الى حي القطمون في القدس الغربية باحثاً عن البيت الذي بناه والده في الثلاثينات، واضطر لتركه في العام ١٩٤٨ عندما فرّ مع من فروا خوفاً من اعتداءات المنظمات اليهودية. ولكن في حين يحتل مستوطنون يهود بيوتاً في حي رأس العامود في القدس الشرقية بحجة أن يهوداً كانوا يسكنونها قبل العام ١٩٤٨، لا يستطيع يوسف حتى ادعاء ملكية هذا المنزل على رغم حيازته الأدلة المكتوبة على ملكيته، وباعتراف اسرائيل نفسها.

وبين العام ١٩٤٨ والعام ١٩٩٧ عاد يوسف أربع مرات الى حي القطمون باحثاً عن البيت الذي ولد فيه وفر منه وهو في الخامسة من عمره مع أهله الى اريحا خوفاً من المجازر التي كانت ترتكبها «ارغون» و«شتيرن» في القرى المجاورة كدير ياسين. في المرة الاولى عاد مع والديه مباشرة بعد احتلال القدس الشرقية في العام ١٩٦٧ بعدما سمحت السلطات الاسرائيلية للفلسطينيين بعبور خط التماس الذي كان يفصل بين القدسين الى حينه وكان أصبح شاباً فوجد البيت تحول الى مركز شبابي يهودي. وعاد ثانية في العام ١٩٧٤ لكنه لم يتعرف عليه بسبب ربطه بمنازل اخرى مجاورة، ثم أعاد الكرة للمرة الثالثة في العام ١٩٨٥ مع أولاده الاربعة ليتعرفوا على منزل جدهم الذي يشكل إرثاً لهم، ولكن الحارس اليهودي رفض السماح له بدخول المنطقة وفشل في التعرف على البيت من بعيد. ثم عاد أخيراً متسلحاً بوجود صحافيين الى جانبه وأخفى هويته وعبر البوابة باحثاً بين المنازل التي أصبحت مرتبطة أحدها بالآخر... الى ان وجد ضالته.

«هذه شجرة الرمان التي زرعها أبي، وفي هذه الزاوية من الحديقة تركنا خلفنا هيكل سيارة ومن هنا كان مدخل المرآب حيث كان والدي يقود سيارته ويركنها في الداخل»، قال يوسف وهو يحاول إقناع نفسه بأنه وجد منزله فعلا ولم يخطئ. دار حوله بتردد من يخشى ان يراه احدهم، ثم وقف عند باب خشبي قديم، وقال: «هذا هو الباب الاصلي للطابق السفلي ولم يفعلوا سوى اضافة قفل اليه». كانت عيناه اغرورقت من شدة الانفعال وقال معتذراً: «أنا رجل ولكن حتى الرجال يبكون احيانا».

وفي منزله الذي بناه قبل سنوات عدة في ضواحي رام الله ما زال يوسف يحتفظ بالسندات التي تخص البيت في حي القطمون الذي جعلته اسرائيل أحد الاحياء الراقية والأغلى ثمناً ببيوته العربية المشهورة بتصاميمها الشرقية. وبالاضافة الى السند الاصلي المسجل في دائرة الأراضي قبل العام ١٩٤٨ استخرج عم يوسف في العام ١٩٥٧ قبل وفاته سندا آخر من دائرة الاراضي التي أوجدتها اسرائيل وفيه أكدت ان المنزل المذكور يعود الى سعدة جرايسة، أي جدة يوسف وأبنائها سالم (والد يوسف) وأخيه بشارة. ولكن البيت حوّل الى وصاية شخصية وهمية تسمى «حارس املاك الغائبين» وبات بدل الايجار الذي يدفعه المركز الشبابي يعود إليه أي الى الحكومة الاسرائيلية.

ونص القانون الذي اقرته الكنيست مباشرة بعد اعلان قيام اسرائيل على ان كل من كان يملك عقارا في فلسطين وتواجد في بلد عربي ما بين ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ وتاريخ فرض قوانين الطوارئ في ١٠ ايار (مايو) ١٩٤٨، أو من كان مواطنا فلسطينيا ونقل مكان اقامته من فلسطين قبل ١ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨، فقد أي حق في ملكيته وتحولت الوصاية عليه الى حارس أملاك الغائبين الذي يحق له التصرف حسب القانون المعلن بالملكية وكأنه مالكها الحقيقي. واعتبر كل من فر حتى الى الجزء الشرقي من المدينة الذي كان آمنا في حينه غائباً، ولم تعترف اسرائيل بوجوده حتى بعدما احتلت القدس الشرقية وضمتها اليها. وهكذا فقد آلاف المقدسيين ومئات آلاف الفلسطينيين حقهم في المطالبة بأملاك لا تزال مسجلة بأسمائهم حتى اليوم في السجلات التي ورثتها اسرائيل عن حكومة الانتداب البريطاني.

وحاول بشارة جرايسة، أي عم يوسف، الذي تواجد في مدينة الناصرة عند اعلان قيام اسرائيل وليس في «ارض عدو» استعادة حصته من المنزل الذي بناه أخوه ومسجل باسميهما ووالدتهما على اعتبار انه لم يكن «غائباً» إلا أن كل ما عرضته عليه اسرائيل كان تعويضاً بقيمة ٥٠٠٠ ليرة في العام ١٩٦٥ ثم رفعته الى ٧٥٠٠ في العام ١٩٧٣ حسب رسائل تسلمها بشارة من محاميه خليل عبود ولا يزال يوسف يحتفظ بنسخ منها. ورفض بشارة التعويض كما رفضه آلاف الفلسطينيين الذين طالبوا باستعادة أملاكهم، ولا يزال يوسف الذي ورث عن عمه ملف المنزل يرفض أي نوع من التعويض الفردي.

وجاءت قضية رأس العامود وادعاء المليونير اليهودي ارفينغ موسكوفيتش شراء مبنيين وارض في تلك المنطقة واستناده الى ان يهوداً كان يعيشون في تلك المنطقة قبل العام ١٩٤٨ وفروا الى القسم الغربي خلال الحرب وقبلها، لتسلط الاضواء على ملكية العرب في القدس الغربية. وقال فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية: «اذا كان موسكوفيتش والمستوطنون فتحوا المعركة في القدس الشرقية على أساس ملكيات قبل العام ١٩٤٨ فنحن سنفتحها في القدس الغربية على الاساس ذاته».

ويقول المحامي خضر شقيرات الذي يرأس مؤسسة «القانون» في القدس الشرقية ان حوالى ١٠ آلاف فلسطيني استجابوا لدعوة وجهتها مؤسسته العام الماضي الى كل من يملك سندات تسجيل ملكية في القدس قبل العام ١٩٤٨ لارسال نسخ عنها بهدف حصرها. واستناداً الى مصادر عربية وغربية فإن حوالى ٧٠ في المئة من عقارات القدس الغربية كانت مملوكة لفلسطينيين قبل العام ١٩٤٨ بينما نسبة الملكية اليهودية فيها لم تتجاوز ٣٠ في المئة.

وحاول آلاف الفلسطينيين البحث عن طرق لاسترجاع ملكيتهم أو حتى إعادة شرائها من محتليها اليهود ولكن اسرائيل فرضت قيوداً على بيع العقارات منذ احتلالها فلسطين، لتحول دون «تسريبها» الى مالكين غير يهود. ولم يتمكن أحد من استعادة ملكيته أمام المحاكم الاسرائيلية ولم تذهب اسرائيل أبعد من عرض تعويض بشكل رسمي أو غير رسمي على من لم يستطع إثبات عدم ملكيته لعقارات مسجلة باسمه لا يرقى الى أية قيمة مشابهة لقيمتها الحقيقية.

أكد ان لا رجعة عن قراره

عبدالشافي يقرر الاستقالة لأن المجلس التشريعي "مغيب"

■ البيرة (الضفة الغربية) - أ ف ب - أكد الدكتور حيدر عبدالشافي أمس نبأ استقالته من عضوية المجلس التشريعي الفلسطيني، معتبرا ان العمل داخل المجلس «معطل ومن غير المجدي استمرار المشاركة فيه».

وصرح عبد الشافي (٧٨ عاما) النائب عن مدينة غزة: «لقد حاول المجلس ان يقوم بمهامه ويرتفع الى مسؤولياته في الدفاع عن حقوق المواطنين والحريات العامة لكن من دون جدوى».

واشار عبدالشافي من دون تفاصيل الى «اكثر من قضية تتعلق بشكاوى مواطنين ضد الاجهزة الامنية الفلسطينية وقضايا احتكار سوق لم تأخذ السلطة التنفيذية فيها بقرارات المجلس حولها». واضاف: «كذلك فإن المجلس مغيب عن القضية السياسية ولا يطلع على ما يجري ولا يؤخذ برأيه وهو مجلس ممثل لارادة الشعب (...) ولهذه الاسباب جميعا اتخذت قراراً لا رجعة عنه بالاستقالة». وقال في اشارة الى نية اكثر من نائب آخر تقديم استقالاتهم احتجاجا ايضا: «لقد اتخذت قراري بالاستقالة منذ اكثر من سنة وكنت في انتظار عمل جماعي وعندما لم يتحقق ذلك وتفاقمت الامور اكثر قررت الاستقالة».

لكن عبدالشافي، احد اكثر الشخصيات السياسية المرموقة في المناطق الفلسطينية، اعتبر ان استقالته «لا تعني انه لم يعد هناك ضرورة لاستمرار عمل المجلس».

وقال: «اردت ان اطلع الجمهور الذي انتخبني ومنحني ثقته على حقيقة الامر والجمهور هو الذي سيقرر في النهاية اذا ما كانت هناك ضرورة لاستمرار عمل المجلس». وأضاف: «أناشد الجميع ان يتحلوا بروح المسؤولية لأن القضية ليست مسالة شخصية بل المصلحة العامة هي الاساس».

وقالت مصادر مطلعة ان رئاسة المجلس رفضت استقالة عبدالشافي الذي اكد انه لن يتراجع.

وكان عبدالشافي وجه انتقادات عديدة الى الرئيس ياسر عرفات متهما اياه بتقديم تنازلات كثيرة لاسرائيل، وندد بما اعتبره فسادا داخل السلطة الفلسطينية.

وكان المجلس التشريعي صوت بالاجماع قبل اكثر من شهرين على توصيات لجنة خاصة حققت في قضايا الفساد. ودعا المجلس عرفات الى اعادة تشكيل حكومته خلال مهلة انقضت في الاول من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

وفي الاسبوع الماضي قرر نواب حركة فتح الذين يمثلون غالبية اعضاء المجلس الـ ٨٨ تشكيل لجنة جديدة اخرى للتحقيق في قضايا الفساد ومحاسبة من تثبت ادانتهم.

وكان عبدالشافي رئيسا للوفد الفلسطيني الى المفاوضات مع اسرائيل في مؤتمر مدريد للسلام بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٣، لكنه ابعد عن المفاوضات السرية التي افضت الى اتفاق اوسلو الذي عقدته منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل في ايلول ١٩٩٣.

الجامعة العربية تعد لعقد مؤتمر للفصائل الصومالية

□ القاهرة - من مصطفى أبو هارون:

■ نقلت الجامعة العربية امس موافقة مجلس الانقاذ الوطني الصومالي على دعوة الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الى عقد اجتماع في القاهرة لقادة الفصائل الصومالية. وكان عبدالمجيد بعث الشهر الماضي برسالة الى قادة الفصائل اقترح فيها حضور عشر شخصيات من كل فصيل لعقد اجتماع في مقر الجامعة للبحث في تحقيق المصالحة الوطنية تحضيراً لعقد مؤتمر بوصاصو الشهر المقبل.

وقال المسؤول عن ملف الصومال في الجامعة العربية السيد سمير حسني لـ «الحياة» ان مجلس الانقاذ اعتبر اقتراح عبدالمجيد «مبادرة مهمة» من شأنها ان تمنع اعمال العنف في المستقبل.

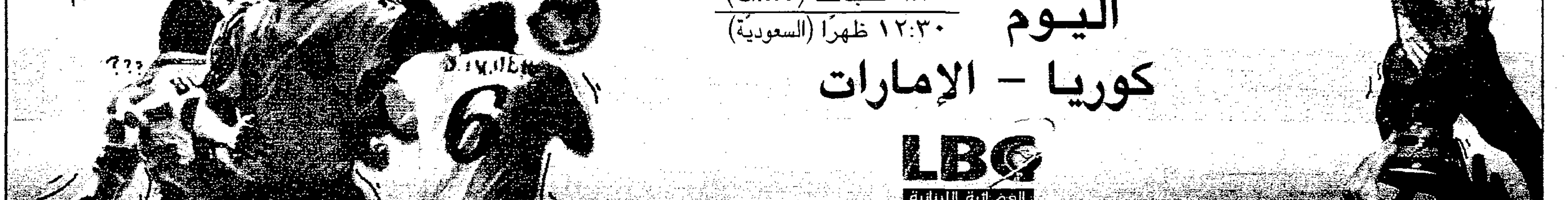

زروال: لا حوار مع "الانقاذ" ولا هوادة في مكافحة الارهاب

□ الجزائر - «الحياة»:

■ جدد الرئيس الجزائري اليمين زروال تأكيده ان «مسألة الحزب المنحل (الجبهة الاسلامية للانقاذ) وقيادته السابقة فصلت فيها العدالة. وان هذا الملف بالنسبة الى الدولة الجزائرية طوي، وطوي بصفة نهائية».

ونقل عن الرئيس الجزائري قوله في اجتماع مجلس الوزراء مساء اول من امس «ان الدولة، وان كانت بهدف المصالحة الوطنية سعت الى ترقية سياسة الرحمة حيال ابنائنا المغرر بهم، فان مكافحة الارهاب ستتواصل بلا هوادة وبالوسائل الشرعية الى ان يعود الأمن والاستقرار». ولفت الى «الذين عرفوا كيف يتداركون انفسهم»، من دون ان يوضح اذا كان يقصد الجناح المسلح لجبهة الانقاذ الذي أعلن هدنة بدأ سريانها في الأول من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وربط زروال استعداد الجزائر لاستكمال المسار الانتخابي بظهور «الهمجية الارهابية من جديد لترتكب اعمال رعب منقطعة النظير ليس لها من هدف سوى خلق جو من الخوف وزرع الهلع داخل المجتمع ومحاولة ايقاف المسار الذي يهدف الى استرجاع السيادة الكاملة».

وسجل ارتفاع اصوات للمطالبة بالتدخل الاجنبي في ظل اعمال تفوق الادراك الانساني، واستغلال بعض الاحزاب الظرف، في ظل حملة اعلامية وصفها بـ «الضجيج الاعلامي».

ونفى الرئيس الجزائري وجود «اتصالات مزعومة» مع قادة سابقين لحزب محظور منذ مدة طويلة. كذلك نفى وجود انشقاقات وخلافات في الراي في شأن «الحزب المحظور».

وبعد تصديق مجلس الوزراء على مشروع قانون موازنة سنة ١٩٩٨، وجه الرئيس الجزائري نداءً الى الاحزاب والمترشحين الى «العمل على ان تجرى العملية الانتخابية في كنف من الهدوء واحترام قوانين الديموقراطية».

ولوحظ ان الحملة الانتخابية انطلقت امس في جو من الفتور، وعدم لجوء الاحزاب الى تعليق القوائم على لوحات.

وتوجه السيد عبدالقادر بن صالح رئيس التجمع الوطني الديموقراطي الى ولاية المدية ليشارك في تجمع شعبي، «ان فيه الارهاب في «عقر داره»، بينما اتجه السيد عبدالله جاب الله رئيس حركة «النهضة» الى تلمسان (التي تشهد منذ اشهر تفجيرات وعمليات قتل) ليشرح للمواطنين اهمية المشاركة في الانتخابات. اما الشيخ محفوظ نحناح ففضل الذهاب الى «مطار هواري بومدين» ليؤكد انه من «البناة للوطن»، وانه يسعى الى «البناء وليس الهدم» وانتقل بعد ذلك الى حي بلكلور الشعبي (حيث كان يقيم الشيخ عباسي مدني) ليعلق انه «جاء ليغرس الاشجار وليس للهدم».

ومرت الحملة الانتخابية في يومها الأول بهدوء عكس حملة الانتخابات التشريعية الماضية التي عرفت في يومها الأول مجزرة حي الشبلي على مشارف العاصمة.

صحيفة جزائرية تشير الى مقتل اربعة مدنيين والعثور على سبع جثث

■ الجزائر - أ ف ب - ذكرت صحيفة «ليبيرتي» الجزائرية امس الخميس ان افراد مجموعة مسلحة يعتقد انهم من الاسلاميين هاجمت ليل الثلثاء - الاربعاء عائلة في الرياحية قرب صيدا (غرب الجزائر) ونبحت اربعة من افرادها. ولم توضح ظروف هذه المجزرة.

وأكدت صحيفة «الخبر» من جهتها انه عثر على سبع جثث مشوهة في بئر مهجورة في فريندى قرب تيارت (٢٥٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة).

من جهة اخرى، لا يزال الجيش يواصل عمليته ضد قاعدة الجماعة الاسلامية المسلحة في اولد علال في سيدي موسى، وفي بن طلحة حيث نفذت مجزرتان في ٢٨ آب (اغسطس) و٢٢ أيلول (سبتمبر) اودتا بحياة مئات من المدنيين.

وحولت «الجماعة المسلحة» قرية اولد علال التي تقع في قلب «مثلث الموت» قرب الجزائر العاصمة، الى معسكر محصن بعدما طردت منها جميع سكانها (اكثر من ٨ آلاف نسمة). وقتل الذين حاولوا العودة الى قريتهم في انفجار الغام زرعتها الجماعة خصوصاً عند مداخل القرية وفي البيوت. ويفيد بعض المعلومات ان اعضاء الجماعة المسلحة يلجأون اليها بعد ارتكابهم المجازر في سهل المتيجة لاعتقادهم انه لا يمكن لأحد ان يتعقبهم الى هذا المكان.

وبعد يومين من مجزرة بن طلحة التي اودت بحياة اكثر من ٢٠٠ شخص في ٢٢ أيلول (سبتمبر)، قام الجيش بعملية ضد هذه القرية مستخدماً المروحيات والمدرعات والجرافات لازالة الالغام. وخلال الايام الثلاثة من بدء هذه العملية، كان دوي الانفجارات يسمع في العاصمة. واستناداً الى معلومات نشرتها الصحف، قتل نحو ١٥ رجلا اثناء محاولتهم الفرار، واستسلم عدد آخر. واشارت هذا المعلومات الى ان الجيش لا يزال ينتظر الوقت المناسب لشن الهجوم النهائي.

ونقلت صحيفة «لوتانتيك» عن احد الضباط قوله: «سننتظر الوقت اللازم لشن هذا الهجوم ولكننا مصممون على القضاء على هؤلاء المجرمين. وعلى كل حال، فإنهم وقعوا في الفخ الذي نصبوه بأنفسهم حول القرية».

فرنسا مستعدة للمساعدة في حل الأزمة الجزائرية

■ باريس - «الحياة» - عبّر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين عن «استعداد» فرنسا للبحث عن حل سياسي للأزمة في الجزائر اذ وافقت الاطراف الجزائرية كافة على ذلك.

واكد فيدرين في حديث ادلى به الى اذاعة «ارتي.ال» الفرنسية ان «كل الهيئات وكل الدول المتأثرة بعمق من جراء ما يجري في الجزائر لا يسعها سوى التعبير عن استعدادها المبني على مشاعر الانسانية والصداقة والتضامن بعيداً عن اي تدخل، للمساعدة على ايجاد حل سياسي للأزمة».

وقال: «ان الجزائر هنا ونحن هنا، وينبغي التفكير بالمستقبل وببناء علاقات وثيقة بعد كل هذه المآسي». وابدى تعجبه للتفسير الذي أعطي لكلام رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان الذي انتقد الاسلاميين واستخدام النظام لقوة الدولة، فقال ان جوسبان لم يساو بين السلطة الجزائرية والاسلاميين وان اظهار الامور على هذا النحو لا يتطابق مع ما قاله.

واشار فيدرين الى ان «الجزائر تعيش مأساة عميقة في ظل المجازر اليومية والمواجهات التي يصعب فهمها من الخارج»، معبراً عن امله بان تتم الانتخابات المحلية المقبلة «في ظل افضل الظروف الممكنة لأن انشاء المؤسسات الواضحة وغير المشكوك بها يمكن ان يشكل عنصراً مهماً للخروج من الأزمة».

واعتبر امس وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا ان «التدخل في شؤون الجزائر الداخلية غير ممكن، خصوصاً من جانب فرنسا».

ورأى باسكوا، وهو نائب حالياً، في مقابلة مع محطة «اوروبا ١» التلفزيونية بعد البيان الذي أصدرته «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وهددت فيه فرنسا: «ان المخاوف موجودة». وتابع: «عندما يشعر الارهابيون في الجزائر بانهم محاصرون، سيلجأون الى الانتقام المسلح خارج الجزائر ولا سيما في فرنسا».

الجزائر تشدد في الأمم المتحدة على حق الصحراويين في تقرير المصير
عطاف مع حرمان الارهاب من أي ملجأ

□ نيويورك - «الحياة»:

■ شدّد وزير الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف في كلمة القاها في الجمعية العامة للامم المتحدة أول من أمس على ضرورة مكافحة الارهاب.

وعبر عطاف في كلمته عن «ارتياحنا لتنامي الوعي حول الطبيعة الحقيقية لهذه الظاهرة (الارهاب) وما صاحبه من تجند اكبر في مواجهة مخاطره، التي لا تشكل عائقاً في وجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول فحسب، بل هي كذلك تهديد جسيم للأمن والسلم الدوليين».

ودعا الى «اعتماد اتفاق دولي، يتم عبره معالجة الأعمال الارهابية بصفة شاملة ومتكاملة». واضاف: «ان المجموعة الدولية مدعوة للاستجابة الحازمة لمتطلبات مكافحة الارهاب وذلك بغية حرمانه من اي ملجأ كان. كما ينبغي عليها السهر على التجسيد الميداني لكافة الالتزامات التعاقدية ذات الصلة».

وعن المغرب العربي، قال عطاف: «ان الجزائر التي كرست مشروع البناء المغاربي كاولوية وطنية لا رجعة فيها، عاقدة العزم على العمل بالتنسيق مع شركائها المغاربيين، من اجل بعث مسار البناء المغاربي على أسس دائمة وسليمة». وعن الصحراء الغربية، قال: «ان الجزائر ما فتئت تحض المجموعة الدولية على تحمل مسؤولياتها تجاه مسار السلام في الصحراء الغربية. ان اتفاق هيوستن الذي توج الحوار المباشر بين المملكة المغربية وجبهة بوليساريو تحت رعاية السيد جيمس بيكر، المبعوث الشخصي للأمين العام، والذي مكّن من حل المسائل العالقة التي حالت حتى الآن دون تطبيق خطة الامم المتحدة للتسوية، ليمثل تقدماً مهماً في طريق الحل النهائي لهذا النزاع. ولا يسع الجزائر في هذا الشأن، وعلى غرار المجموعة الدولية، إلا ان تعبر عن ارتياحها وسرورها امام هذا التطور الواعد».

وقال ان «الجزائر من جهتها، وحرصاً منها على استقرار المنطقة وأمنها، ستستمر في دعمها المطلق لجهود الأمين العام ولمبعوثه الشخصي من اجل تنظيم استفتاء يمكّن الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير مصيره من دون عائق».

"تطور جزائري" في شأن الصحراء: تقرير المصير لا يعني الاستقلال

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ لاحظت مصادر في الرباط ان الموقف الجزائري الذي اعلنه اول من امس وزير الخارجية السيد احمد عطاف في الأمم المتحدة، خلا من الاشارة الى استقلال الصحراء الغربية. ولفتت الى ان الجزائر كانت في وقت سابق تربط تقرير المصير للصحراويين بالاستقلال، ما يعني حدوث تطور لجهة امكان قبول نتائج الاقتراع. وصدرت عن المغرب وجبهة «بوليساريو» في الايام الاخيرة تأكيدات بهذا المعنى. شكلت تحولاً في مسار التعاطي وتطورات النزاع. فقد أعلن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان بلاده ستقبل نتائج الاستفتاء مهما كانت، وكذلك اوضح زعيم جبهة «بوليساريو» محمد عبدالعزيز ان الجبهة ستذعن لارادة السكان، في حين اعلنت مصادر الامم المتحدة ان لجنة تحديد الهوية بصدد البحث في معاودة اعمالها في اقرب وقت، في ضوء اتفاقات هيوستن التي ركزت على حل الخلافات التي كانت تطاول ملفات تحديد الهوية وخفض اعداد القوات واطلاق الاسرى والمعتقلين واحترام مدونة سلوك تحدد صلاحيات الامم المتحدة والاطراف المعنية خلال حملات الاستفتاء التي تسبق موعد الاقتراع.

بيد ان التطور البارز في هذا السياق تمثل في معاودة الجزائر تأكيد أهمية الانعكاسات الايجابية لحل نزاع الصحراء على المنطقة المغاربية، من خلال تأكيد الحرص على الاستقرار والأمن.

الى ذلك اثير في الامم المتحدة جدل سياسي وقانوني واجرائي خلال بدء اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار درس الملفات المعروفة، وضمنها قضية الصحراء. وقد أعرب ممثل المغرب السفير أحمد السنوسي عن تحفظ بلاده ازاء الانعكاسات السلبية لمناقشة هذا الموضوع، في غضون التطور الحاصل في المساعي التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة، وبخاصة اتفاقات هيوستن. واقترح ارجاء البحث في هذه القضية كي لا يتم الاضرار بهذه الجهود. وساند ممثل السنيغال في اللجنة اقتراح المغرب. في حين التزم ممثل الجزائر موقف محايداً.

القذافي ينتقد الاسلاميين الجزائريين والمصريين

■ طرابلس - أ ف ب - انتقد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الاسلاميين وخصوصاً في الجزائر ومصر ووصفهم «بالزنادقة في خدمة الصهيونية».

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن القذافي قوله الثلثاء اثناء لقاء مع النساء العربيات اللواتي يشاركن في «الملتقى الثاني للمرأة العربية» في طرابلس «ان حركة الزندقة في بعض الأقطار العربية مثل الجزائر ومصر، هي من صنع الدوائر الصهيونية وتستهدف تصفية الشعب العربي».

وأضاف القذافي: «ان الزنادقة في مصر والجزائر يرون في قتل الأطفال والنساء قرابين يقدمونها للصهاينة وفق ما خططت لهم الدوائر المعادية للعرب».

سفيران تونسيان جديدان في واشنطن والرياض

■ تونس - «الحياة» - سلم الرئيس زين العابدين بن علي أمس أوراق اعتماد السفيرين التونسيين الجديدين في واشنطن والرياض نور الدين مجدوب وصلاح الدين الجمالي. ويحل مجدوب محل السفير السابق عزوز النيفر، فيما يحل الجمالي محل عمر البجاوي.

وكان مجدوب الذي عمل سفيراً في كندا وعواصم اوروبية عدة شغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية مطلع التسعينات قبل تعيينه سفيراً في طوكيو حيث نقل اليابان الى المركز الأول بين مانحي القروض والمساعدات لتونس.

اما الجمالي فكان قنصلاً عاماً في جدة قبل تعيينه سفيراً في دمشق وهو آخر منصب شغله قبل اختياره سفيراً في الرياض.

وفي باريس (ا ف ب) أعلنت مصادر في العاصمة الفرنسية ان الرئيس زين العابدين بن علي سيقوم بزيارة رسمية الى فرنسا في ٢٠ و٢١ تشرين الاول (اكتوبر) يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

السلام كما يريده نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

أخرى ان سورية لن تقبل استئناف المفاوضات مع حكومة ليكود، إلا من حيث انتهت مع حزب العمل، بمعرفة الولايات المتحدة وبمشاركتها. واضاف ان سورية تفاوضت مع العمل أربع سنوات الى خمس حتى وصلت المفاوضات الى حيث وصلت، والعودة الى البداية مع ليكود تعني ان تستمر المفاوضات هذه المرة ٥٠ سنة.

السيد الشرع قال انه اذا كان عند سورية انتقاد للادارة الاميركية فهو انها لم تعط زخماً لعملية السلام، ولم تبذل أقصى طاقتها، وتاخرت في ارسال السيدة أولبرايت الى المنطقة، ما ادى الى مزيد من التشدد عند نتانياهو، ومزيد من الاستياء عند العرب.

واكد الوزير السوري ان العرب يرفضون طروحات نتانياهو، فإعطاء الأولوية للأمن قبل السلام يعني عدم تحقيق الأمن أو السلام، ويعني مزيداً من سفك الدماء المتبادل.

وبدا السيد الشرع مرتاحاً للتعامل مع السيدة أولبرايت، إلا انه لم يبد تفاؤلاً بالمستقبل. وقال ان لدى نتانياهو قدرة عجيبة على إحباط كل خطوة على طريق السلام، وهو ما حدث كل يوم تقريباً الاسبوعين الماضيين.

وسئل السيد الشرع عن الانفتاح السوري على العراق، فقال انه محدود، وسورية يهمها من أمر العراق أولاً المحافظة على وحدته الاقليمية، لأن التقسيم مطروح، وثانياً رفع المعاناة عن شعب العراق «لأن القول ان صدام حسين مسؤول لا معنى له، بل يجب ان نتحمل جزءاً من المسؤولية». وهناك، ثالثاً، «ان سورية تخشى ان محاولات إذلال الشعب العراقي ستتصل به الى حد قبول نظام يسلّمه لقمة سائغة لاسرائيل».

واكد الوزير أن الانفتاح على العراق محدود، والعلاقات التجارية والاقتصادية لم تتبلور. وأبدى قلقه من تنامي العلاقات التركية - الاسرائيلية، وقيام تحالف عسكري خطير بينهما. واضاف ان سورية ستظل تعمل عبر الجامعة العربية لإحباط هذا التحالف، وحتى تفهم تركيا انه غير مقبول وتفهم اسرائيل انه لن يفيدها.

وفي اشارة الى وضع الأكراد، قال السيد الشرع ان الولايات المتحدة لا تستطيع تحقيق مصالحة بين الاكراد، الا ان سورية قادرة، ومع ذلك فالادارة الاميركية لم تطلب منها المساعدة، ربما لأنها لا تريد ان تعترف لسورية بقدرتها على انجاز ما تعجز عنه هي.

وعقد السيد الشرع عدداً كبيراً من الاجتماعات مع الوزراء العرب والأجانب على هامش جلسة الجمعية العامة، قبل ان يغادر نيويورك عائداً الى بلاده.

رباني

تتمة الصفحة الاولى

قضاء شهواتهم؟».

ولمح الى ان قرار خروج موظفي الأمم المتحدة مرتبط بتحول مرتقب في الخريطة السياسية في الشمال الافغاني حين قال: «الآن خافوا على انفسهم فرضخوا ووافقوا على الخروج».

وجاء كلام رباني في وقت رفضت «طالبان» رسمياً الدعوة التي وجهتها اليها الأمم المتحدة لوقف النار حتى تتمكن من اجلاء موظفيها من مزار الشريف. وأكدت الحركة انها مستعدة للمساعدة في اجلاء هؤلاء براً او جواً لكن «وقف النار يعطي المعارضة فرصة لتعزيز مواقعها» في المدينة المحاصرة. (راجع ص٨)

الاقليات

ماذا بعد مزار الشريف، هل تعدل حكومة «طالبان» سياستها وتشرك قادة الاقليات في حكومة موسعة؟ اجاب ملاّ محمد رباني: «الحكومة موجودة ولا ننوي تغييرها... وهذه الشخصيات المعروفة لدى العرقيات هي المسؤولة عن تدمير البلاد ونحن لا نقبل هؤلاء المفسدين، وحتى الاقليات نفسها لا تقبل بهم».

وأشار «رئيس حكومة طالبان» الى ان زعيم الحركة ملاّ محمد عمر اختير «أميراً للمؤمنين» بموافقة ١٥٠٠ عالم من كل افغانستان و«هؤلاء هم أهل الحل والعقد او مجلس لوياجركا» (مجلس وطني تقليدي في افغانستان).

وهل ان تسمية زعيم «طالبان» أميراً للمؤمنين تمنحه صفة اسلامية عالمية أم تنطبق على الافغان فقط؟ أجاب رباني: «يمكن ان يجتمع عشرة فقط ويختاروا احدهم (في هذا الموقع) ونحن اخترنا ملاّ عمر في افغانستان ولبقية الدول الاسلامية امراؤها ورؤساؤها».

ولماذا اختار ملاّ محمد عمر الاقامة في قندهار؟ هل يعني هذا ان في البلاد عاصمتين واحدة سياسية (كابول) واخرى روحية (قندهار)؟ يقول رئيس حكومة طالبان: «ان الخطوط القتالية لطالبان تمتد بين بادغيت (الشمال الغربي) وشمال كابول. لذا اختار ملاّ عمر مقراً وسطاً في قندهار (جنوب) والذين يريدون لقاءه يلتقونه من خلالنا».

ويستبعد ملاّ محمد رباني ان تتحول المعركة حرباً مذهبية بين السنة والشيعة في الشمال الافغاني. ويقول: «لو كانت المعارك مذهبية وعرقية لما كان هناك شيعة في مناطقنا، في هراة وقندهار وكابول، كنا قتلناهم. لكننا نحترمهم ونعترف بحقوقهم التي أقرها الشرع. والمعركة بين حق وباطل. وهناك عدد كبير من ابناء الاقليات في مناصب رفيعة المستوى» في الحكومة.

انتهى عهد "مستعمرات التنك"

تتمة الصفحة الاولى

لدي ليسرق مني سوى ما أغطي به رأسي».

ابتسم انت في كيب تاون... ثم تعرف الى جوهانسبورغ على بعد ساعتين بالطائرة.

وفي عناوين الصحف اليوم: حرب العصابات تستعر، الحصيلة ٦ قتلى في اشتباك. وماذا تفعل الدولة؟ يشكون ان فساد أجهزة معينة هو من العلل التي تشجع تفشي الجريمة. ومانديلا نفسه، في افتتاح دورة البرلمان، هاجم الفساد في جمهورية «المساواة والعدل والإخاء».

بعضهم، حين يتحدث عن الأجهزة، يتندر بأن «حاميها حراميها»، ويؤكد ان معدلات الجريمة المرتفعة جداً في أماكن في جنوب افريقيا، كانت منخفضة جداً أيام التمييز العنصري! وهناك ٨ ملايين افريقي من دول الطوق الافريقي زحفوا الى البلد مهاجرين بطريقة «غير مشروعة»: لا إقامة قانونية، لا عمل ولا طعام... قطعة سلاح إذاً تكفي لتأمين «مهنة»!

ويتبادل بيض وسود اتهامات بحماية اللصوص واصحاب السوابق. ويعتقد ان بين البيض من لم يعد يشعر بأن البلد بلده بعدما انتزعت منه «امتيازاته» وأمِن «تفوقه»، لذلك لا يتورع عن فعل أي شيء كسباً لمال سريع يضمن هجرة من «جمهورية مانديلا» (٣٧ مليون اسود و٥ ملايين ابيض).

يقول ديبلوماسي مخضرم ان كثيرين من السود حين خرجوا من غيتو «مستعمرات التنك» (منازلهم) نهاية عهود الـ «ابارتهايد» أرادوا الانتقام من البيض الذين احتكروا البلد وثرواته عقوداً عديدة، وفرضوا عليهم عزلة مذلة تحت سقف الفقر والاضطهاد. والسطو «على اللون» بعض اشكال الانتقام.

وهناك الآن شعور بالمرارة لأن عهد «مستعمرات التنك» طوي قبل أكثر من ثلاث سنوات، لكن ازدياد الجرائم وتفشي البطالة لا يتركان مجالاً سوى لخيبة أمل بعدما كانت احلام كبيرة بوعود جمهورية مانديلا. ولكن هل تكفي ثلاث سنوات لوعود بحجم هذه الاحلام؟

أبيض، اسود، اشقر، الجميع أحرار، متساوون أمام اللصوص والقتلة... وبعض الأجهزة.

على طريق مطار كيب تاون جبال ولا أروع، آخرها يغطس في بحر مياهه لا هي من المحيط الاطلسي ولا من الهندي انها من المحيطين معاً. وبمحاذاة الجهة اليمنى للجسر مبانٍ حديثة، وعلى اليسرى - على بعد خطوات - بيوت من «تنك»... كل منها «فيلا» لمهاجر من دول حزام الفقر والاضطرابات. إنها بلاد كل التناقضات.

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

عن وضع المستوطنات في القانون الدولي، وان الادارة لا تريد الدخول في موضوع قانونية او عدم قانونية المستوطنات. «وبالطبع اننا لن نتخذ موقفاً قانونياً من هذا الموضوع». لكنه أشار الى ان اتفاق اوسلو على الوضع الانتقالي لا يتضمن أي شيء يمنع النشاطات الاستيطانية. وهو تفسير للاتفاق يختلف عن التفسير الفلسطيني له ويقترب من التفسير الاسرائيلي.

وقال فولي ان الادارة تعتبر النشاطات الاستيطانية «غير مساعدة وغير مثمرة. ولكن كلام الوزيرة كان «صحيحاً تكتيكياً».

ووصف مسؤولون آخرون تصريح الوزيرة اولبرايت بانه «زلة لسان» وانها فوجئت بالسؤال علماً بانها لم تكن تعلن عن «سياسة جديدة».

وبالطبع تابع الديبلوماسيون العرب تصريحات الوزيرة اولبرايت، وعندما سئل الأمير الحسن ولي عهد الأردن ظهرت الدهشة على وجهه لكنه اكتفى بجواب ديبلوماسي، اذ قال انه لم يطلع على النص، واضاف ضاحكاً: «انها مسألة قانونية ولا أريد الدخول في مسالة قانونية تغلي مياهها».

وكان الأمير الحسن شرح في تصريحات له جانباً من مضمون المحادثات التي اجراها مع الرئيس كلينتون ومع وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية بيكرينغ والسفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام طوال الأربعاء الماضي. وقال ان هناك «حرصاً أردنياً وعربياً في هذه المرحلة بالذات على ان تتحمل الولايات المتحدة مسؤولياتها الكاملة ضمن مفهوم الانصاف...».

وكشف ان الانطباع الذي تكون لديه منذ جولة الوزيرة أولبرايت، وبعد الاعلان عن استئناف اجتماعات اللجان الثماني الفلسطينية - الاسرائيلية، هو ان هناك مبادرة أميركية جديدة في المنطقة.

واضاف الأمير الحسن انه اذا استمرت الاجراءات الأحادية الجانب من جانب اسرائيل فإنها قد تؤدي الى تدهور الوضع وازدياد اعمال العنف سواء كان ذلك في الضفة الغربية وغزة او في شوارع عمان او في لبنان.

وكان الامير الحسن يعكس قلقاً اردنياً من ان اي تدهور لعملية السلام سينعكس مباشرة على الاردن، نظراً الى الروابط الديموغرافية بين الاردن والضفة الغربية.

واكد الأمير الحسن ان للاردن وغيره من الدول العربية اهتماماً مباشراً ببعض جوانب المفاوضات المتعلقة بالموضوع النهائي، وان هذه الاهتمامات ستشمل القدس واللاجئين والحدود والمياه، وتتجاوز في ابعادها الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. فهي قضايا اقليمية تتطلب حلاً اقليمياً شاملاً وبالتالي تدخلاً وتشاوراً بين جميع الاطراف المعنية بهذه المسائل.

وامتنع الأمير الحسن عن الدخول في تفاصيل اطلاق اسرائيل الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس»، مكتفياً بالقول انها تمت بناء على نداء من الملك حسين. كما انه رفض ان يتحدث عن الاتصالات الديبلوماسية الواسعة النطاق التي تبعت الحادث الذي تعرض له احد زعماء حماس السيد خالد مشعل في احد شوارع عمّان، واكتفى بالقول ان التحقيقات في الحادث مستمرة وانه سيتم الكشف عن تفاصيله لدى انتهائها، ولمّح الى ان الحادث اثر على العلاقات الاردنية - الاسرائيلية، وقال انه «اذا كانت حياة الانسان في اسرائيل غالية جداً، فان حياة الانسان العربي غالية جداً ايضاً».

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

السوفياتية، اكتشفت اخيراً واعتقل افرادها الذين يجري استجوابهم حالياً.

وأوضحت الصحيفة الناطقة باسم «التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري» ان اعضاء هذه الشبكة كانوا يقومون بتهريب السلاح واستصدار جوازات سفر يمنية مزورة وتسهيل تنقلات عناصر تنتمي الى جماعات محظورة في عدد من البلدان العربية.

ونكرت «فرانس برس» ان مصادر امنية يمنية اكدت نبأ هذه الاعتقالات وأوضحت ان عدداً من افراد الشبكة اعتقلوا في مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي في منطقة ابين جنوب البلاد. كما اعتقلت قوات الامن منذ ثلاثة اسابيع ثلاثة عناصر اسلامية، جزائريان ومصري، في مطار صنعاء لدى وصولهم بالطائرة قادمين من السودان. واضافت المصادر نفسها انه علاوة على ذلك اعتقل افراد شبكة ثالثة بعد اعتقال مواطن سوري في آب (اغسطس) الماضي هاجم سائحة ايطالية. واوضحت ان السوري نبيل انطكلي (٥٤ عاماً) اطلق النار على السائحة الايطالية من مسدس مزود كاتم صوت في صنعاء القديمة واصابها في ذراعها اليمنى.

وأوضحت المصادر نفسها ان السلطات اكتشفت ان انطكلي كان يستأجر ثلاث شقق في احياء مختلفة من صنعاء عثر فيها على كمية من الاسلحة وجوازات سفر عدة منها اسباني وايطالي ويمني وسوداني.

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

السلام. وأشار الى انه كان بعث قبل اشهر رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ذكر فيها «الكثير من الامور التي يجب تنفيذها» التزاماً باتفاقات السلام.

من جانبه، اعرب عرفات عن شكره للملك حسين لمساهمته في اطلاق الشيخ ياسين لمعالجته في الأردن «ليعود سريعاً الينا في غزة في اقرب وقت ممكن». ووصف محادثاته في عمان بأنها «مريحة جداً» وان الجانبين «يحملان الموقف نفسه في كل القضايا».

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان محادثات الملك حسين مع الرئيس الفلسطيني تركزت على الخطوات المقبلة بالنسبة الى استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، والتطورات التي ادت الى اطلاق ياسين فجر اول من امس استجابة لطلب أردني.

وقام الحسين وعرفات، امس، بزيارة الشيخ ياسين في المستشفى بعد جولة من المحادثات في الديوان الملكي تخللها غداء عمل.

وفرض الجانب الأردني تعتيماً اعلامياً على المحادثات، لكن المصادر الفلسطينية قالت ان عرفات حصل على توضيحات اردنية في ما يخص قرار اسرائيل اطلاق مؤسس «حماس»، ونقله الى الأردن، فضلاً عن تطمينات بأن القيادات الفلسطينية لـ «حماس» في الأردن لن يسمح لها بتقويض السلطة الوطنية الفلسطينية انطلاقاً من الأراضي الأردنية.

وسعت الحكومة الأردنية الى نفي توقعات بوجود صفقة أردنية مع اسرائيل سمحت باطلاق زعيم «حماس» من سجنه ونقله الى الأردن بعد ساعات قليلة من توجيه العاهل الأردني نداء الى رئيس الوزراء الاسرائيلي يدعوه فيه الى الافراج عن مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية». لكن الاوساط السياسية والديبلوماسية في عمان وتل أبيب أصرت على وجود صفقة لم تعرف تفاصيلها كاملة.

وجاءت استجابة اسرائيل لطلب الأردن اطلاق الشيخ ياسين فيما ينتظر ان يحال اثنان يشتبه بانهما عميلان لاسرائيل الى المحاكمة لتورطهما في محاولة اغتيال فاشلة للسيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» في عمان الخميس الماضي، ما عزز التكهنات بوجود «صفقة» محتملة تضمن عدم محاكمة منفذي المحاولة.

واتهمت الحكومة الكندية اسرائيل ضمناً امس إستخدام وثائق كندية لتسهيل تنفيذ محاولة اغتيال فاشلة لأحد قياديي «حماس» الأسبوع الماضي. وقال مسؤولون في السفارة الكندية في عمّان ان الحكومة الكندية «لديها قلق واضح من ان وثائق كندية قد تكون استخدمت في سياق تنفيذ جريمة خطيرة على الأراضي الأردنية».

وأوضح مسؤول في السفارة الكندية في تصريح الى «الحياة» ان منفذي محاولة اغتيال السيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»، استخدما وثائق مزورة، مشيراً الى ان «الاسمين على جوازي السفر اللذين بحوزة منفذي المحاولة لا يعودان للشخصين المعتقلين». وكانت السلطات الأردنية اعتقلت رجلين يشتبه بانهما يعملان للاستخبارات الخارجية الاسرائيلية (موساد) إثر محاولة الاغتيال الأسبوع الماضي، واعلنت انهما سيحاكمان وفق القوانين الأردنية، وسمح لممثل عن السفارة الكندية في عمّان بالاجتماع بهما.

وقالت السفارة انه منذ الاعتقالات التي تمت بعد الحادث «ظلت السلطات الكندية على اتصال دائم مع الحكومة الأردنية على أعلى المستويات، للتعامل مع القضية». واشارت الى انه «تم ابلاغ الحكومة الاسرائيلية بأن أي اساءة في استخدام وثائق هوية كندية سينظر اليها بجدية كبيرة».

يذكر ان ياسين كان يمضي حكماً اسرائيلياً بالسجن مدى الحياة ويعاني من أوضاع صحية صعبة منذ اعتقاله عام ١٩٨٩.

وكان وزير الداخلية الأردني السيد نذير رشيد اكد ان قضية الاعتداء على حياة مشعل ستحال على مكتب المدعي العام للمضي في اجراءات محاكمة منفذي الاعتداء، مشيراً الى ان السلطات الأمنية انتهت من التحقيق مع الرجلين. وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الرجلين كانا رفضا التعاون مع ممثلي السفارة الكندية في عمان، وانهما طلبا عدم الكشف عن أسميهما، ما أثار مزيداً من الشكوك بأن جوازي السفر اللذين في حوزتهما قد يكونان مزورين.

الى ذلك (أ ف ب) أعرب الشيخ احمد ياسين، امس عن «الأسف الشديد» لإقدام السلطة الفلسطينية على اغلاق ١٦ مؤسسة خيرية اسلامية في قطاع غزة في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وفي تصريح عبر الهاتف أدلى به لوكالة «فرانس برس» من سريره في المستشفى في عمان قال الشيخ ياسين: «ان اسرائيل لم تجرؤ طوال وجودي على رأس هذه المؤسسات، وفي ما بعد، على اغلاقها في حين اقدمت السلطة الفلسطينية على ذلك». واعتبر ان «تبرير السلطة (لاغلاق المؤسسات) غير مقبول لأنه لا يجوز القبول بالاملاءات الاسرائيلية».

على صعيد آخر أكد ممثل «حماس» في الأردن، محمد نزال، ان الشيخ ياسين سيخضع غداً السبت لعملية جراحية في عينيه في مدينة الحسين الطبية. وقال ان الأطباء الأردنيين زودوا الشيخ ياسين أمس بجهاز لتضخيم السمع في اذنه اليسرى كما بدأوا باجراء جلسات علاج طبيعي له.

خلافات جديدة بين الامم المتحدة وبغداد
باتلر يشير الى "أعمال تثير قلقاً جدياً"

■ نيويورك (الامم المتحدة) - (اف ب) - افاد ديبلوماسيون في الامم المتحدة ان ثلاثة حوادث جديدة وقعت في الايام الماضية بين السلطات العراقية واللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم)، ما اثار «قلقا جدياً» للجنة.

وفي هذه الحوادث الثلاثة منعت السلطات العراقية مفتشي "يونيسكوم" من زيارة مواقع اعلنتها بغداد من جانب ولحد «مواقع رئاسية-سكنية»، وذلك يعني خارج حدود تفتيش المحققين الدوليين.

وقال رئيس اللجنة ريتشارد باتلر «ان هذه الاعمال تثير قلقا جدياً». ونقل باتلر الى اعضاء مجلس الامن الدولي رسالة احتجاج موجهة الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بعد سلسلة من ثلاثة حوادث في ٢٧ و٢٩ ايلول (سبتمبر) والاول من تشرين الاول (اكتوبر) وفقاً لما قاله الديبلوماسيون. وأشار الى انه سيطرح هذه المسالة في تقريره الذي سيرفعه الى مجلس الامن قبل ١١ تشرين الاول (اكتوبر). ونتيجة لهذا التقرير، قد يشدد اعضاء المجلس العقوبات المفروضة على العراق.

ولا يمكن رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ الا حين تتاكد اللجنة الدولية من ازالة الترسانة الكيميائية والبيولوجية والنووية العراقية وكذلك ازالة الصواريخ العراقية التي يفوق مداها ١٥٠ كيلومتراً. وتابع باتلر ان هذه المواقع اختيرت لان اللجنة لها من الاسباب ما يحملها على الاعتقاد بان العراق يقوم بنشاطات غير مشروعة. واعتبر ديبلوماسي غربي ان «موقف العراقيين يحمل على الاعتقاد بان لديهم أموراً يخبئونها». وأضاف أن عدد الحالات التي لم يحترم فيها العراق اجراءات التفتيش «هي في تزايد». وهو ذكّر ايضاً في رسالته الى طارق عزيز بحق مفتشي الامم المتحدة زيارة كل المواقع التي يريدون تفتيشها.

الشرطة الاسبانية تعتقل ٣ مغاربة

■ الرباط - «الحياة» - اعتقلت الشرطة الاسبانية ثلاثة شبان مغاربة كانوا يعتزمون التوجه الى جزر الكناري المقابلة للساحل الاطلسي جنوب المغرب. وقالت ان الشبان كانوا على متن قارب صيد خشبي زودوه محركاً ووقوداً. لكنهم لم يكونوا يحملون بطاقات هوية. ويعتقد انهم استقلوا القارب عند ساحل طرفاية في مدخل المحافظات الصحراوية للتوجه الى جزر الكناري ثم الى اسبانيا في حال حصولهم على تأشيرة.

وكانت السلطات الاسبانية اعتقلت اشخاصاً آخرين حاولوا العبور على متن قوارب خشبية نحو ساحل جزيرة «لانشاروتي» المحاذية لجزر الكناري. وتعتبر هذه المحاولات الأولى من نوعها بعدما كانت «قوارب الموت» تقل اعداداً من المهاجرين نحو اسبانيا عبر البحر المتوسط. إلا أن السلطة المغربية والاسبانية شرعت في تنفيذ خطة لتشديد الرقابة على هذه المعابر، ما حدا بالشباب المغامرين الى البحث عن منافذ جديدة.

قضية خان الخليلي امام المحكمة العسكرية في القاهرة

المتهم الرئيسي يؤيد مبادرة وقف العنف ويطالب الحركات الاسلامية بمراجعة مواقفها

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اعلن المتهم الرئيسي في قضية خان الخليلي المحامي محمد نصر تأييده مبادرة وقف العنف التي اطلقها قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» في تموز (يوليو) الماضي والقى بيانا خلال جلسة المحكمة العسكرية امس للنظر في هذه القضية المتهم فيها ٨٧ من اعضاء تنظيم «الجهاد» طالب فيه الحركات الاسلامية بان تراجع مواقفها وتعدل اولوياتها.

يذكر ان زعيم التنظيم ايمن الظواهري كان ادلى بحديث الى احدى وكالات الانباء الغربية الشهر الماضي، عارض فيه المبادرة بشدة. واكد ان اعضاء تنظيمه غير ملتزمين بها.

وكانت المحكمة عقدت الجلسة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب استأنفت فيها سماع مرافعات الدفاع عن المتهمين الذين يواجهون تهما من بينها التخطيط لتفجير خان الخليلي السياحي. وتضم القضية اثنين من المتهمين لاجئين في بريطانيا هما عادل عبدالمجيد واحمد السيد النجار اضافة الى بريطاني من اصل مصري هو اكرم الشريف.

وطلب المتهم نصر من المحكمة ان يترافع عن نفسه فسمحت له فقال «انني أؤيد جهود شيوخ ليمان طرة الذين اطلقوا مبادرة وقف العنف وكذلك جهود المحامي منتصر الزيات الذي تبنى المبادرة وبذل جهودا لتفعيلها، وأرى ان على الحركات الاسلامية المصرية ان تراجع مواقفها وان تقوم اداءها وان تعدل في اولوياتها فالقتل لم يكن ابدا هو الغاية وانما يكون في بعض الاحيان وسيلة فاذا ثبت فشلها تعين شرعا العدول عنها الى سواها. واحوال البلاد الان تحتاج الى تكاتف كل الايدي والقوى الوطنية».

واضاف: «ان المبادرة تهدف الى وأد الفتنة واحتماء لهيبها.. تلك الفتنة التي اشعل جذورها بين الدولة وقطاع من ابنائها اعداء هذه الامة من الصهاينة الذين يقفون وراء كل تدمير وخراب».

ووجه المتهم كلامه الى رئيس المحكمة قائلا «سيدي الرئيس، رغم ان اليهود رسميا في حال سلام مع مصر الا انهم لم يكفوا يوما عن العداء لمصر».

وتابع: «هناك ثلاثة من حوادث العنف التي وقعت العام ١٩٩٣ كشفت الغطاء واوضحت الاولى الانفجار الذي وقع في مقهى وادي النيل في ميدان التحرير والثانية الانفجار الذي وقع في نفق شارع الهرم والثالثة تفجير سيارة الاستاذ في جامعة الازهر الدكتور محمد عبدالعزيز في منطقة شبرا، تلك الحوادث ابرزت الدور اليهودي القبيح». وقال ان اليهود «يعمدون الى تضخيم الاحداث التي تقع ضد السياح في مصر وتنفخ ابواقهم زورا وبهتانا في كل مكان ان مصر بغير امن لتحول العملة الصعبة من دخل السياحة الى خزانة الدول الاخرى بهدف اضعاف الاقتصاد المصري».

واختتم المتهم نصر بيانه قائلا: «اتمنى ان تكلل جهود قيادات ليمان طرة ومن ورائهم السيد منتصر الزيات في ربط الصفوف الداخلية وتامين وحدتها والتفرغ للبناء والاعمار والاستعداد للاخطار الجسيمة التي تحدث لنا وتحيط بنا من كل جانب».

ثم تناول المتهم موقفه في القضية ودفع ببطلان ما جاء في التحريات وكذلك اجراءات ضبطه وتفتيش منزله كما انكر ما جاء على لسانه من اعترافات. واكد انها تمت تحت ضغط واكراه مادي ومعنوي. وقال انه كان يعمل، خلال الفترة التي ذكرت التحريات انه كان يقود فيها المتهمين، محاميا في مكتب الزيات ونفى عن نفسه تهمة الانضمام او ادارة تنظيم سري غير مشروع.

محامي عبدالرحمن يؤكد تدهور حالته الصحية

■ القاهرة – «الحياة» – أعلن الدكتور عبدالحليم مندور محامي زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية ان الحال الصحية للشيخ الضرير وصلت الى مرحلة خطرة. وحمل مندور الحكومة الاميركية المسؤولية من حدوث أي مكروه له، مشيرا الى انه اجرى اتصالاً مع محامي عبدالرحمن الاميركي رامزي كلارك وان الاخير أبلغه ان الدعوى التي اقامها امام القضاء الاتحادي الاميركي ضد ادارة السجن الذي يوجد فيه الشيخ لم تبت بعد، وان حال عبدالرحمن تزداد سوءاً. وقال مندور لـ «الحياة»، ان السلطات الاميركية سمحت لزعيم «الجماعة الاسلامية» الاسبوع الماضي باجراء مكالمة هاتفية قصيرة مع افراد اسرته و انه ابلغ الاسرة خلالها ان ادارة السجن نبهته الى ان الخوض في موضوعات سياسية خلال المحادثة مع افراد اسرته سيعرضه لقطع المكالمة التي تخضع للرقابة. وأوضح مندور ان المحامي الاميركي كلارك سيرسل اليه في غضون ايام مستندات مهمة في شأن وضع عبدالرحمن في السجن وأن تنسيقاً يتم بين اعضاء هيئة الدفاع عن الشيخ الضرير للقيام بحملة لانقاذه.

«أبناء الحركة» في فرنسا يعتصمون قرب البرلمان للمطالبة بـ «رفع الظلم» عنهم

□ باريس – من ارليت خوري:

■ في خيمة نصبت عند ساحة «لي زينفاليد» الواقعة على بضع خطوات من مقر وزارة الخارجية والبرلمان الفرنسي، يواصل ستة من «أبناء الحركيين» إضراباً عن الطعام بدأوه في ٢١ آب (اغسطس) الماضي، مطالبين بوقف «٣٥ عاماً من الازدراء والظلم» بحقهم وحق آبائهم من قبلهم، وفقاً لما تقوله لافتة علقت على الأشجار فوق خيمتهم.

واختار هؤلاء الستة وهم من أبناء الجزائريين الذين شاركوا في حرب الجزائر في صفوف القوات الفرنسية، مكان اعتصامهم في قلب باريس وفي حي يضم العديد من الادارات الرسمية، أملاً بجذب انتباه المسؤولين والرأي العام الى الأوضاع المزرية السائدة في أوساط جاليتهم التي يقدر عدد أفرادها بنحو ٤٠٠ ألف شخص.

وتشكل مجموعة الستة خير تعبير عن هذه الأوضاع، فأعمارهم تتراوح بين ٢٨ و٤٦ عاماً. وهم جميعهم متزوجون ومسؤولون عن عائلات وعاطلون عن العمل، وقد انتقلوا من أماكن اقامتهم في جنوب فرنسا لتنفيذ اضرابهم عن الطعام بعد أن استنفدوا الوسائل المتاحة لهم في الخروج من حال التهميش الاجتماعية المفروضة عليهم، على حد قول الناطق باسمهم عبدالكريم كليش.

ويعتبر كليش ان الوقت حان «لكي تصفّي فرنسا الدين المترتب عليها إزاء الحركيين وأبنائهم، الذين يعيشون في ما يشبه الغيتو في ظل نسبة بطالة تبلغ نحو ٨٠ في المئة في صفوفهم».

ويؤكد المضربون عن الطعام انهم مستمرون في افتراش الأرض وتناول كميات من المياه المحلاة والشاي ما استدعى الأمر ذلك، وما لم تصدر عن السلطات الفرنسية «اشارة قوية تعبر عن استعداد فعلي للنظر في أوضاعهم».

وخلافاً لما كانوا توقعوه، فإن اضرابهم لم يثر أي احتضان من قبل الرأي العام الفرنسي المنشغل بقضاياه ومشكلاته، ولم يثر أي اكتراث من قبل المسؤولين.

ولم تسفر اللقاءات الثلاثة المتكررة التي عقدها ممثلون عنهم مع أحد مستشاري وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية مارتين اوبري عن أكثر من وعود جديدة تضم الى سلسلة الوعود التي سمعها آباؤهم قبلهم. ولم يكن حظهم خلال هذه اللقاءات أوفر من حظهم في اللقاء الذي عقد السبت الماضي مع أحد مستشاري رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان.

من جهتها، تتجاهل الأحزاب السياسية الفرنسية اليمينية واليسارية، تحرك المضربين الستة، الذين يرون في هذا التجاهل استمراراً للموقف الذي اعتمدته فرنسا رسمياً حيالهم منذ سنة ١٩٦٢، إذ بقي جزء منهم في الجزائر ليواجه مصيره، وانتقل جزء آخر الى فرنسا ليعيش في ظروف مزرية، وفي ظل اقامة جبرية استمرت ٢٠ سنة ولم ترفع الا في أعقاب حركة تمرد.

لكن خروجهم من الاقامة الجبرية لم يحسن من صورتهم. فهم بمثابة «خونة» بالنسبة الى سواهم من الجزائريين، وشهود على حقبة مزعجة من تاريخ فرنسا، بالنسبة الى الفرنسيين الذين رفضوا اعتبارهم بمثابة جنود في صفوف قواتهم وحجبوا عنهم التعويضات التي يحصل عليها عادة المحاربون القدامى.

وفي أعقاب التحركات التي قام بها «أبناء الحركة»، سنة ١٩٩٤، قررت السلطات الفرنسية التعويض عما مضى بمنحة اجمالية تقدر بـ ١١٠ الاف فرنك فرنسي لكل أسرة من أسرهم، من دون التوقف عند أزمة الهوية التي يعاني منها هؤلاء، وعند حاجتهم الى قلب صفحة ماضي آبائهم، والاندماج في حياة المجتمع الفرنسي مثلهم مثل سواهم من المواطنين، والحصول على الفرص نفسها في التعليم والعمل.

وفي انتظار حصول أبناء الحركيين على اعتراف رسمي بحقهم في المواطنية، يتخوف كليش من الاهتمام الذي تبديه «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) بتحركهم، بواسطة موفدين عنها يحومون باستمرار حول خيمتهم، ويخشى محاولاتها استيعاب التحرك الذي يقومون به رغماً عنهم.

مصر: صدامات في ٣ محافظات مع بدء تطبيق قانون الأراضي الزراعية

■ القاهرة – «الحياة» – قتلت فتاة وأصيب آخرون في صدامات شهدتها ٤ قرى مصرية في محافظات كفر الشيخ والغربية والقليوبية شمال القاهرة، في اليوم الاول لتطبيق قانون الايجارات الزراعية الجديد، واوقفت اجهزة الامن ١٠ مواطنين منهم ثلاثة ملاك عقب اشتباكات مع مستاجرين. وقال مصدر مأذون له في «مركز الارض لحقوق الانسان» ان عزبة ابو طريه في مركز بيلا التابع لمحافظة كفر الشيخ شهدت اشتباكات بين ملاك ارض ومستاجريها بالاسلحة البيضاء، ادى الى مقتل ابنة المستاجر (١٤ عاما) واصابة والدها وشقيقها وعمها واثنين من أفراد عائلة المالك الذي قررت النيابة حبس ٣ من اسرته.

وافادت مصادر امنية وقوع صدامات اخرى في قريتي بريك وجناطه في مركز قطور التابع لمحافظة الغربية بين ملاك ومستاجرين ادت الى توقيف سبعة أخلي سبيلهم في وقت لاحق. وأصيب عدد من الاشخاص في قرية طنط الجزيرة في مركز طوخ التابع لمحافظة القليوبية، بعد صدام اثر مطالبة مالك ارض للمستاجرين باخلائها.

السودان: نواب ينتقدون ارسال طلاب الى مناطق المعارك

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ انتقد عدد من اعضاء البرلمان السوداني نقل الطلاب الذين تدربوا في الخدمة الوطنية الى مناطق العمليات العسكرية في جنوب البلاد، وطالبوا وزير الدفاع بتوضيح الحقائق امام المجلس. وسيقدم الوزير الفريق حسان احمد علي رده على الاسئلة التي تقدم بها النواب في هذا الشأن.

واشار عدد من النواب في مداولاتهم الى تضارب تصريحات المسؤولين السودانيين في شأن عمليات نقل الطلاب ودعوا الى ابلاغ اولياء امور الطلاب بالاماكن التي يوجد فيها ابناؤهم.

وانتقد الاعضاء دفع الطلاب الى مناطق العمليات من دون تدريب كاف واعتبروا ان ذلك سيؤثر في الروح المعنوية للمقاتلين في مناطق المعارك، ودعوا الى اعادة النظر في هذا القرار.

وطالبت النائبة سامية احمد بمحاسبة المسؤولين عن قرار نقل الطلاب بالطريقة التي تم بها.

وقال العقيد يونس محمود ممثل القطاع العسكري في البرلمان ان ما يحدث في الجنوب «برامج تنموية لدعم السلام» واكد ان الطلاب لن يشاركوا في العمليات العسكرية واشار الى ان الطلاب وزعوا على الوحدات العسكرية بهدف تلقي مزيد من التدريب وانه لم يستثن من ذلك سوى غير اللائقين طبياً. واتهم من اسماهم «المخذلين في الداخل» باستغلال هذا الامر لترويج اشاعات ضد الحكومة.

واقر وزير الدولة للدفاع عمر عبدالمعروف بنقل الطلاب الى الجنب لاستكمال فترة التدريب هناك. وقال ان ٧٢ طالباً فروا من أداء الخدمة لكن الفرصة لا تزال امامهم للعودة الى المعسكرات.

وذكر ان نتائج امتحانات الشهادة القانونية ستعلن من داخل المعسكرات غداً السبت.

المعارضة السودانية: خلايا عسكرية تعمل في الخرطوم لإسقاط الحكم

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ اكد قيادي في المعارضة السودانية وجود «خلايا عسكرية مسلحة داخل الخرطوم» وقال انها «جاهزة للعمل لاسقاط الحكومة».

وأوضح الناطق باسم الحزب الاتحادي السوداني المعارض السيد محمد المتعصم حاكم ان هذه الخلايا «تضم نحو ٥ آلاف من العسكريين ورجال الامن ممن فصلوا بعد تولي الجبهة الاسلامية الحكم في العام ١٩٨٩».

وأوضح، ان «العمل العسكري في الجنوب والشرق لا يكفي لاسقاط النظام» وان «طريق الخلاص يبدأ من العاصمة على غرار ما حدث في الماضي».

وقال رداً على سؤال عن موقف المعارضة الشمالية من موافقة زعيم «الجبهة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق على التفاوض مع الحكومة السودانية ان «الاتصالات تجري حالياً بين قيادات المعارضة تحت لواء التجمع الوطني الديموقراطي لتحديد جدول اعمال اجتماع قيادة المعارضة المقبل الذي يعقد خلال الشهر الجاري لتحديد خطوات العمل السياسي والعسكري المقبلة».

القاهرة تستبعد انعقاد اجتماع للجنة وزارية عربية لبحث مؤتمر الدوحة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ استبعدت القاهرة ان تعقد اللجنة الوزارية السداسية المنبثقة عن مجلس الجامعة العربية اجتماعاً لمعالجة موضوع المشاركة في مؤتمر الدوحة المقرر عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وذلك في ضوء تباين وجهات النظر الخاصة بتفسير المبادئ الاسترشادية السبعة لعملية السلام التي حددها المجلس للقياس عليها عندما تتخذ كل دولة قرارها في شأن المشاركة.

وفيما اعتبرت سورية ان مجلس الجامعة افرز اتفاقا على عدم الذهاب الى الدوحة وتوقعت مشاركة دولة او دولتين على الاكثر الى جانب البلد المضيف للمؤتمر وبمستوى تمثيل ضعيف، رأت مصر ان المجلس اعطى كل دولة الحرية في اتخاذ قرارها المناسب على اساس سيادي وربط الحضور بالتقدم في عملية السلام.

وكانت اللجنة، التي تضم الى جانب مصر وسورية كلا من قطر والاردن وسلطنة عمان والسعودية بمشاركة الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد، عقدت اجتماعاً على هامش اجتماعات المجلس افضى الى المبادئ السبعة الشهر الماضي.

وقال مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة»، ان القاهرة «حريصة على تنسيق بين الاطراف العربية حيال مؤتمر الدوحة من اجل طرح مواقف مشتركة سواء لجهة المشاركة او المقاطعة، انسجاماً مع المبادئ السبعة التي تحكم الموقف العربي من عملية السلام، وتأكيداً على ربط التعاون الاقليمي بنتائج عملية السلام». واصر المسؤول المصري على «عدم تشابه ظروف مؤتمر الدوحة مع الظروف التي احاطت مؤتمر القاهرة العام الماضي (...) في العام الماضي كانت هناك مؤشرات الى نيات اسرائيلية تحولت في العام الجاري الى سياسة ثابتة يجب التراجع عنها لانقاذ العملية السلمية».

في غضون ذلك افادت مصادر مطلعة ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اكدت في رسائل الى وزراء خارجية عرب ان المشاركة في المؤتمر «استحقاق وليس مكافأة».

اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع تدعو الى الغاء مؤتمر الدوحة

□ القاهرة – من حازم محمد:

■ طالبت اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بالغاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر عقده الشهر المقبل، واشادت بمواقف الحكومات العربية التي تتجه الى عدم المشاركة فيه، وحضت الدول التي لم تحدد مواقفها الانضمام الى معسكر المقاطعة لجهة رفض المحاولات الاميركية والصهيونية العالمية فرض سيطرتها على المنطقة.

وقال المنسق العام للجنة السيد حامد محمود لـ «الحياة» انه «سيتم ارسال خطاب الى امير قطر خلال ايام لدعوته الى وقف الدعوات للمؤتمر، في الوقت الذي تتعمد اميركا الاستهانة بحقوق العرب، وتضرب اسرائيل عرض الحائط باتفاقات السلام وتستمر في سياستها الاذلالية للعرب والمسلمين».

وتضم اللجنة ممثلين لاحزاب الناصري والتجمع والعمل والوفد والاحرار ونقابات مهنية والاتحاد العام للعمال والاتحادات الفنية في مصر.

غارات جوية مستمرة لإنهاك المعارضة وإجبارها على الانسحاب

"طالبان" تزحف ببطء على مزار الشريف وترفض طلباً دولياً لوقف النار

■ اسلام اباد، كابول - «الحياة»، رويتر - رفضت حركة «طالبان» دعوة وجهتها اليها الامم المتحدة لوقف النار موقتاً حتى تتمكن المنظمة الدولية من اجلاء موظفيها من مدينة مزار الشريف المحاصرة شمال افغانستان.

وقال الناطق باسم «طالبان» وكيل أحمد متوكل ان الحركة «مستعدة للتعاون مع الامم المتحدة لإجلاء موظفيها من مزار الشريف عبر أي طريق براً أو جواً، لكن ذلك لا يتطلب وقفاً للنار».

واضاف متوكل في اتصال هاتفي مع «رويتر» من مقر الحركة في مدينة قندهار الجنوبية: «لا نؤمن بان سريان وقف موقت لاطلاق النار سيؤدي الى إقرار السلام في افغانستان» ورأى ان «وقف النار الموقت سيعطي فرصة للمعارضة لإعادة تنظيم صفوفها وتعزيز قواتها».

وأشار الى ان «طالبان» مستعدة ايضاً لإجلاء المدنيين عن المدينة التي بدت شوارعها مقفرة امس بعدما أغلقت المحلات ابوابها وسط توتر ناجم عن أصداء التراشق المدفعي على خطوط التماس، التي لا تبعد في بعض المناطق أكثر من سبعة كيلومترات عن وسط مزار الشريف.

وواصلت «طالبان» امس تنفيذ غارات جوية استهدفت حسب مصادر الحركة، مواقع عسكرية للمعارضة. وشددت الحركة على انها أبقت طريقاً مفتوحاً للمعارضين كي ينسحبوا الى باميان حيث معقل التحالف الشيعي المناهض لها.

وأفاد خبراء عسكريون في باكستان ان «طالبان» تتبع استراتيجية تقوم على إنهاك التحالف المعارض لها المتمركز في مزار الشريف والذي يشكل المقاتلون الشيعة الموالون لطهران عماده الرئيسي. وأكد الخبراء ان «طالبان» تتقدم «ببطء شديد كالسلحفاة» نحو مزار الشريف ووصل مقاتلوها في بعض الجبهات الى مسافة لا تبعد سوى سبعة كيلومترات عن وسط المدينة التي يعتبر سقوطها بمثابة نهاية فصل في الحرب الافغانية وبدء عهد تبسط فيه «طالبان» سيطرتها على كل افغانستان.

ورأى مراقبون في باكستان والدول المجاورة ان «طالبان» حصلت على ضوء اخضر اميركي للحسم العسكري خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الى واشنطن اخيراً.

وتقدم باكستان الدعم الرئيسي للحركة فيما تدعم ايران الفصائل المعارضة التي تمثل الاقليات الشيعية والاوزبكية والطاجيكية التي انحصر نفوذها اخيراً في الشمال.

ودانت ايران الغارات الجوية التي نفذتها «طالبان» في مزار الشريف فيما أعلنت مصادر المعارضة ان القصف اسفر عن سقوط ١٥٠ قتيلاً من المدنيين «معظمهم من النساء والاطفال».

ومعلوم ان المعارضة التي تشكلت من فلول الحكومة السابقة للرئيس المخلوع برهان الدين رباني دأبت منذ استيلاء «طالبان» على كابول قبل عام على اتهام باكستان بدعم الحركة سياسياً وعسكرياً، فيما تتهم الأخيرة ايران بدعم الأقليات المناهضة لها.

البوسنة: تراجع الاحزاب الحاكمة وفشل سياسة التطهير العرقي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اظهرت النتائج الجزئية للانتخابات المحلية التي جرت في البوسنة الشهر الماضي، تراجع الاحزاب القومية في بلديات مهمة وفشل واقع التطهير العرقي والتهجير.

وأفاد ناطق باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي اشرفت على الانتخابات البلدية ان النتائج في بلدية بوسانسكي برود (في اقصى شمال البوسنة) التي يتكون مجلسها البلدي من ٤٠ مقعداً اسفرت عن حصول الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه المتشددون الصرب على ١٧ مقعداً في مقابل ١٦ لاحزاب كرواتية و٧ مقاعد للحزبين الصربيين: الاشتراكي والراديكالي.

اما في بلدية روغاتيتسا الواقعة في شرق البوسنة التي يتألف مجلسها البلدي من ٤٩ مقعداً، فتوزعت المقاعد بين حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) وحلفائه ٢١ مقعداً، في مقابل ١٦ مقعداً للديموقراطي الصربي وتسعة مقاعد للحزبين الصربيين: الراديكالي والاشتراكي. وتكمن اهمية هاتين البلدتين في ان الصرب نفذوا فيهما تطهيراً عرقياً واسعاً اذ كانت النسبة المئوية للتوزيع السكاني قبل الحرب في بوسانسكي برود كالآتي: ٤٥ في المئة للكروات و٣٨ للصرب و١٧ للمسلمين. اما في روغاتيتسا فكانت: ٦١ في المئة للمسلمين و٣٩ للصرب.

وتدل هذه النتائج على ان البوسنيين لا يزالون يتمسكون بمناطقهم الاصلية على رغم ابتعادهم عنها ولجوئهم الى اماكن اخرى، خصوصاً وان بوسانسكي برود تطل من الشمال على نهر سافا ومن الجنوب على الطريق الاستراتيجي الذي يستخدمه الصرب للربط بين شطري كيانهم الواقعين في الشرق والشمال الغربي، بينما تقع روغاتيتسا الى الشمال مباشرة من غوراجدا وتحاذي نهر درينا.

ويرى المراقبون ان الصرب مضطرون الى الائتلاف بين احزابهم المتصارعة كي يكون في امكانهم الاحتفاظ بسيطرتهم على هاتين البلديتين وسيكونون مضطرين للتعامل مع معارضة قوية تمثل السكان الذين نفذوا بحقهم فظائع التطهير العرقي.

وفي مدينة توزلا الصناعية الواقعة شمال شرقي البوسنة وهي ثاني اكبر بلدية بيد المسلمين بعد العاصمة سراييفو ويتكون مجلسها البلدي من ٣٠ مقعداً، توزعت المقاعد كالآتي: ١٦ مقعداً للائحة الديموقراطية وهي مجموعة احزاب بزعامة مسلمين (منشقين عن سراييفو) وتضم صرباً وكروات، و٨ لحزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) وحلفائه، وثلاثة مقاعد لكل من الاتحاد الديموقراطي الكرواتي والاشتراكي الديموقراطي.

ويذكر ان توزلا الى جانب بلدية فيليكا كلادوشا التي كان يسيطر عليها فكرت عبديتش معظم اوقات الحرب، كانتا تشكلان اخطر بؤرتين على قيادة الرئيس علي عزت بيكوفيتش. وكان زعماء اللائحة الديموقراطية الفائزة اتهموا اثناء الحرب بأنهم يسعون الى الحكم الذاتي في توزلا.

ويشير المراقبون الى ان المخاوف بدأت تظهر من احتمال ان يجدد هؤلاء المطالبون بالحكم الذاتي رغباتهم السابقة بعد سيطرتهم على المجلس البلدي خصوصاً انهم يلقون دعماً من الحزبين: الاتحاد الديموقراطي الكرواتي والاشتراكي الديموقراطي الذي يضم غالبية الصرب والكروات الباقين في البلدية.

وكانت نسبة التوزيع السكاني لبلدية توزلا قبل الحرب: ٥٥ في المئة للمسلمين و٢٣ للكروات و٢٢ للصرب.

مجموعة من القوات الدولية في بلدة بالي الصربية. (رويتر)

السعودية تفتتح مسجداً في برتشكو

■ الرياض - «الحياة» - تفتتح الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، التي يرأسها الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، اليوم الجمعة مسجد عمر بيغوفيتش في مدينة برتشكو البوسنية.

وهذا احد المساجد التي بنتها السعودية في البوسنة، ويزيد عددها على مئة، كلفت الهيئة العليا بتوجيه من الأمير سلمان باعادة بنائها وترميمها وتجهيزها ضمن عملية اعادة البناء والاعمار التي تشهدها البوسنة والهرسك حالياً.

كما قامت الهيئة بترميم ٤٠٠ منزل في برتشكو في اطار مشروع لاصلاح ٦٠٠ منزل بالاضافة الى مستوصف ومدرسة. وقال مدير المكتب التنفيذي للهيئة السيد سعود الرشود ان جهود الهيئة تهدف الى اعادة أهل برتشكو المشردين الى المدينة نظراً الى أهميتها الجغرافية بالنسبة الى مسلمي البوسنة، كونها تقع على نهر السافا الذي يربطها بالمنافذ البحرية والعالم الخارجي.

الأمم المتحدة تسحب من كينشاسا محققيها في المجازر ضد الهوتو

■ الأمم المتحدة - رويتر - طلبت الأمم المتحدة من محققيها مغادرة جمهورية الكونغو الديموقراطية الى ان يحسم خلاف حول التحقيق في مذابح مزعومة للاجئين روانديين من الهوتو. وقال مسؤولون اميركيون ان الولايات المتحدة تفكر في ارسال مبعوثين الى الكونغو ورواندا وأوغندا في اطار سعيها لحسم النزاع.

وسحب الأمم المتحدة محققيها قد يحرم رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران كابيلا من مساعدات واستثمارات خاصة من الاتحاد الاوروبي الذي هدد بقطع مساعداته لكينشاسا اذا لم تستكمل التحقيقات.

وصرح مسؤولو الأمم المتحدة بأن رؤساء ثلاث فرق للتحقيق تابعة للأمم المتحدة سيعودون الى نيويورك لاجراء مشاورات في الوقت الذي سيبقى فيه ١٣ خبيراً في الطب الشرعي في كينشاسا الى ان يتخذ قرار بشأن مهمتهم.

ويحقق فريق الأمم المتحدة في مزاعم قتل انصار كابيلا الآلاف من لاجئي الهوتو الروانديين خلال حملتهم لاطاحة دكتاتور زائير السابق موبوتو سيسي سيكو.

وصرح المندوب الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون ان رؤساء فرق التحقيق الذين استدعوا قد يعودون مرة اخرى خلال اسبوعين. وقال ديبلوماسيون ان الولايات المتحدة قد تبعث مندوباً خاصاً الى الكونغو والى رواندا وأوغندا لحسم هذه المواجهة.

وأكد مسؤول اميركي ان هذه القضية نوقشت مع كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة لكن لم يتخذ قرار بعد بشأن ايفاد المبعوث الاميركي الخاص.

الأمم المتحدة تحقق في ٣ حالات احتيال مالي

■ جنيف - رويتر - أعلن المراقب المالي للأمم المتحدة امس الخميس انه يحقق في ثلاث قضايا احتيال تنطوي كل منها على سرقة ٥٠٠ الف دولار من المنظمة الدولية. وامتنع نائب الأمين العام لشؤون الرقابة الداخلية كارل تيودور باشكه في مؤتمر صحافي في جنيف عن تقديم تفاصيل في القضية.

وقال ان ادانة موظف كبير سابق في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) الأسبوع الماضي باختلاس ٥٠٠ الف دولار على الأقل كان تحذيراً قوياً «الى موظفي الأمم المتحدة».

وسئل عن عدد قضايا الاحتيال التي يجري التحقيق فيها وتصل المبالغ فيها الى ٥٠٠ الف دولار او أكثر فأجاب: «يمكنني ان انكر حالتين او ثلاث حالات من هذا النوع نعالجها في الوقت الراهن».

ورفعت الأمم المتحدة الحصانة الديبلوماسية عن موظف الاونكتاد السابق غوستافو سولر ارتيكونا وهو اميركي كوبي الأصل لمحاكمته. وحكم عليه الأسبوع الماضي بالسجن ١٨ شهراً مع وقف التنفيذ بعد اعترافه بالذنب في ٥٨ تهمة احتيال و٤١ تهمة تزوير على مدى عشر سنوات.

PROFESSIONAL OPPORTUNITIES

A EUROPEAN FINANCIAL INVESTMENT FIRM EXPANDING INTO MIDDLE EAST SEEKS APPLICANTS FOR THE FOLLOWING POSITIONS:

• **SENIOR INVESTMENT CONSULTANT**: THIS POSITION REQUIRES 10 YEARS RELEVANT EXPERIENCE IN PROJECT MANAGEMENT, CAPITAL INVESTMENT, AND BUDGETING. EXTENSIVE SUPERVISORY EXPERIENCE IS REQUIRED AS WELL AS SUCCESSFUL COOPERATION WITH GOVERNMENT AND REGULATORY ORGANISATIONS.

• **INVESTMENT ANALYST**: THIS POSITION REQUIRES 5 YEARS RELEVANT EXPERIENCE IN GOVERNMENT POLICY ANALYSIS AND LIBERALISATION ACTIVITY. OVERSEAS EXPERIENCE WOULD BE AN ADVANTAGE AND APPLICANTS MUST HAVE A UNIVERSITY DEGREE, OR EQUIVALENT, IN ADDITION TO 2 YEARS EXPERIENCE IN GOVERNMENT OR A LARGE MULTI-NATIONAL CORPORATION. PRIOR EXPERIENCE IN EMERGING MIDDLE EASTERN MARKETS AND PRIVATISATION IS A PLUS.

• **COMPUTER NETWORK ADMINISTRATOR** : THIS POSITION REQUIRES 5 YEARS EXPERIENCE ESTABLISHING AND MAINTAINING LARGE COMPUTER NETWORKS. AN ADVANCED DEGREE IN INFORMATION MANAGEMENT TECHNOLOGY IS REQUIRED AND EXPERIENCE ESTABLISHING INTRANETS IS HIGHLY DESIRABLE.

ALL APPLICANTS MUST HAVE EXCELLENT ENGLISH AND ARABIC SKILLS. INTERNATIONAL TRAVEL MAY BE REQUIRED. APPLICANTS SHOULD EITHER HAVE COMPLETED OR BE EXEMPTED FROM MILITARY SERVICE. QUALIFIED APPLICANTS SHOULD MAIL OR FAX AN UPDATED C.V. AND PASSPORT SIZED PHOTOGRAPH TO THE FOLLOWING ADDRESS/FAX NUMBER:

DIRECTOR - INTERNATIONAL OPERATIONS
GLENEGEN INTERNATIONAL LTD.
TRANSPOLIS - POLARISAVENUE 53
2132 JH HOODFIDORF - THE NETHERLANDS
FAX: +31-23-568 5701

البابا: ابادة اليهود ليست الوحيدة في العالم

■ الفاتيكان - أ ف ب - قال البابا يوحنا بولس الثاني في طريقه الى البرازيل حيث سيرأس اللقاء العالمي الثاني للعائلات، امس الخميس، يجب «ألا ننسى انه حصلت في العالم إبادات أخرى» غير إبادة اليهود، وذلك في وقت سينعقد هذا الشهر في الفاتيكان مؤتمر حول معاداة السامية.

وبدا البابا، الذي كان يرد على أسئلة الصحافيين على متن الطائرة البابوية التي كانت تقله الى ريو دي جانيرو، متعباً في زيارته الثالثة الى أكبر بلد كاثوليكي في العالم.

ورداً على سؤال بشأن نشر وثيقة للفاتيكان تدين الابادة في مناسبة المؤتمر حول معاداة السامية، قال البابا: «علينا أن نستمع أولاً ثم نقرر. الإبادة امر واضح لكن يجب ألا ننسى أن ابادات أخرى جرت في العالم ويجب ألا ننسى هذه الابادات الاخرى».

وبعد بيان الأساقفة الفرنسيين الثلثاء الذي اعتبر أن «سكوت» الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية عن الاضطهاد الذي مارسه نظام فيشي المتعاون مع النازيين خلال الحرب العالمية الثانية في حق اليهود كان «خطأ»، سأل الصحافيون البابا هل يمكن تصحيح «الاعلان عن الخطأ» ليشمل الكنيسة كلها قال البابا: «لقد تم طلب الصفح مرات عدة في الماضي ولأحداث وقعت أخيراً. ومن المهم أن نرى أن الكنيسة الكاثوليكية والبابا يطلبان دائماً الصفح بينما يبقى الآخرون صامتين».

وعن تطويب الام تيريزا قال البابا انه لن تجري اجراءات سريعة. وأكد «يجب سلوك الطريق العادي».

وتطرق البابا الى الوضع في الجزائر وقال: «يجب البحث عن وسيلة اقناع. العالم الاسلامي لا يريد أن يُنظر اليه كارهابي».

روسيا تحتج على عدم دعوتها وتطمئن الحلف إلى سلامة أسلحتها النووية

وزراء دفاع ثماني دول مرتبطة بـ"الاطلسي" يبحثون في التعاون الاقليمي بين جيوشهم

■ صوفيا، ماستريخت - أ ف ب، رويتر - يناقش وزراء الدفاع لثماني دول في جنوب شرقي اوروبا اليوم الجمعة في صوفيا، برعاية الولايات المتحدة وفي غياب روسيا، امكان تحسين التعاون الاقليمي بين جيوش هذه البلدان. واحتجت موسكو، التي «تعتبر منطقة البلقان وجنوب اوروبا مجالا لمصالحها الحيوية»، على عدم دعوتها الى الاجتماع الذي يتعلق بدول جنوب شرقي اوروبا الاعضاء في حلف شمال الاطلسي او في برنامج الشراكة من اجل السلام.

وتشارك في هذا الاجتماع تركيا واليونان ومقدونيا والبانيا ورومانيا وسلوفينيا وبلغاريا الى جانب ايطاليا والولايات المتحدة اللتين بادرتا الى عقد هذه اللقاءات الاقليمية، وأولها كان في ١٩٩٦ في تيرانا. كذلك دعيت الى الاجتماع بصفة مراقب الدول الاعضاء في الحلف الأطلسي الى جانب بولندا وهنغاريا وجمهورية تشيخيا التي دعيت في تموز (يوليو) الماضي الى الانضمام الى المنظمة العسكرية. ولم تدع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا والبوسنة والهرسك، التي تقع كلها جنوب شرقي اوروبا، الى حضور الاجتماع لانها لا تنتمي الى الحلف ولا الى برنامج الشراكة من اجل السلام.

ويفترض ان يبحث المشاركون في دمج بلدانهم في الهيئات الامنية الاوروبية والاطلسية والتعاون الاقليمي في مجال الامن. وقال وزير الدفاع البلغاري ان النزاعات في المنطقة لن يُبحث فيها لان «الاجتماع سيتركز على التعاون». يذكر ان بلغاريا التي كانت تعتبر الحليف الاكثر وفاء لموسكو في السابق قررت تحويل صناعاتها العسكرية لتطابق معايير الاطلسي لجذب المستثمرين. وتضاعف صوفيا جهودها لانها لم تكن في الدفعة الاولى من الدول التي دعيت الى الانضمام الى الحلف ولم تحصل على تعهدات بجعلها في الدفعة الثانية.

وكانت روسيا ابدت قلقها من «السياسة التي تنتهجها صوفيا وتقضي بالحد من مشاركة روسيا في لقاءات دولية على مختلف المستويات في البلقان»، بحسب ما ورد في مذكرة سلمت الى السلطات البلغارية. وردت صحيفة «ستاندارد» البلغارية ان «من المعروف ان روسيا لا تزال تعتبر المنطقة حظيرة لها»، واكدت ان «من غير المجدي ان يحاول احد في موسكو فرض النظام في جنوب شرقي اوروبا». وحاول الرئيس البلغاري بيتر ستويانوف اول من امس تهدئة الوضع مؤكداً ان عدم دعوة موسكو لا يشكل «عملا عدائياً» حيال موسكو وان العلاقات الثنائية يجب ان تحترم «السيادة والكرامة الوطنية».

ماستريخت

وفي تطور ذي صلة اجتمع وزراء الدفاع للدول الاعضاء في الحلف امس في ماستريخت (هولندا) لليوم الثاني من لقاء غير رسمي يفترض ان يخصص لتوسيع الحلف ليضم دولا اوروبية شرقية. وكان من المقرر ان ينضم الى وزراء دفاع الحلف امس نظراؤهم في بولندا وتشيخيا وهنغاريا. وكانت هذه الدول الثلاث دعيت للانضمام خلال سنتين الى الحلف الذي قرر مؤخرا منحها وضعا خاصا حتى تخولها المنظمة في شكل نهائي لياخذ في الاعتبار صفتها كعضو مقبل. الى ذلك فتحت براغ ووارسو وبودابست أخيراً مفاوضات انضمام الدول الثلاث الى الحلف ويتوقع ان تؤدي الى توقيع اتفاق في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

الاسلحة النووية

وعلى هامش اجتماع ماستريخت التقى امس وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف مع نظرائه وطمأن الولايات المتحدة الى ان القوات المسلحة الروسية تسيطر تماما على اسلحتها النووية. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كين بيكون للصحافيين ان سيرغييف اعطى الغرب تأكيدات خلال اجتماع ثنائي بينه ونظيره الاميركي وليام كوهين بعدما اعرب الاخير عن قلقه من تقارير افادت ان روسيا تنقل التكنولوجيا النووية الى ايران.

وخلال اجتماع تعارف آخر بين سيرغييف ونظرائه في الدول الست عشرة الاعضاء في الحلف قال الاول ان بلاده، التي وقعت اتفاق شراكة تاريخياً مع الحلف في وقت سابق من السنة الجارية، ستوفد ضابط اتصال عسكري الى مقر الحلف الشهر الجاري او الشهر المقبل. وابلغ سيرغييف وزير الدفاع الاميركي انه زار مقر قيادة الاسلحة الاستراتيجية في نبراسكا وتفقد ضمانات السلامة المطبقة على تخزين الاسلحة النووية الاميركية، وقال انه شعر بالرضا التام لان «نظامنا ليس اسوأ». وزاد ان اتفاق الشراكة بين بلاده و«الاطلسي» يقوم على الثقة.

عودة 'دقيقة من الظلمة من اجل وضوح دائم'

استئناف حملة مدنية على العلاقة بين المافيا واجهزة الدولة في تركيا

■ اسطنبول - أ ف ب - استؤنفت هذا الاسبوع في تركيا، بعد توقف لستة اشهر، حملة مدنية فريدة من نوعها لتسليط الاضواء على فضيحة كشفت وجود علاقات بين الدولة وعصابات المافيا.

ودعت منظمة «عمل المواطنين من اجل الوضوح»، التي يشرف عليها محامون وصحافيون، المواطنين الاتراك الى اطفاء الاضواء واشعالها في منازلهم خلال دقيقة كل مساء في تمام الساعة التاسعة والى «احداث ضجيج» عبر النوافذ بالصفير والتصفيق او القرقعة على الطناجر.

وكانت اول حملة مماثلة، اعتبرت الاولى من نوعها في تركيا، جرت قبل ستة اشهر بين الاول من شباط (فبراير) الى منتصف اذار (مارس) وتميزت بنسبة مشاركة مرتفعة. كما لاقت ترحيبا من قبل علماء الاجتماع الذين راوا فيها رغبة واضحة لدى المجتمع المدني التركي في التعبير عن موقفه بعد ان ضاق ذرعا بفساد الطبقة السياسية.

لكن الاتراك مدعوون هذه المرة الى التعبير عن استيائهم ليس لفترة زمنية محددة كما كانت الحال في المرة السابقة بل الاستمرار في حركتهم حتى رفع الحصانة البرلمانية عن نائبين يعتبران الشخصيتين الرئيستين في الفضيحة التي كشفت وجود علاقات بين المافيا التركية وبين الشرطة وبعض السياسيين. والنائبان هما محمد اغار الذي شغل سابقا منصبي المدير العام لقوى الامن ووزير الداخلية، وسيدات بوجاق زعيم عشيرة كردية تدعم الحكومة ضد حزب العمال الكردستاني ومقاتليه في جنوب شرقي البلاد. وينتمي كلاهما الى حزب الطريق الصحيح (يمين الوسط) الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

وكانت الفضيحة اندلعت في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اثر مقتل عنصر في المافيا معروف باسم عبدالله جاتلي، وهو احد الناشطين القوميين المتطرفين سابقا، وضابط شرطة ذي رتبة عالية في حادث سيارة. وكان في السيارة نفسها ايضا بوجاق الذي نجا بمفرده من الحادث. وقد اثار وجود هؤلاء الرجال الثلاثة معا في السيارة موجة استنكار اضطر على اثرها اغار الذي كان انذاك وزيرا للداخلية الى الاستقالة.

ويسود اعتقاد لدى الراي العام بان اغار لعب دورا اساسيا في تشكيل مجموعات سرية مرتبطة بالدولة ومكلفة القيام ببعض الاعمال المشبوهة. غير ان اي تحقيق قضائي لم يفتح معه بحكم تمتعه بالحصانة البرلمانية كما هي الحال بالنسبة الى بوجاق، ما اثار غضب الراي العام. وتفاقم الاستياء الشعبي بعد سجن ومحاكمة ستة عناصر من الفرق الخاصة في الشرطة في اطار التحقيق حول عملية قتل مرتبطة بالفضيحة ثم الافراج عنهم في مطلع ايلول (سبتمبر) الفائت لعدم توفر الادلة. واتهم هؤلاء بقتل احد عرابي المافيا، عمر لطفو توبال الملقب بـ «ملك الكازينوهات»، بسبب خلاف وقع بين هذا الاخير وعناصر المجموعات السرية.

وفي مطلع العام الجاري اعتبرت مجموعات من المواطنين ان الحكومة في تلك الاونة، التي كان يتولى رئاستها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان مع تشيلر نائبة له لم تفعل شيئا لكشف ملابسات القضية. فشنت اول حملة احتجاج مدنية تحت شعار «دقيقة من الظلمة من اجل وضوح دائم» تقضي باطفاء اضواء المنازل خلال دقيقة في الساعة التاسعة مساء.

واستعادت الحملة الجديدة، التي يتزامن اطلاقها مع بدء الدورة البرلمانية، الشعار ذاته مع اضافة العبارة «هاجموا العصابات وارفعوا الحصانة». وتاتي هذه الحملة الجديدة في الوقت الذي وعد فيه رئيس الوزراء مسعود يلماز، الذي يتولى رئاسة الحكومة منذ ثلاثة اشهر، بتسليط الاضواء على الفضيحة.

استطلاع في تركيا: الرفاه الأول وحزب تشيلر لن يدخل البرلمان

■ انقرة - اف ب - افاد استطلاع للرأي نشر امس الخميس في انقرة ان حزب الرفاه (الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان) لا يزال التنظيم السياسي الاول في تركيا، لكن شريكه السابق في الحكم، حزب الطريق الصحيح، حصل على اقل من عشرة في المئة وهي النسبة المطلوبة لدخول البرلمان.

وأظهر الاستطلاع الذي اجراه معهد بولار في ايلول (سبتمبر) على عينة من ١١١٨ شخصا في تسع محافظات تركية منها انقرة واسطنبول وازمير، ان حزب الرفاه حصل على ١٨.٨ في المئة من الاصوات.

وحل في المرتبة الثانية حزب الوطن الام (يميني بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز) بحصوله على ١٧.٨ في المئة ثم حزب اليسار الديموقراطي (بزعامة نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد) حاصلاً على ١٣.٥ في المئة من الاصوات، بينما نال حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي- ديموقراطي) المساند للائتلاف الحكومي العلماني من دون ان يشارك فيه ١٠.٦ في المئة. وكان نصيب حزب العمل القومي (يميني متطرف) ٨.٣ في المئة.

أما حزب الطريق الصحيح (بزعامة رئيسة الوزراء السابقة وشريكة اربكان في الحكم تانسو تشيلر) فحصل على ٩.٢ في المئة من الاصوات ليتراجع بذلك الى ما دون عتبة العشرة في المئة المطلوبة بحسب القانون الانتخابي للدخول الى البرلمان.

تحدث عن 'معاهدة سلام' مع اليابان

يلتسن يفتح الباب مجدداً أمام احتمال ترشيحه للرئاسة الروسية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ لمح الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الخميس الى احتمال ترشيح نفسه لولاية جديدة، ما أثار ردود فعل سريعة ومتناقضة من قادة الأحزاب السياسية، فيما منعت طائرة الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو من دخول الأجواء الروسية في خطوة قد تؤدي الى توتر في العلاقات بين الدولتين المنتميتين الى «اتحاد» سلافي.

وفي زيارة الى محافظة نيجني نوفغورود تطرق يلتسن الى قضايا دولية ومحلية وذكر انه سيبحث مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو «كل القضايا ومنها الاراضي» مشيراً الى جزر الكوريل التي تطالب طوكيو باستعادتها. وذكر ان عقد معاهدة سلام «امر رئيسي» في المفاوضات. ومعروف أن الاتحاد السوفياتي واليابان انهيا الحرب العالمية الثانية من دون توقيع معاهدة بسبب الخلاف على الجزر الاربع التي الحقتها موسكو بالأراضي السوفياتية.

وفي شأن الوضع الداخلي أكد يلتسن ان «لا عودة الى الماضي الاسود»، واتهم الشيوعيين بمحاولات اعادة روسيا الى «الاقتصاد المبرمج» ولكنه اكد ان «ذلك لن يحصل ما دمت رئيساً».

ومعروف ان ولاية يلتسن تنتهي عام ٢٠٠٠ وكان اعلن مطلع الشهر الماضي انه لا ينوي ترشيح نفسه مجدداً ولكنه قال أمس رداً على اسئلة الصحافيين في هذا الشأن «ان اصدقائي وانصاري يمنعونني من الكلام في هذا الموضوع»، وتابع ان ما زال هناك ثلاثة اعوام الى اجراء الانتخابات ولذا فإن «الوقت ما زال مبكراً».

وأحدث هذا التصريح اصداء واسعة في موسكو اذ أكد رئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف ان استمرار يلتسن في منصبه «ليس في مصلحة روسيا». وذكر رئيس لجنة التشريعات البرلمانية أناتولي لوكيانوف ان الدستور يمنع الترشيح لولايتين وان قرار يلتسن ترشيح نفسه سيعني نقضاً للقانون الاساسي.

ومن جهة اخرى اشار احد اقطاب الحزب الديموقراطي الليبرالي الكسندر ميتروفانوف (نائب فلاديمير جيرينوفسكي) الى أن الدستور اقر عام ١٩٩٣ وجرت الانتخابات بموجبه عام ١٩٩٦ ولذا فإن الولاية الاولى «غير مشمولة» بالنص القانوني، وأكد ان ليلتسن الحق الكامل والحظ الأوفر «في ولاية جديدة».

وأشار رئيس كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية الكسندر شوخين الى أن ليلتسن «الحق الشكلي» في الترشيح وقال ان الهدف من تصريحه هو تذكير المتنافسين على خلافته بانه «ما زال اللاعب الرئيسي».

وأثار يلتسن زوبعة اخرى بمنعه زيارة نظيره البيلاروسي لوكاشنكو الى محافظتي ليبيتسك وياروسلافل الروسيتين.

وذكر مدير الديوان الرئاسي البيلاروسي ميخائيل مياستيكوفيتش ان موسكو رفضت دخول الطائرة الرئاسية الى الأجواء الروسية على رغم ان الزيارة كان تم الاتفاق عليها بين وزارتي الخارجية في البلدين.

وأصدر الكرملين بياناً صحافياً قال فيه ان الرئيس الروسي أبلغ لوكاشنكو انه لا يمكن اتمام الزيارة إلا بعد تنفيذ تفاهم بين الرئيسين لاطلاق سراح باقل شيريميت وهو صحافي بيلاروسي يعمل للتلفزيون الروسي وكان اعتقل لتصويره منطقة حدودية وعبوره الحدود مع ليتوانيا من دون ترخيص رسمي.

وفي حديث الى الصحافيين قال يلتسن عن نظيره الذي وقع معه معاهدة اتحادية «ليطلق أولاً سراح شيريميت، قبل أن يزور روسيا».

واستغرب رئيس مجلس الدوما سيليزنيوف «الخلط بين قضية جنائية والعلاقة بين دولتين حليفتين»، فيما اشار الديوان الرئاسي البيلاروسي الى أن الغاء الزيارة جزء من مخطط هدفه «الحاق ضرر هائل» بالعلاقات الثنائية.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٧٣٤
الين الياباني	١٢١,٢٢
الجنيه الاسترليني	١,٦١٢٩

(٠٢, ١٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٩٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٣٣,٣٠
السعر السابق
٣٣٧,٦٠

"باريبا" يوقع عقداً مع الحكومة المغربية للتوسط في برنامج تخصيص الاتصالات

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مالية مطلعة ان مصرف باريبا الفرنسي وقع عقداً مع الحكومة المغربية للعب دور الوسيط الاستشاري والمالي في برنامج تخصيص قطاع الاتصالات الى جانب ثلاثة مصارف اجنبية اخرى لم تحددها بالاسم.

وحسب المصادر فإن تجربة المصرف الفرنسي في مجال تخصيص شركة فرانس تليكوم وحضوره الدولي قد يكونان مفيدين للطرف المغربي الذي يعتزم في وقت لاحق تحرير اسهم مؤسسة اتصالات المغرب التي تقدر قيمتها بنحو بليون دولار.

ويعتبر باريبا الذي يشارك في راس مال عدد من المجموعات الاقتصادية المغربية من بينها اونا (٣ في المئة) و«موروكو فناد» الذي يشارك رئيس المصرف فرانسوا بانسي في مجلس ادارته، والشركة المغربية للايداع والقرض (٢٤ في المئة) والبنك التجاري المغربي وهو اقدم مصرف اجنبي في المغرب اذ يعود تاريخ وجوده الى عام ١٩٠٢.

وكان باريبا لعب دور الوسيط الاستشاري في عملية تخصيص الشركة الوطنية للتأمين في ما بين القارات "Cnia" التي اشترت اسهمها مجموعة «اريج» العربية للتأمين التي يوجد مقرها في البحرين، وهي اول شركة عربية تدخل سوق التأمينات المغربية.

كما عمد مصرف باريبا العام الماضي الى تحصيل مبالغ بقيمة ١,٥ بليون فرنك فرنسي في السوق الدولية لحساب المغرب مضمونة من قبل الصندوق الفرنسي للتنمية الذي يتولى دعم الخزينة المغربية.

ولا يعرف حتى الآن تاريخ طرح قطاع الاتصالات المغربي للتخصيص وان كانت الجهات المعنية تقول ان الاجراءات التمهيدية تسير سيراً عادياً، وان تحرير القطاع سيتم على مراحل تبدأ بفتح المجال امام القطاع الخاص الاجنبي والمحلي بتقديم خدمات جديدة للمشاركين وعلى رأسها الهاتف النقال «جي. اس. ام».

اتصالات

وترى جهات مراقبة ان اسناد الجانب الاستشاري والمالي لمصرف باريبا في مجال الاتصالات يعكس رغبة في تلقي عروض من شركات اوروبية وعلى رأسها فرانس تليكوم الفرنسية التي قررت احداث فرع لها في الدار البيضاء استعداداً للدخول في المنافسة المنتظرة حول تملك حصص في برنامج الاتصالات الذي يستهوي كذلك مجموعة دوتش تليكوم الالمانية التي تضغط على حكومتها لمنافسة الاطراف الفرنسية والاسبانية «تيليفونيكا» التي فتحت بدورها فرعاً في المغرب.

ويقدر سوق الاتصالات بنحو خمسة بلايين دولار خلال السنوات القليلة القادمة، وهو يتوخى مضاعفة الشبكة الحالية وصولا الى نسبة عشرة خطوط لكل مئة شخص.

ويعتبر هذا المشروع ضرورياً لاستفادة المغرب من اتفاق الشراكة الاوروبية والاندماج في الاقتصاد الدولي.

ويذكر ان باريبا سبق له ان لعب دوراً في تمويل مشاريع تنموية في المغرب على امتداد الثمانين سنة الماضية، وكان اول مصرف يقدم قروضاً للمغرب في مطلع القرن الحالي.

"..." يبدأ بناء محطة الطاقة في منطقة الجرف الأصفر

□ الرباط - «الحياة»:

■ أعلن ناطق باسم المجموعة السويسرية - الاميركية - السويدية «أبي بي/ سي إم إس» العملاقة انها «ستبدأ قريباً بناء محطة للطاقة تصل قوتها الانتاجية الى ٧٠٠ ميغاوات» بمنطقة الجرف الاصفر الواقعة على المحيط الاطلسي على بعد ٢٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة المغربية الرباط.

وجاء التصريح خلال زيارة وفد صحافي يوم الأربعاء الى هذه المنطقة الصناعية من المغرب كانت من ضمنه «الحياة».

وسوف يكلف المشروع الجديد بليون دولار بالاضافة الى نصف بليون دولار سيتم استثماره في الوحدات الاخرى في اطار اتفاق شامل يمنح للمجموعة الأوروبية - الاميركية انتاج وبيع الطاقة الكهربائية على مدى ٣٠ سنة للشركة الوطنية للطاقة.

□ تعرض دار «كريستيز» للمزادات في لندن عقد مجوهرات هندياً تعود صناعته الى القرن السابع عشر. وتتوقع الدار ان يحقق العقد، الذي يعرض في المزاد لمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال الهند، ٣٥٠ ألف جنيه استرليني. (أ ف ب)

"دي بيرز" تشتري الماسا من روسيا بقيمة ٥٥٠ مليون دولار

■ موسكو - أ ف ب - ذكرت المجموعة الروسية «الماز روسي ساخا» امس الخميس انها ستوقع مع مجموعة الالماس في جنوب افريقيا «دي بيرز» في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) اتفاقا تجاريا يقضي بأن تشتري «دي بيرز» من روسيا الماسا خاما بقيمة ٥٥٠ مليون دولار سنويا. وقال متحدث باسم المجموعة الروسية نقلته وكالة «ايتار - تاس» ان مشروع الاتفاق الجديد اعد في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ لكن تم تعديل النص بعد توقيع مرسوم رئاسي يتعلق باستيراد الالماس وتصديره في روسيا. وتتفاوض الشركتان منذ ١٩٩٥ من اجل توقيع العقد الجديد بعد انتهاء اجل عقد سابق. ومنذ ذلك الحين تجري الصفقات باتفاقات موقتة.

تونس: مصارف فرنسية تقرض شركة السكك الحديد ١١٥ مليون فرنك

■ تونس - أ ف ب - قال مصدر رسمي امس الخميس ان مجموعة مصارف فرنسية يقودها مصرف «كريدي ليونيه» منحت قرضا بقيمة ١١٥ مليون فرنك فرنسي (١٩,٣٢ مليون دولار) الى «شركة السكك الحديد الوطنية» التونسية.

وسيخصص القرض، الذي لم توضح شروط سداده، لتمويل انجاز مشاريع البنى التحتية للشركة.

السعودية: أرباح "العربي الوطني" ترتفع الى ١٠٤ ملايين دولار في ٩ اشهر

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ أعلن «البنك العربي الوطني» (شركة مساهمة سعودية) ارتفاع ارباحه الصافية في الأشهر التسعة الاولى من السنة الجارية الى ٣٩١,٤ مليون ريال (١٠٤,٤ مليون دولار) في مقابل ٣٥٠,٤ مليون ريال (٩٣,٤ مليون دولار) للفترة نفسها من العام الماضي.

وحقق المصرف، الذي رفع أرباحه بنسبة ١٢ في المئة، عائداً على متوسط حقوق المساهمين بنسبة ١٣,١ في المئة.

واظهرت النتائج المالية ارتفاع صافي أرباح العمليات بمبلغ ٢٩,٤ مليون ريال بنسبة ١٢,٤ في المئة الى ٣٥٨,٢ مليون ريال خلال الفترة، وارتفاع مجموع ايرادات العمليات بنحو ٩٤ مليون ريال. وزاد في المقابل مجموع مصاريف العمليات بنحو ٥٤,٤ مليون ريال.

وبدأت مصاريف الاستهلاك، وفقاً لبيان أصدره المصرف، في الانخفاض التدرجي، وبلغ الانخفاض خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية ١,٨ مليون ريال مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ويتوقع المصرف ان يستمر الانخفاض بشكل ملموس في السنتين المقبلتين. وكان «البنك العربي الوطني» حقق ارباحاً صافية في النصف الأول من السنة الجارية بلغت ٢٥١,٥ مليون ريال (٦٧ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٩,٣ في المئة على الفترة المقابلة من العام الماضي. وحقق المصرف عائداً على حقوق المساهمين بلغت نسبته ٨,٣ في المئة وزادت ايرادات الخدمات بمبلغ ١٧ مليون ريال وبنسبة ٢٦,٩ في المئة لتصل الى ٨٠,٤ مليون ريال في مقابل ٦٣,٤ مليون ريال للفترة نفسها من العام الماضي.

وزاد صافي ارباح العمليات بنسبة ١٧,٣ في المئة وصولاً الى ٢٣٨,٧ مليون ريال في مقابل ٢٠٣,٥ مليون ريال العام الماضي.

ولاحظ المراقبون في حينه زيادة في مصاريف الاستهلاك بلغت نحو ٢,٢ مليون ريال مقارنة مع النصف الأول من ١٩٩٦ ارجعها المصرف الى الزيادة في الموجودات الثابتة المتمثلة في استثمار المصرف في الانظمة الالكترونية وتحديث اكثر من ١٠٠ فرع وترميمها.

واعتبر المصرف ان هذه الخطوات ستزيد من فعالية الاداء في المستقبل وترفع من ربحية السنوات المقبلة خصوصاً مع انخفاض مصاريف الاستهلاك اعتباراً من نهاية السنة الجارية.

ويشار الى ان «البنك العربي الوطني» يعتزم طرح صندوق «النسر» للمستثمر العربي بعد ان تم تسجيله في مؤسسة النقد العربي السعودي.

وصمم الصندوق، الذي يعتبر الأول من نوعه في أسواق الشرق الأوسط، للمستثمرين ذوي المعرفة الجيدة في مجال الاستثمار الذين لديهم اهداف استثمارية متوسطة الى طويلة الأجل.

"بكتل" تتوقع مشاركة أوسع للقطاع الخاص في مشاريع الطاقة السعودية

□ دبي - «الحياة»:

■ توقع العملاق الهندسي العالمي «بكتل» مشاركة أوسع للقطاع الخاص في مشاريع الطاقة السعودية التي تقدر تكاليفها ببلايين عدة من الدولارات مع بروز مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين كمركزي استقطاب استثماريين جديدين. وقال توماس تومسون نائب الرئيس المدير التنفيذي الاقليمي للشرق الأوسط في بكتل: «الفرص المتاحة للقطاع الخاص الآن هي أكثر من أي وقت مضى نظراً للتنوع الذي باتت الأسواق تشهده حالياً».

واضاف كانت الجبيل وينبع وستصبحان في المستقبل المنظور أهم مراكز الاستقطاب الاستثماري في القطاع غير النفطي وقطاع الانشاءات الصناعية الثقيلة في المملكة، وهما حالياً المدينتان الوحيدتان في المملكة اللتان تتمتعان ببنية أساسية تدعم القطاع الصناعي غير النفطي الواسع جداً، وان نمو وتطور هذه المناطق يوفر فرصاً هامة للشركات العالمية مثل بكتل».

ووفقاً لبكتل فإن قطاع الطاقة السعودي يعتبر عاملاً قوياً للنمو الاقليمي اذ قال تومسون «مع خطط التنمية الصناعية وآفاق النمو السكاني والاستقرار السياسي والانضمام الوشيك الى منظمة التجارة العالمية فإن السوق السعودية لتوليد الطاقة وتحلية المياه وتوزيعها ومعالجة الغاز والمصانع الانتاجية المختلفة تعتبر كبيرة جداً بل لعلها من أضخم الأسواق في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وهذه الحقيقة تجعل المملكة في غاية الأهمية لصناعة الانشاءات الدولية عموماً».

وتقول بكتل التي تولت مقاولات كثيرة في السعودية منذ أكثر من ٥٠ عاماً ان دور القطاع الخاص في المملكة سيركز بقوة على تنمية وتطوير المشاريع التكاملية.

وأوضح تومسون «في هذا الوقت تدرس شركة كهرباء المنطقة الغربية أول مشروع لبناء محطة لتوليد الطاقة على أساس مبدأ «البناء والتشغيل والتحويل BOT، ونحن نعلم ان برنامج مرافق مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين على وشك الدخول في المراحل النهائية في هذه الدراسة. كذلك سمعنا عن برنامج اعادة هيكلة قطاع الطاقة السعودي وتشجيع دخول القطاع الخاص في مشاريع محطات خاصة لانتاج المياه».

وقال ان التغييرات المطلوبة لتعزيز الاستثمارات الأجنبية، ومنها اعتماد نظام الحوافز وتعديل النظام الضريبي وفتح سوق الأوراق المالية أمام المزيد من الشركات والمستثمرين، هي حاجات غير مباشرة لبرنامج التخصيص. وكان تومسون يتحدث قبيل انعقاد الندوة الثانية لاستخدامات الغاز المستقبلية في الأغراض الصناعية والطاقة والتي ستعقد في ينبع في الفترة ما بين ١٨ - ٢٠ من الشهر الجاري التي ستشارك فيه بكتل.

ويتم عقد الندوة التي ينظمها مؤتمر الشرق الأوسط لتنمية البنى الأساسية (ميديك) بالتعاون مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع وتحت رعاية الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي ال سعود رئيس الهيئة.

ويحضر الندوة أكثر من ٣٠٠ مشارك من الولايات المتحدة وأوروبا والشرقين الأوسط والأقصى والتي سيقوم بثلاثة وزراء سعوديون بالقاء كلماتهم فيها.

شركة كويتية تستثمر ٢٩٥ مليون دولار في استصلاح توشكي المصرية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن في القاهرة امس تأسيس شركة «الخليج للاستثمار والتنمية الزراعية» الكويتية لاستصلاح الاراضي وزرعها في منطقة توشكي (جنوب مصر)برأس مال مرخص يصل الى بليون جنيه (٢٩٥ مليون دولار).

وقال رئيس هيئة الاستثمار في مصر ابراهيم فوزي: «سيساهم المشروع في استصلاح ٢٥٠ الف فدان»، وأشار الى انه الثاني من نوعه بعد مشروع الامير الوليد بن طلال الذي اسسه في آب (اغسطس) الماضي بالقيمة نفسها لاستصلاح ٤٣٠ الف فدان.

نجاح الاكتتاب في "ليبانون هولدينغ"

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت شركة «ليبانون انفست» نجاح الاكتتاب في رأس مال صندوق «ليبانون هولدينغ» البالغ ٥٠ مليون دولار واعلن تأسيسه في تموز (يوليو) الماضي بناء على اقتراح المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (ايدال). وقالت مصادر الشركة ان الطلب على الاكتتاب زاد بقيمة تفاوتت بين ١٨ و٢٥ مليون دولار على القيمة المطلوبة.

ونفذت عملية التسويق والاصدار شركة «ليبانون انفست» و«اس.بي.سي.ووربرغ» في اسواق الولايات المتحدة الاميركية واوروبا والدول العربية.

وقال رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار يوسف شقير، بعدما زار مع وفد ضمه ورئيس مجلس ادارة «ليبانون انفست» مروان غندور وممثل شركة «بلاكني مانجمنت» البريطانية مايلز مورلندان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، ان الصندوق سيستثمر في مشاريع منتجة وفي شركات ومؤسسات لبنانية موجودة.

واعتبر مايلز ان «لبنان يشكل موقعاً اقتصادياً مهماً للاستثمارات خصوصاً انه يتمتع باقتصاد حر».

استعدادات لتوسيع نطاق استخدامات البرنامج الى معاملات الشحن البحري

دبي: ربط المعاملات الجمركية إلكترونياً سيستغرق سنتين أضافيتين

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ قالت امارة دبي انها ستحتاج الى سنتين اضافيتين قبل الانتهاء من تعميم نظام جديد بدأ تطبيقه أخيراً ويسمح باختصار الوقت اللازم للمعاملات الجمركية في مجال الشحن الجوي والبحري عن طريق استخدام أكبر لأجهزة الكومبيوتر.

وقال رئيس مجلس جمارك دولة الامارات المدير العام لجمارك دبي عبيد صقر بوست لـ «الحياة» ان تجربة تطبيق نظام تخليص المعاملات الجمركية في شكل الكتروني «اصطدمت بصعوبات غير متوقعة في القطاعين العام والخاص».

وأضاف: «ان النظام الحالي، الذي يقتصر على الشحن الجوي، سيعمم ليشمل معاملات التخليص الجمركي الخاص بالشحن البحري الذي يعتبر أهم القطاعات الاقتصادية في امارة دبي التي تعتمد على انشطة التصدير وتجارة اعادة التصدير».

ويعتبر النظام الالكتروني لانجاز المعاملات الجمركية الذي بدأ تطبيقه مطلع حزيران (يونيو) الماضي الأول من نوعه في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، ويراهن عليه المسؤولون المحليون على اعتبار انه سيسمح بتعزيز مكانة دبي كمركز اقليمي لحركة اعادة التصدير وزيادة عائداتها بنحو أربعة بلايين دولار لتصل الى ٢٦,٥ بليون دولار.

وذكر بوست ان دائرة الجمارك في دبي بدأت العمل قبل أربعة أعوام على مشروع اقامة نظام معلوماتي مدمج يسمح بالاستغناء عن الوثائق والمستندات الورقية ويخلق ما بات يعرف بنظام «البيئة الخالية من الأوراق».

وقال: «ان هدف النظام خفض عدد المعاملات الجمركية في شكل جذري من ٣٩ معاملة الى ثلاث معاملات فقط وهي خطوة كبيرة باتجاه اختصار الوقت اللازم لمعاملات الشحن من ٩٠ دقيقة الى خمس دقائق على الاكثر».

الا ان التطبيق الذي بدأ قبل أربعة أشهر لم يخلُ من عوائق غير متوقعة. وقال بوست: «كنا نتوقع ان نحصد أول ثمار النظام الجديد عبر تقليص عدد العاملين لدينا، الا اننا اصطدمنا بمشكلة رئيسية سببها ان الكثير من المؤسسات، سواء في القطاع العام أو الخاص، لم يكن جاهزاً».

وأضاف: «ان هذه المشكلة دفعت الى اعتماد أسلوبين في تشغيل النظام الجديد: الأول يقضي بأن يدخل أصحاب المعاملات بياناتهم بأنفسهم والثاني يضطر فيه الموظفون الى ادخال هذه البيانات نيابة عن صاحب المعاملة».

وأضاف «بسبب الضغط الناشئ رأينا انفسنا مضطرين الى ابقاء الموظفين على عددهم ان لم يكن زيادة هذه الأعداد».

ويراوح عدد موظفي تخليص المعاملات في دائرة الجمارك بين ٤٥٠ و٥٠٠ موظف. وكان من المتوقع الاستغناء عن خدمات البعض منهم لو كانت تجربة تطبيق النظام الجديد الذي يعتمد على منح مسؤولية أكبر لصاحب المعاملة كللت بالنجاح المباشر.

وقال المسؤول الأماراتي: «اضطررنا من اجل حل المشكلة الى استخدام يد عاملة اضافية تضم ٣٠ فنياً يعملون نصف دوام ولمدة شهرين. ويتلخص عملهم بادخال المعلومات والبيانات مستغلين فترة بعد الظهيرة حينما يتوقف العمل قبل استئنافه مساء».

ولحفز الشركات والمؤسسات المعنية بتخليص المعاملات الجمركية على اعتماد نظام ادخال البيانات الكترونياً ذكر بوست ان دائرته اعتمدت نظامين متباينين في عملية تحصيل الرسوم: الأول يسدد فيه العميل، الذي يدخل البيانات والمعلومات في شكل يدوي، ٥٠ درهماً (نحو ١٤دولاراً)عن كل معاملة، والثاني تنجز فيه معاملة العميل الذي يدخل البيانات عن طريق الكومبيوتر من دون مقابل.

وتنظم «دائرة جمارك دبي» في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري مؤتمراً اقليمياً بعنوان «مؤتمر التبادل التجاري» يحضره جميع مديري الجمارك في دول مجلس التعاون الخليجي، على ان يفتتحه ولي عهد دبي وزير دفاع دولة الامارات الشيخ محمد بن راشد.

وذكر بوست ان دائرته قدمت برنامجه الى كل الدول العربية التي أبدت اهتمامها ومن بينها سلطنة عمان ولبنان والسعودية.

وعن المهلة التي يحتاجها النظام الجديد ليعم استخدامه في شكل كامل في دبي قال: «نقدم حوافز الى الشركات التي تنتسب الى النظام الجديد وتتولى ادخال البيانات بنفسها عبر تحديد رسوم اشتراك سنوية رمزية اما الذين يستمرون في تخليص المعاملات وادخال البيانات بطريقة يدوية فعليهم تسديد ٥٠ درهماً عن كل معاملة وهذا، بحد ذاته، دافع قوي لتبني خيار التكنولوجيا على المدى البعيد».

وأضاف: «أتوقع ان يكون أغلب الشركات والعملاء قد اتجه الى تبني النظام الجديد في مدى سنتين من الآن على الاكثر». وأكد أهمية نجاح مشروع الربط الالكتروني للتجارة الخليجية خصوصاً والعربية عموماً. وقال: «ان هذا النظام يساعد على تقليص الوقت الذي يستغرقه عادة التدقيق في اذن الخروج وتسريع عملية انجاز واصدار التقارير واختصار مدتها الى يوم واحد بعدما كانت تستغرق أكثر من أربعة أشهر في السابق».

وتنجز دائرة الجمارك في دبي في قرية الشحن الجوي التي تضاعفت قدرتها الى نحو ٤٠٠ الف طن، ثلث اجمالي عدد المعاملات الجمركية.

وتعمل في امارة دبي وحدها ٦٥٠ شركة متخصصة في تخليص البضائع وانهاء معاملاتها الجمركية يعمل فيها قرابة ستة آلاف موظف. وذكر بوست ان عدد المعاملات التي تنجزها دائرة الجمارك في دبي يصل الى مليون معاملة سنوياً ينتظر ان يتقلص عددها الى ٦٠ الفاً عقب تعميم النظام الجديد.

ويتألف مجمع الشحن في دبي من عشر جهات مختلفة بينها «دائرة الموانئ والجمارك» التي تعتبر اللاعب الرئيسي ومن «سلطة موانئ دبي» ومن شركة دبي للشحن «دناتا» ومن شركات تخليص البضائع ومن المصدرين والمستوردين الذين يبلغ عددهم ١٦ الفاً ومن خطوط الملاحة البحرية البالغة ١٧٠ خطاً ومن ٨٦ شركة طيران.

قال بوست: «ان العائدات الجمركية لامارة دبي سترتفع في الوقت ذاته من ٣٥٠ مليون دولار الى ٥٠٠ مليون دولار».

وأشار الى ان عملية المد الأفقي لاستخدامات النظام الجديد تشمل أيضاً الانشغال الى عملية الربط البحري. وقال: «دربنا الشركات والموظفين وجهزنا البرنامج وبدأنا ادخال المعلومات والبيانات لنكون جاهزين للانطلاق بسرعة عندما يبدأ تطبيق الربط الالكتروني في اجراءات الشحن البحري الشهر المقبل أو خلال شهر كانون الأول (ديسمبر)».

وكشف نية دائرته عرض البرنامج الذي طورته جمارك دبي بالتعاون مع «مايكروسوفت» في معرض «جيتكس» للالكترونيات الذي يقام نهاية الشهر الجاري. وقال: «سيكون لنا جناح خاص بنا لا يتجاوز ١٥٠٠ درهم لأننا لا نسعى الى الربح بقدر رغبتنا في تعميم استخدام النظام الجديد والخروج من النطاق المحلي الى الدولي».

فندق لاندمارك كانتون. حيث الراحة تعني الأعمال الناجحة

الإستراحة بعد يوم حافل في المعرض التجاري.
"هوابنغ ٩٧ والمهرجانات الإيطالية" ...ترفيه حقيقي يربط الشرق بالغرب.
تقدم مطاعمنا خلاله قائمة بأرقى مأكولات "هوابنغ" بينما تعرض في قاعاتنا منوعات إيطالية مرحة.

عرض الخريف الخاص
لتسعيرات غرف المعرض التجاري
بدءً من ١٦٠ دولار أمريكي *

华厦大酒店
Hotel Landmark Canton
中国 · 广州
澳门中旅(国际)酒店有限公司管理

العنوان: ٨ كياوو چانج رود ساحة هايزهو ٥١٠١١٥ جانزهو P.R الصين هاتف ٨٣٣٥٥٩٨٨ (٠٢٠-٨٦)
فاكس: ٨٣٣٣٦١٩٧ (٠٢٠-٨٦) تلكس: ٤٤١٢٨٨ HLC CN E-Mail: gzhuaxia@publicl. guangzhou.gd.cn.
مركز هونغ كونغ للحجز هاتف: ٢٧٣٩١٩٩٣ (٨٥٢) فاكس: ٢٣٦٩٧١٢٣ (٨٥٢)
تلكس: MCTSI HX ٤٤٢٨٨ . يرجى الاتصال بوكيلنا في مدينتك.

عدلت برامجها وارتفع عدد مشاهديها الى الملايين

المغرب: "القناة الثانية" تعيد موازنتها بعد ١٩٩٨

□ الدار البيضاء - من محمد الشرقي:

■ توقع المدير العام للقناة الثانية «دوزيم» العربي بلعربي ان تحقق شركة «سورياد»، التي تملك القناة موازنة في موازنتها العامة وان تتعادل المصاريف مع المداخيل سنة ١٩٩٨ بعد تعديل نوعية البرامج وإلغاء حصر عدد المشاهدين وارتفاع نسبة المداخيل الاعلانية.

وكانت ملكية «دوزيم» انتقلت الى القطاع العام بعدما باعت مجموعة «اونا» غالبية اسهمها واحتفظت فقط بنسبة ١٧ في المئة من الاسهم اثر تكبدها نحو ٥٠ مليون دولار. ويصل رأس مال القناة حالياً الى ٣٠٢ مليون درهم يتم جمعها من صندوق الاعلام المرئي الذي تحصل موارده من الرسوم على الكهرباء.

وقال السيد بلعربي لـ «الحياة» لمناسبة تقديم الهيكلة الجديدة للبرامج: «ان دوزيم تحتل المرتبة الأولى في قائمة القنوات التي تشاهد في المغرب» وقدر جمهورها بالملايين بعد ان كانت القناة حتى نهاية العام الماضي محصورة في المشتركين الذين استقر عددهم عند رقم مئة ألف على امتداد ستة أعوام من تجربة التلفزة المرمزة.

واضاف: «ان دوزيم والقناة الرسمية في الرباط تحوزان على نسبة ٦٥ في المئة من اجمالي المشاهدين، لكن المنافسة مع القنوات العربية والاجنبية تفرض علينا الالتزام بحد مقبول من جودة البرامج وسبر استطلاعات رأي المشاهدين باستمرار».

واستبعد ان تقوم «دوزيم» بتجربة البث عبر الاقمار الاصطناعية في الوقت الراهن بسبب كلفة بث البرامج والافلام الاجنبية دولياً. لكنه اعرب عن اعتقاده بضرورة تعزيز التعاون بين القنوات ذات التوجهات المشتركة لمواجهة احتدام المنافسة في قطاع الاعلام المنقول عبر الاقمار الاصطناعية، وقال: «ان قناة بلوس هورزون الفرنسية تبدو الاقرب الى تجربة دوزيم التي تقدم برامجها بالفرنسية بنسبة ٦٥ في المئة وبالعربية بنسبة ٣٥ في المئة».

وقال مسؤولون في القناة: «إن فترة الانتقال من القطاع الخاص الى القطاع العام كانت صعبة بما في ذلك التعامل مع موردي البرامج العربية والاجنبية، لكن الطاقم كسب الجولة من خلال الإبقاء على هوية برامج القناة المتخصصة بالاخبار والترفيه كما نجح الانتقال من الجمهور المحصور الى الجمهور الواسع بزيادة حصة الدخل الاعلاني بنسبة ٥٠ في المئة».

ولتعزيز حضورها المحلي عمدت «دوزيم» الى استحداث برامج جديدة ذات توجهات اقتصادية وثقافية ورياضية وفنية وعلمية لإبقاء رياتها في الوسط الاعلامي المغربي باعتبارها قناة منفتحة تعكس تعددية الراي والثقافات. وقال السيد بلعربي «لا شيء مضموناً في اجتذاب المشاهدين ويجب اعادة النظر في البرامج باستمرار لأن الجمهور قد يتخلى عنك في اية لحظة وينتقل الى قناة اخرى، حيث تكفي لمسة خفيفة لإلغاء التواجد».

وتلتقط في المغرب برامج نحو ٢٥٠ قناة عربية واجنبية تبثها ستة اقمار اصطناعية لكن أهمها يقتصر على «تي في ٥» الفرنسية و«ام بي سي» و«الفضائية المصرية» و«الجزيرة» القطرية و«يورو نيوز» الأوروبية و«بي بي سي» البريطانية و«آرتي» الالمانية - الفرنسية مع اهتمام أقل بشبكة «سي.ان.ان» الاميركية و«اي.آر.تي» العربية و«اي.بي.ان» الاقتصادية ودبي الاماراتية. وتحوز هذه القنوات مجتمعة نحو ٣٥ في المئة من سوق المشاهدين في المغرب وهي نسبة في تزايد مع توسع امتلاك اجهزة الالتقاط التي تقلصت اسعارها الى نحو ١٢٠ دولاراً.

ولا يخفي مدير القناة الثانية المخاوف القائمة في شأن احتدام المنافسة واحتمال انتقال جزء من جمهور المشاهدين من القنوات المحلية الى الاجنبية وهو ما يفسر اصرار «دوزيم» على مزيد من الانفتاح لتلبية الاذواق على رغم تنافرها احياناً. وقال: «كلفنا مكتب دراسات دولياً اجراء استطلاعات دورية لمعرفة حجمنا في السوق ومدى استجابة الجمهور للبرامج المقدمة».

ويذكر ان «دوزيم» اسست عام ١٩٨٩ من قبل مجموعة «أونا» المغربية اثناء اهتمامها بالاستثمار في قطاع الاعلام وتكنولوجية المعلومات، وشارك في رأس المال في البداية كل من «فيديو ترون» الكندية و«تي.اف - ١» الفرنسية ومجموعة «سوميد» الاماراتية - المغربية. لكن القناة فشلت في اجتذاب مشاهدين جدد كان عليهم دفع رسوم شهرية تبلغ ٢٠ دولاراً لمشاهدة البرامج، وادت ستة أعوام من التجربة الى خسائر قيمتها ٥٠ مليون دولار بفعل قرصنة البرامج التي سبق ان قدرها فؤاد الفيلالي رئيس «أونا» بنحو ستة مشاهدين ومسدد واحد.

ونتيجة ذلك كان على السلطات الاعلامية في المغرب الاختيار بين التدخل لانقاذ القناة من الافلاس الحتمي أو تركها تموت في هدوء، وهو امر لم يكن مقبولاً نظراً لأهمية القناة ودورها في تعزيز التعددية المغربية.

القمة الاوروبية تبحث في استراتيجية مكافحة البطالة

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ اعدت المفوضية الاوروبية استراتيجية لمكافحة ازمة البطالة. وأكد الرئيس جاك سانتير أن الافكار، التي ستعرض على القمة الاوروبية الاستثنائية الشهر المقبل تهدف الى خلق ١٢ مليون موطن عمل في غضون السنوات الخمس المقبلة وتراجع معدلات البطالة من نحو ١٠ في المئة حالياً الى ٧ في المئة نهاية المرحلة المقبلة.

وتزامن اعلان الاستراتيجية الجديدة مع توقيع وزراء خارجية الدول الخمس عشرة امس الخميس في امستردام «المعاهدة الاوروبية» الجديدة التي كانت اقرتها اجتماعات القمة في منتصف حزيران (يونيو) الماضي. وعكس المعاهدات والمواثيق الاوروبية السابقة تتضمن المعاهدة الجديدة فصلاً خاصاً بمسائل العمل وظروفه والحماية الاجتماعية.

وقال مفوض الشؤون الاجتماعية: «ان الاستراتيجية التي قدمتها المفوضية هي تنفيذ لتوصيات قمة امستردام».

ولا تمثل اقتراحات المفوضية وصفة سحرية لمعالجة ازمة استفحال البطالة وارتفاع معدلاتها الى اكثر من ١٠ في المئة في السوق الاوروبية واكثر منها في بعض دول الاتحاد، ١٢ في المئة في فرنسا و٢٠ في المئة في اسبانيا. إلا انها تحاول تنسيق سياسات التشغيل وتعميم التجارب الناجحة.

وتقترح المفوضية في الوثيقة التي ستقدمها الى القمة الاستثنائية التي سيعقدها القادة الاوروبيون للبحث في شأن مشكلة البطالة بين ٢٠ و٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في لوكسمبورغ، تعزيز «روح المبادرة الخاصة» من خلال تبسيط الاجراءات الادارية التي تعيق نشاط المؤسسات الصغرى والمتوسطة وتسهيل حصولها على القروض.

وتنكر المفوضية بارتفاع كلفة العمل في السوق الاوروبية والزيادة التي سجلتها من ٣٥ في المئة من كلفة الانتاج في ١٩٨٠ الى ٤٢ في المئة عام ١٩٩٥. وتدعو المفوضية الدول الاعضاء الى خطة تدرجية لخفض الضرائب وكلفة العمل على ان تكون مثمرة في حدود السنة ٢٠٠٠.

وتتضمن الاستراتيجية مكافحة مشكلة «البطالة الهيكلية» المتمثلة في ارتفاع عدد العاطلين عن العمل لمدة طويلة وتطالب باجراءات اعادة دمجهم في سوق العمل.

وتتميز سوق العمل الاوروبية بضعف مستويات التدريب المهني بالنسبة الى ١٠ في المئة من السكان الشباب الذين يغادرون التعليم مبكراً والصعوبة في ايجاد فرص العمل بالنسبة الى ٤٥ في المئة من الطلاب الذين لا ينهون مراحل التعليم الثانوي.

ولمعالجة ما يوصف بجمود التشريعات الاجتماعية في سوق العمل الاوروبية، تقترح المفوضية تكثيف الحوار بين الاطراف المهنية خصوصاً القطاعات «التي تشهد تحولات هيكلية» من اجل معاودة النظر في هياكل تنظيم العمل منها صيغ خفض ساعات الاداء اليومي «من أجل ان تحافظ المؤسسات الصناعية على قدراتها التنافسية وتخلق مواطن عمل اضافية».

وتتوقع المفوضية ان تكلفها القمة الاوروبية المقبلة في لوكسمبورغ متابعة تنفيذ الخطة المقترحة في الدول الاعضاء لكن الاستراتيجية تبقى «غير ملزمة من الناحية القانونية» بالنسبة لكل من حكومات الدول الاعضاء. وقال الرئيس جاك سانتير: «ان المفوضية الاوروبية ستراقب مدى تنفيذ دول الاتحاد خطة مكافحة البطالة وفي حال انحراف احداها عن الاهداف المرسومة ستتعرض لضغط نفسي من جانب باقي الدول الاعضاء» على قرار المراقبة المتعددة الاطراف لوضع الموازنات العامة في نطاق الاتحاد الاقتصادي والنقدي.

ولم تطالب المفوضية بزيادة الانفاق العام في مجالات التشغيل انما بمعاودة النظر في سير النفقات الجارية. ويذكر ان الدول الاعضاء تنفق ٢٢٢ بليون دولار في السنة على التشغيل إلا ان الثلث فقط يستخدم في مجالات التدريب المهني الاجراءات الايجابية التي تشجع إحداث مواطن العمل.

متظاهرون امام القصر الملكي في امستردام يحملون صندوقين يضمان وثائق «معاهدة امستردام».(أ ف ب)

كازاخستان توقع مع كونسورتيوم دولي عقد مشاركة لانتاج النفط من بحر قزوين

■ الماتا - رويتر - قال مسؤول امس الخميس انه سيتم في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل توقيع عقد مشاركة في الانتاج يتيح تأسيس مجموعة نفط دولية كبرى (كونسورتيوم من سبع شركات عملاقة) لاستغلال الاحتياطات النفطية الضخمة التي تملكها كازاخستان في بحر قزوين.

وقال مارك كالاواي المدير المقيم لفريق مشروع شمال بحر قزوين الذي يجري المفاوضات: «ان منتصف تشرين الثاني هو الموعد الذي نتطلع اليه للانتهاء من كل التفاصيل حتى يتم توقيع العقد».

واضاف: «نحن لا نزال نضع اللمسات الاخيرة لكن لن ننسحب من المشروع».

والشركات الاجنبية التي تنوي تشكيل المجموعة، بمجرد توقيع اتفاق المشاركة في الانتاج، هي «توتال» و«شل» و«بريتيش بتروليوم» و«شتات اويل» و«بريتيش غاز» و«اجيب» و«موبيل».

وقال كالاواي: «ان الشركاء انفقوا بالفعل ٣٠٠ مليون دولار على المشروع الذي اجتاز مرحلة الاختبارات السيزمية وسيدخل على الارجح مرحلة الحفر مطلع السنة المقبلة».

واضاف: «ان الانتاج لن يبدأ قبل ما بين ٧ و ٨ سنوات اخرى».

ولا يزال يتعين على المجموعة التفاوض على دور كازاخستان في المجموعة المزمع اقامتها وايجاد خط انابيب لنقل النفط الى الاسواق الدولية.

كما ان هناك جواً من التشكك في شأن الاحتياطات التي سيتم العثور عليها في بحر قزوين.

وقال كالاواي: «ستكون كارثة بالفعل اذا لم نجد اي نفط بعد حفر اول آبار».

بعد تخفيض الطلب على النفط في القرن المقبل

"اوبك" ستطلب تعويضات من الدول الصناعية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تطالب الدول المصدرة للنفط الاعضاء في منظمة «اوبك» بالحصول على تعويضات نتيجة التزام وتعهدات الدول الصناعية تخفيض نسبة غاز ثاني اوكسيد الكربون في الغلاف الجوي بعد السنة ٢٠٠٠.

وترى الدول المنتجة للنفط ان اقرار مثل هذه التعهدات والتزامها فعلياً بعد السنة الفين سيؤديان الى انخفاض الطلب على النفط الخام، وتطالب برفع أسعار النفط حتى لا يترك انخفاض الطلب تاثيراً سلبياً على عائداتها اضافة الى قيام الدول الصناعية بتوفير تكنولوجيا حديثة متقدمة لإنتاج مشتقات نفطية نظيفة.

وستعقد دول «أوبك» ورشة عمل في ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في مقر المنظمة في فيينا تحضرها، الى جانب الدول الأعضاء، مجموعة الدول الـ ٧٧ والصين للبحث في الآثار الناجمة عن الالتزامات التي يمكن ان تتعهد بها الدول المتقدمة من اجل تخفيض نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الغلاف الجوي وأثر ذلك على الدول المصدرة للنفط.

وتناقش الورشة موضوع التعويضات التي تطالب بها الدول المنتجة نتيجة التزامات الدول الصناعية التي نصت عليها اتفاقات الأمم المتحدة الاطارية من أجل تغيير المناخ.

وسيعقب الورشة اجتماع تنسيقي خاص للدول الأعضاء في «اوبك» لتنسيق مواقفها استعداداً لمؤتمر بون الذي سيعقد نهاية تشرين الاول الجاري لمناقشة البروتوكولات الخاصة بموضوع الإلتزامات والتعهدات التي تقدمها الدول الصناعية في ما يتعلق بتخفيض نسبة ثاني أوكسيد الكربون في الغلاف الجوي بعد السنة الفين، استعداداً لإقرارها نهائياً في مؤتمر الأطراف الثالث الذي سيعقد في مدينة كيوتو اليابانية في كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وتشارك فيه الدول الصناعية والدول النامية والدول المصدرة للنفط.

وسيحدد مؤتمر كيوتو النسب التي ستتعهد الدول الصناعية تخفيضها من غاز ثاني أوكسيد الكربون وتاثيرها على الدول المصدرة للنفط خصوصاً انخفاض معدل الطلب العالمي على النفط لصالح مصادر الطاقة البديلة الأخرى، اضافة الى استخدام معدات تكنولوجية حديثة في صناعة النفط والتعاون التكنولوجي بين الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية.

يعتزم جمع ٥٠ مليون دولار

"سوسيتيه جنرال" يعد لاطلاق أول صندوق للاستثمار في الأوراق المالية العربية

□ لندن - من فاتنة الطويل:

■ قال مصرف «سوسيتيه جنرال» في بيان انه سيقوم في السادس من الشهر الجاري باطلاق صندوق استثماري توجهه جل استثماراته الى الدول العربية.

وأضاف المصرف الذي سيكون أول مصرف دولي يطلق صندوقاً عربياً من نوعه ان الصندوق سيدار من خلال شركة «اس. جي. اي. اي. ايه. ام» المتخصصة في ادارة رؤوس الاموال والصناديق الاستثمارية التابعة لمجموعة «سوسيتيه جنرال» المصرفية.

وسيتم الاستثمار في الصندوق من خلال الاكتتاب في الاسم خصوصاً في مصر ولبنان والاردن وعُمان والبحرين.

وأوضح الصندوق (مقره جزيرة غيرنزي) لن يكون مفتوحاً وستكون مدته خمس سنوات يمكن زيادتها الى سبع.

وأفاد البيان ان الصندوق العربي سيتيح الاستثمار في الاوراق المالية المدرجة في البورصات اضافة الى نسبة ٤٠ في المئة كحد أقصى، في اسهم الشركات غير المدرجة في البورصة.

ولفت الى امكان الاستثمار في السعودية والامارات وقطر والكويت ودول عربية اخرى في الحالات التي يسمح له بذلك.

ويهدف القائمون على الصندوق الذي سيغلق باب الاكتتاب فيه في الرابع والعشرين من الشهر المقبل، الى جمع مبلغ ٥٠ مليون دولار أميركي.

وقال ريتشارد هارننج المدير العام لشركة «اس. جي. اي. إي. ايه. ام» بان الاقتصادات العربية تطورت الى درجة جعلت الاستثمار الاجنبي فيها ممكناً وذا مردود ربحي.

واضاف بان الوقت حان لاعطاء المستثمرين الدوليين فرصة دخول الأسواق العربية لا سيما، انها ما زالت في مراحل التكوين والتطور المبكر.

وفي السياق نفسه قال سين تيلور مدير الصندوق ان المنطقة العربية تشكل قيمة مالية كبيرة وبالتالي بدأت تحتل مساحة اكبر من خارطة الاستثمار.

"اس. جي. اي. اي. ايه. ام"

ويذكر ان «اس. جي. اي. اي. ايه. ام» تم انشاؤها سنة ١٩٩٥ كشركة تابعة لمجموعة «سوسيتيه جنرال» المصرفية لادارة الفرص الاستثمارية في وسط اوروبا وشرقها. وفي اطار جهودها أطلقت الشركة التابعة أربعة صناديق استثمارية في المنطقة الاوروبية المتوسطة والشرقية هي:

صندوق الجمهوريات المطلة على البلطيق سنة ١٩٩٤ وقيمته الحالية ١١٣,٧ مليون دولار اميركي، وصندوق فرص الاستثمار لوسط اوروبا وشرقها في العام الماضي وقيمته ٣٤,٢ مليون دولار.

وصندوق الاستثمار الروماني الذي أطلقته الشركة في نيسان (ابريل) الماضي وقيمته الحالية ٥١,٣ مليون دولار، وصندوق الاستثمار الاوكراني الذي تم اطلاقه الصيف الماضي وتصل قيمته الحالية الى ٩٠ مليون دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٢	,٤٩٠٩	٥,٨١١	٣٩٧,٤	١٩,٥٣	٤,٧٧٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٥٢	,٤٧١٤	٣٢,٣٣	١,٥٨٤	,٣٨٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٢٧	,٤٨١٣	٣٢,٩١	١,٦١٧	,٣٩٥٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠٨٤	٤,٦٨٩	٣٢٠,٦	١٥,٧٦	٣,٨٥٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢١٣	٤,٥٩١	٣١٤,٠	١٥,٤٣	٣,٧٧٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٧٣	,٤٨٥٧	٣٣,٢١	١,٦٣٢	,٣٩٩٣
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٤٦٦,٠	٨٦٤,٣	١٢,٦٣	٢٥٧,١	١٠٥١,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٤٧٢	,٥٢١٣	٣٥,٦٥	١,٧٥٢	,٤٢٨٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٢	٢,٤٩٦	١٧٠,٧	٨,٣٩٢	٢,٠٥٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٦,٦	,٠٠١٤	,١٠٠٧	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و للجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٠٠٥	,٠٠٥١	,١٠٤٢	,٤٢٦٢
الدولار الاميركي	–	١,٦١٣٩	,٥٦٥٦	,٠٠٨٢	,١٦٨٣	,٦٨٧٩
الين الياباني	١٢٠,٨٩	١٩٥,١	٦٨,٣٨	–	٢٠,٣٤	٨٣,١٧
المارك الالماني	١,٧٦٧٨	٢,٨٥٣	–	,٠١٤٦	,٢٩٧٥	١,٢١٦
الفرنك الفرنسي	٥,٩٤١٧	٩,٥٨٩	٣,٣٦١	,٠٤٩١	–	٤,٠٨٧
الفرنك السويسري	١,٤٥٣٥	٢,٣٤٥	,٨٢٢٢	,٠١٢٠	,٢٤٤٦	–
الليرة الايطالية	١٧٣٢,٢	٢٧٩٥,٥	٩٧٩,٨	١٤,٣٢	٢٩١,٥	١١٩١,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٢٥	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٢٥	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٣١	٦,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٣,٣٥	٣٣٧,١٥	٣٣٢,١٠	٣٣٧,١٠	٣٣٦,٦٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٥,١٤	٥,١٩	٥,٣٠	٤,٨٧	٤,٧٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٩	٤٣٢	٤٣٤	٤٢٨	٤٢٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦
نحاس (دولار)	٢٠٥٨	٢٠٩٩	٢١٤٧	٢٠٧٨,٥	٢٠٥٢,٥	٢٠٩٢	٢١٢٣	٢١٦٥	٢١٠٥	٢٠٨٢
الومنيوم (دولار)	١٦٦٧	١٦٦٦	١٦٣٢,٥	١٦٣٩	١٦٢٠	١٦٦٣,٥	١٦٦٢	١٦٣٧	١٦٤٧	١٦٣٠
زنك (دولار)	١٣٣٧	١٣٥٥	١٤٥٥	١٦٣٣	١٦٢٧	١٣٤١	١٣٣٥	١٣٥٧	١٤٢٦	١٤٢٠
نيكل (دولار)	٦٦٨٠	٦٧٨٠	٦٨٤٠	٦٨٧٠	٦٦١٠	٦٧٨٥	٦٨٨٥	٦٩٣٥	٦٩٧٥	٦٧٢٠

النفط (دولار-برميل)* *تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	٩/٢٦	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٦٢	١٨,٥٥	١٨,٩٠	١٨,٦٥	١٨,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٩٠	١٩,٨٠	١٩,٩٥	١٩,٥٥	١٩,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٢٠	٢١,٠٥	٢١,٢٥	٢٠,٨٥	٢٠,٤٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥٧٨	٥,٨١٦٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٠	٩٩,٨١	١٠٠,٦٥	١٠٠,٥٩
العائد	٥,٨١	٥,٩٢	٦,٠٤	٦,٣٣

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١٠/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٢,١	٣٠١,١	كانون-١
بن (دولار)	١٦٥٧	١٦١٧	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٢٨	١١٢٨	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٦,٣٠	٨٦,٦٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٠,٥	٨٠,٥٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٩٨,٧	١٩٧,٦	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٠٢	٩٨	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٢	١٠/١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٨٨	١,١١٨٨
الجزائر	دينار	٥٨,٦٢	٥٨,٦٢
المغرب	درهم	٩,٦٤٠٥	٩,٦٤٠٥
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٧٦	١٥٥,٧٦
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨٠	٧,٧٣٨٠
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٤,٠٠	٣٤,٠٠
سنغافورة	دولار	١,٥٣٨٥	١,٥٣٨٥
تايوان	دولار	٢٨,٦٠	٢٨,٦٠
تايلاند	بات	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٠٤١	٠,٩٠٤١
اليونان	دراخما	٢٧٨,٠٤	٢٧٨,٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٤٨	١٤٨,٤٨
الفرنك الافريقي	-	٥٩٢,٢٣	٥٩٢,٢٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٢,٢٣	٥٩٢,٢٣
استراليا	دولار	١,٣٧٥١	١,٣٧٥١
كندا	دولار	١,٣٨٠٣	١,٣٨٠٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٢٤	٠,٧٣٢٤
قبرص	جنيه	٠,٥١٩٠	٠,٥١٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت S	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٢٥	٢٠٣١٢	٣١٧٨٤١	٥٠٣٥٠	١٩٩٧-١٠-١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٨٧	٢١٢٧٠	٣٢٢٤٥	٦٧٤٨	١٩٩٧-١٠-١
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣,٣٧	١٣.٢٥	٢٠٣١٢	٢٥٨٦٣١	١١٩٤٠	١٩٩٧-١٠-١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٨٧	١٣.٧٥	٢١٠٧٩	٤٥٠٢١	٩٧٢٧	١٩٩٧-١٠-١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١	٢١	٣٢١٩٣	٣٠٠١٠	٤٥٠٠	١٩٩٧-١٠-١
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣٤٩٩	١٧٨٠٠	١٥٥٠٠	١٩٩٧-١٠-١
بنك بيروت «ج»	٦.١٨	٦.١٨	٩٤٨٥	٧١٥٤٥	٥٧٥٤٥	١٩٩٧-١٠-١
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	–	٨٥٧٧٧	–	١٩٩٧-١٠-١
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤	–	–	١٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٩-٢٧
شركة اترنيت	٢,٠٦	٢.١٢	٣٢٥٨	٢١٨٥٨٠	١٢١٠٩٠	١٩٩٧-١٠-١
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (1)	–	–	–	–	–	–

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

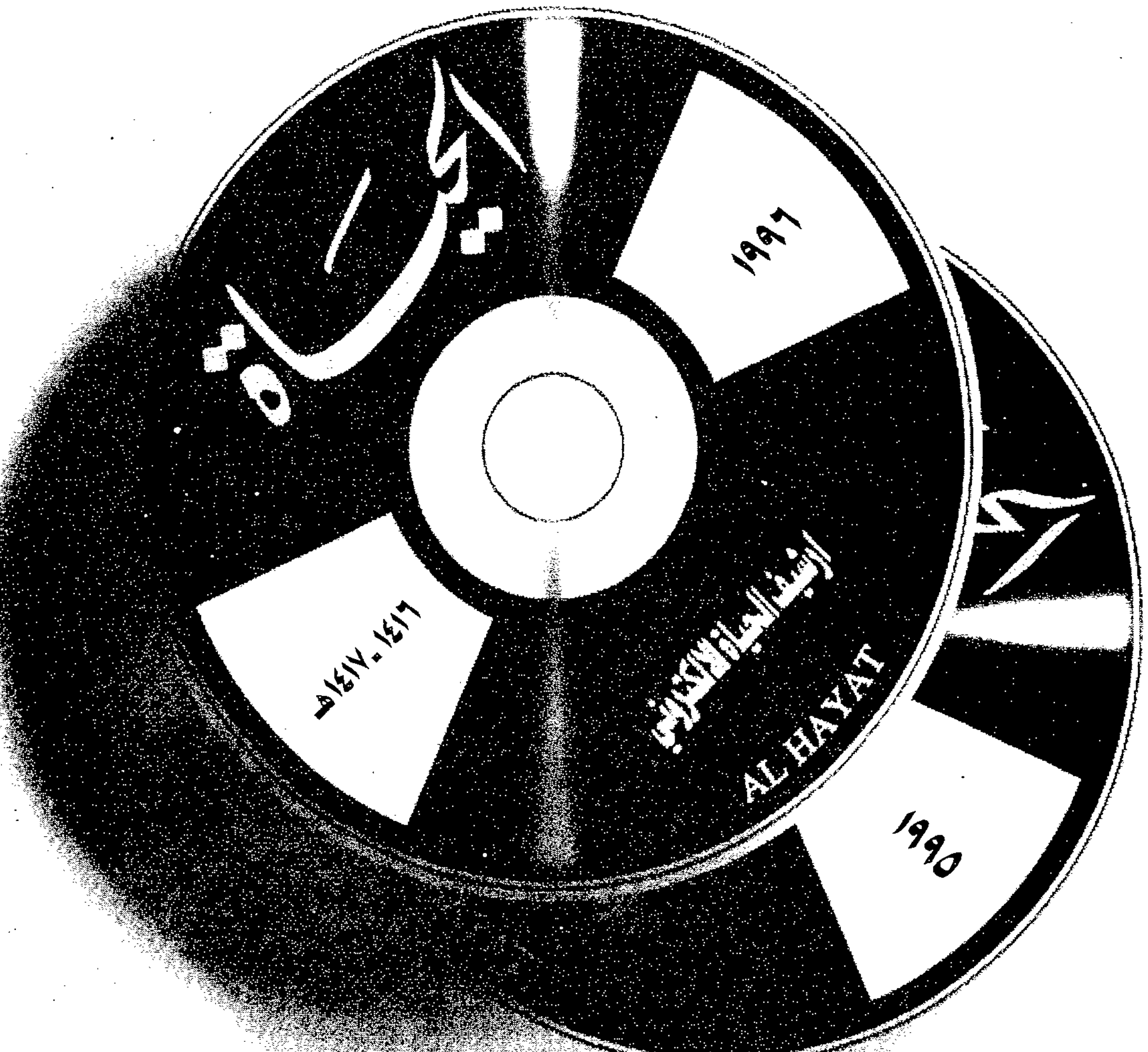

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧٫١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

تقرير "سولومون براذرز" يؤكد الأهمية المتزايدة لقطاع الخدمات وصادرات النفط

الاصلاحات الاقتصادية التي تعيشها مصر منذ الثمانينات ساهمت في تعزيز دور القطاع الخاص في الناتج القومي

□ لندن - «الحياة»:

■ كان ناتج مصر المحلي الاجمالي عام ٩٧/١٩٩٦ (العام المالي المنتهي بانتهاء حزيران - يونيو) ٧٤ بليون دولار اميركي ما يجعل الاقتصاد المصري ثالث اكبر اقتصاد في الشرق الأوسط بعد السعودية واسرائيل. ويصنف البنك الدولي مصر كدولة ذات دخل متدن اذ لم يتجاوز دخل الفرد خلال السنة المالية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ نحو ١٠٩٠ دولاراً اميركياً، اي اقل من الدخل المماثل في دول اخرى تحيط بالبحر الابيض المتوسط الا انه يفوق الدخل المماثل في الصين والهند. وتحقق الخدمات ٤٠ في المئة من ناتج مصر المحلي الاجمالي بينما تشكل السياحة وقناة السويس مصدرين رئيسيين من مصادر الايرادات بالعملات الاجنبية. اما الصناعة والمناجم فتؤمن ٢٢ في المئة من الانتاج مقابل ٢٠ في المئة تؤمنها الزراعة وستة في المئة يؤمنها قطاع الطاقة (نفط وغاز).

ويشكل تصنيع المواد الغذائية والمنسوجات والمنتجات المعدنية اهم الصناعات، لكن شركات القطاع العام تهيمن على القطاع الصناعي وهي غير تنافسية في السوق الدولي. ولهذا تواصل القاعدة التصديرية اعتمادها الكبير على النفط الخام.

ومن خلال العقود الاخيرة، قيّد مناخ تنظيمي معقد الانتاج المصري بعدما جرت عمليات تاميم على نطاق واسع وتم تبني نظام تخطيطي يشبه النظام السوفياتي في الخمسينات. وعام ١٩٩١ بدأت الحكومة تنفيذ برنامج اصلاحي اقتصادي طموح بغية تقوية الاوضاع المالية العامة وتوليد او اشاعة مناخ تنظيمي يؤدي الى النمو الاقتصادي او يشجّع عليه. وتم التخلص بالتدريج من السيطرة على الاسعار واسعار صرف العملات، وتم تحرير التجارة الخارجية والغاء الانظمة والقوانين التي تقيّد الاسواق، كما تم تخصيص بعض الشركات العامة.

وافلح البرنامج الاصلاحي في تحسين الاساسيات الاقتصادية العامة في مصر وفي «استدراج» رد من العرض بالتدريج من طريق بنية حوافز تستند الى قوى السوق. ولكن يبقى قطاع الدولة مع ذلك كبيراً، فيما يستجيب القطاع الخاص ببطء للحلول التي يؤمنها المناخ الاقتصادي الجديد. ودعمت موارد صندوق النقد والبنك الدوليين جهود مصر الاصلاحية. فبعد انتهاء العمل باتفاق «تحت الطلب» مع صندوق النقد الدولي في ايار (مايو) ١٩٩٣، تم الاتفاق على ترتيبات مدتها ثلاثة اعوام في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

لكن الخلاف في الراي بين مصر والمؤسسة المالية الدولية ادى الى تعليق العمل بالترتيبات عام ١٩٩٤. وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ تمت الموافقة على ترتيبات «تحت الطلب» مدتها عامان. وتتناول هذه الترتيبات دعم توسيع مدى الاصلاحات البنيوية وافقها وتسريع تنفيذها من طريق التخصيص والغاء الانظمة والقوانين التقييدية وتحرير التجارة واصلاح القطاع المالي. ويهدف البرنامج الى جعل نسبة نمو ناتج مصر المحلي الاجمالي خمسة في المئة، والى خفض التضخم والابقاء على وضع خارجي يمكن ان يبقى سوياً ويستمر.

وعلى رغم ان حكومة مصر لا تنوي السحب من القرض الموضوع بتصرفها (تحت الطلب)، بسبب وضع مصر الخارجي الجيد، فان الاتفاق المبرم مع صندوق النقد الدولي يعتبر بمثابة اقرار من الصندوق بالتزام حكومة مصر تثبيت الاوضاع الاقتصادية، كما انه يحسن نظرة السوق الى مصر.

يذكر ان المقرضين الرسميين الثنائيين اعفوا مصر من مستحقات طائلة بموجب اتفاق وقع مع دول نادي باريس عام ١٩٩١. وتناول الاعفاء خفض الديون واعادة جدولة بعضها والغاء الديون المتاتية من شراء معدات دفاعية من بعض الدول بعيد انتهاء أزمة الخليج عام ١٩٩١. وافسح اتفاق «تحت الطلب» مع صندوق النقد الدولي، في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦، المجال امام الدول الدائنة لشطب القسط الثالث من التسديد بموجب الاتفاق مع دول نادي باريس عام ١٩٩١. ويعني هذا ان عبء ديون مصر الخارجية تدنى بنسبة النصف منذ مطلع العقد الجاري وبات يقدر بنحو ٣١ بليون دولار (٤٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي) بفضل التخفيف من العبء والاداء جيد في الصادرات.

وشمل برنامج الاصلاح الاقتصادي، الذي بدأ العمل به عام ١٩٩١، القطاعات والاسواق كافة. وفي التسعينات تم تسريع تحرير القطاع الزراعي على نحو لا يستهان به. وحررت الدولة مجموعة من المحاصيل، بما فيها القطن والرز، من اسعار الحكومة الثابتة ومن ضرورة تسليمها الى الحكومة بهذه الاسعار. وزيدت أسعار المحاصيل بالتدريج حتى بلغت المستويات الدولية فيما تم التخلص من دعم المواد الاولية بالتدريج.

وتم تحرير قطاع القطن، وهو اهم محصول زراعي مصري، عام ١٩٩٣/ ١٩٤ مع الغاء الانظمة والقوانين التي كانت تقيّد الاسعار والانتاج والتسويق وذلك في صورة تامة، لكن مصانع تصنيع القطن تبقى في يد الدولة وتؤجر الى القطاع الخاص بموجب اتفاقات خاصة. وعلى رغم انه من السابق لاوانه، على الارجح، تقويم الآثار الكاملة التي خلفتها اصلاحات السوق على القطاع الزراعي، الا ان بالامكان رد جزء على الأقل من الزيادة التي سجلها الانتاج الزراعي في التسعينات الى ازدياد الربحية بعدما تم التخلص من القيود على التسعير.

وتم تحقيق تقدم لا يستهان به في اعادة تنظيم بنى القطاع الصناعي بغية المساهمة في تحسين الفاعلية وتنويع القاعدة التصديرية. وعكس الاداء السيئ والضيف للشركات الصناعية، التي تملكها الدولة وافتقار هذه الشركات الى التوجه التجاري والى مساءلة الادارة ومحاسبتها، كما عكس سوء الاداء التدخل الحكومي في القرارات الخاصة بالتشغيل والاستثمار، وحماية هذه الشركات من المنافسة الاجنبية. وبغية التخلص من هذه العقبات التي كانت تحول دون تحسن الاداء، تمت الموافقة عام ١٩٩١ على قانون خاص بالشركات العامة (قانون ٢٠٣) وعلى انشاء مكتب خاص بالشركات العامة بغية ترشيد مسؤوليات الحكومة كمساهم وحصرها في مركز واحد.

وعلى رغم ان اعادة تنظيم بنى الشركات أدى الى تحسين الادارة في الشركات التي تملكها الدولة، لم تؤد هذه الاعادة حتى الآن الى خفض ملحوظ ذي قيمة في حجم القطاع العام. ومن اصل ٣١٤ شركة شملها قانون ٢٠٣، وتقدر قيمتها في السوق بنحو ١٢ بليون دولار، لم تُخصص - وفي شكل جزئي - الا ٦٨ شركة. وتم تسريع تنفيذ برنامج التخصيص السنة الجارية اذ تم بيع عشرين شركة في خلال النصف الأول من السنة الجارية ما رد على الحكومة نحو بليون دولار.

وتم تخصيص بعض الشركات السياحية والزراعية لكن الشركات الكبيرة كافة، التي تعتبر ذات أهمية استراتيجية، بقيت في يد القطاع العام، بما في ذلك المصالح العامة وقطاع النفط وشركة «مصر للطيران» وهيئة قناة السويس.

لكن الجهود تُبذل حالياً في سبيل تعزيز الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في الاقتصاد العام من طريق منح الشركات الخاصة امتيازات بناء المشاريع الانشائية الجديدة وتشغيلها ثم نقلها الى ملكية القطاع العام. وتم اخيراً منح امتياز انشاء مطار في منتجع سياحي وتشغيله الى شركة خاصة، وهناك خطط مماثلة لانشاء مصانع لتوليد الطاقة وطرقات تستخدم لقاء دفع رسم معين. كما أعلنت حكومة مصر عن نيتها تخصيص أحد المصارف الكبيرة الأربعة التي تملكها الدولة. وتنوي الحكومة، فيما بعد، توسيع نطاق التخصيص لكي يشمل المصالح العامة.

وتم اتخاذ خطوات مهمة في سبيل تحرير النظام المالي بغية المساهمة في «تجنيد» المدخرات وتحديد فاعلية الاقراض. وتم التخلص بالتدريج من القيود التي كانت مفروضة على الاقراض، كما تم تعزيز الدور الذي تلعبه أسعار الفائدة في توزيع القروض. وجاءت المزادات الخاصة بأوراق الخزانة المالية المصرية، التي بدأت عام ١٩٩١، لتؤمن اداة جديدة لتجنيد المدخرات المحلية.

وزاد تحرير دخول السوق والتنافس فاعلية الوساطة المصرفية. ويدل على هذا ان الفارق بين سعري فائدة الاقتراض وفائدة الاقراض تضاءل، كما تم من جهة اخرى تشديد نظام المراقبة والاشراف والانظمة الخاصة بالكفاية الراسمالية.

وكانت التعقيدات الادارية التي تحول دون دخول السوق ودون التنافس مصدراً مهماً للعراقيل الموضوعة أمام نشاط القطاع الخاص في مصر، اذ كان الترخيص للاستثمار والانتاج الخاصين خاضعاً للمتطلبات الكيفية المحلية ولقيود اخرى فيما كانت الاستثمارات الخاصة في الصناعات التي تتطلب كميات كبيرة من الطاقة وفي قطاعات متعددة اخرى محظورة تماماً.

لكن الاطار التنظيمي حُرِّر وتم تبسيطه في التسعينات. وتم رفع الحظر الذي كان مفروضاً على الاستثمار في تموز (يوليو) ١٩٩٣، كما تم الغاء القيود الباقية كافة التي كانت مفروضة على الاستثمار الخاص مطلع العام الماضي. ووضع قانون استثماري جديد موضع التنفيذ في آب (اغسطس) الماضي بغية اجتذاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة وتعزيز تحرير الاقتصاد العام. وفي القانون الجديد حوافز ضريبية للاستثمار وضمانات ضد التأميم والتسعير الاجباري وضد اقامة عقبات امام ترحيل الارباح. لكن جعل الاطار القانوني المصري الذي يتعلق بتنظيم الشركات مماثلاً كما هو موجود في الدول الصناعية يتطلب مزيداً من الجهود. وحققت مصر تقدماً سريعاً في اتجاه التدعيم الضريبي منذ عام ١٩٩١، ما جعل العجز الضريبي فيها يتراجع من ١٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ٩١/١٩٩٠ الى ٠,٨ في المئة عام ٩٧/١٩٩٦ مما حرر المدخرات المحلية وافسح امامها مجال الاستثمار الخاص.

وجاء التحسن ايضاً بفضل زيادة العائدات وخفض الانفاق.

وازدادت العائدات الحكومية نتيجة فرض ضريبة عامة على المبيعات في ايار (مايو) ١٩٩١ وبفضل زيادة عائدات النفط. وعكس خفض الانفاق تراجعاً في تخصيص الرساميل، فيما ازداد الانفاق الجاري متزامناً مع ازدياد الفوائد المدفوعة محلياً والتي عوضها خفض الدعم والانفاق العسكري. لكن تراجع الانفاق الراسمالي مبالغ فيه بسبب اعادة رسملة المصارف مرة واحدة لن تتكرر، وهي الاعادة التي زادت الانفاق الرأسمالي بنسبة ستة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ٩١/١٩٩٠.

واذا استثنيت هذه الصفقة يكون الانفاق الرأسمالي تراجع خمسة في المئة من الناتج الاجمالي المحلي بين ٩١/١٩٩٠ و٩٧/١٩٩٦.

وتنص موازنة العام المالي الجاري، اي عام ١٩٩٨/١٩٩٧ على ان يبقى العجز الضريبي نحو واحد في المئة من الناتج المحلي الاجمالي بموجب برنامج صندوق النقد الدولي.

وجاء اعفاء الديون، بموجب الاتفاق مع دول نادي باريس عام ١٩٩١، والتي كانت مستحقة لدائنين رسميين ثنائيين، لتخفض على نحو حاد ديون مصر الخارجية من ٤٤ بليون دولار عام ٩٠/١٩٨٩ الى ٣٣ بليون دولار عام ٩١/١٩٩٠ (٧٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي). واعترى الديون العامة الخارجية خفض اضافي أوصلها الى ٣١ بليون دولار (٦٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي) عام ٩٤/١٩٩٣ فيما اعفت مصر بعض الدول الدائنة، لا سيما الولايات المتحدة والكويت، من بعض ديونها بعيد انتهاء حرب الخليج. اما القسط الثالث والاخير من تخفيف الديون بموجب اتفاق ١٩٩١ مع دول نادي باريس، الذي تم التوصل اليه في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ فقد خفض ديون مصر الخارجية الى ٣٢ بليون دولار حالياً (٤٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي).

وشهد عام ٩٣/١٩٩٢ ارتفاع الدين العام المحلي الى قمة ملحوظة بلغت ٦٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لكن هذا الدين تراجع الى ٥٩ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ٩٧/١٩٩٦ فيما تم التخلص تقريباً كلياً من العجز الضريبي.

وخلال الثمانينات، تردت حسابات مصر الخارجية على نحو ملفت فيما حال الجمود البنيوي دون تكيف الاقتصاد العام مع مناخ خارجي كان يتردى (خصوصاً انخفاض أسعار النفط عام ١٩٨٦). لكن برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي يُنفذ منذ عام ١٩٩١، والمسامحة التي نعمت بها مصر من الدول الدائنة عام ٩٢/١٩٩١ أدى الى تحول كبير في حسابات مصر الخارجية.

وشهد عام ٩١/١٩٩٠ انتقال الحساب الجاري المصري الى الفائض ما عكس ازدياداً كبيراً في المدفوعات الرسمية المرتبطة بحرب الخليج. لكن الحساب الجاري بقي بعد ذلك في شبه توازن عاكساً ازدياداً في الفائض من الخدمات بما فيها السياحة وتحسن اداء الصادرات. كما عكس الفائض الضئيل عام ٩٧/١٩٩٦ ازدياد اسعار النفط العالمية، اذ يبقى النفط اكبر صادرات مصر. وبحلول عام ١٩٩٦ اصبحت دول الاتحاد الاوروبي تمتص ٦٠ في المئة من صادرات مصر بينما كانت في السابق تتلقى ٤٢ في المئة فقط من هذه الصادرات (عام ١٩٨٩).

وخلال الفترة نفسها ازدادت الصادرات المصرية الى الولايات المتحدة حتى ١٢ في المئة، اي ضعفي ما كانت عليه سابقاً. وتبلغ قيمة ما تصدره مصر من النفط اكثر من بليوني دولار بقليل في العام اي نحو نصف ما يعود عليها من التصدير كله.

أما الصادرات غير النفطية، المكونة في المقام الأول من القطن والصناعات الخفيفة، فشهدت زيادة كبيرة في منتصف التسعينات بسبب ازدياد الطاقة الانتاجية وتحسن الفاعلية بفضل برنامج الاصلاح الاقتصادي.

لكن جزءاً من الزيادة يعود الى صادرات لن تتكرر من القطن، كانت موجودة في المخزون، رداً على ازدياد حاد في أسعار القطن في العالم. وتشير الاحصاءات المتوافرة عن عام ٩٧/١٩٩٦ الى بقاء الصادرات غير النفطية تنمو بقوة فيما ازدادت حلحلة القيود التي كانت تقيد العرض المحلي، على رغم ان هذا النمو خف قليلاً عما كان عليه عام ٩٦/١٩٩٥.

ويذكر ان التعرفات الجمركية كافة خفضت حتى ٢٥ في المئة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ مما عزز اندماج مصر في الاقتصاد العالمي وترشيد بنيتها الانتاجية.

وازدادت مستوردات مصر بالتدريج حتى بلغت قيمتها ١٥ بليون دولار عام ٩٧/١٩٩٦، على رغم الغاء القيود الكمية والخطوات التحريرية الاخرى، مما جعل العجز التجاري عشرة بلايين دولار (١٧ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي). وعوّض الفائض المتاتي من الخدمات والتحويلات الخارجية العجز التجاري طيلة التسعينات بل وزاد على هذا العجز. وتبلغ قيمة الخدمات المصرية المصدرة ١١ بليون دولار في العام تشكل السياحة وعائدات المرور عبر قناة السويس منها نحو النصف.

ويبلغ ما يرسله المصريون العاملون خارج مصر (لا سيما في منطقة الخليج) الى ذويهم أربعة بلايين دولار في العام. وساهمت الفوائض المتاتية من هذا كله في الحساب الجاري، مع ازدياد تدفق الرساميل الخاصة خلال التسعينات، في ازدياد كبير في الاحتياطات الدولية (العملات الاجنبية) ما جعلها تزداد، رسمياً، من خمسة بلايين دولار في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ الى ١٨ بليون دولار في آذار (مارس) ١٩٩٧.

منظر عام لبورصة القاهرة (الحياة)

٤٣ بليون ريال قيمة الصفقات

ارتفاع القيمة السوقية للاسهم المصدرة في السعودية بنسبة ٣٩ في المئة في الاشهر التسعة الأولى من ١٩٩٧

□ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت سوق الاسهم السعودية خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية ارقاماً جديدة لم يسبق تسجيلها ممثلة في عدد الاسهم المتداولة وقيمتها وعدد الصفقات. وطبقاً لتقرير مؤسسة النقد العربي السعودي بلغت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة ٤٣ بليون ريال سعودي مقابل ١٥ بليون ريال عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٦ محققة بذلك نسبة ارتفاع بلغت ١٨٦ في المئة. وبلغ اجمالي الاسهم المتداولة ٢٣٢ مليون سهم مقابل ٨٤ مليون سهم عن الفترة نفسها من العام السابق وبنسبة ارتفاع بلغت ١٧٥ في المئة وارتفع ايضاً عدد الصفقات المنفذة بنسبة ٨٤ في المئة الى ٣٤٤ الف صفقة مقابل ١٨٧ الفاً.

وبالنسبة الى معدلات التداول اليومية خلال الاشهر التسعة الماضية من السنة الجارية بلغ المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة ١٩٥ مليون ريال مقابل ٦٨ مليون ريال عن الفترة نفسها من ١٩٩٦ اي بنسبة ارتفاع قدرها ١٨٩ في المئة، وبلغ المعدل اليومي لعدد الاسهم المتداولة ١,٠٦ مليون سهم مقابل ٣٨١ ألف سهم الفترة نفسها من ١٩٩٦، وبلغ المعدل اليومي لعدد الصفقات المنفذة ١٥٦٩ صفقة مقابل ٨٤٥ صفقة وبنسبة ارتفاع بلغت ٨٦ في المئة.

وفيما يتعلق بنشاط السوق كان «قطاع الخدمات»، من انشط القطاعات تداولاً من حيث عدد الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة، حيث بلغ عدد الاسهم لشركات قطاع الخدمات نحو ٩٤ مليون سهم استحوذت على نسبة ٤١ في المئة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في اسهم شركات قطاع الخدمات نحو ٩٩ الف صفقة شكلت نسبة ٢٩ في المئة من اجمالي الصفقات المنفذة خلال تلك الفترة.

اما انشط القطاعات تداولاً من حيث قيمة الاسهم فهو «قطاع المصارف» الذي بلغت قيمة الاسهم المتداولة لشركاته نحو ١٨ بليون ريال، او ما نسبته ٤١ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم.

وبالنسبة الى نشاط الشركات المساهمة المتداولة اسهمها خلال الفترة نفسها احتل «بنك الرياض» الصدارة من حيث عدد الصفقات المنفذة اذ بلغ عددها ٣٤ الف صفقة، تلته شركة «مكة للانشاء» بنحو ٢٠ الف صفقة ثم شركة «سابك» بنحو ١٩ الف صفقة.

اما من حيث عدد الاسهم فقد إحتل «بنك الرياض» المركز الاول بـ ٢٩ مليون سهم. تلته شركة «الرياض للتعمير» بنحو ١٨ مليون سهم، ثم شركة «الاسمنت السعودية»، بنحو ١٤ مليون سهم.

ومن حيث قيمة الاسهم احتل «بنك الرياض» المركز الاول حيث بلغت القيمة المتداولة لاسهمه ثمانية بلايين ريال. تلته شركة «سابك» بقيمة بلغت نحو أربعة بلايين ريال ثم شركة «الراجحي» بـ ٣,٦ بليون ريال.

وبلغت القيمة السوقية للاسهم المصدرة ٢١٥ بليون ريال، وذلك مقابل ١٥٥ بليون ريال عن الفترة نفسها من العام الماضي وبنسبة ارتفاع بلغت ٣٩ في المئة.

وسجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لأسعار الاسهم السعودية ١٨٩ نقطة في ١٩٩٧/٩/٣٠ محققاً بذلك نسبة ارتفاع قدرها ٤٠ في المئة مقارنة بما كان عليه في ١٩٩٦/٩/٣٠ عندما بلغ ١٣٦ نقطة.

وبخصوص السوق الاولية خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية فلم تشهد هذه الفترة طرح اي اسهم للاكتتاب العام او الخاص من قبل الشركات المساهمة المتداولة اسهمها في السوق.

رؤوس اموال

وفيما يتعلق بالشركات المساهمة المتداولة اسهمها والتي زادت رؤوس اموالها - فان الجمعية العمومية غير العادية لـ «البنك العربي الوطني» وافقت على زيادة رأس مال المصرف من ١٢٠٠ مليون ريال الى ١٥٠٠ مليون ريال عن طريق رسملة ٣٠٠ مليون ريال من الاحتياطات بتوزيع سهم مجاني واحد لكل اربعة اسهم قائمة لمالكي اسهم المصرف.

ووافقت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «اسمنت الجنوبية» على زيادة رأس مال الشركة من ٧٠٠ مليون ريال الى ١,٠٥٠ بليون ريال عن طريق منح نصف سهم مجاني لكل سهم قائم لمالكي اسهم الشركة. ووافقت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «الخزف السعودي» على زيادة رأسمالها من ١٥٠ مليون ريال الى ٢٠٠ مليون ريال عن طريق رسملة ٥٠ مليون ريال من الارباح الباقية بتوزيع ٥٠٠ ألف سهم مجاني على مساهميها بواقع سهم مجاني واحد لكل ثلاثة اسهم قائمة.

ووافقت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «الكابلات السعودية» على زيادة رأسمالها من ٣٠٠ مليون ريال الى ٥٠٠ مليون ريال على مرحلتين الاولى وقدرها ١٠٠ مليون ريال نقدية يقتصر الاكتتاب فيها على مساهمي الشركة ويليها ١٠٠ مليون ريال اسهم مجانية يتم تمويلها من الارباح والاحتياطات، ولم تحدد شركة «الكابلات السعودية» حتى الآن موعداً لتنفيذ هذه القرارات.

كما وافقت الجمعية العمومية غير العادية لـ «البنك السعودي التجاري المتحد» على زيادة راس مال المصرف قبل عملية الدمج مع «بنك القاهرة السعودي» من بليون ريال الى ١٢٥٠ مليون ريال وذلك باصدار ٢,٥ مليون سهم مجاني بقيمة ١٠٠ ريال للسهم وزعت على مساهمي المصرف بواقع سهم مجاني لكل اربعة اسهم اصلية يملكها المساهم.

ومن ناحية اخرى اقرت الجمعية العمومية غير العادية لكل من «البنك السعودي التجاري المتحد» و«بنك القاهرة السعودي» عملية دمج المصرفين تحت اسم «البنك السعودي المتحد» براس مال يبلغ ٢٤٥٠ مليون ريال وعدد اسهمه ٢٤,٥ مليون سهم وبدأ تداول سهم المصرف الجديد اعتباراً من ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وفيما يتعلق بعدد الشركات المساهمة المتداولة اسهمها، تم اضافة شركة جديدة لقائمة الاسهم المتداولة وهي «شركة اللجين» وهي شركة مساهمة مسجلة في السعودية بهدف الاستثمار في الصناعات المعدنية والنفطية والمشاريع الصناعية الاخرى وتاسست شركة «اللجين» في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١، ويبلغ راسمالها ١٧٣ مليون ريال وعدد اسهمها ١,٧٣ مليون سهم.

"الامارات" تتسلم طائرة "بوينغ ٧٧٧"

● دبي - رويتر - قالت شركة طيران الامارات امس انها تسلمت آخر واحدة من سبع طائرات ركاب من طراز بوينغ - ٧٧٧ تعاقدت على شرائها.

وذكرت الشركة ان الطائرة وصلت الى دبي أول من أمس ليرتفع بذلك حجم اسطولها الى ٢٢ طائرة.

ووقعت الشركة في آب (اغسطس) الماضي عقداً لتنفيذ خيار شراء طائرتي «بوينغ» اخرتين للتسليم في تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) من السنة المقبلة.

ولا يزال لدى طيران الامارات خيار شراء خمس طائرات اخرى من طراز بوينغ - ٧٧٧ بموجب اتفاق سابق مع الشركة.

"ان. كي. اف" الهولندية تفوز بعقود في الكويت ودول اخرى

● امستردام - رويتر - ذكرت شركة «ان. كي. اف» الهولندية لصناعة الكابلات امس انها حصلت على طلبات تصدير بقيمة ٦٢ مليون جيلدر (٣٢,٢ مليون دولار) في الكويت وتركيا وايرلندا والهند.

وقالت الشركة في بيان ان الطلبات تتعلق بمشاريع في مجالات الطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية.

واضافت انها فازت بعقدين لتزويد مشروعين بشبكات ضغط عالي في الكويت وتركيا بقيمة اجمالي قدرها ٥٢ مليون غيلدر.

وينص مشروع الكويت على مد شبكة تحت الارض بطول ٣٨ كيلومتراً في العاصمة الكويتية.

مستخدمو مصفاة الاحمدي بدأوا مفاوضات "ايجابية" مع الادارة

● الكويت - ا ف ب - ذكر مصدر نقابي ان مستخدمي مصفاة النفط الكويتية الرئيسية بدأوا امس الاربعاء مفاوضات وصفت بأنها "ايجابية" مع ادارة شركة «النفط الوطنية الكويتية» التي تشرف على المصفاة بعدما علقوا الثلاثاء اضرابهم الذي استمر اربعة ايام.

واعلن الناطق باسم نقابة مستخدمي شركة النفط الوطنية الكويتية سعود الفرحان اثر الجولة الاولى من المفاوضات أن المسؤولين النقابيين «متفائلون جداً» وأن المفاوضات "ايجابية جداً".

واضاف أن «المفاوضات لم تنته بعد»، مشيراً الى ان «جولة ثانية ستعقد (غداً) السبت». وشدد على أن "لا حل بعد لكنهم (شركة النفط الوطنية الكويتية) يدرسون الشروط" التي وضعها المستخدمون.

وكان مستخدمو مصفاة ميناء الأحمدي المئة الذين بدأوا اضرابا السبت الماضي عادوا الى العمل الثلاثاء بعدما علقوا الاضراب الى اشعار آخر.

ويطالب المضربون بترقيات وبتحسين رواتبهم. وبالغاء فحص شفهي بدأت الشركة العمل به عام ١٩٩٤ ويشترط النجاح فيه للحصول على الترقية.

"مصرف لبنان" يصدر شهادات ايداع بقيمة بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة بليون ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع امس كانت على كامل المبلغ لمدة ٦٠ يوماً وبفائدة ١٢,٢٥ في المئة ولم يكن هناك طلب على شهادات الايداع لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١١,٥٠ في المئة وهي فوائد الاسبوع الماضي نفسها.

واصدر المصرف الخميس الماضي شهادات ايداع بقيمة عشرة بلايين ليرة. وكان الاكتتاب على كامل المبلغ لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٢٥ في المئة ولم يكن هناك طلب على شهادات الايداع لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١١,٥٠ في المئة.

وتبدأ اليوم مدة العمل بهذه الشهادات.

المغرب: شركات برتغالية تشارك في بناء عشرة آلاف مسكن

● الرباط - «الحياة» - ذكرت مصادر اقتصادية ان «المقاولات البرتغالية» ستشارك في بناء اكثر من عشرة آلاف مسكن اجتماعي في الدار البيضاء بكلفة تبلغ ١٨ مليون اسكودوس، وان مؤسسات اقتصادية مهتمة تتنافس على الشطر الثاني من الطريق السريع الذي سيربط بين اصيلة وطنجة شمال البلاد، وكلفته نحو ٢٥٠ مليون اسكودوس. وشكل التعاون الاقتصادي والتجاري محوراً اساسياً في اجتماع الرباط بين رئيس الوزراء البرتغالي ونظيره المغربي الاسبوع الماضي.

"المغربي للظرفية الاقتصادية" يتوقع نمواً جيداً خلال ١٩٩٨

● الرباط - «الحياة» - كشف المركز المغربي للظرفية الاقتصادية عن توقعات ايجابية تشير الى ان اجمالي الناتج العام في المغرب سيصل الى ٦,٧ في المئة سنة ١٩٩٨ مقابل نمو سلبي بلغ نحو ٢,٥ في المئة في ١٩٩٧.

وقال ناطق باسم المركز في تعليق على الاحصاءات ان توقعاتنا تنطلق من فرضية ان السنة الزراعية المقبلة ستكون متوسطة اي ان المحصول الزراعي يقدر بنحو ٦,٦ مليون طن من الحبوب مقابل ٣,٥ مليون طن في ١٩٩٦ - ١٩٩٧. وكان اجمالي الناتج العام المغربي سجل رقماً قياسياً في عام ١٩٩٦ اذ بلغ ١١,٨ في المئة نتيجة محصول زراعي جيد قدر بعشرة ملايين طن من الحبوب كان له أثر ايجابي على الحركة الاقتصادية والادخار الوطني.

وتقلص المحصول السنة الجارية مما انعكس سلباً على خزينة الدولة وعدد من القطاعات المرتبطة بالزراعة، وفي هذا السياق ينتظر ان يستورد المغرب نحو ٢,٥ مليون طن من الحبوب خلال الفترة الواقعة بين اب (اغسطس) ١٩٩٧ وأيار (مايو) من السنة المقبلة وقد تصل كلفته الى ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون دولار نتيجة ارتفاع اسعار الصرف مع ارتفاع سعر العملة الاميركية.

من جهة اخرى يتوقع مركز الظرفية ان تعرف القطاعات الاخرى كالمعادن والطاقة الكهربائية والماء والصناعة والاشغال العمومية نمواً يتراوح ما بين ٣,٥ و٨,٥ في المئة في سنة ١٩٩٨ مقابل ما بين ثلاثة وسبعة في ١٩٩٧.

وانطلاقاً من هذه المعطيات الى جانب مؤشرات اخرى فان نسبة التضخم ستعرف ارتفاعاً ملموساً يقدر بنحو ٤,١ في المئة سنة ١٩٩٨ مقابل اقل من ثلاثة في المئة خلال سنة ١٩٩٧.

"ام. ايه. اي. دي" تشتري "نايت ريدر" للمعلومات

● لندن - رويتر - اعلنت شركة «ام. ايه. اي. دي» للمعلومات عبر شبكات الكومبيوتر امس انها اتفقت على شراء شركة «نايت ريدر انفورميشن» لخدمات المعلومات عبر الكمبيوتر مقابل نحو ٢٦١ مليون جنيه استرليني (٤٢١,٢ مليون دولار) نقداً.

وتنوي «ام. ايه. اي. دي» تمويل الصفقة من خلال اصدار اسهم الشهر الجاري لجمع نحو ١١٨ مليون جنيه استرليني.

وتنوي سام. ايه. اي. دي» تغيير اسمها الى «ديالوغ كورب» بعد اتمام الصفقة. وقالت انه سينجم عن الصفقة عملاق جديد في عالم خدمات المعلومات الاقتصادية عبر شبكات الكومبيوتر.

واضافت الشركة ان المجموعة الموسعة تنوي تنفيذ برنامج لخفض النفقات. وقالت ان الخطوات التي تنوي القيام بها في اول ثلاثة اشهر بعد اكمال الصفقة ستسفر عن خفض النفقات بنحو ٣٥ مليون دولار سنوياً.

وطلبت «ام. ايه. اي. دي» وقف التعامل موقتاً في اسهمها قبل الاعلان.

ولدى الشركة البريطانية الناشئة نحو ٤٣٠٠ مشترك مقارنة مع اكثر من ٢٠٠ ألف مشترك لدى «نايت ريدر».

واشنطن تبدأ اجراءات تجارية تحذيرية ضد كوريا الجنوبية

● واشنطن - ا ف ب - اعلنت الممثلة الاميركية للتجارة تشارلين بارشيفسكي اول من امس ان الولايات المتحدة بدأت العمل بالاجراء التجاري المسمى «سوبر ٣٠١» ضد كوريا الجنوبية بسبب استمرارها في اغلاق سوقها امام استيراد السيارات.

وكانت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ابرمتا العام ١٩٩٥، اتفاقا حول فتح الاسواق الكورية امام السيارات الاجنبية. الا ان واشنطن اعتبرت ان تنفيذ الاتفاق جاء «مخيباً للآمال» لعدم تحقيق اي تقدم في دخول السيارات الاجنبية الى السوق الكورية. واشارت مصادر بارشيفسكي الى ان حصة استيراد السيارات الى السوق الكورية بقيت دون واحد في المئة من مجمل الواردات للعام ١٩٩٦.

ويعتبر البند المسمى بـ «سوبر ٣٠١» في القانون التجاري الاميركي اقوى تحذير توجهه الولايات المتحدة الى بلد آخر. ويتمثل هذا الاجراء بادراج شريك تجاري على "لائحة الاولويات" مما يعني البدء بتحقيق فوري يمكن أن يؤدي الى فرض عقوبات آلية اذا تبين ان التفاوض لازالة العقبات امام عمليات الاستيراد في غضون فترة ما امر غير ممكن.

الحوار العربي - الاوروبي: النفط في مقابل التكنولوجيا (٢ من ٤)

تطور المبادلات التجارية بين الدول العربية والمجموعة الاوروبية

د. عمر عبدالله كامل

■ كان لبروز العامل النفطي في المبادلات التجارية خلال السبعينات اثر كبير في تحديد العلاقات التجارية بين العالم العربي من جهة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية من جهة ثانية، اذ نتج عنه توطيداً لمكانة الدول العربية في التجارة الدولية فتضاعفت الصادرات العربية اربع مرات بين عام ١٩٧٣ و١٩٧٨ بينما وصلت نسبتها الى الصادرات العالمية الى ما بين ٥ - ٨ في المئة في المتوسط بنهاية السبعينات في مقابل ٤ في المئة في بدايتها.

اما في التسعينات فتراجعت نسبة الصادرات العربية لاجمالي الصادرات العالمية الى ٤.١ في المئة في عام ١٩٩٠ واستمرت في تراجعها لتسجل ٣,١ في المئة في عام ١٩٩٤. وتراجعت الصادرات العربية من النفط الخام والمنتجات البترولية خلال الثمانينات حتى بلغت أدنى مستوى لها في عام ١٩٨٥ وسجلت تسعة ملايين برميل يومياً في ضوء السياسات التي اتبعتها الدول الصناعية وادت الى خفض الطلب على النفط، والتحول عن استيراده من المنطقة العربية وتشجيع انتاجه في مناطق اخرى.

الا ان هذه الصادرات عادت وتحسنت لترتفع الى ١٥,٨ مليون برميل خلال عام ١٩٩٢ ثم الى ١٦ مليون برميل يومياً في عام ١٩٩٣ وان انخفضت الى ١٥.٩ مليون برميل في عام ١٩٩٤.

وانعكس ذلك في انخفاض نسبة الصادرات النفطية العربية من ٣٧,١ في المئة من اجمالي الصادرات العالمية في عام ١٩٩٣ الى ٣٥,٤ في المئة في عام ١٩٩٤.

الجدير بالذكر ان خبراء وكالة الطاقة الدولية يتوقعون ارتفاع الطلب العالمي على النفط من مستواه الحالي وهو ٦٨ مليون برميل يومياً لكي يتراوح بحلول عام ٢٠١٠ نحو ٩٢ - ٩٥ مليون برميل، وسيراوح الطلب على نفط منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (اوبك) بحلول العام المذكور بين ٤٧ - ٥٠ مليون برميل يومياً، وبذلك يرتفع نصيب المنظمة من امدادات العالم من ٣٩ في المئة في الوقت الحالي الى ما يراوح بين ٤٤ - ٥٨ في المئة.

بل ان هؤلاء الخبراء يتوقعون ان ست دول فقط من اعضاء اوبك (السعودية والكويت والامارات والعراق وايران وفنزويلا) سيكون في مقدورها الوفاء بنصف حاجات العالم من النفط الخام بحلول عام ٢٠١٠.

وفيما يتعلق بقيمة صادرات الدول العربية من البترول ومشتقاته للمجموعة الاوروبية انخفضت هذه بصورة ملحوظة من قيمة اجمالية قدرها ٨٠ بليون دولار في عام ١٩٨٠ الى ٣١ بليون دولار في عام ١٩٨٥ ثم الى ٢٨ بليون دولار في عام ١٩٨٧م.

اما في حقبة التسعينات فانخفضت الى ٢٦,٦ بليون دولار في عام ١٩٩٣ (تمثل ٣٢ في المئة من اجمالي الصادرات النفطية العربية لدول العالم) ولتواصل تراجعها الى ٢٣,٢ بليون دولار في عام ١٩٩٥ (تمثل ٢٥,١ في المئة) وذلك في ضوء الركود الاقتصادي الاوروبي فضلاً عن السياسات الاقتصادية التي انتهجتها المجموعة الاوروبية للتقليل من الطلب على النفط العربي.

ولا شك ان انخفاض عائدات النفط العربي كان له اثره في النمو الاقتصادي للدول العربية، ناهيك عن العوامل الاخرى كالتضخم وهبوط الدولار (العملة الرئيسية المقومة لعائدات النفط) الذي كان له اثره في الهبوط الحقيقي لهذه العائدات، الامر الذي انعكس في انكماش حصة الدول العربية من اجمالي التبادلات الخارجية مع المجموعة الاوروبية.

ويتضح من جدول صادرات الدول العربية ان المملكة العربية السعودية تاتي في مقدمة الدول العربية المصدرة للنفط ومنتجاته الى المجموعة الاوروبية اذ بلغت قيمة صادراتها ٧.٧ بليون دولار بنسبة ٣٣,١ في المئة من جملة صادرات الدول العربية الى المجموعة الاوروبية من النفط ومنتجاته في عام ١٩٩٥، تليها ليبيا بقيمة قدرها ٦,٧ بليون دولار اي بنسبة ٢٨,٨ في المئة، ثم الجزائر بحصة قدرها ٣,٩ بليون دولار تمثل ١٦,٧ في المئة، اي ان الحصة الاجمالية لثلاث دول عربية تبلغ حوالى ٨٠ في المئة من الصادرات العربية المتجهة الى المجموعة الاوروبية.

اما في ما يتعلق بصادرات الدول العربية الى المجموعة الاوروبية من كل السلع فقد اخذت اتجاهاً تنازلياً خلال الفترة ١٩٩٣/٩٠ فانخفضت من ٤٢,٥ بليون دولار في عام ١٩٩٠ الى ٤٠,١ بليون دولار في عام ١٩٩١ ثم الى ٣٨,٩ بليون دولار في عام ١٩٩٢ فالى ٣٥,٨ بليون دولار في عام ١٩٩٣، وان صعدت في عام ١٩٩٤ لتسجل ٣٧,١ بليون دولار.

وانعكس ذلك في انخفاض الاهمية النسبية للمجموعة الاوروبية من حيث التوزيع الجغرافي للصادرات العربية من ٢٩ في المئة من اجمالي الصادرات العربية في عام ١٩٩١ الى ٢٨ في المئة في عام ١٩٩٣.

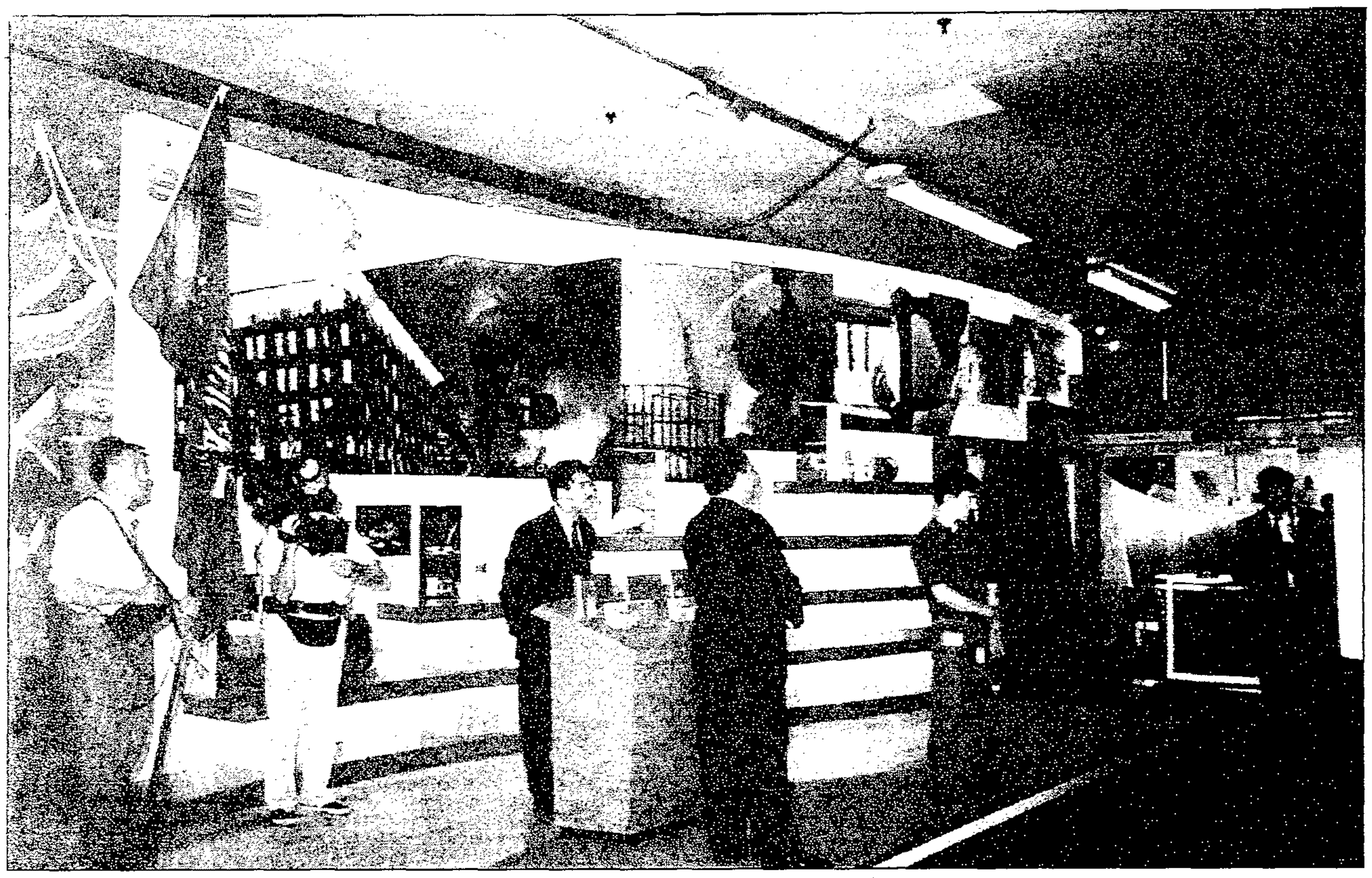

جناح «سابك» في معرض «صنع في السعودية» التي استضافته لندن. (الحياة)

اهتمام

يتضح من جدول الصادرات ان المملكة العربية السعودية جاءت في مقدمة الدول المصدرة للمجموعة الاوروبية في عام ١٩٩٤ اذ بلغت قيمة صادراتها ٩,٣ بليون دولار تمثل ٢٥ في المئة من اجمالي صادرات الدول العربية في العام المذكور وهو ما يفسر الاهتمام الكبير الذي توليه المجموعة الاوروبية للمملكة العربية السعودية على المستوى السياسي والاقتصادي، تليها ليبيا بقيمة ٦,٧ بليون دولار تمثل ١٨ في المئة من الاجمالي، ثم الجزائر، بحصة تجاوزت ستة بلايين دولار تمثل ١٦,٢ في المئة، وتونس بحصة قدرها ٣,٧ بليون دولار بنسبة ١٠ في المئة، والمغرب بحصة ٣,٩ بليون دولار اي بنسبة ١٠,٥، ومصر بحصة تجاوزت ثلاثة بلايين دولار بنسبة ٨,١ في المئة من اجمالي صادرات الدول العربية المتجهة للمجموعة الاوروبية. الجدير بالاشارة هو ان صادرات كل من ليبيا والعراق انخفضت خلال الفترة ١٩٩٤/٩٠ في ضوء الحظر المفروض عليهما، فتراجعت صادرات ليبيا من ١١,٧ بليون دولار في عام ١٩٩٠ الى ٨,١ بليون دولار في عام ١٩٩٢ ثم الى ٦,٧ بليون دولار في عام ١٩٩٢.

كما انخفضت قيمة صادرات العراق من ٢,٥ بليون دولار في عام ١٩٩٠ الى ١٩٤ مليون دولار فقط في عام ١٩٩٢ ولتتلاشى هذه الصادرات تماماً في عام ١٩٩٤.

وتطورت عائدات الدول العربية عن تصدير النفط مع تطور اسعاره وكمياته من نحو ٥,٤ بليون دولار في عام ١٩٧٠ الى نحو ٥٥,٣ بليون دولار في عام ١٩٧٤م (عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣) والى حوالى ١٩٠ بليون دولار في عام ١٩٨٠.

وجاء ذلك في ضوء تزايد سعر برميل النفط من ١.٣ دولار في عام ١٩٧٠ الى ١٨,٦ دولار في عام ١٩٧٩. اي ان اسعار النفط زادت حوالى ١٤ مرة، ثم ما لبثت ان تدهورت هذه العائدات في ضوء تدني اسعار النفط لتتراجع الى ١٠٣,١ بليون دولار في عام ١٩٩٠ ثم الى ٨٦,٨ بليون دولار في عام ١٩٩٤.

ومما يذكر انه بمقارنة صادرات الدول العربية من النفط الخام ومشتقاته الى المجموعة الاوروبية باجمالي الصادرات العربية للمجموعة المذكورة، يتضح ان الصادرات النفطية مثلت ٦٦ في المئة من اجمالي صادرات الدول العربية المتجهة الى المجموعة الاوروبية في عام ١٩٩٤ في مقابل ٧٥,٥ في المئة في عام ١٩٩٠ وهو اتجاه محمود يعني تحول الدول العربية الى تنويع صادراتها وعدم الاعتماد على النفط، حتى وان كانت هذه النسبة ما زالت مرتفعة، وهو ما يعني اهمية موضوع النفط في الحوار العربي الاوروبي.

الواردات العربية من اوروبا

ارتفاع الواردات العربية من المجموعة الاوروبية ظاهرة أفرزها تراكم فوائض البترودولار، اذ ارتفعت هذه الواردات منذ السبعينات بنسبة تزيد على نسبة صادرات الدول العربية للمجموعة الاوروبية، وهذا يعكس مدى حرص الدول المتقدمة على احتواء ظاهرة ارتفاع سعر النفط والاستفادة منه تجارياً.

الا ان هذه الواردات اخذت من منتصف الثمانينات في التراجع الملحوظ وبالنظر الى هيكل الواردات العربية من المجموعة الاوروبية يتضح تزايد الواردات من المواد المصنعة (تشمل المنسوجات والآلات ومعدات النقل) التي مثلت ٧٨ في المئة من اجمالي واردات الدول العربية في عام ١٩٩٣، وهو ما يوضح مدى القصور الذي تعاني منه الدول العربية سواء في مجال التكنولوجيا او مجال تطبيق سياسة احلال الواردات.

يتضح من جدول الواردات العربية ان التغيرات في قيمة الواردات العربية من المجموعة الاوروبية ترتبط الى حد كبير بأسعار النفط اذ أدى انخفاض اسعاره الى انخفاض صادرات المنطقة العربية الامر الذي ترتب عليه اضطرار معظم الدول العربية الى خفض وارداتها من العالم بصفة عامة بما فيها المجموعة الاوروبية. وتشير الاحصاءات الى ان انخفاض واردات دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة ٣ في المئة جاء كرد فعل على ما فرضته المجموعة الاوروبية من ضريبة جمركية على صادرات دول المجلس، مما أدى الى اتخاذ اجراءات لمعاملة الدول الاوروبية بالمثل.

مستقبل العلاقات التجارية العربية - الاوروبية

في ضوء البيانات المتوافرة حول العلاقات التجارية بين الدول العربية والمجموعة الاوروبية يمكننا وضع تصور لمستقبل هذه العلاقات، اذ يتوقف شكلها واطارها على ما تتجه اليه المجموعة الاوروبية في ظل وحدتها من تحديد التعريفة الجمركية تجاه الواردات من الدول غير الاعضاء بالمجموعة الاوروبية.

ويمكن استعراض المحددات الخاصة بالعلاقات التجارية بين الدول العربية والمجموعة الاوروبية في النقاط الآتية:

١ - تقليل الواردات الاوروبية من الدول العربية خاصة في مجال النفط في ضوء اكتشافه في بحر الشمال، وكذلك في مجال السلع الزراعية والصناعية (المنسوجات والملابس الجاهزة) بعد انضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاوروبية.

٢ - اتجاه الصادرات الاوروبية الى دول شرق اوروبا واعطاؤها مزايا تفضيلية على حساب الدول العربية.

٣ - وضع القيود في الاسواق الاوروبية امام منتجات دول الخليج المتمثلة في البتروكيماويات والاتجاه الى فرض الضرائب عليها.

* باحث اقتصادي سعودي.

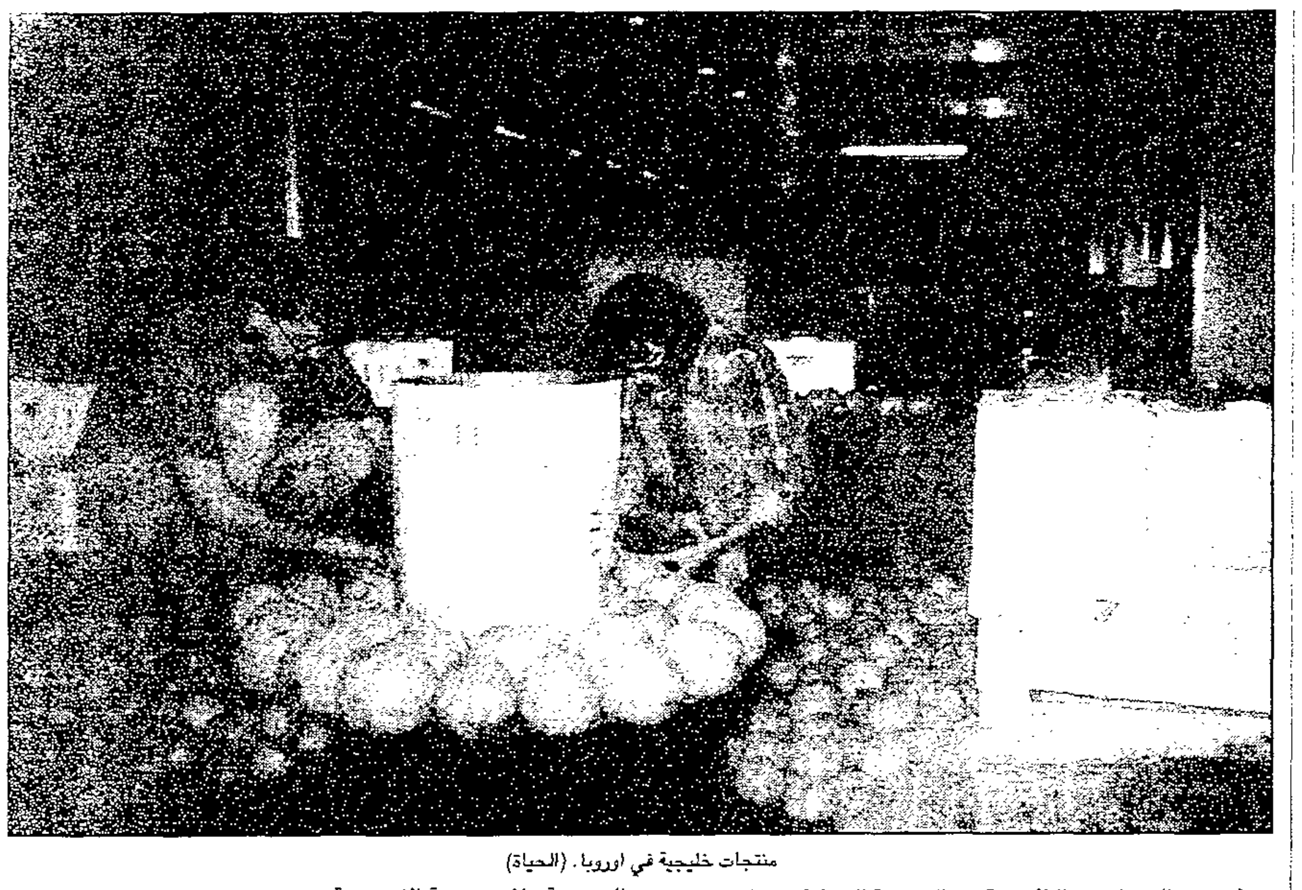

منتجات خليجية في اوروبا. (الحياة)

اجمالي الواردات العربية من المجموعة الاوروبية (مليون دولار)

السنة	قيمة الواردات	معدل التغير السنوي ٪
١٩٨٠	٤٠٧٧٤,٢٥	صفر
١٩٨١	٥٧٨٧,٩٨	٣٦,٨
١٩٨٢	٥٨٩٦٠,١٦	٥,٧
١٩٨٣	٥٢٤٨٣,٧٧	١١
١٩٨٤	٤٦٨٤٣,١٥	١١
١٩٨٥	٣٨٤٢٤,٤٥	١٨
١٩٨٦	٣٢١٥٧,٧٦	١٦
١٩٨٧	٣٣٦٨٣,١٣	٣,٥
١٩٨٨	٣٧٦١٤,٩٦	١٣
١٩٨٩	٣٩٣٢٨,٣٥	٤,٥
١٩٩٠	٤٧٣٣٣,٠٥	٢٠

تطور الصادرات السلعية للدول العربية الى المجموعة الاوروبية خلال الفترة ٩٠-١٩٩٤ (مليون دولار اميركي)

الدولة / السنوات	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
المملكة العربية السعودية	٧٨٧٠	١٠٠٢٩	١٠٥٣٤	٩٢١٦	٩٢٩٩
ليبيا	١١٦٧١	٩٦٥٩	٨٠٨١	٦٦١٩	٦٦٧٠
الجزائر	٧٤٠١,٢	٨٤١٢	٨١٠٨	٦٧٦٧,٢	٦٠٢٠,٣
مصر	٩٩٣,٤	١٥٦٠,٣	١١٩٩,٩	٢٤٣٥,٨	٣٠٢٦,٢
سوريا	١٧٥٤,٧	١٦٤٢,١	١٩٤٢,٨	١٩١٤,٤	١٦٩٦,٨
الكويت	١٩٥٣	٣٣٢	٧٩٥	١٨٦٠	١٤٢٨
العراق	٢٥١٤	١٩٧	١٩٤	٣٠,١	صفر
تونس	٢٧٢٠,٨	٢٩٥٣,٤	٣١٢٦,٦	٣٠٠٨,٩	٣٦٩٨,٨
اليمن *	–	–	–	–	–
المغرب	٢٧٥١,٧	٢٦٧٢	٢٥٤٧,٢	٢٣٧٢,٨	٣٨٨١,٧
قطر	٧٦	٧٦,١	٨٧,٧	٨٧,٩	٤٣,٧
البحرين	٥٩	١٣٦	١٧٣,٥	١٦٦,٤	١٢٠,٩
عمان	٤٧٢,٤	١٥١	١٦٩,٤	١٤٠,٣	١٦٤,٨
لبنان	١١٥	١١١,٥	١٠١	٩٣,٥	١١١,٨
السودان	١٩٣,٧	١١٣,٤	١٠٤,١	١٦٠,٨	١٥٩,٩
الاردن	٣٣,٥	٥٢,٤	٢٨	٤٠,٦	٩٦,٢
الامارات	١٩٢٦	٢٠٦١	١٦٩٦	٨٩٥	٧٢٧
الاجمالي	٤٢٥٠٥,٤	٤٠٠٥٨,٢	٣٨٨٨٨,١	٣٥٨٠٨,٧	٣٧١٤٥,١

المصدر: جمعت وحسبت من صندوق النقد العربي - التجارة الخارجية للدول العربية ١٩٨٤ / ١٩٩٤ - العدد ٣ - ١٩٩٥.
* غير متوافر

عائدات الدول العربية من تصدير النفط الخام ومشتقاته ١٩٧٠-١٩٩٤

الدولة / السنوات	١٩٧٠	١٩٧٤	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
الامارات	٢٣٣	٥٥٣٦	١٥٦٠٠	١٤٧٦٥	١٤٤٩٠	١٣٥٤٥	١١٠٧٠
البحرين	٢٥	٢٦٢	٨٤٦	٧٠٩	٧٦٥	٩٢٠	١٠١٠
تونس	٢٩	٢٤٠	١١٨	١٣٣	١٦٠	٧٠	٦٥
الجزائر	٢٧٢	٣٢٩٩	٨٨٥٤	٩٥٩٠	٨١٦٧	٧٩٨٠	٨٧٠٠
السعودية	١٢١٤	٢٢٥٧٣	٤٠١٢٨	٤٣٦٠٣	٤٦٥٢٠	٣٨٦١٢	٣٨٣٠٠
سوريا	٣٢	٤٠٧	١٨٣٢	١٨٤٣	١٩٢٥	٢٠٣٠	١٩٠٠
العراق	٥٢١	٥٧٠٠	٩٤٦٣	٣٨٠	٣٢٦	٣٦٤	٣٦٥
قطر	١٢٥	١٨٤٩	٢٩٦٠	٢١٨٧	٣٢٠٠	٢٥٩٤	٢١٧٠
الكويت	١٠٣٩	٨٣٣٧	٦٣٨٦	٨٧٥	٦٢٢٠	٩٥٠٠	١٠٢٠٠
ليبيا	١٦٤١	٥٩٩٩	٩٨٠٠	١٠٠٢٥	٩٢٠٠	٧٦٠٧	٦٩٦٠
مصر	–	٣٢	١٣٩٦	١٢٨٦	١٢٥٨	١١٧٠	١٣٢٩
عمان	٢٢٠	١٢١٢	٥٠٤٩	٤٣١٦	٤٧٦٠	٤٢٠٠	٣٩٠٠
اليمن	–	–	٦٢١	٥٩١	٣٦٩	٤٥٦	٨٣١
اجمالي الدول العربية	٥٣٥١	٥٥٣٤٦	١٠٣٠٥٣	٨٩٧١٢	٩٦٦٦٠	٨٩٠٤٨	٨٦٨٠٠

المصدر: انظر مصدر جدول تطور الصادرات السلعية

صادرات الدول العربية من البترول ومشتقاته الى المجموعة الاوروبية خلال الفترة ٩٠-١٩٩٥ (مليون دولار اميركي)

الدولة / السنوات	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥
المملكة العربية السعودية	٨٦٣٩	١٢٠٩٨	١٠٤٢٣	٩٦٦٨	٨٧٠٩	٧٦٨٧
ليبيا	٩٣٣٥	٩٤٢٠	٨٥٥٢	٦٨٥٧	٦٦٦٨	٦٦٨٥
الجزائر	٥٠٥٩	٤٧٩٦	٤٨٧٨	٣٨٨٧	٣٤٩٩	٣٨٩١
مصر	١٨٥٧	١٧٥٦	١٩٧٤	١٧٤٤	١٨٣٧	١٢٠٠
سوريا	١٣٧٤	١٤٧٩	١٧٣٦	١٧٣٢	١٦٣٧	١٧٧٥
الكويت	٢٢٦٥	١٤٣٣	٧٥٢	٢٢٠٦	١٥٦٤	١٦٥٠
العراق	٢٨٢٣	٢٥	٤٦	٢٥	–	–
تونس	٥١٩	٣٦٨	٣٣٦	١٦٩	٣٠٣	٢٧١
اليمن	٨٠٣	٥٥٢	٥٠٣	٢٠١	١٧٧	٣١
المغرب	٦٧	٥٦	٧٥	٧١	٥٩	٢٩
قطر	٤٩	٦٨	٤٤	–	–	–
البحرين	–	١٦	١٠	٣٥	٩	١٢
عمان	١٢	٢١	–	–	٢٠	–
لبنان	–	–	–	–	٣	٥
السودان	–	–	–	–	–	–
الاردن	–	–	–	–	–	–
الاجمالي	٣٢٨٠٢	٣٢٠٨٨	٢٩٣١٩	٢٦٥٩٥	٢٤٤٨٥	٢٣٢٣٦

المصدر: Trad Stat Plus U.S.A, June 1996

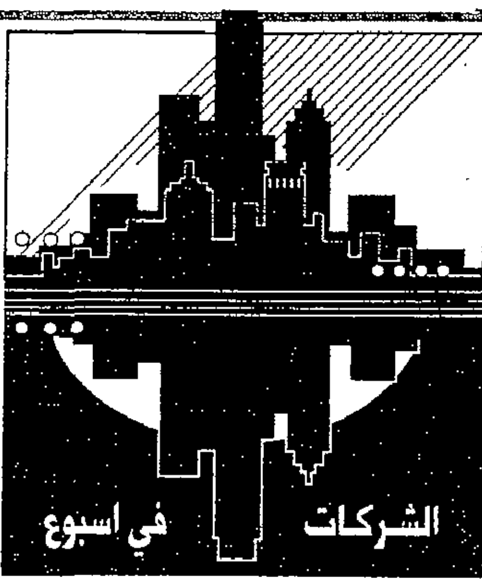

مبيعات 'كرايسلر' تشهد صيفاً ساخناً في الشرق الأوسط

● حققت مبيعات شركة «كرايسلر» الأميركية من السيارات في الشرق الأوسط ارتفاعاً ملحوظاً بنسبة ٤١ في المئة الشهر الماضي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وسجلت مبيعات سيارات الدفع الرباعي «جيب شيروكي» أفضل شهر مبيعات.

وقال تروي بولارد المدير الاقليمي في الشرق الأوسط لشركة «كرايسلر انترناشنال»: «ارتفعت مبيعات جيب شيروكي بنسبة ٢٦ في المئة في آب (اغسطس) الماضي مقارنة بالشهر نفسه من عام ١٩٩٦، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى التصميم الجديد كلية لطراز ١٩٩٧ من السيارة. وجاءت التحسينات التي طرأت على هذه السيارة تلبية لرغبات العملاء الذين ارادوا مشاهدة سياراتهم بهذا الشكل الجديد، فاصغينا إليهم ولبينا طلبهم وهذا جزء من سياستنا». كذلك حققت مبيعات سيارة «الميني فان» العائلية ذات المقاعد السبعة شهراً جيداً وارتفعت بنسبة ٦٨ في المئة مقارنة مع آب ١٩٩٦.

وقال بولارد: «نتطلع إلى زيادة مبيعات سيارة الميني فان من خلال تقديم برامج ترويجية للمشترين في المستقبل القريب، خصوصاً أن سيارات الميني فان العائلية باتت من المتطلبات الأساسية للعائلات الكبيرة العدد».

ارتفاع مبيعات 'بارميجياني' السويسرية في الشرق الأوسط

● سجلت مبيعات دار «بارميجياني ميجور ايه أرت دو تومب» صانعة أرقى الساعات السويسرية وأثمنها، ارتفاعاً ملحوظاً في منطقة الشرق الأوسط منذ مطلع النصف الثاني من السنة الجارية.

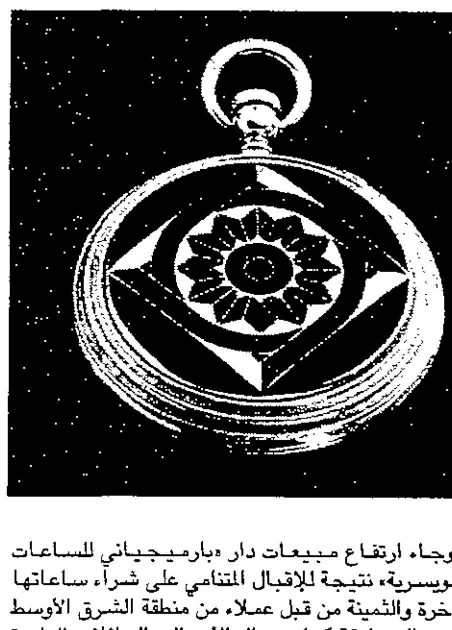

وجاء ارتفاع مبيعات دار «بارميجياني للساعات السويسرية» نتيجة للإقبال المتنامي على شراء ساعاتها الفاخرة والثمينة من قبل عملاء من منطقة الشرق الأوسط ينتمون إلى طبقة كبار رجال الأعمال والعائلات البارزة وجامعي الساعات الثمينة، الذين تواجدوا أو ممثلين عنهم في عرض دار «بارميجياني» الذي اقيم في «فندق بوريفاج بالاس» الفخم على ضفاف بحيرة جنيف في لوزان. وعرضت تشكيلة ساعات مميزة تحمل اسم «بارميجياني فلورير» ضمت ساعات ثمينة راوحت أسعارها بين ١٦ ألفاً و٨ ملايين دولار أميركي.

وقال ميشيل بارميجياني المدير العام: «إن نجاح الدار في زيادة مبيعاتها واستقطاب الكثير من الضيوف العرب المصطافين في سويسرا لحضور عرضها، جاء نتيجة لقيامها بحملة في المنطقة للتعريف بنشاطها وثلاث شركات أخرى تابعة لمجموعة ساندوز السويسرية، عندما قام رئيس المجموعة بيير لاندولت ساندوز على رأس وفد يمثل أربع شركات كبرى هي: مجموعة سيتكو المالية، بنك ادوارد كونستانت جنيف، دار برميجياني لصناعة الساعات وفندق بوريفاج بالاس الفخم، بزيارة المنطقة في شهر ايار (مايو) الماضي، حيث أقام حفلي استقبال في دبي وأبو ظبي حضرهما عدد من كبار الشخصيات ورجال الأعمال والتجارة والسفراء والقناصل المعتمدين في الإمارات».

مؤتمر معرض 'باتيمات ٩٧'

● برعاية المستشار الاقتصادي والتجاري في السفارة الفرنسية كلود مارتان – فاسكو، وبحضور نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي وحشد من المهندسين والمقاولين والمهتمين، وعدد من ممثلي الصحافة ووسائل الاعلام، عقد السيد فريدريك تو رئيس قسم البناء والسلامة في

«مجموعة ميللر فيرمان» منظمة معرضي «باتيما» و«انتركليما» مؤتمراً صحافياً في فندق «ميديترانيه» لمناسبة اقامة معرض «باتيمات ٩٧» بين ٣ و٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ في باريس. وبعد تقديم الضيف وكلمة نقيب الصحافة الذي رحب بالضيف وأشاد بالروابط القائمة بين لبنان وفرنسا وباهمية هذا المعرض بالنسبة لهذه الفترة من إعادة إعمار لبنان، قال تو إن معرض «باتيمات» الدولي الحادي والعشرين سيكون الحدث الأهم بالنسبة لجميع العاملين في قطاع البناء من رجال أعمال ورجال دولة وخبراء ومهندسين، ومقاولين ومتعهدين وتجار مواد البناء، وغيرهم، وذلك ان أكثر من ٦٠٠ ألف زائر سيأتون من القارات الخمس، افراداً وجماعات، للمشاركة بهذا الحدث الذي يجمع المعرض الدولي الكامل للبناء.

وتكمن أهمية معرض «باتيمات» في أنه يجمع ٤٠٠٠ عارض من ٤٢ بلداً على مساحة تزيد عن ٢٣٥٠٠٠ قدم في كل من بارك «باري اكسبو» عند بوابة فرساي، وبارك «بارينور».

فندق سويسري فخم يطلق حملة تسويقية جديدة في الشرق الأوسط

■ أطلق «بوريفاج بالاس» السويسري الفخم الذي اعتبر على مر الأعوام محطة عمل واسترخاء لعدد من ملوك ورؤساء وقياصرة ولوردات العالم، حملة تسويقية جديدة في منطقة الشرق الأوسط يتوقع ان تزيد اقبال الضيوف العرب الراغبين بقضاء عطلة صيفية على ضفاف بحيرة العاصمة السويسرية جنيف.

ويعد الفندق عارضاً دائماً في معرض سوق السفر العربية. وهو من اكبر المعارض الخاصة بتجارة السفر والسياحة والعطلات في الشرق الأوسط. وكان الفندق واحداً من اربع شركات في مجموعة «ساندوز» زارت المنطقة للبحث عن شركاء وللتعريف بشركات المجموعة، واقامت حفلي استقبال في دبي وابو ظبي في آيار (مايو) الماضي حضره كبار التجار ورجال الاعمال والسفراء والقناصل المعتمدين، وراس وفد المجموعة مالكها وكبار مديريها.

ويقع الفندق الفخم في منطقة لوزان بالقرب من العاصمة السويسرية جنيف، على مفترق الطرق بين فرنسا والمانيا وايطاليا، ويعد مقصداً شهيراً لقضاء العطلات الصيفية للمسافرين العرب.

وقال كريستيان ماريك المدير العام لفندق «بوريفاج بالاس»: «إن الفندق معروف جيداً في منطقة الشرق الأوسط وقمنا بعقد عدد من صفقات الضيافة في المنطقة، وهناك المزيد من امكانات العمل الاضافية لنا في المنطقة، ولدينا منتج ممتاز لاستقطاب أعداد متزايدة من الضيوف من الشرق الأوسط».

الشركة العربية المتحدة للسيارات تطلق حملة ترويجية

● أطلقت «الشركة العربية المتحدة للسيارات» الوكيل العام لسيارات «دودج» و«جيب» في السعودية ولسيارات «كرايسلر» في المنطقة الشرقية، حملة ترويجية كبيرة تحمل شعار «اشتر واحدة... واربح الثانية» بدأت في ٦ أيلول (سبتمبر) وتستمر لمدة شهرين لتنتهي في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧.

وتهدف الحملة أساساً إلى إتاحة الفرصة لعملائها الكرام شراء سيارات «دودج» و«جيب» و«كرايسلر» بجميع أنواعها بأسعار مناسبة، فبالإضافة إلى الخصومات الكبيرة على جميع أنواع السيارات، فهناك فرصة كبيرة ايضاً للفوز بسيارة مجاناً أسبوعياً، وعند شراء سيارة «كرايسلر» أو «جيب» أو «دودج» من «الشركة العربية المتحدة للسيارات» أو أحد موزعيها المعتمدين خلال فترة الحملة الترويجية، سيدخل اسم المشتري في مسابقة السحب للأسبوع نفسه الذي اشترى فيه السيارة، حيث يتم السحب اسبوعياً على سيارة، وقد يفوز بسيارة «دودج انتربيد» أو «دودج ستراتوس» أو «دودج نيون» أو «دودج غراند كارافان» أو «جيب شيروكي» أو حتى «جيب غراند شيروكي».

'لوسنت تكنولوجيز' تفتتح مركزاً للامتياز في البحرين

● تحت رعاية السيد علي صالح الصالح وزير التجارة في البحرين افتتحت «لوسنت تكنولوجيز» مركزاً اقليمياً لها للامتياز في البحرين يتولى عمليات وحدة أنظمة الاتصالات التجارية BCS التابعة للشركة في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا.

وستركز «لوسنت تكنولوجيز» من خلال هذا المركز على جوانب العمل كافة، مع وجود فريق نشط يكرس جهوده لمساعدة شركاء «لوسنت» العاملين في إعادة بيع منتجاتها وخدماتها، وذلك بتقديم الدعم لهم في مجال التسويق والمبيعات والشؤون الفنية لتعريف المنطقة باسم «لوسنت» وتحقيق موقع ريادي. وستتاح لشركاء «لوسنت» الاقليميين امكانات الاستفادة من معدات التدريب والعرض. كما ان

برامج التدريب في مركز الامتياز ستوفر للمتدربين معرفة بقدرات منتجات «لوسنت» والمعرفة الفنية بشكل عام.

وبهذه المناسبة أدلى دان ايفات، نائب الرئيس لأنظمة الاتصالات التجارية في «لوسنت تكنولوجيز لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا» بتصريح قال فيه: «اننا سعداء بافتتاح هذا المركز الجديد. إن اقامة مركز لوسنت تكنولوجيز في البحرين دليل آخر على مدى الأهمية التي نوليها لسوق الشرق الأوسط وافريقيا وتثبت التزامنا الطويل الأمد بخدمة هذه المنطقة».

'سناس دي اتش ال' تضمن توصيل الوثائق في وقتها المحدد

● أعلن فيليب كوتشمان المدير الاقليمي لشركة «سناس دي اتش ال» العالمية للتوصيل السريع أن الشركة ادخلت نظام ضمان التوصيل في وقته المحدد على خدمة ارسال الوثائق. وقال: «إن أكبر مصادر قوة سناس دي اتش ال هما السرعة والضمان وهو ما يطلبه العملاء. وبموجب هذه الخدمة تضمن سناس دي اتش ال بأن كل الوثائق التي يرسلها عملاؤها إلى المحطات المحلية أو العالمية ستسلم في الوقت المحدد لها، وإذا فشلت في ذلك، فإن من حق العميل ارسال شحنة أخرى مجاناً.

ويتم تعقب كل الشحنات ومراقبتها عن طريق الكومبيوتر، لهذا فإن على العملاء أن يطمئنوا بأن شحناتهم ستصل في الوقت المحدد لها ومن خلال هذه المتابعة بالكومبيوتر يتلقى العميل معلومات دقيقة عن وضع الشحنة وحالتها منذ استلامها وحتى تسليمها إلى الجهة المستقبلة مما يكسبه الاطمئنان وراحة البال، ومما يؤكد مقابلة «سناس دي اتش ال» لكل التزاماتها.

وقال كوتشمان إن «سناس دي اتش ال» باعتبارها أكبر شركة للتوصيل الجوي السريع في السعودية تستطيع توصيل الرسائل والطرود والشحنات إلى اكثر من ٢٠٠ بلد حول العالم. ان عملاء الشركة يطلبون الجودة في الخدمات ونحن مصممون على أن نوفر لهم ما يريدون».

'فيديكس' تقود سيارات 'مرسيدس – بنز' في الإمارات والبحرين والكويت

● تضافرت جهود كل من «فيديرال اكسبريس» و«مرسيدس – بنز» بهدف توفير بنية القيادة المثلى لاسطول سيارات «فيديكس» في منطقة الشرق الأوسط. وستقوم «فيديكس» في السنوات الثلاث المقبلة بتعزيز وتحديث اسطولها للإيفاء بالاحتياجات الخاصة لموظفي استلام وتوصيل الطرود في الشركة، وذلك عقب دراسة نظمت في المنطقة.

وأعرب حمدي عثمان، نائب الرئيس للعمليات في

«فيديكس» في منطقة الشرق الأوسط شبه القارة الهندية عن اعتقاده بأن العلاقة مع «مرسيدس – بنز» ستكون مفيدة لنمو الأعمال، وقال: «من خلال الاستماع لسائقينا وتعاوننا مع شركة تشاركنا عدداً من سياساتنا المؤسساتية، سنضمن توفير أعلى مستوى ممكن من الخدمة لعملائنا. وهي علاقة متوافقة بين شركتين تعتمدان على الجودة والفعالية في مجالي المنتجات والخدمات».

وتفي سيارات «الفان» من طراز «مرسيدس – بنز» بمتطلبات السلامة والامان القياسية، بما في ذلك مكابح «ايه بي اس» والاكياس الهوائية للسائق والاقفال المركزية التي يمكن التحكم بها عن بعد، بالاضافة إلى احتوائها على عناصر الراحة التي طلبها سائقو فيديكس والتي تشمل المقاعد الهيدروليكية التي يمكن تعديل وضعيتها بالكامل ونظم توجيه هيدروليكية.

'دايوو' تعقد مؤتمرها التسويقي السنوي في دبي

● عقدت شركة «دايوو» للسيارات في دبي مؤتمرها التسويقي السنوي في نطاق الاستعدادات الجارية لمناقشة الخطط التسويقية والاعلانية للموديلات الجديدة للشركة في الدول العربية للسنة المقبلة.

وقال قون وو كيم، مدير شركة «دايوو الشرق الأوسط وافريقيا» ان المؤتمر استمر لمدة يومين وشارك فيه وكلاء الشركة في منطقة الخليج والشرق الأوسط واستمعوا خلاله إلى شرح مفصل عن الخطط الاعلانية والترويجية الجديدة لسيارات «دايوو» سنة ١٩٩٨.

وقال كيم: «إن الشرق الأوسط يعتبر منطقة رئيسية لدايوو حيث يمثل امكانات هائلة للنمو، وهو الشيء الذي أدركناه عندما بدأنا تطوير برامجنا للتصدير والتسويق».

وقدم المدير العام لـ «دايوو» في شركة «الزاهد للتراكتورات» في المملكة العربية السعودية سمير الشبيلي إلى المؤتمر خطة الشركة الخاصة بالتسويق والاتصالات في المملكة لسنة ١٩٩٨.

ومن ناحية أخرى، ستكشف «شركة الزاهد للتراكتورات» الوكيل الرسمي المعتمد والوحيد لسيارات «دايوو» في السعودية النقاب عن موديلات «دايوو» الجديدة في كل معارض «دايوو» في السعودية.

افتتاح الفرع الثالث لمجمع 'سلة الغذاء' في الرياض

● أكد أمين مدينة الرياض عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن أن أمانة مدينة الرياض تحرص على تقديم التسهيلات اللازمة لرجال الأعمال لإقامة المجمعات التجارية، المتميزة التي تعمل على تلبية احتياجات السكان وتضفي المزيد من لمسات الجمال للعاصمة الرياض. وأثنى العياف على التعاون الذي تلمسه الامانة من قبل رجال الأعمال في تنفيذ تعليمات الأمانة بكل دقة، الأمر الذي ساعد على انشاء عدد كبير من المجمعات التجارية.

وأشار السيد أحمد بن علي الجنوبي رئيس مجلس إدارة مجمعات «سلة الغذاء» إلى أن افتتاح الفرع الثالث للمجمعات يمثل «يوم الحصاد لحلم العمر» الذي ظل يلازمه منذ أن دخل عالم التجارة، حيث كان يهدف إلى إقامة عدد من الأسواق التجارية التي تقوم على خدمة سكان الرياض. وتمثل معالم حضارية تزيد من جمال الرياض العاصمة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	[illegible]	عمّان	[illegible]
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر – ٣٢٢٢٩٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض للتقنيات الطبية والمستشفيات لبنان ميديكير ٩٧	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
المؤتمر الدولي الصحي الإستشفائي الثامن	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	[illegible]
معرض «لنكس» واراب شوب ٩٦»	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض [illegible] ٩٧	١٩٩٧/١٠/١٢-٩	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض «لبنان للمجوهرات ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٢-٩	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض العطور ومستحضرات التجميل كوزمتيكا لبنان ٩٧	١٩٩٧/١٠/١٣-٩	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض مودتكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/١٠/١٣-٩	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
المعرض العالمي [illegible]	١٩٩٧/١٠/١٣-٩	الشارقة	الشارقة – ٣٩١٨٨٨ – ٦
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المؤتمر [illegible] تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/١٠/١٥-١٤	البحرين	البحرين – [illegible]
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٣
معرض اكسبو للجلود	٩٧/١٠/٢٢-١٩	الشارقة	الشارقة – ٣٩١٨٨٨ – ٦
معرض [illegible] ٩٧	٩٧/١٠/٢٢-١٩	الشارقة	الشارقة – ٣٩١٨٨٨ – ٦
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٣
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٣
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٣
معرض الخليج [illegible]	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٣
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٣
المعرض العربي [illegible]	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٣
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الرعاية الصحية [illegible]	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء – ٢١٩٦١٧٧
معرض [illegible] لبنان ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الاقلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض [illegible]	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي [illegible]	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض المنتجات [illegible]	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
المؤتمر الدولي حول تدهور ومعالجة المنشآت الخرسانية في الخليج	١٩٩٧/١٠/٢٩-٢٧	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض [illegible]	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
المعرض [illegible]	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	قطر	قطر – ٤٤١٤٨٦
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٩٩٧/١١/٤-١٠/٢٩	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي [illegible] ٩٧	١٩٩٧/١١/٦-١	صنعاء	صنعاء – ٢١٩٦١٧٧
المعرض التجاري الدولي للصناعات الخفيفة «لايف ستايل»	١٩٩٧/١١/٧-٢	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض [illegible]	١٩٩٧/١١/[illegible]-٤	الشارقة	الشارقة – ٣٩١٨٨٨ – ٦
معرض السيارات	١٩٩٧/١١/١٠-٥	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض [illegible]	١٩٩٧/١١/١١-٨	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض فن الطباعة السعودي ٩٧	١٩٩٧/١١/١٣-٩	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض التغليف السعودي ٩٧	١٩٩٧/١١/١٣-٩	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض البلاستيك السعودي ٩٧	١٩٩٧/١١/١٣-٩	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	١٩٩٧/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
الجواهر العربية ٩٧	١٩٩٧/١١/١٥-١٢	البحرين	البحرين – ٥٥٠٠٢٢
دورة في نظم الادارة البيئية	١٩٩٧/١١/١٦-١٥	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
دورة حول ISO 14000	١٩٩٧/١١/١٦-١٥	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط [illegible]	١٩٩٧/١١/١٩-١٦	القاهرة	[illegible]
معرض الخليج التجاري الدولي	١٩٩٧/١١/٢٠-١٦	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
المؤتمر [illegible] في مجال الصناعات البترولية والبتروكيماوية	١٩٩٧/١١/١٩-١٧	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض صنعاء التجاري الدولي الاول «سافير ٩٧»	١٩٩٧/١١/٢٦-١٧	صنعاء	صنعاء – ٢١٩٦١٧٧
معرض الخليج الدولي [illegible]	١٩٩٧/١١/[illegible]-١٨	البحرين	بريطانيا – [illegible]
معرض «ارتكس» للفنون والاشغال اليدوية	١٩٩٧/١١/٢٢-٢٠	دبي	–
معرض [illegible] ومستلزمات مشاغل التجميل	١٩٩٧/١١/٢٦-٢٣	الشارقة	الشارقة – ٣٩١٨٨٨ – ٦
معرض الحصان العربي	١٩٩٧/١١/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٦٢١١٢٢ – ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دبي	دبي – ٦٢١١٢٢ – ٤
معرض الكهرباء والانارة والالكترونيات «الكتروتك»	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دمشق	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض التبريد والتكييف [illegible]	١٩٩٧/١١/٢٧-٢٣	دمشق	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الرياض للسيارات ٩٨	١٩٩٧/١١/٢٨-٢٣	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٠٨,٧٥	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٢.٤٥١	٨٤,٨٢	٨٥,٠٠	٨٤,٩٦	٨٥,٤٠	٠,٤٤-
	البنك الوطني للتنمية	١٢.٨٤٠	٣١,٥٠	٣٢,٠٠	٣١,٧٦	٣١,٩٣	٠,١٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢١.٠٢٥	٨١,٤٠	٨٢,٥٠	٨١,٩٩	٨٢,١٢	٠,١٣-
	بنك مصر الدولي	٥.٣٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٧,١٠	٦٠٢,٣٦	٦١٣,٧٦	١١,٤٠-
	البنك الوطني المصري	٦.١١٠	٥٦,٠٠	٥٧,٥٠	٥٦,٧٥	٥٦,٦١	٠,١٤
	بنك المهندس	٧٦٠	٣٢,٥٠	٣٣,٠٠	٣٢,٩٥	٣٣,٠٢	٠,٠٧-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٨.٥٠٠	٥٩,٨٠	٦١,٢٥	٦٠,٢١	٦١,١١	٠,٩٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٢٥	١٧٣,٢٥	١٧٤,٠٠	١٧٣,٣٤	١٧٤,٩٣	١,٥٩-
غذائية	مصر للمياة الغازية - مصروب	-	-	-	-	٣٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٥,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٨.٨٧٠	٣٩,٥١	٤١,٥٠	٤٠,٠٠	٤٠,١٠	٠,١٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٠٢٠	٦٥,٠٥	٦٥,٥٠	٦٥,٢٧	٦٥,١٤	٠,١٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٥٧٠	٧٥,٦١	٧٦,٤٥	٧٦,٠٦	٧٦,١٩	٠,١٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣٧.٣٤٠	٣٨,٦٠	٣٩,٥٠	٣٩,٢٥	٣٨,٧٥	٠,٥٠
	العامة للصوامع والتخزين	٢١٤٩٠	٩٧,٠٠	٩٩,١٢	٩٨,٨٣	٩٨,٧٠	٠,١٣
	مطاحن مصر العليا	٧.٥٥٠	٧٤,٥٠	٧٥,١٣	٧٤,٦٣	٧٥,١٢	٠,٤٩-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٨٥٠	٢٨,٨٧	٢٩,٠٠	٢٨,٩٧	٢٨,٨٦	٠,١١
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٨٥٥	٣٢,٠٠	٣٢,٤٠	٣٢,٢٠	٣٣,٦٠	١,٤٠-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٣.٢٣٠	١٢٠,٥٠	١٢١,٠٠	١٢٠,٦٩	١٢٠,٨٥	٠,١٦-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٣٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣٣٤,٣٧	٣٣٢,٦٣	١,٧٤
	فايزر مصر	٨٠٠	١٦,٢٠	١٦,٣٠	١٦,٢٦	١٦,٢٠	٠,٠٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٧٣٠	٢١,٠٠	٢١,٣٧	٢١,٢٥	٢١,٣٧	٠,١٢-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤.٨٥٠	١٦,٠٠	١٧,٠٠	١٦,٢٢	١٦,٣٦	٠,١٤-
	العربية للأدوية	٤٦٦	٥٩,٥١	٦١,٠٠	٦٠,٢١	٦٠,١٦	٠,٠٥
	النيل للأدوية	٩.٤٧٤	٥٤,٢٥	٥٧,٠١	٥٦,٦٥	٥٤,٣٠	٢,٣٥
	الإسكندرية للأدوية	٤٥٨	١١٥,٥١	١٢٠,٠٠	١١٩,٧٨	١١٥,٦٠	٤,١٨
	ممفيس للأدوية	١.٢٧٥	٩٤,٥٠	٩٦,٠٠	٩٥,٨٥	٩٥,٠٦	٠,٧٩
	القاهرة للأدوية	٣٤.٢٤٥	٥٧,٥٥	٥٩,٨٥	٥٩,٧٦	٥٧,٠٠	٢,٧٦
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٧٥٥	١٤٨,٥٢	١٥١,٠٠	١٥٠,٠٦	١٤٨,٦٨	١,٣٨
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٢٤,٣٣	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١١.٧١٢	٣١,٠٠	٣١,٠١	٣١,٠٠	٣١,٤٢	٠,٤٢-
	النيل لحليج الأقطان	٩.٢٠٠	٥٥,٩٨	٥٥,٩٨	٥٥,٩٨	٥٥,٩٩	٠,٠١-
	العربية لحليج الأقطان	١.٣٢٠	٥٧,٠٠	٥٧,٥٠	٥٧,١١	٦٠,٠٠	٢,٨٩-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٢١	٩٩,٢٠	٩٩,٧٠	٩٩,٦١	١٠٢,٧٨	٣,١٧-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٩١٥	١٦,٣٠	١٦,٣٥	١٦,٣١	١٦,٦٢	٠,٣١-
	الشرقية إيسترن كومباني	١١.٧٥٠	٨٩,٠٠	٨٩,٥٠	٨٩,٠٣	٨٩,٠٠	٠,٠٣
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٢٣٩	١٧٠,٠٠	١٧٣,٢٧	١٧٠,٣٩	١٦٥,٠٢	٥,٣٧
	الحديد والصلب المصرية	١.٥٩١	٨,١٨	٨,٥٠	٨,١٩	٨,٦١	٠,٤٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٨٧٨	٨,١٥	٨,١٦	٨,١٥	٨,٥١	٠,٣٦-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٦٦٥	٩٦,٠٠	٩٧,٢٥	٩٦,٤٢	٩٧,٦٤	١,٢٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩.٦٣١	٤٢,٠٥	٤٣,٠٠	٤٢,٥٤	٤٢,٨٣	٠,٢٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٥٧٥	٢٤,٣٠	٢٥,٢٠	٢٤,٦٧	٢٥,١٠	٠,٤٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٢.٦٧٦	٢٣,٤٦	٢٤,٧٥	٢٣,٥٣	٢٤,٠٣	٠,٥٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢.٢٩١	٤٠,٨٠	٤١,٦٠	٤١,٤٧	٤١,٤٩	٠,٠٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٠.٠٦٩	١٩,٢١	١٩,٥٠	١٩,٣٤	١٩,٢٣	٠,١١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٨.٨٤٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٥,٨٢	٢٤٥,١٩	٠,٦٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٠٠	٤٩٨,٠٠	٤٩٨,٠٠	٤٩٨,٠٠	٤٩٧,٩٣	٠,٠٧
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٨٥٠	٣٦,٠٠	٣٦,٥٠	٣٦,٢٠	٣٦,١٧	٠,٠٣
إسمنت	القومية للاسمنت	٢.٩٩٥	٣١,٢٥	٣٢,٠٧	٣١,٦٤	٣٠,٥٥	١,٠٩
	السويس للاسمنت	٧٣.٠٩٨	٧٥,٠٠	٧٧,٢٥	٧٦,٨٤	٧٥,٩٤	٠,٩٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٠.٥٩٥	٧١,٧٥	٧٢,٠٥	٧١,٩٧	٧١,٩٨	٠,٠١-
	اسمنت العامرية	٤.٨٥١	٨٤,١٠	٨٥,٠٠	٨٤,٥٤	٨٣,٨٨	٠,٦٦
	اسمنت طرة المصرية	٣.٧٨٥	٩٠,٧٥	٩٥,٠٠	٩٠,٩١	٩٠,٤٩	٠,٤٢
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.٨٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٥٠	٦٤,٣٨	٦٤,٤١	٠,٠٣-
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٩٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٩٢٠	٨٤,٢٠	٨٥,٦٥	٨٥,١٩	٨٤,١٣	١,٠٦

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٩.٣٣٣	١٢,٤٠٠	١٢,٦٠٠	١٢,٥٠٠	١٢,٤٠٠	٠,١٠٠
وشركات	البنك الوطني العماني	١٥.٠٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٦٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٤٥٠	٠,١٠٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦٤.٣٨٧	١٧,٠٠٠	١٧,٤٥٠	١٧,٣٠٠	١٦,٨٠٠	٠,٥٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٢٩.٦٤٩	٦,٥٥٠	٦,٦٥٠	٦,٦٥٠	٦,٥٥٠	٠,١٠٠
	بنك عمان الدولي	٣٤٤.٨٤٠	٤,٩٥٠	٥,٠٨٠	٥,٠٨٠	٤,٨٥٠	٠,٢٣٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٥٨.٨٧٥	٨,٤٥٠	٨,٧٠٠	٨,٥٠٠	٨,٣٧٠	٠,١٣٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥.٥٠٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٠,٠٠٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٩٦.٦٤٥	٤,٤٣٠	٤,٥٧٠	٤,٥٠٠	٤,٤٢٠	٠,٠٨٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٤٠٠	٣,٢٣٠	٣,٢٣٠	٣,٢٣٠	٣,٠٨٠	٠,١٥٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	١٦.٠٠٠	٤,٧٠٠	٤,٨٠٠	٤,٧١٠	٤,٨٠٠	٠,٠٩٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	١٤.٥٠٠	٤,٣٨٠	٤,٤٠٠	٤,٣٨٠	٤,٣٨٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	٦.٠٠٠	٨,٥٥٠	٨,٦٠٠	٨,٦٠٠	٨,٩٠٠	٠,٣٠٠-
	مسقط للتامين	٣٩.٨١٣	٤,٨٠٠	٤,٩٢٠	٤,٨١٠	٤,٨٢٠	٠,٠١٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	٢٤.٧٠٥	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٦٠٠	٠,٠١٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٥.٠٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠
	المطاحن العمانية	٩.٦١٨	٤,٧٣٠	٤,٩٠٠	٤,٨٥٠	٤,٧٣٠	٠,١٢٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	١.٥٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٦٠	٣,٩٥٠	٤,٠٥٠	٠,١٠٠-
	اسمنت عمان	١٤٥.٥٢٨	٣,٥٥٠	٣,٦٠٠	٣,٥٥٠	٣,٦٥٠	٠,١٠٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٠.٢٦٠	٤,٦٧٠	٤,٦٧٠	٤,٦٧٠	٤,٤٥٠	٠,٢٢٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢٥.٧٠٠	٣,٣١٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٠٠	٠,٠٥٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٥٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الأسماك العمانية	٦.٥٦٠	٢,٦٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٤٠	٢,٦٩٠	٠,٠٥٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٣٢.١٠٤	١٣,٨٠٠	١٤,٠٠٠	١٣,٨٠٠	١٣,٩٥٠	٠,١٥٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤.٠٠٠	١٠,٤٠٠	١٠,٤٥٠	١٠,٤٥٠	١٠,٤٠٠	٠,٠٥٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٠٦.٣٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٤٠	٢,٢٠٠	٢,٢١٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٠.٢٠٠	٧,٦٠٠	٧,٧٠٠	٧,٧٠٠	٧,٥٠٠	٠,٢٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٦.٥٠٠	١,٩٧٠	٢,٠٠٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٤.٧٠٠	١,٩٨٠	١,٩٩٠	١,٩٨٠	١,٩٩٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١٢.٥٩٦	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	٤.٢٢٧	٨,٦٠٠	٨,٦٥٠	٨,٦٥٠	٨,٤٦٠	٠,١٩٠
	بنك التضامن للاسكان	٣٣.٠٢٣	٢,٢٥٠	٢,٢٩٠	٢,٢٥٠	٢,٣٧٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	١.٤٠٥	٢,٤٢٠	٢,٤٧٠	٢,٤٥٠	٢,٥٣٠	٠,٠٨٠-
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	٣.٦٦٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	١٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	١١.٥٧٥	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	١.٠٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤.٨٨٨	١,٣٢٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٢٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧.٨٠٠	١,٣٢٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٢٠	٠,٠٣٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٣.٠١٤	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,٢٤٠	٠,١١٠-
	المتحدة للطاقة	٦٥.٣٠٠	٢,٩٧٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٢,٩٧٠	٠,٠٣٠
	كلية العلوم الادارية	٤٠.٣٤٥	٢,١٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠
	النهضة للخدمات	٢٧.٧٥٠	٢,٨٨٠	٢,٨٩٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٨٠٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣١.٧٦٢	٣١٩	٣٢١	٣٢١	٣٢٠	١
	بنك الجزيرة	١٣.٩١٠	١٩٩	٢٠١	٢٠١	١٩٩	٢
	بنك الإستثمار	٧.٦٣٧	٣٢٣	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٣	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦٤٥	-
	البنك الفرنسي	٢٤.٤٧٣	٣٣٦	٣٤٠	٣٣٩	٣٣٦	٣
	البنك البريطاني	٤.٧٨٩	٦٨٩	٦٩٣	٦٩٠	٦٩٣	٣-
	البنك العربي	٨.٤٥٤	٥٦٩	٥٧٢	٥٧١	٥٧٠	١
	البنك الامريكي	١٤.٣٣٨	٦٦٩	٦٧٣	٦٧١	٦٦٩	٢
	شركة الراجحي	٢.٧٩٤	١٣٧٧	١٣٧٩	١٣٧٨	١٣٨٠	٢-
	السعودي المتحد	٩.٢٢٤	٣٨٧-	٣٩٢	٣٩٢	٣٨٦	٦
	سابك	٢٢.٧٦٣	٤٧٤	٤٧٧	٤٧٥	٤٧٤	١
الصناعة	الاسمدة	٤.٤٠١	٦٨٠	٦٨١	٦٨٠	٦٨٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٥,٥١٢	٥٦٨	٥٧١	٥٦٩	٥٧٠	١-
	التصنيع الوطنية	٢٨.٥٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	الدوائية	٤.٩٢١	١٩٢	١٩٣	١٩٢	١٩٢	٠
	الغاز	١٥٠	١٤٩	١٥٠	١٤٩	١٥١	٢-
	الجبس	٩٦	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤٢٥	١٥-
	الغذائية	٣.٧٢٤	١١٥	١١٦	١١٦	١١٥	١
	الكابلات	١.٦٧٠	١٤٢	١٤٣	١٤٣	١٤٢	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٨٧	-
	صدق	١٠.٩٧٧	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	الاحساء للتنمية	٣١٤	١٢٩	١٣٢	١٢٩	١٣٠	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٧٣	-
	اميانتيت	١.٣٦٥	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٣٢	٢-
	اللجين	٤.٢٨٦	١٤٥	١٥٠	١٤٥	١٥٠	٥-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٢٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٦	١٥٥	١
	اسمنت اليمامة	١.٤٠٨	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٧	١
	الاسمنت السعودية	٢٩.٩٢٣	٢٢١	٢٢٣	٢٢١	٢٢١	٠
	اسمنت القصيم	٢٧٢	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٧	١
	اسمنت الجنوبية	١.٥٠٠	٣٨٠	٣٨٢	٣٨٢	٣٨٠	٢
	اسمنت ينبع	٥.٧٢٧	٢٧٤	٢٧٦	٢٧٤	٢٧٥	١-
	اسمنت الشرقية	٢.٠٥٦	٣٨٥	٣٨٨	٣٨٨	٣٨٥	٣
	اسمنت تبوك	٨.٣٣٧	١٤٢	١٤٣	١٤٣	١٤٢	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٥٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١٥٢	-
	النقل البحري	١٤١.٨٧٥	٦٧	٦٨	٦٧	٦٧	٠
	النقل الجماعي	٢٠٠	١١٨	١١٩	١١٩	١١٨	١
	السيارات	٢٧.٥٤٣	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	المواشي المكيرش	٢٧٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	تهامة للاعلان	٢.٦٢٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	عسير	٣.٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	طيبة للاستثمار	٤.٠٤٠	٥٠	٥١	٥١	٥٠	١
	مكة للانشاء	٣.٦١٠	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٣	١
	مبرد	٥.٥٠٠	٧٣	٧٤	٧٤	٧٣	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٥٦	-
	الباحة	١٢١.٨٦٨	٧٨	٨١	٨١	٧٨	٣
	الصادرات	٥٠٠	١٥٣	١٥٤	١٥٣	١٥٣	٠
	التعمير	٣.٥٩٨	٩٣	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	ثمار	٥٠٠	٧٩	٧٩	٧٩	٧٧	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٠٠٠	١١٠	١١١	١١١	١١٠	١
	كهرباء الغربية	٥.٩١٦	١٠٩	١١١	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٣.٥٢٦	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	٢.١٦٢	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	٢.١٦٧	٦٤	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	تبوك الزراعية	١٠٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	الأسماك	٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢١	١
	الشرقية الزراعية	٤.٣٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الجوف الزراعية	٣.٥٣٧	٧٤	٧٥	٧٥	٧٤	١
	بيشة الزراعية	٥٠٠	٤٢	٤٣	٤٣	٤١	٢
	جازان الزراعية	٢٤٨	٧٤	٧٤	٧٤	٧٥	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٣٠٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	بنك الخليج	٣.٢٨٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	البنك التجاري	١.١٠٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	البنك الاهلي	٢٣٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٩٠	-
	البنك العقاري	١.٦٩٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك برقان	٢٠٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٨٩٥,٠٠٠	٩٠٠	٩١٠	٩١٠	٩٣٠	٢٠-
	الكويت الاستثمارية	٦٩٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٤٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٧٣٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	١.٣٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
	مشاريع الكويت	٩٥٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٢٤٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الساحل للتنمية	١.٧٠٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٢	٠
	مستثمر دولي	٤١٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	البيت أوراق مالية	٦٢٥,٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٣٠٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	م. الأوراق المالية	١.٠٩٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الدولية للمرابحة	١.٧٠٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٧٠	٢٥
	المركز المالي	٢١٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
التامين	الكويت للتامين	٢٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	٥,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
العقار	عقارات الكويت	٣.٠٨٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٠	٥
	العقارات المتحدة	٩٤٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الوطنية العقارية	١.١٢٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	٦٤٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢.٤٨٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٧٨	٦
	التمدين العقارية	١.٢٣٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الدولية م. ا	٣٣.٢٨٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٠	١٥
	أجيال	٤.٠٤٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٦٠	٣٥٥	٣٤٠	١٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٥٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٢١٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٧٥	٤٦٥	١٠
	إسمنت الكويت	٤.٠٢٥,٠٠٠	٤٩٠	٥١٠	٥٠٠	٤٩٠	١٠
	صناعات التبريد	١.٦١٠,٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الخليج للكابلات	٧.٥٠٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	٠
	اصلاح السفن	١.٣٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الخدمات البحرية	٤٥٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٤٠,٠٠٠	٩٢٠	٩٤٠	٩٢٠	٩٤٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠٥,٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠٥,٠٠٠	٥٩٠	٦٣٠	٦٠٠	٦٤٠	٤٠-
	سكب. ك	١٠٥,٠٠٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٠
	خرسانة	١.٢٥٥,٠٠٠	٥٠٠	٥٤٠	٥٠٠	٥٥٠	٥٠-
	ص. متحدة	٢.٠٤٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	٤٣٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	المخازن العمومية	٤.٢٣٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	مجمعات الاسواق	٢٢٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٦٢٥,٠٠٠	١.٢٨٠	١.٣٠٠	١.٢٨٠	١.٣٠٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١.٦٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الخدمات التعليمية	١.٢٨٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	المجموعة البترولية	٤٩٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	٧٢.٥٠٠	١.٣٢٠	١.٣٨٠	١.٣٤٠	١.٣٢٠	٢٠
	م. سلطان	٢.١٤٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	الاسماك الكويتية	٦١٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	المتحدة للدواجن	٣٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١٧.٦٦٠,٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-
غير	شعاع	٧٠٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٦٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
	اسمنت الخليج	١٤٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٧٦٠,٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٧٢٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠

الاردن

			أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	
البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٣٣٨,٠٠	-
	البنك الأهلي	٣٣.٩٠٠	١,٩٣	١,٩٤	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.١٠٠	٢,٤٤	٢,٤٩	٢,٤٤	٢,٤٩	٠,٠٥-
	بنك الإسكان	٦١١	٤,٩٢	٤,٩٢	٤,٩٢	٤,٩٣	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	بنك الأردن والخليج	٨.٤٥٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١٨.٧٩١	٣,٦٧	٣,٧١	٣,٧١	٣,٦٧	٠,٠٤
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٢٠	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	بيتنا	٢٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٠٢
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	١٠.٥٣٥	١,٧٩	١,٨٣	١,٨٣	١,٨٠	٠,٠٣
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥٤.٧٧٢	١,٩٥	٢,٠٠	١,٩٦	٢,٠٠	٠,٠٤-
	كهرباء إربد	١٥٠	٣,٥٥	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧١	٠,٠١-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٣٦	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,٣٣	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٢	٠,٠٢
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكوموبور	٩.٩٨٩	١,٢٧	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٥	٠,٠٣
	الدولية للتعليم	١٨.١١٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٩	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,٠٠	-
	النقل البري	١٢.٣٠٠	١,٨٠	١,٨٣	١,٨١	١,٧٨	٠,٠٣
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	٧١٩	٣,٧٩	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٨١	٠,٠١-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٧٢	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٨٥٠	١٠,٩٨	١١,٠٠	١٠,٩٨	١٠,٩٧	٠,٠١
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	٣٥٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٥	-
	العربية للأدوية	٦.٩٨٠	٤,٩٥	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	٢.٥٥٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٠,٠٠
	الألومنيوم / ترال	-	-	-	-	٢,٤٧	-
	المواشي والدواجن	٥١.١٠٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١.٢٥٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٠١
	الصلب	١.٧٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٤.٤٥٠	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٠٢-
	البتروكيماويات	٧.٧٥٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	٣.٨٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	١٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٨	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	السلفوكيماويات	٢٢.٩٠٠	٠,٦٦	٠,٧٠	٠,٦٦	٠,٧٠	٠,٠٤-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣١	-
	الزيوت النباتية	١.٠٠٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١.٢٥٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٤.٠٥٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	١٥.٠٠٠	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	٠,٠٠
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,١٤	-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١١	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٥	٠,٤٩٨	٠,٠٠٧
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٦	٠,٢٥٤	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٠	٠,٤٢٢	٠,٠٠٨
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٤	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٦	٠,١٧١	٠,٠٠٥
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٤	٠,١٩٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٨	٠,١٩٧	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٠٨	٣,٠٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٢	٠,١٩١	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٢	٠,٢٠٨	٠,٠٠٤
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٢	٠,٣٤٤	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٠٥	٠,٦١٠	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٠	٠,٤٩٦	٠,٠١٤
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٥٨	٠,٠٠٢
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٩	٠,١٥٨	٠,٠٠١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٤٠	٤٣٥	٥
	بنك دبي الوطني	٨٢٠	٨١٠	١٠
	بنك دبي التجاري	٧٧	٧٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥٥	٤٥٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٤	١٣	١
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٥٥	٢٥٠	٥
	بنك ام القوين الوطني	٢٥٥	٢٥٠	٥
	بنك المشرق	١٠١٠	١٠٠٠	١٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٢٩٥	٥
	بنك الإستثمار	٢٣٠	٢٢٥	٥
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٥	٢٦٥	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٤٠	٦٤٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٠
	اتصالات	١٢٠٠	١١٥٠	٥٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤١٥	٤١٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢	١٠/١	٩/٣٠	٩/٢٩	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٤٥٥,٠٤	١٧٨٤٢,١٦	١٧٨٨٧,٧١	١٧٩٨٧,٢١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨٠٣٣,٦٩	٨٠١٥,٥٠	٧٩٤٥,٢٦	٧٩٩١,٤٣	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٢٩٦,١٠	٥٣١٧,١٠	٥٢٤٤,٢٠	٥٢٢٠,٣٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٢٧٣,٧١	٤١٩٦,٩٨	٤١٦٧,٨٥	٤١٠٤,٢٧	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٥٣,٠٧	٣٠٥٤,٩٣	٣٠٠٨,٢٦	٢٩٨٨,٩٦	٣٠٥٤,٩٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧١٣,٩٠	٣٦٧٥,٤٦	٣٦٢٦,٠٧	٣٦٤٣,٢٠	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	عطلة	١٥٠٤٩,٣٠	١٤٨٦٤,٣٧	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٢٧,٦٠	١٩٤١,٧٤	١٩٥٤,٦٨	١٩٣٤,٧٥	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٨,٩٠	٢٧٧٩,٢٠	٢٧٦٦,٩٠	٢٧٧٤,٦٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	963.5	-13	976.5	595.5
AIRTOURS	1078.5	3.5	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	707.5	4.5	707.5	533
ALLIED COLLOIDS	124	-0.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	478.5	-8.5	491.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2105	2.5	2170	1002.5
AMVESCAP	409	0.5	414.5	222.94
ANGLIAN WATER	834	7.5	834	531
ANTOFAGASTA HDG.	415	0	490	327.5
ARGOS	684.5	-2	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	197	-7	207.5	151.5
ASDA GROUP	154.25	-3.25	166.5	105.25
ASSD.BRIT.FOODS	540	-7.5	576.5	413.5
ASSD.BRIT.PORTS	287	-1.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	151.5	-0.5	154.5	124
BAA	581.5	-16.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	522.5	16	528.5	266.5
BARCLAYS	1747	25.5	1747	939.5
BASS	831.5	-4	875	722.5
BAT INDS.	567.5	13	596	415
BBA GROUP	429	7	436.5	315
BG	263.5	-4.5	273.5	125.79
BILLITON	237	-2.5	249.5	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	585	-42.5	1420	457.5
BLUE CIRCLE INDS.	383	-12	448.5	354.5
BOC GROUP	1095	-7.5	1175.5	836
BOOTS	895.5	7	895.5	591
BPB	348	1.5	391.5	297.5
BRIT AEROSPACE	1692.5	-2.5	1695	1098
BRIT.BORNEO PTL.	467	0	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	932.5	-4	956.5	634
BRIT.SKY BCAST.	465.5	-0.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	980	4	980	716
BRITISH AIRWAYS	671.5	-8	760	549.5
BRITISH BIOTECH	149.5	-5.5	270.5	149.5
BRITISH ENERGY	354.5	21.5	354.5	201
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	103
BRITISH LAND	665	18	665	458.5
BRITISH STEEL	178	-3.75	193.25	137.75
BRITISH TELECOM.	459.5	17.5	501.5	347
BTR	243	-7	284	182.5
BUNZL	271	4.5	271	188.5
BURMAH CASTROL	1131.5	23	1167	966.5
BURTON GROUP	133.5	1.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	564	3.5	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	239	-1	333	219
CADBURY SCHWEPPES.	597.5	-2	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	492.5	-4	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	409.5	5	409.5	319
CARADON	193.5	0.5	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	529	14	575	473
CENTRICA	94.25	0	95.25	56.25
CHELSFIELD	351.5	1.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1482.5	5	1525	715
COATS VIYELLA	119	0.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	804.5	-11	818.5	605
COMPASS GROUP	681	7.5	742.5	570.5
COOKSON GROUP	252	0	264.5	183
COURTAULDS	346.5	1.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	380.5	-3.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1822.5	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	707.5	20	787.5	425
DE LA RUE	406.5	0	662.5	324.5
DIXONS GP.	682	19	682	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	475.5	0	493.5	382
EMAP	892	1	892	696
EMI GROUP	597.5	-11	697.02	526.5
ENERGY GROUP	652.5	0	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	674	-7.5	729.5	532
FKI	208	3	215	147
FLEXTECH	590	-7.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	285	-2	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	1100	-2.5	1102.5	688
GENERAL ELEC.	405.5	-0.5	412.5	331.5
GKN	1353	-38	1441.5	911
GLAXO WELLCOME	1371	-28.5	1400	894
GRANADA GROUP	875	3.5	978.5	738
GRAND MET.	583.5	-12.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	368.5	-1.5	605	368.5
GT PORTLAND EST.	235	6	240.5	186.19
GT.UNVL.STORES	719.5	24.5	719.5	580
GUARDIAN RYL.EX.	319	2.5	319	250
GUINNESS	583.5	-5	621	426
HALIFAX	737	1.5	778	701
HAMMERSON	491.5	4	507.5	376
HANSON	302	7	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	123.5	-0.5	144	102
HAYS	679	-12.5	702	476
HILLSDOWN HDG.	170	1.5	201	157
HSBC HOLDINGS	2202.5	-39	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	2102.5	-36.5	2252.5	1195
HYDER	949	30.5	949	672.5
IMI	411.5	1.5	414.5	285
IMP.CHM.INDS.	1020	1.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	367	-3	438.5	353
INCHCAPE	293.5	3.5	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	692	7.5	692	461.5
KINGFISHER	852.5	-22.5	875	608.5
LADBROKE GROUP	276	-0.5	276.5	189
LAND SECURITIES	998	6.5	998	705
LAPORTE	774.5	6	774.5	594.5
LASMO	270	-7	287.5	199
LEGAL & GENERAL	505	2.5	505	312.5
LIBERTY INTL.	496.5	-2	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	820.5	-30	850.5	379
LONRHO	118	-1.5	171	105
LUCASVARITY	234	2	259	182
M&G GROUP(HDG)	1210	2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	651	1.5	651	459
MEPC	524	5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1349	17.5	1463.5	1052
MFI FURNITURE	148	1	209	121
MIRROR GP.	201.5	0	233.5	183.5
MISYS	1557.5	0	1569.79	872.33
MORGAN CRUCIBLE	514.5	2.5	514.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	205	-0.5	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	986	33.5	986	663
NATIONAL GRID	281.5	-1	286.5	171
NATIONAL POWER	567.5	-1.5	590	376.5
NEXT	741.5	14.5	809.5	529
NFC	146.5	1	199	123.5
NORTHERN FOODS	248	4.5	248	191
NORWICH UNION	338.5	0.5	354	290
OCEAN GROUP	617.5	-1	618.5	446.5
ORANGE	225	-5.5	250.5	169
PEARSON	776.5	-6	791.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	669.5	0.5	687.5	576
PILKINGTON	155.5	-1.5	191.5	110.5
POWERGEN	759.5	-9	797	465.5
PREMIER FARNELL	535	2.5	751	450
PROVIDENT FINL.	693.5	7.5	693.5	452.5
PRUDENTIAL CORP.	694	-1.5	695.5	449
RAILTRACK GP.	898	-4.5	913.5	459.5
RANK GROUP	365.5	2	455	335.5
RECKITT & COLMAN	964.5	6.5	1025	671.5
REDLAND	232.5	0.5	462.5	220
REED INTL.	525	-10.5	630	507
RENTOKIL INITIAL	256	-4	266.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	753	25.5	806	568
REXAM	342.5	-2.5	394.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1001.5	-7	1109	882.5
RMC GROUP	990	3.5	1183.5	887.5
ROLLS-ROYCE	243	-10.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN	589	6.5	592.5	412
RYL.BK.OF SCTL.	672.5	-24	719	482.5
SAFEWAY	382	-11	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	723.5	15	723.5	457.5
SAINSBURY (J)	450	-9	467	308
SALVESEN(CHRIS.)	108	-0.5	136.42	98.21
SCHRODERS	2007.5	15	2007.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	715	3	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	468.5	0.5	473.5	272.5
SCOTTISH POWER	489	5.5	489	304
SEARS	60	0	96	56.5
SECURICOR	286	0	331.5	250
SEMA GROUP	1359	24	1440	810.5
SEVERN TRENT	929	9.5	929	577.89
SHELL TRANSPORT & TR	476	-0.5	476.5	319.5
SIEBE	1282.5	-12.5	1295	897.5
SLOUGH ESTATES	347.5	11	347.5	243
SMITH & NEPHEW	191.75	1.5	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	381.5	16	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	601	-10.5	625.5	373
SMITHS INDS.	935.5	10.5	935.5	709
SOUTH WEST WATER	901.5	10.5	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	480.5	13	480.5	305.93
STAGECOACH HDG.	679.5	-1.5	799.5	526
STAKIS	102.5	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	836.5	-10	1081.5	646.5
STOREHOUSE	248.5	0	312	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	411	1.5	420	235.5
T & N	249.5	3	253.5	121
TARMAC	133.5	0.5	133.5	85.5
TATE & LYLE	440.5	1	496.5	401
TESCO	451.5	-6.5	488.5	310
THAMES WATER	896.5	12.5	896.5	531.5
THISTLE HOTELS	140	0	209	121
TI GROUP	673.5	2.5	677.5	456.5
TOMKINS	346.5	-0.5	349.5	241.5
UNIGATE	581.5	10.5	581.5	409
UNILEVER (UK)	1869.5	25	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	491.5	-22	545.5	423.5
UNITED BISCUITS	204.5	1.5	253	196
UNITED UTILITIES	780	13.5	780	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	787.5	-6	793.5	646.5
VENDOME LUXURY U	448.5	-1	586.5	436.5
VODAFONE GP.	348	2	348	225
WASTE MAN.INTL.	252.5	0.5	292.5	223
WESSEX WATER	508.5	1	512.5	316
WHITBREAD	792	-11.5	862.5	695.5
WILLIAMS	367	-1.5	374.5	299
WOLSELEY	509	-7	516	424
WOOLWICH	313.5	3.5	372.5	284.5
WPP GROUP	281	0.5	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	491.5	10	491.5	291.06
ZENECA	2057	2.5	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1115	-25	1140	619
AGF-ASR.GL.DE FRN	235	-2.3	248.4	148
AIR LIQUIDE	1005	-8	1013	762
ALCATEL ALSTHOM	800	-6	874	404.9
AXA-UAP	402.2	0.3	418	293
BANCAIRE (CIE.)	765	-2	779	486.71
BIC	453.9	-3.4	532	347.5
BNP	308.3	3.3	308.3	191.3
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	560	2	607	468.9
BULL	68	2	68	28
CANAL +	1050	-16	1276	965
CAP GEMINI	395	7.5	400	225.5
CARREFOUR	3769	-9	4412	2805
CASINO GUIPCHN.	357	4.5	361	208
CASTORAMA DUBOIS	624	-9	985	610
CCF	358	4.7	358	229.9
CETELEM	681	-5	745	545.5
CGIP	1783	-6	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	805	2	1042	602
COMPT. MODERNES	2751	-44	3172	2420
DANONE	975	15	999	699
DASSAULT AVIATION	1332	-16	1460	920
DASSAULT SYSTEMES	370	-10	429	207
DEXIA FRANCE	571	18	614	433
EAUX (GENERALE DES)	708	15	817	568
ELF AQUITAINE	787	-10	814	402.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	917	-8	1000	771
ESSILOR INTL.	1660	-20	1744	1310
FINAXA	338	-1	358	250
HACHETTE FILIPACCHI	1160	-25	1560	1032
HAVAS	416.7	4.6	466.7	323.6
HERMES INTL.	487	9	583	426.67
IMETAL	775	3	923	737
L'OREAL	2438	3	2584	1715
LAFARGE	445.5	3.7	452.7	300
LAGARDERE GROUPE	184.3	-8.9	193.2	126.3
LEGRAND	1272	-1	1273	853
LOUIS VUITTON LIMITE	2700	0	2970	1602
LVMH	1262	1	1638	1115
MICHELIN	361	9	399.3	243
MONTAIGNE	2970	-10	3500	720
MOULINEX	147.4	0.9	167	88.34
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	720
PARIBAS 'A'	445	1	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	287.5	-0.8	299	192
PECHINEY INTL.	142	-2	148.7	86.5
PERNOD-RICARD	292	-2.7	333	267.7
PEUGEOT SA	803	8	809	533
PINAULT PRINTEMPS	2810	16	2987	1882
POLIET	495.1	0.1	515	441
PRIMAGAZ	490	-2	630	455
PROMODES	2277	-39	2699	1365
RENAULT	180.2	1.8	182.2	104.1
REXEL	1689	-11	1839	1405
RHONE POULENC 'A'	251.6	13.1	267.9	139.5
SAINT GOBAIN	919	-17	936	682
SANOFI	565	5	651	438.8
SCHNEIDER	376	-8.5	384.5	232.3
SEB	886	3	1154	822
SIDEL	375.1	-9.9	470.1	301.5
SOCIETE GENERALE	868	6	868	530
SODEXHO ALLIANCE	3139	139	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	95	54
SUEZ (CIE.)	16	0.15	17.3	10.29
SUEZ LYONNAISE DES E	650	-17	704	450.1
SYNTHELABO	700	-2	795	426
TECHNIP	750	-3	800	446.9
THOMSON-CSF	186.2	-1.1	198.3	150
TOTAL	684	-16	700	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	506	-4	604	485.6
UAP (CIE.)	153.6	-11.4	170	102.2
USINOR	120.7	-0.9	125	72.6
VALEO	393	5.5	414.5	285
WORMS ET CIE R	438	4	438	254

GERMANY

ADIDAS	232	5	242.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	442.5	11.5	493	267
ALLIANZ LEBENS.	1480	25	1700	1015
ALTANA	134.3	-0.75	192.55	118.1
AMB AACH&MUNCH BET.R	1680	-50	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	620	0	660	600
AUDI	1630	-5	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	160	0.5	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	47.45	1.35	51.9	25.07
BASF	65.4	1.15	73.55	47.31
BAYER	72.25	1.1	79.12	56.98
BAYER.HYPBK.	80.3	3.45	80.3	43.35
BAYERISCHE VBK.	108.3	5.1	115	53.95
BEIERSDORF	85	-1	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.85	-0.2	49	37.75
BHF BANK	56.2	-1.75	60.25	35.1
BHW HOLDING	32.2	0.6	34	28
BMW	1497	0	1539	877
COMMERZBANK	65.8	1.7	72.4	33.9
CONTINENTAL	46.03	-0.8	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	145.35	-0.25	159.3	82.85
DEGUSSA	96.9	-0.1	104.7	58.4
DEPFA-BANK	106.95	-0.05	115	57.9
DEUTSCHE BANK	126	-0.9	126.9	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	35.3	0.3	44.55	29.93
DRESDNER BANK	83.6	1	84.39	38.8
FORD-WERKE	875	0	880	760
FPB HOLDING	312	-1.9	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	124.9	1.6	168	113.4
FRESENIUS PREF.	329	10	409.05	295.36
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	364.8	2.8	400	229
GEHE	96	1.3	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	153	7	162	98.82
HENKEL	92.9	1.5	100.6	65.6
HENKEL-PREF.	103.9	2.1	107	65.7
HEW	463	-2	500	380
HOCHTIEF	84	1.5	93	57.95
HOECHST	79.7	0.5	88	55.9
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.7	-0.1	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	580	0	620	499
KARSTADT	636	20	715	479
LAHMEYER	96.5	-0.5	105.5	50.81
LEIFHEIT	63	0.2	77	56
LINDE	1252	12	1430	910
LUFTHANSA	36.9	1.15	37.85	19.75
MAN	575	6.5	575	357
MANNESMANN	835	23.7	917.2	572.8
MERCK KGAA	69.7	1	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	39.05	0	43.18	26.91
METRO	84.25	2.35	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	621.5	23.5	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	516	1	545	415
PREUSSAG	500	12	577	340
RWE	87.5	1.9	87.5	57.6
RWE PREF.	72.8	0.8	74.7	46.92
RWE-DEA	430	0.1	440	396
SAP	469.5	8	469.5	189.7
SAP PREF.	486	6.9	486	191.8
SCHERING	188.5	4.2	209.5	119.7
SCHWARZ PHARMA	129.8	1.8	150	107.9
SGL CARBON	260	0.1	260.5	170.1
SIEMENS	120.25	1.15	130	70.8
SKW TROSTBERG	63.75	-0.25	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1500	-10	1695	875
SUEDZUCKER	859	4	960	640
THUEGA	470.1	0	525	425
THYSSEN	419.5	5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	319	-1	329.5	121
VEBA	108.5	4.15	112.6	79.82
VEW 'B'	580	9	585	449
VIAG	821	25.5	821	555.5
VICTORIA HDG. R	1680	10	1900	951
VOLKSWAGEN	1260	31	1485	571
VOLKSWAGEN PREF.	941	17	1100	431
WUERTT.VERS.BET.	1720	50	1930	905

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	870	0	910	820
ABB AG 'B'	2144	8	2427	1518.82
ABB AG R	422	-2	485	297.01
ADECCO 'B'	584	-6	620	324
ALUSUISSE 'B'	1429	0	1500	915
ALUSUISSE R	1435	3	1527	922
ARES-SERONO 'B'	2800	0	2800	1170
BALOISE R	2390	56	2390	1266
BK VISION 'B'	1260	20	1260	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	143	1.5	151.75	92
CLARIANT	1200	17	1210	427
CREDIT SUISSE R	213.75	7.75	213.75	125.75
ELEKTROWATT 'B'	535	0	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	7015	70	7015	4580
GOTTHARD BANK 'B'	789	14	836	644
HELVETIA PATRIA R	1055	130	1055	512
HOLDERBANK 'B'	1381	6	1469	875
HOLDERBANK R	283.5	-4.5	293	176
JULIUS BAER 'B'	2320	70	2400	1294
KUONI REISEN R	5725	25	6220	2745
LLB 'B'	573	3	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2760	40	2925	2200
NESTLE R	2080	26	2080	1365
NOVARTIS 'B'	2273	34	2500	1380.78
NOVARTIS R	2270	29	2489	1378.89
OERLIKON-BUEHRLE R	188.25	1.25	192.5	123
PARGESA 'B'	1930	60	2020	1421
PHARMA VISION 'B'	911	9	984	571
PIRELLI INTL. 'B'	333	0	351	162.75
RICHEMONT 'B'	1880	14	2340	1820
RIETER HOLDING R	675	2	719	344
ROCHE HOLDING 'B'	23195	30	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	13435	135	14835	9460
SAIRGROUP R	1965	12	1994	963
SAURER AG.ARBON R	1153	-7	1194	518.1
SCHINDLER R	1800	5	2120	1198
SMH 'B'	920	55	982	760
SMH R	212	10.25	224.5	177.5
SULZER MEDICA	386	-4.5	440	372.5
SULZER R	1153	21	1350	710
SURVEILLANCE 'B'	2600	0	3565	2480
SURVEILLANCE R	490	-7.5	655	465.5
SWISS BANK CO R	393	2	419.89	237.29
SWISS RE R	2219	7	2235	1322
TAG HEUER	206	8.5	251	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1715	15	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	341	-0.5	349	230.75
VALORA R	323.5	9.5	327.49	200.87
WINTERTHUR IN. R	1531	43	1531	752
ZURICH IN. R	640	-3	643	345

JAPAN

ACOM	6510	60	6550	4160
ADVANTEST	12300	-100	12700	3836.37
AISIN SEIKI	1580	-140	1930	1510
AJINOMOTO	1020	-40	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	620	-37	1060	620
AMWAY JAPAN	3370	-30	4820	3040
ASAHI BANK	705	25	1260	680
ASAHI BREWERIES	1980	40	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	541	-58	749	538
ASAHI GLASS	906	-28	1240	898
AUTOBACS SEVEN	5400	-130	9800	5400
BANK OF FUKUOKA	502	-8	885	502
BANK OF TOKYO-MITSUB	2300	-20	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	470	-10	870	470
BANYU PHARMS.	2000	20	2210	1400
BRIDGESTONE	2910	10	3010	1880
CANON	3590	-90	3780	2150
CANON SALES	2580	-10	2810	2330
CHIBA BANK	554	12	878	542
CHUBU ELEC.POWER	2000	-10	2410	1990
CHUGOKU BANK	1800	0	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1900	-40	2350	1900
CREDIT SAISON	3380	30	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2560	-60	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1300	-30	1930	1140
DAIEI	645	-8	1060	533
DAIICHI PHARM.	1740	-20	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	396	-19	529	348
DAIWA BANK	557	7	698	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1130	-60	1630	1130
DAIWA SECURITIES	768	15	1300	663
DDI	550000	-30000	909000	550000
DENSO	2830	-70	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	557000	-8000	596000	474000
EBARA	1590	-10	1790	1400
EISAI	2220	50	2630	1930
FAMILYMART	5150	-170	6120	3981.69
FANUC	4520	-150	5540	3330
FUJI BANK	1250	-50	2140	1180
FUJI ELECTRIC	348	-14	549	348
FUJI HEAVY INDS.	501	2	643	437
FUJI PHOTO FILM	4920	-60	5150	3250
FUJIKURA	876	13	1180	863
FUJISAWA PHARM.	1020	23	1320	853
FUJITSU	1490	-10	1760	996
FURUKAWA ELECTRIC	595	-13	800	465
GUNMA BANK	1020	-10	1070	897
HACHIJUNI BANK	1180	0	1210	1010
HANKYU	597	-7	636	541
HIROSE ELECTRIC	9070	-50	9810	6250
HITACHI	1060	0	1360	1010
HITACHI CABLE	806	12	1090	686
HITACHI ZOSEN	262	-14	578	262
HOKKAIDO ELEC.POWER	1930	-20	2360	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1900	-40	2360	1900
HONDA MOTOR	4250	-100	4380	2670
HOYA	4050	50	6360	3570
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1450	-60	2400	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	278	0	545	261
ISUZU MOTORS	300	-18	629	300
ITO YOKADO	6440	-80	7050	5030
ITOCHU	411	-19	716	392
JAPAN AIRLINES	408	-27	794	408
JAPAN ASSD.FINANCE	5030	-20	9950	5030
JAPAN TELECOM	1950000	300000	2800000	1570000
JAPAN TOBACCO	980000	13000	996000	754000
JOYO BANK	615	2	780	514
JUSCO	2960	160	4430	2580
KAJIMA	491	-9	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2110	-30	2430	2040
KAO	1730	-70	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	383	-26	545	383
KAWASAKI STEEL	220	-7	389	220
KDD	5700	-600	10600	5700
KEIO TEITO ELEC. RAI	500	-1	638	500
KEYENCE	17700	300	19500	11818.18
KINDEN	1520	0	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	672	-11	773	662
KIRIN BREWERY	970	-18	1230	952
KOBE STEEL	146	-3	290	146
KOKUYO	2850	-50	3160	2400
KOMATSU	601	-39	997	601
KUBOTA	448	-12	681	442
KURARAY	1050	-10	1170	976
KURITA WATER IND.	2260	-30	3470	2240
KYOCERA	7920	10	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	627	-21	1000	627
KYUSHU ELEC.POWER	1950	-60	2420	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	563	22	800	324
MABUCHI MOTOR	7130	70	7650	5600
MARUBENI	390	-15	570	384
MARUI	1970	-50	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3970	0	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3800	-140	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2200	0	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	-40	1490	960
MAZDA MOTOR	415	0	538	305
MINEBEA	1310	-30	1410	888
MITSUBISHI	1100	-40	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	260	-10	481	260
MITSUBISHI ELECTRIC	421	-48	759	421
MITSUBISHI ESTATE	1800	-20	1820	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	680	10	952	639
MITSUBISHI MATERIALS	320	-30	524	320
MITSUBISHI MOTORS	615	-6	962	614
MITSUBISHI TST.& BKG	1840	-10	1900	1030
MITSUI & COMPANY	950	-8	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1540	30	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	712	2	845	577
MITSUI TST.BANKING	588	10	1200	561
MITSUKOSHI	600	-21	1090	600
MURATA MANUFACTURING	5050	-130	5700	3590
MYCAL	1130	-110	1790	1130
NAGOYA RAILROAD	435	-11	492	430
NEC	1490	0	1720	1220
NGK INSULATORS	1150	20	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	797	-23	840	600
NICHIEI	11800	200	14000	7140
NIKKO SECURITIES	502	-11	1170	477
NIKON	1890	-20	2560	1240
NINTENDO	11700	0	11900	7180
NIPPON CREDIT BANK	164	-8	369	151
NIPPON ELEC.GLASS	1620	-20	2270	1550
NIPPON EXPRESS	664	-39	1010	656
NIPPON LSI CARD	195000	0	295000	190000
NIPPON OIL	485	4	677	463
NIPPON PAPER INDS.	638	-1	703	505
NIPPON STEEL	255	-18	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	44300	-400	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	396	-4	594	390
NISSAN MOTOR	659	-31	905	623
NISSHO IWAI	425	10	526	370
NISSIN FOOD PRDS.	2830	-30	3000	2170
NITTO DENKO	2290	-10	2440	1550
NKK	158	1	295	157
NOMURA SECURITIES	1580	-10	1980	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	530	4	648	428
NPN.TELG & TEL.	1090000	-10000	1220000	777000
NSK	483	-12	800	483
NTT DATA	5790000	10000	5790000	3040000
OBAYASHI	720	-8	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	588	-12	733	588
OJI PAPER CO.	539	7	873	532
OKI ELECTRIC IND.	356	-12	740	356
OMRON	2600	60	2860	1740
ONO PHARM.	3480	-20	4360	3030
ORIENTAL LAND	6410	-630	8800	6410
ORIX	9470	-20	9610	4150
OSAKA GAS	280	-7	374	265
PIONEER ELECTRONIC	2470	-160	3120	1810
PROMISE	6430	-10	6440	4545.45
RICOH	1730	-40	1870	1120
ROHM	14400	-400	14800	6470
SAKURA BANK	560	6	1110	554
SANKYO (1ST)	4110	-80	4370	2720
SANWA BANK	1430	-40	2040	1150
SANYO ELECTRIC	361	-13	586	361
SECOM	8490	0	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3350	-140	4950	2800
SEIBU RAILWAY	4500	-230	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	907	9	1320	887
SEKISUI HOUSE	1110	-30	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8860	-200	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1220	0	1290	880
SHARP	1050	-40	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	-20	2360	1870
SHIMANO	2910	70	2910	1770
SHIMIZU	526	-10	1100	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3430	30	3430	1940
SHISEIDO	1950	-20	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1270	-20	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35000	100	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	845	-4	1150	800
SMC	12000	200	12000	7250
SOFTBANK	4800	20	8923.04	4630
SONY	11500	-200	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4330	-170	5650	3700
SUMITOMO	870	-1	1150	791
SUMITOMO BANK	1760	-40	2030	1190
SUMITOMO CHEMICAL	422	-20	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1750	0	2000	1490
SUMITOMO MAR.&FIRE I	850	-8	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	258	-6	335	243
SUMITOMO METAL MININ	643	-12	928	643
SUMITOMO REAL.&DEV.	985	15	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1140	-10	1390	844
SUZUKI MOTOR	1040	-90	1510	1040
TAISEI	446	11	725	401
TAISHO PHARM.	3150	-50	3340	2200
TAKASHIMAYA	1200	-60	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3590	-30	3620	1950
TAKEFUJI	4710	70	6946.15	4470
TDK	11200	-300	11500	6620
TEIJIN	383	-3	551	380
TERUMO	2320	0	2430	1420
TOBU RAILWAY	477	-12	684	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1910	-20	2440	1910
TOKAI BANK	970	-17	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1460	10	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2040	-10	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	-10	2660	2100
TOKYO ELECTRON	7800	20	7980	2663.63
TOKYO GAS	273	-9	372	273
TOKYU	559	-20	801	530
TONEN	1020	-10	1590	1020
TOPPAN PRINTING	1640	-60	1910	1270
TORAY INDS.	686	-22	840	660
TOSHIBA	569	-31	770	569
TOSTEM CORPORATION	1810	-70	3350	1810
TOTO	1100	-100	1550	1030
TOYO SEIKAN	2050	-50	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	954	24	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2390	-20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3650	-40	4030	2680
UNY	1860	-60	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1410	-40	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	396000	-10000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	-30	1780	1430
YAMAHA	1820	-50	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	252	2	679	207
YAMANOUCHI PHARMS.	3000	-10	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1470	0	1510	1110
YAMAZAKI BAKING	1670	40	2080	1590
YASUDA FIRE&MAR.INS.	700	-3	782	510
YASUDA TST.&BKG.	333	-9	590	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG*

AMOY PROPERTIES	8.45	-	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.9	-	32.9	23.96
BEIJING ENTERPRISE	48.7	-	63	40.2
CATHAY PACIFIC	10.85	-	16.05	10.85
CHEUNG KONG HDG.	87	-	96.75	59.25
CHEUNG KONG INFR.	23.1	-	27.6	13.1
CHINA LT.& POWER	42.6	-	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	4.88	-	6.45	2.72
CHINA RES.ENTREP.	32.4	-	38.8	7.95
CITIC PACIFIC	43.9	-	51.75	35.5
COSCO PACIFIC	13.75	-	18.3	6.85
DAO HENG BANK GP.	34.9	-	47.3	30.5
FIRST PACIFIC	7.75	-	11.65	7
GUANGDONG INV.	8.15	-	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.55	-	17.5	13.6
HANG SENG BANK	95.25	-	117	76.25
HENDERSON INV.	8.65	-	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	66.5	-	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.95	-	16.9	10.71
HK.TELECOM.	17.5	-	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.8	-	33.1	24.5
HSBC HDG.	259	-	279	143.5
HUTCHISON WHAMP.	76.25	-	81.5	51.25
HYSAN DEV.	23.15	-	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.3	-	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.8	-	58.75	38.8
SINO LAND	7.15	-	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	91	-	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	59.25	-	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.45	-	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.8	-	30.5	10.5
WHARF HDG.	28.5	-	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	15.75	-	24.1	14.9

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.15	-0.15	11.5	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.6	-0.15	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	40.3	1	42.5	7.85
CYCLE & CARRIAGE	9	-0.2	17.9	8.7
DBS LAND	3.6	-0.04	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	10.5	0.1	10.5	8.5
FRASER & NEAVE	8.5	-0.2	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.4	-0.1	26.4	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.18	0.02	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.95	-0.15	9.28	5
KEPPEL LAND	3.7	-0.16	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.3	0	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.75	-0.15	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.75	-0.25	7.1	4.7
SINGAPORE AIRLINE 20	8.4	0.1	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.45	0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	6.45	-0.1	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	0.1	15.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.72	-0.07	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.5	0.02	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.45	-0.03	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	8.9	-0.1	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.5	-0.04	3.72	1.97
WING TAI HOLDINGS	3.18	0.02	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	8.45	0.1	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	9.55	0.45	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.52	0.04	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	12.4	-0.1	27.25	10.3
GENTING	9.85	-0.1	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.78	0	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.86	0.01	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	15.9	-0.3	29.5	15.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.25	-0.2	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5	-0.05	7.15	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19	-0.1	20.4	18
PETRONAS GAS	9.55	-0.2	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.75	-0.05	17	7.55
PUBLIC BANK	2.29	-0.12	3.98	2.29
RASHID HUSSAIN	7.3	-0.05	21.8	5.75
RENONG	3.2	0	5.1	3
RESORTS WORLD	7.05	0.15	14.7	5.6
RHB CAPITAL	3.72	-0.04	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	26	0	28	22
SIME DARBY	6.4	0.05	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.8	0.05	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	7.5	-0.15	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	10.6	0.6	24.1	9.7
YTL CORP.	4.08	-0.04	10	2.91
YTL POWER	2.81	0.04	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	8.78	0.02	8.93	7.51
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.39	0.11	11.45	7.16
BORAL	4.4	0.08	4.4	3.1
BRAMBLES INDS	28.26	-0.29	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	16.35	0.2	19.85	15.7
CMWL.BK.OF AUS.	17.07	0.1	17.28	11.37
COCA-COLA AMATIL	15	-0.2	18	11.15
COLES MYER	6.59	0.01	7.12	4.46
COMALCO	6.85	-0.17	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.65	0.11	12.86	7.24
CSR	5.35	-0.25	5.9	4
FOSTERS BREWING GP	2.87	-0.03	2.99	2.23
ICI AUSTRALIA	12.9	-0.05	13.8	11.05
LEND LEASE CORP	33.55	0.14	34	20.1
NAT.AUS.BANK	21.75	0.6	22.4	13.35
NEWS CORP	7	0	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF ORD.	6.14	-0.05	6.21	4.67
PBL.AND BCAST.	9	-0.09	9.19	5.5
PIONEER INTL.	4.58	-0.11	5.26	3.29
RIO TINTO	21.24	0.26	23.23	18.22
SANTOS	7.22	0.06	7.22	4.4
WESTPAC BANK	8.58	-0.05	9.04	6.5
WMC	6.72	0.08	8.74	6.1
WOODSIDE PTL.	13.18	-0.18	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.33	-0.16	4.56	2.75

NEW YORK

3COM	50.5	-0.75	60.13	26.38
ABBOTT LABS.	64.06	0.13	68.5	48.88
AETNA	79.75	-1.69	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	37.13	1.69	37.81	22.38
ALLIED SIGNAL	42.94	0.44	46.84	31.31
ALLSTATE CORP.	81	0.63	81	49.63
ALUMINUM CO.OF AM.	82.88	0.88	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	82.88	1	84.38	45.75
AMER.GENERAL	52.75	0.88	53.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	72.13	-0.88	84.88	57.25
AMER.INTL GP.	106.06	2.88	106.5	68
AMERITECH	68.5	2	71.38	53.63
AMGEN	47.25	-0.69	68.38	46.94
AMOCO	98.38	2	98.38	70.88
ANHEUSER-BUSCH	45	-0.13	47.88	37.88
APPLIED MATS.	94.81	-0.44	108	25.88
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.88	-0.06	24.13	16.43
AT&T CORP.	44.25	0	45.94	30.75
ATLANTIC RICH.	85.88	0.44	86.38	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	48.88	-1.13	50.19	39.88
BANC ONE	57	1	57	39.5
BANK OF NEW YORK	48.88	0.88	49.13	29
BANKAMERICA	75.31	2	75.81	42.25
BANKBOSTON	88.38	-0.06	91.69	58
BARNETT BANKS	71.94	1.19	72.94	35
BAXTER INTL.	53.13	0.88	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	81.38	0.94	81.38	57.63
BELLSOUTH	47.38	1.13	48.13	36.38
BERKSHIRE HATHAWAY	44800	0	48600	31700
BOEING	53.94	-0.5	60	45.75
BOSTON SCIENTIFIC	54.94	-0.25	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.56	-0.19	87.19	48.69
BURLINGTON NTHN.SANT	97.06	0.44	98	70.88
CAMPBELL SOUP	49.56	0.56	52	39
CATERPILLAR	55.5	1.56	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	119.56	1.56	119.56	80.5
CHEVRON	85.13	2.06	88.5	61.25
CHRYSLER	36.38	-0.44	37.88	28.63
CHUBB	72.19	1.13	72.19	45.5
CIGNA	180.25	-6	199.5	123.25
CISCO SYSTEMS	72.81	-0.25	81.94	46.38
CITICORP	134.88	0.94	139.88	91.38
COCA COLA	61.94	0.94	71.88	47.88
COLGATE-PALM	69.38	-0.31	77.13	45
COLUMBIA HCA HEALTHC	29.38	0.63	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	75.38	0.63	78.25	26.2
COMPUTER ASSOCS INTL	73.19	1.38	73.31	38
CONAGRA	67.81	1.63	72	46.38
COPLEY PENSION PROPS	634.19	0	711	620.5
CORESTATES FINL.	66.31	0.13	67.31	44.13
CORNING	47.75	0.5	65	31.48
CPC INTL.	93.13	0.5	103.25	75.25
CSX	58.94	0.44	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	60.06	-0.19	65.5	30.75
DEERE & CO.	54.75	1	59.88	39.63
DELL COMPUTER	99.38	2.5	100.38	19.03
DISNEY (WALT)	82	1.38	84.5	63.13
DOW CHEMICALS	91.06	0.38	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	62.06	0.5	69	45.19
DUKE ENERGY	50	0.56	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	66	1.06	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	36.31	0.81	63	32.5
EMC CORP.MASS.	58.44	0.06	61.75	22.25
EMERSON ELECTRIC	56.94	-0.69	59.81	44.12
ENRON CORP	38.81	0.31	47.5	35.63
EXXON	65.31	1.25	66	42.94
FANNIE MAE	46.94	-0.06	48.75	35.13
FED.HM.LN.MGE.	35.75	0.5	37.44	23.84
FIRST CHICAGO NBD	76.25	1	78.31	45.5
FIRST DATA	37	-0.56	45.44	31.75
FIRST UNION	50.38	0.31	50.72	33.5
FLEET FINL.GP	66	0.44	70.75	45.5
FORD MOTOR	45.63	0.5	45.63	30.5
GANNETT	108.31	0.38	108.31	69.5
GAP	50.69	0.69	53.13	26.75
GEN.ELEC.	68.56	0.5	74	45.94
GEN.RE	201.69	3.19	208.5	142.75
GENERAL MOTORS	67.94	1	69.56	49.13
GILLETTE	86.5	0.19	104.5	68.88
GTE	46.88	1.5	49.25	38.63
HEINZ HJ	46.38	0.19	47.25	33.75
HEWLETT-PACKARD	68.38	-1.19	71.56	43.13
HOME DEPOT	53.13	1	53.75	32
HOUSEHOLD INTL.	115.31	2.13	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	49.94	0.25	54.13	35.13
INTEL	93.25	0.94	100.5	49.75
INTL.BUS.MACH.	103.5	-2.5	108	62.5
INTL.PAPER	54.69	-0.31	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	57.88	0.19	66.38	47.25
KELLOGG	42.63	0.5	50.09	31.56
KEYCORP	63.88	0.25	64.72	44
KIMBERLY-CLARK	48.63	-0.31	56.25	42.5
LILLY ELI	121.13	0.13	123.5	65.25
LOCKHEED MARTIN CORP	106	-0.63	112	79.25
LOEW'S	113.19	0.19	113.19	79.5
LUCENT TECHNOLOGIES	82.88	1.5	88.69	43
MARSH & MCLENNAN	77.19	0.56	79.5	49.31
MAY DEPT.STORES	53.94	-0.56	56.94	44
MBNA CORP.	41.31	0.81	45.19	22.75
MCDONALDS	48.38	0.75	54.69	43.25
MCI COMMS.	35.25	5.88	43.06	24.38
MEDTRONIC	47.06	-0.06	48.88	29.19
MELLON BANK	55.13	0.38	56.38	30.37
MERCK	100.38	0.44	106.75	69.63
MERRILL LYNCH	74.31	0.13	74.31	33.75
MICROSOFT	133.88	1.56	149.5	66.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.38	1.94	103.5	69.88
MOBIL	75.63	1.63	77.44	56.94
MORGAN (JP)	114.94	1.31	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	54.31	0.25	56.94	25.19
MOTOROLA	71.63	-0.25	89.94	44.75
NAT.CITY	62.81	1.25	63.81	41.63
NATIONSBANK	62.63	0.75	71.19	43.75
NIKE 'B'	52.88	-0.13	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	102.88	-0.38	113.63	85
NORWEST	62.19	0.94	64.25	42
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	36	-0.44	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	59.44	1.19	63.63	45.25
PEPSICO	40.19	-0.38	41	28.5
PFIZER	60.25	0.13	63.75	39.5
PHARMACIA UPJOHN	36.81	0.31	42.38	25.63
PHILIP MORRIS	42.5	0.94	47.5	30.33
PHILLIPS PTL.	51.75	0.13	51.75	37.5
PNC BANK	49	0.19	49.38	33.63
PPG INDUSTRIES	62.81	0.13	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	70.69	1.63	76.75	47
RAYTHEON	59.56	0.44	60.56	42.75
RHONE POULENC RORER	96.88	0.19	96.88	67
RJR NABISCO HDG.CORP	34.94	0.56	38.5	26.5
ROCKWELL INTL.NEW	55.38	0.4	61.58	44.52
SAFEWAY	55.06	0.69	55.06	38.38
SARA LEE CORP.	51.69	0.19	51.94	35.38
SBC COMMUNICATIONS	62.25	0.81	62.25	47.75
SCHERING-PLOUGH	51.69	0.19	54.56	31
SCHLUMBERGER	86.19	2	86.19	43.94
SEARS ROEBUCK	57.06	0.13	64.69	44.38
SOUTHERN	22.81	0.25	23.25	20
SPRINT	52.13	2.13	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	45.38	-1.44	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	69.13	1.19	69.94	41.63
TELE COMMUNICATIONS	21.81	1.31	21.81	10.6
TEXACO	60.94	-0.5	61.44	47
TEXAS INSTS.	131.19	-2.81	139.63	48
TIME WARNER	54.75	0.56	56.31	36.5
TRAVELERS GP.	69.31	1	72.31	38.16
TYCO INTL NEW	83.25	1.19	85	38.44
UNION PACIFIC	63.25	0.63	72.44	49.48
UNITED TECHNOLOGIES	81.19	0.19	87.25	60.37
UNITIL	22.88	0	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	97.56	1.06	97.56	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	39.25	0.75	39.25	29.5
US.WEST MEDIA GP.	22.63	0.31	23.81	15.63
WAL MART STORES	36.94	0.31	38.75	22.13
WALGREEN	26.13	0.5	29.62	18.12
WARNER LAMBERT	133	-1.94	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	69.41	-0.34	70.25	37.88
WASTE MAN NEW	35	0.06	36.63	28.13
WELLS FARGO	280.38	5.38	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	29.06	2	29.06	16.38
WEYERHAEUSER	59.38	-0.13	63.13	42.88
WORLDCOMM INC GA	34.38	-1	37	21.63
XEROX	83.88	-0.31	84.19	45.13

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

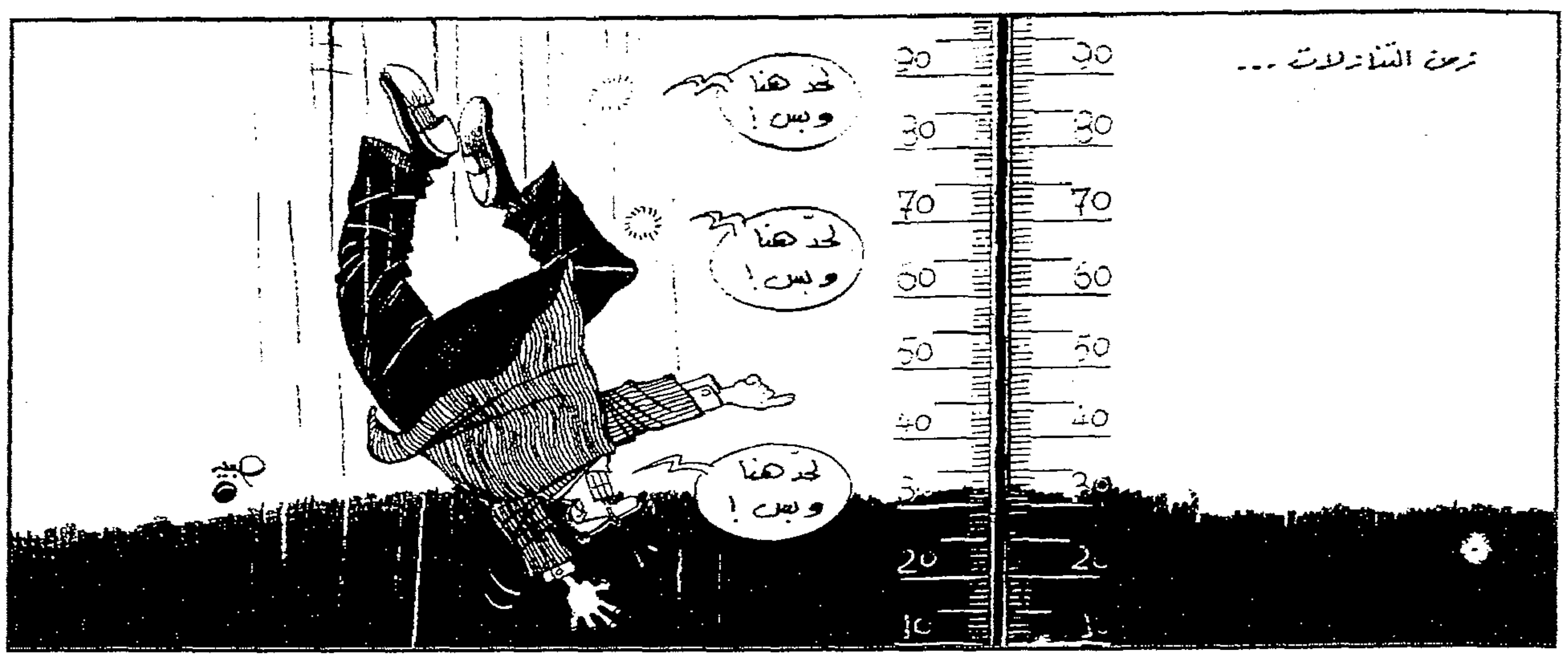

السلطة الفلسطينية كـ "ذراع" للأهداف الأميركية والاسرائيلية

■ مهمة السلطة الفلسطينية في هذا المنعطف من المسيرة السلمية لها شقان رئيسيان في القاموس السياسي الأميركي: ان تكون صمام أمان يردع احياء الانتفاضة ويحول دون انفجار عفوي أو مدروس على الساحة الفلسطينية... وان تساهم في منع تآكل عملية السلام عبر اجراءات مرحلية لا تمس الجوهر لكنها تشيع الاسترخاء في العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية تحت عنوان استيضاح المفاهيم وتعريف التعابير وتحديد الأطر التفاوضية. مهمة الإدارة الأميركية، بدورها، ان تطمئن الطرف العربي وتراعي الطرف الاسرائيلي، وتبحث عن صيغة تمكنها من الاصرار على خطوات متواضعة يتخذها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من دون أن تقوم قيامة الكونغرس الأميركي على الادارة. رهانها، جزئياً، على ديناميكية شخصية وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لجهة شعبيتها في الكونغرس ولجهة الود والاحترام اللذين بات المسؤولون العرب يكونهما لها. مغامرتها تتوقف على حسابات نتانياهو السياسية في الساحة الاسرائيلية، وفي الساحة الأميركية حيث تشمل اسرائيل قضية محلية.

ما أفلحت الادارة الأميركية في تحقيقه منذ اضطرار اولبرايت للتعاطي مع ملف الشرق الأوسط يشمل الآتي: أولاً، تقنين المواقف والجهود الأوروبية عبر القناة الأميركية لئلا تكون موازية لها بشكل يؤثر فيها ويحرجها. ثانياً، استمرار تحييد الدور الروسي بما يسمح للادارة الأميركية بأن تقرر أي مسار من المفاوضات له الأولوية بلا تدخل أو تشويش. ثالثاً، تعزيز الثقة بالدور الأميركي واستبدال التشكيك في نزاهة الوسيط الأميركي بالترحيب بالاهتمام المتجدد بعملية السلام وبحيوية أولبرايت.

على المسار السوري - الاسرائيلي من المفاوضات، تمكنت اولبرايت من اكتساب موافقة ضمنية من دمشق على أعطاء الأولوية للمسار الفلسطيني - الاسرائيلي. في الماضي، كان مثل هذا الموقف يثير سورية. اليوم، تبدو دمشق متفهمة لطرح الأولوية للمسار الفلسطيني، ويبدو المسؤولون السوريون أكثر ارتياحاً مع اولبرايت بعد زيارتها لدمشق، بل بيتهم من يكن لها اعجاباً ويعتبرها فهيمة ومتفهمة ذات شخصية ودية لا علاقة لها بصيت الجلافة.

فاولبرايت مستمعة جيدة، وهذا يترك الانطباع بأنها توافق على الطروحات التي تسمعها. قد يكون الانطباع صحيحاً، انما من المفيد عدم الافراط في تصديقه الى حين الامتحان. فالوزيرة الاميركية ارتأت ان الوقت ليس ملائماً لتحريك الملف السوري - الاسرائيلي وتجنبت التورط في تفاصيله. وعندما يأتي وقت تحريكه قد تواجه اولبرايت المأزق ذاته الذي تواجهه في الملف الفلسطيني - الاسرائيلي. والأرجح انها عندئذ لن تخرج عن اطر السياسة الأميركية نحو سورية، كما عالجها قبلها وارن كريستوفر عبر المنسق الدائم لعملية السلام السفير دنيس روس.

المهم، في هذا المنعطف، ان اولبرايت طمأنت المسؤولين السوريين الى ان تجميد المسار السوري لا يعني تجاهله، وأن السلام الشامل لا يزال الهدف الأميركي، وأن واشنطن ترى ان لدمشق دوراً في تهدئة الأوضاع. هذه التهدئة، كما تتوقعها واشنطن، تتمثل في العمل على ضبط الانفجار على أكثر من ساحة، كما في الكف عن التصعيد ضد المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في الدوحة، مع احترام قرار دمشق عدم حضوره.

على المسار اللبناني، تشعر أولبرايت بأنها قامت بواجباتها في حدود المطلوب حالياً. فهي زارت لبنان، ولهذه الزيارة أهمية معنوية. وهي في الوقت ذاته تدرك أن الملف اللبناني ليس في يد واشنطن وانما في يد اسرائيل، اذا قررت الانسحاب الانفرادي في لبنان، وفي يد سورية اذا رفض نتانياهو الانسحاب الانفرادي. لذلك، فإن المسار اللبناني ملحق وليس فصلاً مستقلاً في الاعتبارات الأميركية، وهو مسار تود واشنطن تحييده انما تفعيله واقع تضطر للتعامل معه لأنه مخيف ومقلق لها.

الحركة تصب في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بتداخل مع مؤتمر الدوحة، مع انفصال مقصود بين الاثنين. فاولبرايت تريد لمؤتمر الدوحة ان يعقد بغض النظر عما يتسم انجازه على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، لكنها تدرك أن التدهور في هذا المسار سيفشل مؤتمر الدوحة. لذلك، فإن أدنى ما ترغب في تحقيقه هو تبديد التوتر في العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية، وانخراط الطرفين في مفاوضات ما، بغض النظر عن جوهرها أو انجازاتها. المهم، ان الفشل الفاضح ممنوع. والمهم، ان يستمر الحديث والأخذ والعطاء حتى وان كان كلاماً فارغاً.

والسبب الرئيسي وراء اصرار واشنطن على انعقاد مؤتمر الدوحة ليس عائداً الى أهمية اختراق الخليج واستمرارية تطبيع الأمر الواقع بين اسرائيل والعرب، ولا سيما الخليجيين، فحسب، وانما هو عائد ايضاً الى رفض اولبرايت التراجع عما اعلنت دعمها له. هذا هو أسلوب القائمين على سمعتها السياسية والديبلوماسية والشخصية. فاولبرايت ليست ظاهرة مستقلة ظهرت فجأة، وانما هي نتيجة ملموسة لاستثمار دقيق وحذق في صنع شخصية سياسية. والمستشارون المقربون من اولبرايت، مثل الناطق باسمها جيمي روبن، يضعون مصلحة اولبرايت الفرد في مرتبة قريبة جداً من مصلحة الولايات المتحدة. وهم لا يريدون لها التراجع إذا لم تكن مضطرة له.

ما هي مضطرة للقيام به الآن هو ضبط أعصابها إزاء ما يقوم به نتانياهو من تحد وإهانة، من خلال رفضه دعوة اولبرايت الى الوقف الموقت لبناء المستوطنات، فأسلوبه جلف وفحوى مواقفه محرجة. على رغم ذلك، تجد اولبرايت ان عليها التحايل على التعنت، أسلوباً وفحوى، لسببين أساسيين هما: أولاً، ان الادارة الأميركية على مستوى الرئيس بيل كلينتون لم تتخذ قرار مواجهة نتانياهو لانقاذ عملية السلام بغض النظر عن الكلفة السياسية. والسبب عائد الى الاعتبارات الانتخابية الحزبية، إذ أن كلينتون لا يريد أن يعطل على نائبه، آل غور، فرص الرئاسة. وهو يريد للديموقراطيين البقاء في البيت الأبيض. يضاف الى ذلك ان كلينتون وغور معاً لهما علاقة غريبة مع ملف الشرق الأوسط، ومرد ذلك الى عاطفة نحو اسرائيل مبنية على الجهل الى حد أن الولاء الأعمى يُعمي عن متطلبات الحرص على مصلحة اسرائيل بعيدة المدى.

ثانياً، ان الكونغرس حليف اوتوماتيكي لأية حكومة في اسرائيل، بغض النظر عن أفعالها، يكن البغض والتحقير للعرب مهما تقاربوا مع اسرائيل وتعاملوا معها. وعليه، فإن أكثرية الكونغرس في اصطفاف دائم للدفاع عن نتانياهو وتبرير مواقفه واستفزازاته الاستيطانية واجراءاته الأحادية، مع توجيه اللوم الى الشريك الفلسطيني المتمثل في شخص الرئيس ياسر عرفات بما يضعه في موقف المتهم بدعم الارهاب.

فأمام عدم استعداد الرئيس للعب دور القيادة بغض النظر عن الافرازات، وأمام تأهب الكونغرس للدفاع عن حكومة اسرائيل بحق، وبباطل، فإن اولبرايت لن تقوم إلا بعملية إبحار حذقة ولبقة الى حين سماح الظروف بأفضل من ذلك. أقصى ما يمكن لها تحقيقه هو توظيف شعبيتها في الكونغرس لإقناع أقطابه بأن مصلحة أميركا واسرائيل تقتضي الضغط على نتانياهو، وإن بجرعة موقتة. وبهذا تحقق انجازاً لمصلحة كلينتون، ليجرؤ على القيادة، ولمصلحة اسرائيل لتتمكن من وقف استنزاف نتانياهو لعملية السلام.

مثل هذا الانجاز يعني تنازلاً أكبر من الطرف العربي. وإذا تحقق هذا الانجاز فإن العرب سينسون أين بدأوا، وما الذي حصلوا عليه. فالأجواء، اليوم، أهم من جوهر التطورات. ولا فارق بين خطوة الى الوراء وخطوة الى الأمام، طالما انها مجرد خطوة. السلطة الفلسطينية تسير الخطوات، إما اضطراراً أو واجباً أو خوفاً من كلفة رفض الخطوات. خطوة هنا وخطوة هناك. هذا محرك المفاوضات بغض النظر عن اتجاه الخطوات.

قد يقال ان لا خيار آخر سوى السير على الطريق الذي بدأته عملية أوسلو، وأن أي تراجع يشكل نسفاً لما قام عليه الماضي وما يتطلع اليه المستقبل. لكن ما يحدث فعلاً ليس عشوائياً في الاعتبارات الاميركية او الاسرائيلية. إذ ان توجه الخطوات هو الاستراتيجية ونوعيتها التكتيك.

فما تقوم به السلطة الفلسطينية، عبر خطواتها المختلفة، قد يكون أفضل استثمار في المستقبل الفلسطيني أو الاسوأ. انما لا بد من الاعتراف بواقع دقيق جداً في الذهن الأميركي والاسرائيلي، بغض النظر عما إذا كان واضحاً او مجهولاً في الذهن الفلسطيني، وهو: ان السلطة الفلسطينية هي البديل المدروس عن الانتفاضة. ولا مجال على الاطلاق لتعايش الاثنين معاً. فإما أن تقضي السلطة على الانتفاضة، وإما أن تقضي الانتفاضة على السلطة الفلسطينية بتركيبتها اليوم.

اسرائيل تريد القضاء على الاثنين. أما أميركا فإنها تجد في السلطة أفضل صمام أمان لردع الانتفاضة. واحتواء عفوية الشارع الفلسطيني هو من أهم محركات السياسة الأميركية. السلطة الفلسطينية اليوم ذراع مهمة في تحقيق الأهداف.

نيويورك - راغده درغام

وجهان لأولبرايت

السير سيريل تاونسند *

■ شعوري بعد اليوم الأول من زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الى اسرائيل كان الغضب الشديد. ذلك انها، بعدما تجنبت الشرق الأوسط معظم السنة، ذهبت الى هناك بقصد واضح هو التأكيد للأميركيين انفسهم بأن التحالف الأميركي - الاسرائيلي على أحسن ما يرام، وان الاميركيين يقفون جنباً الى جنب مع اسرائيل في مواجهة الارهاب.

وبذلت السيدة أولبرايت، التي اكتشفت اخيراً جذورها اليهودية (على رغم ان صحيفة اميركية نشرت تقريراً عن الموضوع قبل سنين) جهدها للتأكيد على علاقاتها العاطفية القوية مع اسرائيل.

وكان اول ما فعلته هناك زيارة ضحايا التفجيرات الأخيرة في مستشفياتهم، ثم ذرفت الدمع على نصب ياد فاشيم المؤثر، المقام لذكرى ضحايا المحرقة النازية. (لا اعرف لماذا لا يملك الفلسطينيون نصباً تذكارياً لتاريخهم المأسوي في العقود الأخيرة).

الاسوأ انها أصرت على النقطة التي يحلو لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو التركيز عليها، وهي ان ليس من مقارنة بين الارهاب والنشاط الاستيطاني، وذلك على رغم ادانة المجتمع الدولي الكاملة لانشاء المستوطنات الاسرائيلية في القدس الشرقية وغيرها من الأراضي المحتلة. لكن ربما تكون هناك مقارنة بين الارهاب الذي يمارسه المتطرفون المسلمون والارهاب الاسرائيلي في لبنان.

وكان من المناسب جداً لأرملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين ان تذكّر اولبرايت بأن اليهود استخدموا الارهاب ضد البريطانيين، وان بريطانيا، على رغم حضورها العسكري الكثيف في فلسطين وقتها، لم تستطع القضاء عليه تماماً. ويتذكر الجيل البريطاني السابق لجيلي ان ٢٨ بريطانياً و٤١ عربياً و١٧ يهودياً وخمسة آخرين قتلوا في تفجير فندق الملك داود في القدس في ١٩٤٦. وجاء تعليق ليا رابين في الاسبوع نفسه الذي اعلن فيه الجيش الجمهوري الارلندي رفضه تسليم سلاحه ومتفجراته لانهاء الصراع المستمر في ارلندا الشمالية منذ نحو ربع قرن - حيث لم يتمكن الجيش البريطاني، بكل ما لديه من خبرات ومهارات وتجهيزات، والمدعوم بشبكة استخبارات على ارقى مستوى ممكن، من القضاء على الارهاب هناك.

ولم يبد ان اليوم الذي قضته اولبرايت مع الفلسطينيين كان افضل. وقال مراسل صحيفة «ديلي تلغراف» انها «بدت احياناً وكأنها مديرة متشددة لمدرسة وهي تعنف التلميذ العاصي عرفات». وركزت على ان الحرب على الارهاب لا يمكن ان تشن حسب «اعتبارات المصلحة». واكدت انها ترى ان الارهاب، وليس الاجراءات الاسرائيلية القمعية او المستوطنات اليهودية، هو المشكلة الاساسية في عملية السلام. ولو كنت فلسطينياً لشعرت باشد الغضب ازاء محاضرة كهذه تشوه حقيقة الامر.

مع ذلك بدت، في تلك المرحلة من زيارة اولبرايت للمنطقة، المؤشرات الأولى الى انها تريد الاستجابة للنقد المتزايد لها من الطرف الفلسطيني والعربي بسبب محاباتها الواضحة لاسرائيل.

وقالت في كلمة في مدرسة اسرائيلية ان «على اسرائيل ان توقف الخطوات من جانب واحد، من ضمنها ما يعتبره الفلسطينيون التوسيع الاستفزازي للمستوطنات ونسف المساكن ومصادرة اوراق الهوية» - اي انها في نهاية المطاف سلطت بعض الضوء على المشاكل الاخرى المحيقة بعملية السلام.

وظهر في تصريحاتها خلال زيارتها الى القاهرة في ١٣ ايلول (سبتمبر) المزيد من التحول. وكان الرئيس حسني مبارك حذر قبل ايام من الزيارة من ان التعنت الاسرائيلي سيدفع الدول العربية المعتدلة الى علاقات أوثق مع ايران، خصوصاً مع تسلم قيادتها المعتدلة الجديدة السلطة في طهران. وتحدثت وزيرة الخارجية في القاهرة بوضوح عن الحاجة الى التمسك بقرارات مجلس الأمن الدولي في شأن الصراع في الشرق الأوسط، خصوصاً مفهوم الأرض مقابل السلام. وليس لنا سوى ان نأمل بأن يكون لاجتماعاتها مع الرئيس مبارك والقادة العرب الآخرين تأثير في تفكيرها على المدى الطويل.

ونستطيع ان نرى في أوروبا غضباً متزايداً من كلام نتانياهو وتصرفاته. وكان هناك، على سبيل المثال، الهجوم العنيف الذي شنه وزير خارجية فرنسا الجديد هربرت فيدرين على سياسة اسرائيل «الكارثية»، وتوقف عملية السلام وتحذير اسرائيل من النيل من صدقية ياسر عرفات.

أملي في السنة المقبلة، عندما تتسلم بريطانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي، بأن ينأى الاتحاد بنفسه تماماً عن سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط وان ينتهج خطه الخاص ازاء المنطقة. ذلك أن من الواضح الآن ان عملية أوسلو، بكل نقاط القوة والضعف فيها، وبكل ما سموه «غموضها الايجابي»، لن تقود الى السلام أو الاستقرار. وعلى الاتحاد الأوروبي ان يفهم ان مصالحه في منطقة المتوسط تتعرض للخطر بسبب ذلك.

على أوروبا ان تدعو الى توجه دولي جديد، يقوم على مبادىء القانون الدولي، ويعمل على الفصل بين الشعبين واقامة دولتين مستقلتين لهما تتمتعان بضمانات دولية. ولا يمكن ان نستبعد تماماً ان تترك الوزيرة اولبرايت بعد عودتها الى واشنطن ان توجها كهذا يخدم ايضاً مصالح الولايات المتحدة.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو).

السنة الخمسون على استقلال الهند

روجر أوين *

تمر في السنة الجارية الذكرى الخمسينية لاستقلال الهند وباكستان، اللتين كانتا الثمرة الأولى لموجة التحرر من الكولونيالية التي انطلقت بعد الحرب العالمية الثانية. وتعطي تجربة البلدين دروساً تاريخية رئيسية، خصوصاً في حال الهند التي توفر عدداً من المعايير المهمة التي نتمكن من خلالها المقارنة ما بين الآمال والمنجزات للدول التي استقلت خلال نصف القرن الأخير.

يعتبر أكثر المعلقين، وهم على حق، ان الانجاز الأكبر والأدعى الى الفخر للهند هو محافظتها على النظام الديموقراطي التمثيلي. لكن لم يحاول الا القليل منهم التعمق في البحث في أسباب تمكن الهنود، من دون غيرهم تقريباً من الشعوب التي خضعت سابقاً للكولونيالية، في ادامة نظام مفتوح تعددي، بما فيه من حرية الصحافة والانتخابات النزيهة والمساءلة السياسية، وأيضاً، وهو امر لا يقل أهمية، مؤسسة عسكرية تلتزم البقاء في الثكنات.

لا بد ان واحداً من الأسباب يتعلق بتاريخ الهند. فقد جرت الانتخابات البلدية الأولى في الهند البريطانية في سبعينات القرن الماضي، ثم توسع نظام الحكومات المحلية في ثمانينات القرن نفسه ليشمل غالبية البلاد. وبعد فترة طويلة نسبياً من الزمن جرى العمل بنظام انتخابي للاقاليم، الى ان تمكن حزب المؤتمر الهندي بحلول ثلاثينات القرن الحالي من تشكيل عدد من الحكومات الاقليمية، وهو ما وفر للناخبين والسياسيين والاداريين في تلك الولايات دروساً ثمينة في الحكم التمثيلي المسؤول.

ولا بد أيضاً من اعادة الفضل في ادامة النظام الديموقراطي الى جواهرلال نهرو وزملائه، اي الجيل الاستقلالي الأول. اذ لم يكتف هؤلاء بالالتزام الكامل بتوسيع نطاق الممارسات الديموقراطية بعد الاستقلال في ١٩٤٧، بل وفروا لتلك الممارسات اساساً متيناً عندما رفضوا دوماً تشجيع ذلك النوع من التوجهات القومية الذي يفضل مجموعة من السكان أو ايديولوجية ما على المجاميع او الأيديولوجيات الأخرى.

وقدمت احتفالات الذكرى الخمسين للاستقلال، كما أرى، برهاناً على نجاح مساعي ذلك الجيل. اذ خلت الاحتفالات من الشعارات الطنانة والمزايدات العاطفية التي تسم المناسبات المشابهة في الكثير من دول العالم الثالث. وكان هناك ايضا الاستعداد للاعتراف بدور نهرو القيادي، لكن أيضا مع النقد للبعض من اخطائه السياسية، التي فاقم منها ممارسات ابنته اندرا وبقية العائلة التي ورثت السلطة عنه.

على رغم الانجاز العظيم لنهرو في المحافظة على النظام الديموقراطي فقد أطلق في الوقت نفسه سياسات تشابه الى حد كبير تلك التي شهدتها الدول المستقلة حديثا في آسيا وافريقيا.

ذلك ان نهرو، مثل الكثيرين من الوطنيين المعادين للكولونيالية، اعتقد انها في تركيزها على تصدير المواد الأولية كانت المسؤولة عن تخلف الهند الاقتصادي. ومن هنا كان اهتمامه ببناء قاعدة صناعية ثقيلة، عن طريق سياسات التخطيط والاستعاضة عن الاستيراد. واستمرت تلك المنظومة الاقتصادية فترة اطول بكثير من نظيراتها في أكثر البلاد التي كانت خاضعة للكولونيالية، اذ لم يتم القضاء عليه الا في ١٩٩١ عندما بدأ السياسيون هجومهم المنظم الأول على كل التعريفات ونظام الحصص والترخيصات التي كانت تحمي السوق المحلية من المنافسة الخارجية. ويرى كثيرون ان هذا النظام نفسه يتحمل المسؤولية الى حد كبير عن أن الهند، على رغم انها كانت في ١٩٤٧ على مستوى المعيشة نفسه الذي للصين وباكستان، تخلفت عن هذين الاقتصادين الى حد كبير.

الفشل الآخر لنهرو كان في عدم استطاعة الهند ادامة دورها القيادي في حركة عدم الانحياز، ذلك الدور الذي برز خلال أزمة السويس في ١٩٥٦، وورثته عنها بعد ذلك دول اكثر راديكالية.

اما سياستها الخارجية التي حاولت رسمها على اساس اخلاقي فقد تعثرت بسبب خلافها المزمن مع باكستان. وادى هذا الى خسارتها حتى الدور القيادي الممكن على الصعيد الاقليمي، اي منطقة جنوب آسيا. يضاف الى ذلك سيرها على طريق تملك السلاح النووي، وهو امر ما كان نهرو ليرضاه لها مهما كانت الظروف.

كل هذه النقاط جديرة بالدرس الجاد. ومن بين ما يركز عليه المؤرخون طبيعة العلاقة بين النخبة التكنوقراطية الواعية لدورها التي يمثلها نهرو مع المهاتما غاندي، مبتكر مبدأ المقاومة السلمية وعدم التعاون مع السلطة البريطانية الكولونيالية، وهو من بين أهم المساهمات في الممارسة السياسية في القرن العشرين. واستطاع غاندي ونهرو مشتركا اقناع البريطانيين باستحالة السيطرة على الهند دون مساندتهما. لكن غاندي ادخل الى الحياة السياسية ايضا ابعاداً محلية ودينية لا تزال تثير مشاكل حقيقية الى اليوم.

ويرى علماء السياسة ان من بين الاسئلة الرئيسية ذلك الذي يتناول العلاقة المعقدة بين الديموقراطية ومؤشرات متنوعة على التنمية، مثل التعليم والتقدم الاقتصادي. ويبدو في ما يخص التعليم ان الهند تمكنت من ادامة جامعات راقية المستوى لكن مع نظام تعليم ابتدائي، مشابه للنظام المصري، يترك نحو نصف السكان يعاني من الأمية. ويبدو ان واحداً من اسباب هذا الوضع هو حرص النخبة الحاكمة على ضمان مستوى جيد من التعليم لأطفالها.

اما العلاقة بين الديموقراطية ونمط التطور الاقتصادي في الهند فهي اصعب على الاستجلاء. لكن هناك مقارنة مع وضع تركيا في الستينات والسبعينات، حيث تماشى نظام اقتصادي يقوم على حماية السوق المحلية والتراخيص وتحديد الحصص من العملة الصعبة مع وضع سياسي يتم خلاله توزيع المكافآت على المؤيدين - وذلك على رغم من التباين في النظامين السياسيين، حيث نجد ذلك المقدار من السلطوية في تركيا مقابل التعددية الحزبية في الهند.

السؤال الأخير المثير للاهتمام يتناول المستقبل. ومن الأكيد ان هناك الكثير مما يبعث على التفاؤل عندما ننظر الى الهند وهي تدخل القرن المقبل: من ذلك سوقها الداخلية الكبيرة ذات المستهلكين المتحمسين، والنخبة التكنوقراطية العالية التدريب، وتلك الشركات، مهما كانت قليلة العدد حتى الآن، ذات المستوى العالمي، من بينها شركات برمجة الكومبيوتر العاملة في «سيليكون فالي، الهندي في بنغالور».

ليس هناك كبير نفع في مقارنة اوضاع الهند مع الدول الأصغر بكثير في الشرق الأوسط لكن من الجائز ان هذه الدول قد تجد نفسها قريباً في وضع تغبط فيه الهند على ما عندها من حرية الصحافة وروحية النقد للقادة السياسيين، وايضا جامعاتها ومؤسساتها البحثية الراقية الكثيرة.

* مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفرد.

سياسة صارت واضحة!

■ لعل أخطر ما في سياسة بنيامين نتانياهو انها بدأت تتضح بشكل لا يسمح بأي تأويلات أو شكوك إن بالنسبة الى المسار الفلسطيني أو بالنسبة الى الأردن.. أو بالنسبة الى المسارين السوري واللبناني. فهدف «بيبي» يبدو أكثر من صريح، ويتلخص بالقضاء على كل ما تحقق منذ مؤتمر مدريد للسلام. انها السياسة نفسها التي أراد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي لدى انعقاد مؤتمر مدريد، تنفيذها، أي التفاوض من اجل التفاوض من جهة وخلق أمر واقع على الأرض من جهة اخرى.

الثابت حتى الآن، ان نتانياهو يريد التفاوض مع الفلسطينيين في ظل بناء مستوطنات جديدة أو توسيع تلك القائمة، خصوصاً في محيط القدس، وهو لا يكتفي بذلك ضارباً عرض الحائط باتفاق أوسلو، بل يسعى ايضاً الى الاساءة الى الأردن وكأن لا اتفاق سلام بين البلدين بدليل الحادث الأخير الذي وقع في عمّان واستهدف رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» السيد خالد مشعل. ولا يذكّر الحادث الا بالعمليات الارهابية التي كانت تنفذها اسرائيل في لبنان في السبعينات خصوصاً العملية التي استهدفت أبو يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر التي ساهمت في تكريس لبنان «ساحة» للصراع في الشرق الأوسط.

تكمن خطورة ما حدث في ان سياسة الحكومة الاسرائيلية تظهر وكأنها لا تقيم وزناً لاتفاق السلام مع الأردن رغم تأكيد الملك حسين انه «لا نقبل ان يكون بلدنا مركزاً للتآمر على أي كان» وحرصه على زيارة الحارسين في السفارة الاسرائيلية اللذين اطلقت عليهما النار في عمّان الأسبوع الماضي. هل يريد نتانياهو ان ينتقم من الأردن لأنه وقع اتفاق سلام مع اسرائيل يكرس الحدود النهائية للمملكة ويكون حاجزاً في وجه تنفيذ مشروع الوطن البديل للفلسطينيين؟

في الواقع، ان السياسة الهادفة الى تدمير اتفاق أوسلو لا يمكن ان تؤدي سوى الى نتيجة واحدة هي انفجار الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبدء مواجهات لا بد ان تقود الى هجرة فلسطينية ثالثة في اتجاه الأردن مع ما يعنيه ذلك من ضرب للاستقرار في المنطقة. ولا شك ان ليس أمام الأردن في مواجهة هذا الوضع سوى ان يعزز الجبهة الداخلية ويعمل على دعمها وهو ما أكده الملك حسين في الخطاب الذي ألقاه في الزرقاء، الثلثاء الماضي، وتضمن اشادة غير عادية باسلاميي الأردن، خصوصاً، السيد بسام العموش والسيد اسحق الفرحان. والأكيد ان نجاح الأردن في حمل اسرائيل على اطلاق الشيخ أحمد ياسين مؤسس «حماس» يفترض ان يستغل في تعزيز العلاقات بين عمّان والسلطة الوطنية الفلسطينية بعيداً عن أي نوع من الحساسيات، وليس العكس.

هناك حكومة اسرائيلية تريد التخلص من اتفاق أوسلو، ومن اتفاق السلام مع الأردن مع عدم الاعتراف بأي تقدم تحقق في الماضي على المسارين السوري واللبناني. ومحاربة هذه السياسة لا تكون الا بتفادي الوقوع في فخ نتانياهو، وذلك لا يكون الا برفض الانجرار الى العنف الذي يريد ان يسود في المنطقة.. في انتظار اليوم الذي سيتأكد فيه ان مستقبل الشرق الأوسط لا يصنعه مغامر هبط عليها بعقلية متحجرة ولا متطرفون يلتقون معه عند هدف واحد هو العودة الى ما قبل مؤتمر مدريد.

خيرالله خيرالله

تجميد... أو لا تجميد؟ نعم أم لا؟

■ لا تستغربوا اذا دخل الامر في سوق المراهنات: تجميد او لا تجميد للاستيطان في اسرائيل. والأكيد ان احداً في واشنطن لا يعرف جواباً عن التساؤل او حلاً لهذه «الفزورة»، ولا حتى مادلين أولبرايت نفسها. لأنها لو عرفت لما اضطرت الى استخدام تعبير ملتبس مثل "Time out"، فهو يعني بالمفهوم العام وفي مصطلحات الحياة اليومية «فسحة» أو مجرد «قضاء بعض الوقت في الخارج». أي ان كل ما يطلبه الاميركيون من بنيامين نتانياهو أن يسايرهم بـ «فسحة» خارج المستوطنات على ان يعود اليها لاحقاً. لكنه يرفض، لأنه لا يريد تسجيل سابقة.

وإذا كان رئيس وزراء اسرائيل يبحث عن صيغة ما لإرضاء واشنطن - من دون تلبية رغبتها - فقد تفوهت اولبرايت في مقابلة تلفزيونية بما يعفيه من عناء البحث. قالت ان الاستيطان امر «مشروع». إذا كان هذا هو رأيها، فكيف ستستطيع اقناع اي مسؤول اسرائيلي بأن وقف الاستيطان مشروع أيضاً. بالطبع قد تضطر اسرائيل للرضوخ، لكن هذا يتطلب موقفاً اميركياً حازماً. اما هذه «الميوعة» الاولبرايتية فتبدو موظفة فقط في خدمة ليكود.

لم يكتف الاميركيون برمي هذا التعبير العائم - «تايم أوت» - وإنما امتنعوا أيضاً عن تفسير ما يعنيه. لذلك فإن جانباً من المفاوضات المستأنفة سينكب على هذا التفسير. اي ان المسألة ستتطلب أولاً خبراء في الألسنية وفقه اللغة، فضلاً عن منجمين فلكيين قد يتمكنون من التقاط اشارات الغيب ليقولوا للمفاوضين بماذا كان يفكر ذلك المستوظف في الديبلوماسية الاميركية (او الاسرائيلية) عندما قفزت الى ذهنه كلمة «تايم أوت». وبما ان المسار الفلسطيني - الاسرائيلي يسير بوتيرة متسارعة، فقد ارتأى راعي السلام ان يمنح الجانبين «فسحة» للتحاور اللغوي. وبعد الاتفاق على معنى الكلمة، يصار الى تفاوض جديد على مضمونها. وبعد الاتفاق على «المضمون»، اذا حصل، سيبقى في امكان نتانياهو ان يرفضه، كالعادة، من دون ان يعترض الاميركيون. فهم ليسوا هنا للموافقة او الاعتراض. انهم يديرون المناقشة.

عملياً، دخلت اسرائيل في عطلة «روش هاشاناه» (رأس السنة العبرية). اي ان الجرافات توقفت تلقائياً في جبل أبو غنيم، بدون تدخل السيدة اولبرايت. وعندما تنتهي العطلة سيكون على نتانياهو ان يبرهن للعالم انه فهم الـ «تايم آوت» وقفاً للاستيطان، لكنه غير ملزم بذلك، بدليل ان اولبرايت تعطيه حقاً قانونياً. وإذ قيل انها عندما قالت ان الاستيطان «مشروع» او «قانوني» (Legal) انما ارتكبت زلّة لسان، فإن الناطق باسم الخارجية حاول اصلاح الأمر وبدل ان يكحلها عماها. كيف؟ قال انها (الوزيرة) تعني ان اتفاقات أوسلو لا تتضمن نصاً يمنع الاستيطان.

الواقع ان اولبرايت أكدت بزلّة اللسان هذه ما هو معروف، اي ان الموقف الاميركي الرسمي من الاستيطان كان له دائماً وجهان: رسمياً يقال ان واشنطن ضد الاستيطان، وعملياً يقال لاسرائيل ان تكمل هذا الاستيطان، بل تعطى ما تطلبه من قروض ومساعدات لتوسيع الاستيطان. «فضيلة» اولبرايت انها تجرد المواقف الاميركية من الكذب المزمن الذي لم يعد مفيداً في زمن رعاية السلام.

أنهت الوزيرة الاميركية جولتها في الشرق الأوسط بالقول انها حققت «خطوة صغيرة». وبعد اعلانها في نيويورك اتفاق استئناف المفاوضات قالت انها «خطوة متوسطة». لا شك ان زلّة لسانها أعادتها الى الصفر، وإلا فلتقل علناً وصراحة: هل هناك تجميد للاستيطان، نعم أم لا؟ هل من داع للتذكير بأنها وزيرة خارجية الدولة العظمى الوحيدة.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ ، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦ .
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج تالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٦٣٠٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٦٣٠٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠ .
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

التكتلات العرقية وانفصالها في الدولة الافريقية المعاصرة (٣ من ٣)

بيافرا وكاتنغا... تجربة ألف يوم من الانفصال

الحارث ادريس الحارث*

■ خيبات حركات الانفصال في افريقيا قاسية. عبّر عن مرارة خيبات فألها على صعيد الانانيا جوزيف لاغو حينما استبطا الدعم الافريقي في صراع ثم نعته بانه «اقدم من حدود السودان»، مما اضطره الى القول عن المنظمة الافريقية: «تكبدنا خسائر فادحة في الأرواح اكثر مما تكبدت حركات التحرير الافريقية قاطبة، رغم ذلك لم تسمح منظمة الوحدة الافريقية ان نروي قضيتنا، لأن أرضنا الجدباء لا تنتج نفط انغولا ولا كروم زيمبابوي ولا الماس الذي تنتجه ناميبيا».

وعبّر عن حسرة مماثلة الجنرال شوبشيمكا أوجوكو قائد حركة الانفصال البيافري بين ايار (مايو) ١٩٦٧ وكانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ حين قال: «سوف تقبل بيافرا اي دعم وان يكن من الشيطان... لقد كان هدفنا دوماً العمل على تأخير عدونا ريثما نتمكن من ايقاظ الضمير العالمي من سباته». ويضيف قائلاً: «اكتشفت أوروبا السلام عبر البلقنة فلم لا تكتشفه ايضاً افريقيا عبر «البفرنة»» نسبة الى بيافرا.

على غير ارض الجنوب المجدبة كما ردد لاغو متحسراً على ضعف الموارد الاقتصادية وآثارها الضارة على مسيرة صراع الانفصال السياسي في جنوب السودان، يحدث العكس تماماً في بيافرا. فإقليم شرق نيجيريا يعد أكثر المناطق «تطوراً ووطنية ومعاصرة»، فاذا به يشعل جذوة التطلع نحو الانفصال والتشطير الجغرافي بعد احداث تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٦ قامت سياسة الاستعمار البريطاني على التجزئة في دولة تعج بأكثر من ٤٠٠ اثنية تتقدمها الهوسا والفولاني في الشمال المسلم، فاليوروبا في الغرب الذي يتقاسمه الاسلام والمسيحية ثم الايبو في الشرق. كونت هذه الجماعات الغالبيات الجهوية والدينية، التي تليها في المقام أقليات اثنية ست.

انشغل بالانفصال البيافري حوالى تسعة ملايين من اثنية الايبو يتحمس لمطلبهم الانفصالي لاحقاً حوالى خمسة ملايين اخرى من أقليات - ابيبيو - ايفيك - انانغ - ايجاو - إيكوى - يالا - أوكيللي والاوغوني.

على غير ما حدث في جنوب السودان لم يكن للايبو اي ظلامات ازاء حظهم في كعكة السلطة ولا زفرات حرى ضد التخلف الاجتماعي والاقتصادي، بل تم وصف انقلاب الجنرال ايرونزى في كانون الثاني ١٩٦٦ بنظام الايبو نسبة لانتمائه الى اثنية الايبو. بل شارك حزبهم السياسي (المجلس الوطني لمواطني نيجيريا) NCNC الذي اسسه نامادي ايزيكوى في الحكم الاقليمي والمركزي.

لكن يبدو ان للايبو - جينياً - كانوا أكثر طموحاً من غيرهم في بسط سلطانهم السياسي على رغم ان نسبة تعدادهم كانت حوالى ٦٤ في المئة من سكان اقليم شرق نيجيريا بالمقارنة مع الهواشا والفولاني الذين شكلوا حوالى ٧٥ في المئة، أو يزيد من سكان الشمال اليوروبا الذين بلغ تعدادهم حوالى ٩٠ في المئة من سكان اقليم غرب نيجيريا في الستينات.

كان الايبو طامحين في تحقيق الهدف السياسي المرموق الموازي لموقفهم الاقتصادي والتعليمي فضلاً عن اعتدادهم بقيادة د. ايزيكوى الذي يشار اليه كباعث للوطنية النايجيرية.

فازدادت موجة الاحباط في أوساطهم حينما تمكن الشمال جهوياً من تدبير انقلابه العسكري الأول في تموز (يوليو) ١٩٦٦ بقيادة الجنرال يعقوب قاوون مطيحاً حكم الجنرال ايرونزي محط انظار اثنية الايبو، فاندلعت اعمال العنف التي أدت الى مقتل كبار ضباط الايبو من الجيش وتلتها موجة عارمة لهجرة عناصر الايبو الى اقليمهم.

على اثر انقلاب الشمال العسكري، طالب العقيد أوجوكو الذي نصبه ايرونزى حاكماً عسكرياً على اقليم شرق نيجيريا بتغيير طبيعة النظام الدستوري في البلاد واعتماد صيغة اتحاد فضفاض أو علاقة كونفيدرالية لاقاليم البلاد الاربعة.

وبفعل التوتر السياسي الناجم والمواجهات الدامية التي طالت الايبو، وصل من أنحاء نيجيريا حوالى مليون لاجئ الى اقليم شرق نيجيريا لمساندة زعيمها العسكري أوجوكو.

بيافرا ليست أرضاً «مجدبة» كجنوب السودان كما ذهب الى القول قائد الانانيا جوزيف لاغو، لذلك لم يساور الشك أوموكو للحظة واحدة، ولم ينتابه وساوس الفشل. فاقليم بيافرا احد المواقع النفطة المهمة في البلاد مما اعتبره مثقفو الايبو عاملاً مساعداً لتحييد بريطانيا في الصراع والمعادلة الديموغرافية واضحة من نسب توازن القبائل. ويحظى الاقليم باكثر الكوادر تعليماً ودربة اضافة الى قسمة عادلة في اسلاب الحكم واعتراف معنوي بنبوغ الايبو بعد ان لحقوا بمستوى اليوروبا وجاوزوه ميممين نحو ابتلاع نيجيريا دفعة واحدة. ولم تكن بيافرا مغلقة كجنوب السودان من دون سبيل الى البحر كي يقال ان الموقع غير موائم لقيام دولة منفصلة.

وحينها رأى الجنرال قاوون ان يكسر شوكة هذا الموقف التفصيلي للايبو فعمد الى اعادة تقسيم الوحدات الادارية في البلاد لتصبح ١٢ ولاية، كان نصيب بيافرا الثائرة، منها ثلاث ولايات جديدة.

وعوّل ابناء الايبو على عامل آخر عدوه اكثر حسماً في نزاعهم السياسي مع الشمال. فقائد الانفصال ليس عاطلاً عن العمل، فهو خريج جامعة اكسفورد، ومتأهب لتصفية خلافاته مع ما اعتبره هيمنة اقليم الشمال على مصير نيجيريا السياسي، وتوطيد تلك الهيمنة دستورياً. والجنرال أوموكو ايضاً يشارك ساردونا الفولاني من سلالة عثمان دان فودي صفة الكاريزما التي قال عنها ماكس ويبر عالم الاجتماع المعروف بانهاإحدى السلطات الشرعية. ولاقليم بيافرا أيضاً باع في الأدب، فهناك أكبر أديب نيجيري ينتمي اليه شينوا اتشبي ويقف وراء أوجوكو كل اللوبي الأكاديمي والسياسي الايبوي. ويقول الجنرال أوجوكو ان بيافرا تريد ملء الفراغ الايديولوجي في افريقيا بالحصول على السيادة الداخلية على اقليمها. كما ان مطلب الانفصال يعبر حدود بيافرا ليجد له شرعية في أوساط الاثنيات التي اقعدتها أقليتها ان تجد شيئاً يذكر في سوق السياسة النيجيري الساخن أبداً.

انتقلت جذوة الانفصال الى قمة التطرف عندما التحق المثقفون من اليسار بحركة أوجوكو عام ١٩٦٩. وأرهق أوجوكو ومثقفو الايبو انفسهم من محاولة الالتفاف حول السياسة الدولية التي أراد ان يوقظ ضميرها الوسنان، وذلك بالاقتراب من شركات النفط عام ١٩٦٧ ثم شن الحملات على الجيش النيجيري املاً في الحصول على الاعتراف الديبلوماسي بدولته قبل ان تتلقفها العزلة التي بدأت نذرها.

على الصعيد السياسي حصلت بيافرا على اعتراف أربع دول افريقية هي زامبيا، ساحل العاج، غابون، وتنزانيا. كما اعلنت فرنسا اعترافها بحق بيافرا في تقرير المصير. وصدرت مناشدة من الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي بالدعوة الى مفاوضات سلام رعتها الكومنولث في كمبالا ومنظمة الوحدة الافريقية في نيامي واديس ابابا. ورفضت بيافرا المشاركة في اي مفاوضات برعاية المنظمة الافريقية قطعاً للموقف نفسه الذي اشتكى منه قائد الانانيا في جنوب السودان. ولم تلتزم الولايات المتحدة الحياد على ايام حملة الانتخابات الأميركية والمرشح الرئاسي ريتشارد نيكسون فاعلن مساندته لحركة انفصال بيافرا.

وعمدت الحكومة الفيديرالية الى فرض الحصار على بيافرا وقصفها بالطائرات واستخدمت سلاح التجويع مما اضطرها في حربها النفسية ضد لاغوس بالتصريح عن حرب ابادة عنصرية تمارسها الحكومة مما يهدد بالانقراض الثقافي للبيافريين. وأورد أوجوكو قائلاً بأن «الفولاني والهوسا في الشمال ينشدون مواصلة ما انقطع من فتوحاتهم قدماً نحو البحر»، اذ أعاق مجيء الاستعمار البريطاني تقدم ذلك الاجتياح الشمالي كذلك القى قادة الانفصال بحجتهم القائلة ان بيافرا يمكن لها ان تصبح معلماً بارزاً لترسيخ الوحدة بحيث ان تقلع الى الأبد تلك الفئة من المجتمع السياسي التي تلتمس من دون رادع أو عقاب، القضاء على فئة اخرى مثلها دون استدراك العواقب الناتجة عن مثل هذا الفعل». ومضت حملة الانفصال البيافري قدماً في تعزيز طموحها موعزة الى الأفارقة بالعواقب الوخيمة اذا اعتبروا ان التمسك بالوضع الاقليمي السائد للدول، أكثر قداسة من الحفاظ على أرواح الأقليات المضطهدة داخل حدود هذه الدول، وان الحدود القائمة احدى صنائع الاستعمار. وازاء تغيير الحدود الموروثة ترد بيافرا بان أطروحة سلامة الاقاليم وسيادة الدول وعدم النيل منها تقوم حال اعتبارها درءاً لمحاولات التوسع الاقليمي لدولة على حساب اخرى لكنها لا تنطبق على تقسيم دولة ما وبالتالي صلاحية وشرعية التوجه الانفصالي طالما قصد به اعادة ترسيم الحدود داخل رقعة التراب الاقليمي للدولة الافريقية ليسمح ببروز دولة جديدة.

ولذا كانت القيادات السياسية في بيافرا أشد كرهاً واحتقاراً لمنظمة الوحدة الافريقية، مما دفعها الى نسج تحالفاتها إبان الانفصال مع فرنسا التي مدتهم بالسلاح سعياً لكسر الطوق الدولي.

> حصلت بيافرا على اعتراف أربع دول افريقية هي زامبيا، ساحل العاج، غابون، وتنزانيا. كما أعلنت فرنسا اعترافها بحقها في تقرير المصير. وصدرت مناشدة من الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي بالدعوة الى مفاوضات سلام رعتها الكومنولث في كمبلا ومنظمة الوحدة الافريقية في نيامي.

وابنت بيافرا رغبتها للانضمام الى الرابطة الفرانكوفونية بدلاً من الكومنولث، ولعبت ديبلوماسيتها على أوتار الصراع القائم بين اميركا والاتحاد السوفياتي، لحمل نيكسون للاعتراف بدولتهم، بل اعتبرت بيافرا موقفها «تشيكوسلوفاكيا القارة الافريقية». وغازلت اسرائيل ملياً بدعايتها الاعلامية التي تقوقعت حول الحديث عن «العودة» بجامع التيه في كل من السيرة اليهودية والبيافرية والسعي المشترك لكليهما لانشاء دولة «اثنية» قائمة على الاصطفاء العرقي. وانقسمت الدول الافريقية حول اطروحة الانفصال واختلفت بين مؤيد ومحايد وغالبية رافضة اضافة الى المتعاطفين مع المشروع البيافري وهذا أيضاً أحد العوامل التي ساعدت على تضييق فسحة الفضاء امام شرعية هذه الدويلة.

لكن رغم العنفوان «الوطني» والطموح البيافري والقيادة السياسية المحنكة للايبو، واللوبيهات التي تمكنوا من انشائها في غرب اوروبا والدول الاسكندينافية، الا ان مشروع الانفصال اصطدم بصخرة المحيط الاقليمي الافريقي والدولي المعادي لفكرة الانفصال وتسديد التمسك بفكرة الدولة ووحدتها.

وأعقب فشل المشروع البيافري في بواكير السبعينات بعد تمظهر عات دام ألف يوم، انبثاق مشروعات التسوية السياسية بين الدولة والفصائل التي طالبت بفصم عرى الوحدة، التي أدت الى حلول ما، لمشاريع مماثلة في آسيا (بنغلادش ١٩٧١) وفي افريقيا (جنوب السودان ١٩٧٢).

كاتنغا... البحث عن الانفصال للمرة الرابعة

سبق ان عمّرت وثبة الانفصال البيافري الف يوم، بيد ان امثالها مثل ثورة الانفصال الكاتنغي في جنوب الزائير (الكونغو الديموقراطية) استوت الى السطح قرابة الألف يوم الا قليلاً (٣١ شهراً).

كانت كاتنغا متزعمة في جنوبي الكونغو اعجوبة أشد من اعجوبة بلجيكا التي طغت في الكونغو بمساحة تعادل مساحتها ٧٧ مرة.

حوت كاتنغا على أيام وثبة انفصالها حوالى ١٣ في المئة من سكان الكونغو توزعتهم اثنيات - اللوندا والبايكي والبالوبا كاكبر ثلاث اثنيات في المنطقة.

ومثلما تدفق المهاجرون الى بيافرا من اكناف نيجيريا عقب أحداث ١٩٦٦ كذلك تقاطرت أفواج المهاجرين من قبائل كاساي المجاورة مغذية الاحساس بالغبن مما حدا بتأسيس ما عرف يومها بـ «كونفيديرالية اتحادات قبائل كاتنغا» عام ١٩٥٨ لتعنى بالنهوض بأمر الدولة المستقلة.

السياسات التي انتهجها البلجيك في جنوب الكونغو (كنشاسا) أدت الى طائفة من الأسباب كانت وراء تمظهر الغبن واستشراء الغضب الكاتنغي.

فمثلاً مهارات المهاجرين من منطقة كاساي بزت خبرة الكاتنغيين المحليين مما أعطاهم حظوة لدى الشركات البلجيكية العاملة في حقل التنقيب عن النفائس والنحاس في منطقة عرفت جغرافياً بحزام النحاس.

لكن تراجع أسعار النحاس في السوق العالمية اعاق استيعاب العمالة المحلية اليدوية ممهداً لذات النتائج التي أفرزها تراجع سعر القطن السوداني في السوق العالمية عام ١٩٥٦.

ووسط ازدياد نفوذ المقيمين الجدد وتأرجح جملة المصالحة الاقتصادية للمحليين وبالتالي اختلال ميزان علاقات الانتاج والسياسات التي اختطتها حكومة لوممبا باعتباره شديد الراديكالية والتمسك بالوحدة ورافضاً للتسويات جلب عليه غضبة البلجيك.

غذت هذه العوامل خميرة التحالف الاثني الذي نظمه البالوبا إحدى الاثنيات الطامحة الى الانفصال.

كانت الاثنيات الكاتنغية تعلم علم اليقين بالكنز الطافي تحت اقدامها، لكن تنقصها المؤهلات لأخذ نصيبها العادل منه لا سيما والاستقلال قاب قوسين، واقليمهم بلا شك سيصبح الركيزة الاقتصادية لكونغو ما بعد الاستقلال. ولكن في الوقت ذاته يسطع نجم باتريس لوممبا يوم إثر آخر، والحزب الانفصالي يناصبه العداء نسبة لوحدويته غير المساوم عليها، ونتائج الانتخابات تعزز شرعية قيادته السياسية، وكما قال الجنرال أوجوكو ان استقلال بيافرا كان أمراً مفروغاً منه منذ عام ١٩٦٦. كذلك اكدت عزيمة الانفصاليين في كاتنغا، نهضة لوممبا، ومن يومها كان فيروس الانفصال في حال كمون ريثما ينضج الظرف المؤات لاعلان مويس تشومبي باعتباره رئيس حزب Conakat رئيساً لكونفيديرالية اتحادات قبائل كاتنغا باعتباره انسب الشخصيات لقيادات مثل ذلك المشروع فضلاً عن انتسابه الى قبيلة اللوندا.

وكان يعاونه في هرم قيادة مشروع الانفصال جودفرويد مونونغو في الشؤون الداخلية وجان بابتيست كيبوي في الشؤون الاقتصادية وايفارشت كيمبا في الشؤون الخارجية.

كانت هذه القيادات راسخة الشرعية على المستوى الأهلي والتقليدي. مويس تشومبي كان صهراً لزعيمة اثنية اللوندا، ومونونغو كانت تربطه صلة قرابة بزعيم اثنية البابيكي وكان أول رئيس لحزب Conakat المتهم بمقتل باتريس لوممبا، وكان شديد الاحتقار للديموقراطية الغربية ووافر التطلع لاقامة مملكة كاتنغا اشبه بالمملكة التي قادها جده امشيري ملك البابيكي في القرن التاسع عشر.

غبّ اعلان استقلال كاتنغا في ١١ تموز (يوليو) ١٩٦٠ عمد الناشطون الانفصاليون الى تنظيم حملة ديبلوماسية دولية، بهدف نيل الاعتراف وتأمين شحنات السلاح والبحث عن مرتزقة وتكوين اللوبيهات في العواصم الأوروبية وعلى وجه التحديد في كل من بروكسيل ولندن وباريس وواشنطن، اضافة الى تجيير عطف الشركات العاملة في كاتنغا.

بعد مقتل لوممبا برزت قيادة الرئيس كاذا فوبو والعقيد موبوتو في قيادة الجيش.

ولما مضى الثوار اللوممبيون للثأر لمقتل زعيمهم لوممبا وانشأوا حكومتهم في ستانلي فيل (كيسيغاني) بقيادة الجنراف جيزينغا وبيير موليلي، عولت حكومة كاذا فوبو لاقامة محور مع انفصاليي كاتنغا وكاساي نسبة لعامل كراهية لوممبا التي قامت كعنصر للتقارب.

في آذار (مارس) ١٩٦١ في مؤتمر عقد في مدغشقر قبلت كينشاسا صيغة الكونفيديرالية التي قدمها مويس تشومبي باعتباره معتدلاً بالمقارنة مع رفيقه مونونغو الساعي ابداً والمأخوذ دوماً باحياء سيرة المجد التليد لجده امسيري وكان انفصالياً بلا هوادة.

لكن نكصت كينشاسا عن الاتفاق بعد مرور حوالى شهرين واعتقلت تشومبي فتدهورت علاقة الانفصاليين مع بلجيكا على رغم وجود وحدات مقاتلة بلجيكية في مقدمة جيش كاتنغا فلجأت الاخيرة الى روديسيا التي كانت تغذي الصراع في المنظومة الافريقية فدعمت الانفصال في كل من بيافرا وكاتنغا.

بعد مقتل سكرتير الامين العام للامم المتحدة داغ همرشولد في حادث تحطم طائرته في مطار اندولا، اتفقت الاطراف في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦١ فيما عرف باتفاق كيتونا، بدا تشومبي وكانه هجر مشروعه الانفصالي، فهو كان ماهراً في قبول الاتفاقات وتفض اليد عنها لاحقاً وبكل سهولة.

انه يبيع الوقت - وهو عنصر حاسم في تجربة الصراع من اجل انشاء دولة منفصلة، ألم يختل الوقت الجنرال اموكو في بيافرا قبل ان يمهله في ايقاظ الضمير العالمي؟

وبمطلع عام ١٩٦٢ دخلت تجربة الانفصال الكاتنغي في مأزق الصدام مع قوات الامم المتحدة في اول مهمة للتدخل في افريقيا لتحل محلّ القوات البلجيكية بدعم من ادارة الرئيس جون كنيدي. قاد مصرع داغ همرشولد لشحذ همة خلفه يوثانت الذي طبق فكرة العقوبات الاقتصادية لكسر عزيمة ثوار كاتنغا ان لم يتخلوا عن تحديهم لحكومة كازافوبوا.

وجدت حركة الانفصال الكاتنغي دعماً من الشركات البلجيكية واتحاد روديسيا ونياتسالاند وانغولا والكونغو برازافيل وجنوب افريقيا وفرنسا وبريطانيا التي قدمت دعماً مادياً وديبلوماسياً. اما بلجيكا فقد دعمت الحركة الانفصالية في مرحلة اولى على رغم انها لم تعترف بكاتنغا على رغم تدخلها العسكري الشبيه بتدخل الهند لدعم انفصال بنغلاديش على باكستان في كانون الاول ١٩٧١. لكنها بدلت سياساتها ازاء الانفصال تارة اثر اخرى، ثم بلغت علاقاتها مرحلة العداء المفتوح حين اتهمها مويس تشومبي بلعب دور مزدوج اذ انها دعمت فرقاء النزاع على رغم انها احتجت على فرض العقوبات الاقتصادية وطالبت صراحة بوقف عمليات الامم المتحدة في كاتنغا اي ما عُرف بـ (ONUC). ولم تتحمس الى الاعتراف بالانفصال لأنها رأت انه يجعل بقية الكونغو غير مجدية اقتصادياً وهدفاً سهلاً للشيوعية.

وانساقت بلجيكا ايضاً وراء الحفاظ على مصالحها الاقتصادية وموقفها الافضلي في الكونغو وابعاده عن منافسة بقية الدول الاوروبية.

ولما لعبت روديسيا دور «نافخ الكير»، وتغذية الصراع البيافري لاضعاف سلطة الدولة المركزية في نيجيريا، كذلك رأت في مويس تشومبي قيادة معتدلة ومعادية للشيوعية وغير متطرفة، كما أخذ على باتريس لوممبا، فرأت ان تجعل منه «شريكاً عنصرياً»، لأن الراديكاليات الافريقية كانت ضالعة في عداء نظام الفصم العنصري وفضح جرائمه وكانت في الوقت ذاته معادية للغرب، لذلك كان من الافضل لروديسيا وقتها، ان تدعم انفصال كاتنغا التي ستتجه نحو الغرب لتصبح منطقة عازلة كي تتكسر عند تخومها موجة الراديكاليات الافريقية التي قادها كوامي نكروما في غانا وباتريس لوممبا في الكونغو وجوليوس نيريري في تنزانيا، وتطلعت روديسيا الى توحيد منطقة حزام النحاس لصالحها.

كذلك رأت كل من جنوب افريقيا وروديسيا لاسباب استراتيجية، اختراق حزام النحاس في كاتنغا واعتبرت امكان تمدد راديكالية لوممبا جنوباً واردة وباسلوب لعبة الدومينو الى ان تحط في بوابتها.

انتهت اشكالية الانفصال الاول في كانون الثاني ١٩٦٣ ليصبح قائد الانفصال رئيساً لوزراء الكونغو بعد عام ونصف العام (تموز/ يوليو ١٩٦٤ - تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٥).

كانت (شابا) اقليماً حروناً، لم يثنيه فشل الموجة الاولى للانفصال، فعاد ادراجه عام ١٩٦٥ ليعلن الانفصال مجدداً للمرة الثانية، يدعمها هذه المرة اقليم كيفو الذي جرت فيه احداث الثورة التي اطاحت نظام الرئيس موبوتو في منتصف العام الجاري.

وكعادته فشل الجيش الزائيري في اخماد جذوة الانفصال فاستعان كسابق عهده بمرتزقة.

هيا هذا الموقف الذي شطر البلاد واضعاً اياها تحت ارتهان البلقنة، لبروز موبوتو في انقلابه العسكري الثاني في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٥.

وعلى رغم ان الرئيس موبوتو استطاع انتزاع فترة هدنة امتدت حتى عام ١٩٧٧ الا انه في ذاك العام اعلنت شابا الانفصال للمرة الثالثة واندلعت حرب شابا الاولى، ولولا تدخل القوات المغربية وغيرها لدعم نظام اثنية الانغباندي الذي قاده موبوتو لانتصرت شابا على جيشه.

شابا لا تنفك مزهوة بعنفوان الانفصال على رغم النكسات والتدخلات لاجهاض تطلعها نحو دولة مستقلة. فها هي تشعل الحرب ثانية عام ١٩٧٨ التي اطلق عليها حرب الايام الستة. لكن تدخلت هذه المرة القوات المظلية الفرنسية في كولويزي ودعمت قوات افريقية اخرى لتحبط تقدم طلائع الثوار في الجنوب. هكذا هجرت شابا مشروعها لاكثر من عقد لكن النزعات الانفصالية استمرت موجودة في اقليم شابا، فيعود الانفصال مجدداً في التسعينات حينما خارت قوى العهد الموبوتي واجتاحته النوائب يمنة ويسرة، ليعلن حاكم شابا استقلال اقليمه التام عام ١٩٩٣ واستمر هذا الوضع الطارئ الى ان اندلعت ثورة لوران كابيلا لتجتاح البلاد جملة واحدة.

* ديبلوماسي سوداني سابق.

فاتنة امين شاكر

كيف ألوّن يومي بطيف من فرح!

■ اليوم نهاية أسبوع وبداية آخر.

أخبار الأسبوع لم تنبئ عن شيء يحث على التفاؤل. اقشعر بدني كله وأنا أقرأ عن المزيد من القتل والاغتيال وعمليات التصفيات السياسية. وما زلت أحمي نفسي بسياسة التقاعس التي تسكّن لوعتي بحكمتها:

هذا ما يعنيني! ما خصّني- إن التي تقتل امرأة بعيدة عني- غير اختي! والطفل الذي يُحرق لم تلده بطني! والشيخ الذي يسحل ليس بأبي او أخي. إذاً ما خصّني؟!

يرتاح ضميري وبهنأ.

ويطفو الى سطح الذاكرة ما تبقى عالقاً بها من أخبار الأمس: افلام جديدة، واحتفالات، وأزياء، واختراعات، وتصريحات، وآخر أخبار مركبة الفضاء مير.

وأتنكر أكثر. الشرق الأوسط ما زال مستقبلاً تحدد خريطته أكثر من علامة استفهام. وفلسطين والقدس ما عادتا قضايا التقدمية ولا التحررية! ولا أيّاً من تلك المسميات.

تدور الحوادث والصور وعيناي تستعدان لملاقاة بشائر اليوم الجديد.

استعيذ بالله من الشيطان الرجيم، ومن الوساوس والأفكار السوداوية، وآخذ نفساً عميقاً. لعل وعسى تكون كل هذه الصور مجرد كابوس قد أفيق منه على صورة وردية لحياة يعم فيها السلام والوئام. الكل يتهادى في ثياب من الطهر والصدق والوفاء!

أستعيذ بالله مرة أخرى من فعل الأوهام.

وآخذ نفساً عميقاً آخر استعد به لمصافحة اليوم بلا رتوش، بلا أوهام، ولكن بكثير من الاصرار على ألا أدع اليأس او القرف او الاحباط يتسلل كاللص الى نفسي ليسرق منها أمنها وتفاؤلها وسعادتها.

اليوم يوم جديد.

احمدك ربي واشكرك ان وهبتني الحياة يوماً آخر قد استطيع ولو للحظة فعل شيء ترضاه وتحبه.

وآخذ نفساً عميقاً آخر، ومعه أدعو بشائر الضياء لصحبتي على فنجان القهوة الصباحي. ومع نفس عميق آخر ادعو ابتسامة الأمل لتحل ضيفة على ملامح وجهي، نستقبل معاً الخير الآتي مع هذا اليوم الجديد. فالخير كائن غريب، انه لا يحب الوجه العابس ولا القلب اليائس، انه لا يدخل إلا من أبواب مشرّعة بتراحيب الفل والياسمين.

ولكن- هناك رائحة البارود، وسكين تقطر دماً، وجسد أمة يأكل بعضه بعضاً. والتاريخ يعيد نفسه، وإحباط تلو إحباط-

وهنا ايضاً اليوم.

اليوم- لا لن أدع حزن الأمس يخنقه ولا قلق المجهول يسرقه. سأحياه بعمق، سأحياه بحس. سأرسم ملامحه بكل رموز الأمل. وألوّن لحظاته بطيف من فرح. فما ملكتُ الأمس ولا عرفتُ الغد.

اليوم- اليوم فقط هو ما أحتوي هنا بين يديّ كطفل يتوق لضمة حنان. احتويه ورقةً وقلماً وقلباً يهمس مع كل نبض: احمدك ربي على هذه اللحظات بكل ما فيها.

●●●

من الجمعة الى الجمعة:

● حرف واحد يتغير في الكلمة فيتغير معناها. في مقال «فعل الصمت ولغة الزهور» تحولت كلمة احتضان الى احتقان، وفي مقال «أريد حلاً» تحولت كلمة عاقلة الى عاطلة. الاختلال في المعنى الأول لم يتسبب في أضرار معنوية. اما الخلل في المعنى الثاني فأضراره بالغة. فالكلمة جاءت في جملة تقول: توقعت ان يوجه لي أبي نظرة فاحصة ويقول: أعرفك عاقلة. تحولت عاقلة الى عاطلة: شتان الفرق بين المعنيين، فما كنت قط عاطلة في نظر أبي ولا كانت مثل هذه الكلمة لتصدر عنه، فمعذرة له. (فقط أردت التنويه).

● تعليقاً على مقال «لأن الكتابة فرح»، جاءني فاكس يقول: - الآن قلمك أصبح صديقي. رغم حداثة عهدي به أصبح يحرك في مكامن اوشكت على الضمور والاضمحلال. أصبح يدفعني الى الحوار مع الذات. أصبح يلون نفسيتي ويلعب على أوتار نفسي. ربما سيكون هو الدافع الذي أرى من خلاله نافذة الضوء في الجدار الأسود.

● وفاكس آخر علّقت صاحبته على مقال «مجرد تساؤلات» بقولها: لم تكن مجرد تساؤلات. كانت اصابات موجهة نحو هدف مختبئ خلف أسوار الممنوع. كانت عبرات لأمة ثكلى تبكي كل يوم الاف الأبناء. لقد كانت إجابات!

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

السلام والأمن

■ يخطئ الفلسطينيون إذا كانوا ينتظرون من الاميركيين حلاً، لان هؤلاء محكومون من اللوبي الصهيوني في اميركا الذي يقرر سياسة واشنطن في فلسطين. اما الرحلات المكوكية التي يقوم بها المسؤولون الأميركيون إلى المنطقة، ابتداء من روجرز ومروراً بكيسنجر وسايرس فانس وشولتز وكريستوفر وروس - واستثني السيد بيكر - وانتهاء بمادلين أولبرايت، كل هذه الزيارات كما تابعناها على ارض الواقع فهي لإعطاء الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة الوقت الكافي لتنفيذ مخططاتها التوسعية لبناء المستوطنات، ولممارسة الضغوط لإضعاف السلطة الفلسطينية وتحويل دور رئيسها إلى ضابط مخفر شرطة اسمه الضفة الغربية وغزة يأتمر بأمرهم وينفذ مطالبهم للقبض على رجال المقاومة الذين يمارسون حقهم المشروع لطرد المحتل من أرضهم.

إن رجال المقاومة الفلسطينية هم الذين ينفذون عملياً قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ لإجبار الإسرائيليين المحتلين على الانسحاب من الأراضي التي احتلوها عام ١٩٦٧، شأنهم في ذلك شأن الإدارة الأميركية التي نفذت قرارات مجلس الأمن لإجبار العراق على الانسحاب من دولة الكويت التي احتلها العراق بالقوة العسكرية.

غير مقبول من دولة عظمى ديموقراطية أن تصف هؤلاء الرجال بالارهابيين، لأن هناك فرقاً بين مقاومة الاحتلال وبين الارهاب.

إن الارهابي هو الذي يعيث بالأرض فساداً ونهباً وسلباً وتقتيلاً لعباد الله من أجل الحصول على مكاسب مادية شخصية، وان الحكم الشرعي على هذا الشخص هو القتل والنفي في الأرض.

أما المقاتل الذي يقوم باعمال عسكرية ضرورية لطرد المحتل من أرضه فهو يقوم بعمل مشروع ولا يسمى ذلك ارهاباً.

إن الرئيس الأميركي ابراهام لينكولن مارس هذا الحق لطرد المحتلين من الأرض الأميركية، كما ان شارل ديغول مارس هذا الحق لتحرير فرنسا، والروس أيضاً قاوموا المحتل لأرضهم، واللبنانيون يمارسون هذا الحق الآن لتحرير أرضهم.

هذا الحق تعرفه أميركا والدول الأوروبية جميعها... والسؤال الآن: لماذا يجيزون هذا الحق لأنفسهم ويحرمونه على غيرهم؟!

لماذا يقيمون النصب التذكارية لقادتهم الذين قاوموا الاحتلال لبلادهم، ولماذا يمجدونهم ويصفونهم بالابطال، وفي نفس الوقت يصفون رجال المقاومة في فلسطين بالارهابيين؟

لماذا هذه الازدواجية في التفكير؟ لماذا؟!

يتحدثون عن الأمن والارهاب بطريقة غريبة، الأمن يتحقق كنتيجة لاتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين، اتفاق يتم على أرض الواقع يحفظ لكل طرف وجوده، وثقافته وكرامته وحدوده وكيانه الوطني.

الأمن هو نتيجة يمكن التوصل إليه عن طريق مقدمات منطقية على الطريقة الارسطوطاليسية على النحو الآتي:

كل سلام يحقق الأمن على الأرض: مقدمة اولى

السلام غير موجود على الأرض: مقدمة ثانية

(*) الأمن غير موجود على الأرض: نتيجة

لماذا تريد حكومة نتانياهو أن تقفز عن المقدمتين الاولى والثانية وتتجه إلى النتيجة بأسلوب فوضوي يتناقض مع الفكر والمنطق؟

إن السلام لا يتم إلا بوجود دولتين وشعبين وعلاقات حسن جوار وتبادل ثقافي وتجاري وزراعي وعمالي ثم أمني. بعد تحقيق هذه الخطوات السابقة نتوسع أكثر في تحقيق الامان والاطمئنان للشعبين الجارين. وفي هذه المرحلة نبدأ بالتحدث عن التطبيق وعن شرق أوسط جديد وعن... الخ. لتعش، أولاً، كل دولة آمنة في حدودها المعترف بها دولياً. هذا هو المنطق وهذا هو الواقع الذي ينبغي أن تدور حوله المفاوضات. اما على الطريقة الليكودية فلا سلام ولا أمن ولا اطمئنان ولا استقرار للجميع.

الرياض - محمد جعفر الشريف

مهنة الديبلوماسي: ما لها وما عليها

حسين أحمد أمين *

■ بعد أن أحلتُ إلى التقاعد وتركتُ العمل بالسلك الديبلوماسي، رأيت أن أجمع بناتي الثلاث أسألهن عما إذا كن يعتقدن ان مهنتي واقامتنا الطويلة خارج الوطن قد افادتهن أم اضرت بهن، وعما إذا كان أولاد الديبلوماسيين وبناتهم بوجه عام، من المحظوظين المنعمين، أم من المتضررين المحرومين.

أجبن جميعا في سرعة وفي ثقة وفي نفس واحد بان مهنتي اضرت بهن أفدح الضرر. وهما سرعة وثقة توحيان بانهن قد سبق لهن التفكير طويلا في هذا الأمر، ووصلن إلى رأي قاطع. ثم إنه مما يقطع بإخلاص إجابتهن أن ما من واحدة منهن قبلت بعد تخرجها من الجامعة الالتحاق بالسلك الديبلوماسي، او قبلت الزواج ممن تقدم لخطبتها من شباب الديبلوماسيين، خشية ان تجني على اولادها مثلما جنيت أنا عليها.

اجبنني بانهن عشن طفولتهن وصباهن ومقتبل شبابهن هائمات شريدات، لا تستقر بهن أرض، ولا يعرفن لانفسهن مسكنا بعينه، ولا دامت صداقة لهن أكثر من ثلاث سنوات او اربع، ولا اتصلت دراستهن في ظل نظام واحد أو في مدرسة واحدة ومع نفس المدرسين، ولا كان لهن يد في إطالة اقامتهن في بلد احببنه، أو في قطع اقامتهن في بلد كرهنه. كل ما يتكرنه من حياتهن معي هو إعداد الحقائب وإفراغ الحقائب، واستقبال في المطار وتوديع في المطار، وبحث عن مساكن وهجر المساكن، وعقد صداقات ونقض صداقات، ودراسة مضطربة أينما حللن، والإقدام على تعلم لغة أجنبية إثر لغة أجنبية يعلم الله وحده ما إذا كن سيستخدمنها بعد مغادرتهن للبلد الذي يتكلم بها، وتنقل لا ينقطع بين قارات مختلفة، وانظمة سياسية واجتماعية واقتصادية متعددة، ومستويات حضارية متفاوتة، وعادات وتقاليد متباينة، وديانات وعقائد متصارعة. حتى إذا ما عُدن إلى وطنهن لقضاء عام او عامين فيه، وجدن اصدقاءهن الحميمين القدامى وقد بات لهم اصدقاء حميمون جُدد، وصادفن السخرية من الكافة من عُجمة في ألسنتهن متى تكلمن العربية، وقابلن الصعوبات في محاولة التكيف، وتعجب الناس من مسلكهن وزيهن ونُطقهن وعاداتهن ومفاهيمهن عن الحياة، فإذا هن غريبات حتى في وطنهن، اجنبيات حتى بين بني جلدتهن وأقربائهن. لم استطع لاقوالهن دفعا، ولا ملكت إلا ان اشعر إزاءها بالأسف والألم وتأنيب الضمير. غير أني – وهو أمر طبيعي – حاولت جاهدا أن أجد للصورة وجها آخر، وجانبا مضيئا يخفف من المي بل ويحيله إلى إحساس بالرضا والاطمئنان.

قلت: أولا، ليس ثمة مهنة لا يعرف الناس لها مثالب وسلبيات لصيقة بها ونابعة من طبيعتها. الا يشكو ابناء العسكريين من فرط النظام وصرامته في البيت؟ وابناء الاطباء والصحافيين من انشغال ابائهم عنهم وقلة ما يقضون معهم من وقت؟ وابناء المعلمين والمحامين من إفراط ابائهم في الكلام وضعف قدرتهم على الاستماع إلى الغير؟

حديثنا إذن عن سلبيات المهنة ممكن ومشروع، كحديثنا عن مخاطر المهنة. غير اني ذاكر لكن مدى غبطتي وراحتي إذ قرأت يوما هذه الجملة في كتاب المستشرق البريطاني برنارد لويس عن تاريخ تركيا الحديث: «إن الغالبية العظمى من كبار رجال الدولة وشاغلي المناصب العليا في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر، كانوا من ابناء الديبلوماسيين الاتراك».

فما عساه ان يكون سبب هذه الظاهرة إن لم يكن في حياة ابناء الديبلوماسيين بصفة عامة، في تعليمهم، ما يجعلهم من المتميزين المتفوقين على أقرانهم؟

إنه لكثيرا ما خيل إليّ – رغم صحة كل ما تكرتن عن المتاعب التي تعرضتن لها – انكن ولدتن وفي أفواهكن ملاعق فضة! كل منكن قد صارت تملك ناصية خمس لغات اجنبية أو ست، تتحادث بأيها حديث أهل هذه اللغة. قد زارت قبل بلوغها العشرين اكثر من ثلاثين دولة، واقامت السنوات الطوال في سبع منها: في غرب افريقيا وشمالها، وشرق اوروبا وغربها، وشمال اميركا وجنوبها، قد عرفت عن كثب مجتمعات شيوعية ورأسمالية، متقدمة ومتخلفة، بيضاء وسمراء وسوداء، مسيحية وإسلامية وملحدة، بل كان لها صديقات وثنيات من بنات جيراننا النيجيريين من قبائل الإيبو، وتعلمت احترام ديانات الكافة وتقاليدهم، والجوانب الايجابية في معتقداتهم وعاداتهم. قد عاشت في ظل أنظمة ديكتاتورية ثقيلة الوطأة، لا تعبر عن الرأي إلا خلسة، لا تنبس بالكلمة إلا همسا، وفي ظل ديموقراطية تسمع فيها أكثر ما تسمع من ابنائها عبارة «نحن في بلد حر». قد شهدت صرامة الألمان ونظامهم وجدهم في العمل، وشهدت مرح البرازيليين ولهوهم على الشاطئ واحتفالهم بكرة القدم والكرنفالات اكثر من احتفالهم بأي شيء آخر من امور الحياة. راقبت مظاهر التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة، ومشاكل الجنسيات المتعددة في الاتحاد السوفياتي، وتأثير الاستعمار الفرنسي في لغة الجزائريين وعاداتهم وطبائعهم، والانحسار التدريجي في اعتزاز البريطانيين القديم ببريطانيتهم.

فكم يا ترى من المصريين قد اتيح لهم ما اتيح لكن من فرصة للاطلاع على ما اطلعتن عليه، ولاكتساب ما اكتسبتن من لغات وخبرات؟ الا يقول المثل العربي القديم: «من لم يعرف غير لغته لم يعرف لغته، ومن لم يعرف غير وطنه لم يعرف وطنه، ومن لم يعرف غير دينه لم يعرف دينه»؟. وما من شك عندي في أن ابناء الديبلوماسيين وبناتهم قد عرفوا اكثر من غالبية بني جلدتهم لغات غيرهم وأوطان غيرهم وديانات غيرهم. وهم بالتالي مؤهلون أكثر من غيرهم للحكم على مختلف جوانب الحياة في مجتمعهم، وأجد نظرة إلى هذه الجوانب، حتى ان بدوا غرباء في بلادهم، ومع الصعوبة التي يعانونها في التكيف مع واقع الاحوال فيها.

وعلى حد قول المتنبي: «إن الكريم غريب حيثما كانا!».

قالت الكبرى: كل هذا صحيح أيضا، وكفيل بأن يدخل إلى قلبك وقلوبنا العزاء، وان يخفف في نفوسنا مشاعر النقمة على قدرتنا، أمر واحد جلل لا احسب بك تملك معه دفاعا، واعني به اضطرار ابناء الديبلوماسيين وبناتهم في طفولتهم إلى هجر كل ما هو مألوف، من وطن ومسكن ووجوه ومعالم إلى اخره، والانتقال فجاة إلى وسط جديد كل ما فيه غير مألوف. فقد أكد علماء النفس جميعا دون استثناء أن انتقال الطفل على هذا النحو من المألوف الذي بدأ يستشعر ازاءه بالدفء والاطمئنان، إلى الجديد غير المألوف الذي سيستشعر ازاءه الحيرة والخوف، من المؤكد ان ينجم عنه إحساس بالافتقار إلى الأمن قد يستمر معه طيلة الحياة، وأن يؤثر في مواقفه مما حوله ومن حوله، وخبراته في المستقبل. وهم لذلك ينصحون الاباء بأن يضمنوا ان يحاط الطفل قدر المستطاع بما هو ثابت متكرر، وبأن يتجنبوا – حتى يبلغ الطفل سن السابعة او الثامنة – تغيير المسكن او الاثاث او العادات او الوجوه المحيطة او المدرسة الى آخره، حتى ترسخ دعائم أسس متينة يمكن بعدها التنقل والتغيير دون عواقب وخيمة.

قلت: صدقت. هذا هو أخطر اثار المهنة على ابناء الديبلوماسيين. وعلى المقبلين على اختيارها من الاباء والامهات ان يوازنوا قبل اتخاذ قرار بشأنها بين هذا الاحتمال شبه المؤكد ان يفقد اولادهم الاحساس بالأمن، وبين الاحتمال شبه المؤكد هو ايضا ان يكتسب اولادهم وبناتهم من التميز العقلي، ومن سعة الأفق، ما هو كفيل بأن يجعلهم من صفوة افراد مجتمعهم، ومن قادته في مختلف الميادين.

* كاتب وسفير مصري سابق.

«تجفيف الينابيع» أو حرب على الاسلام

ياسر الزعاترة *

■ من الضروري أن يستمر التذكير بحقوق الطبع والنشر العربية لفكرة «تجفيف الينابيع» التي تستخدم الآن في الحالة التركية، وقد حاول بعض العلمانيين المتطرفين ترويجها في مصر، غير انها لم تجد آذاناً صاغية لاعتبارات المكان والزمان وطبيعة الشعب المصري، فكان ان التقطتها احدى الدول المغاربية وطبقتها بحذافيرها، وحققت نجاحاً ظاهراً تشيد به الأوساط الغربية، رغم انتقاداتها الخجولة لها بسبب تأثير تلك السياسة على مجمل اوضاع الحريات وحقوق الانسان.

وللتذكير أيضاً، لا بد من الاشارة الى ذلك المفهوم وأبجدياته والتي تقوم على اعتبار كل المظاهر الاسلامية بدءاً باللحية والحجاب، وانتهاء بالاذان والمساجد والبرامج الدينية في وسائل الاعلام، نوعاً من الممارسات التي تصنع أرضية خصبة لنشوء الحركات الاسلامية، وترويجها وترويج افكارها في الشارع السياسي والشعبي. وفي هذا الصدد لا بد من الاشارة الى أن نجاحاً معقولاً قد تحققه هذه النظرية في المدى القصير، غير أن هذا النجاح يحتاج الى منسوب عال من القمع السياسي، أي أنه لا يحقق النجاح المطلوب، بوضعه كسياسة عامة، إذ أن وجود القمع السياسي، لدفع الناس الى الالتزام بالتعليمات، ومعاقبة غير الملتزمين، كل ذلك يبدو ضرورياً لتحقيق النجاح الظاهر والمؤقت. ونحن هنا نصر على مصطلح (النجاح الظاهر والمؤقت)، ذلك أن هذه السياسة غالباً ما تخلق ردة فعل داخلية عنيفة واحتقاناً شعبياً، لا يحتاج سوى الى فرصة لكي ينفجر.

فالاسلام في الوعي الشعبي هو الهوية المعششة فيه، وايجاد قوانين تطارده في الشارع، تدفعه الى التجذر في الوعي والضمير، وهذا ما يحدث غالباً وما تدركه الأوساط الرسمية، إذ أنها رغم اصرارها على تراجع الوجود الاسلامي، وتحجيم الحركة الاسلامية لا يمكنها أن تفكر في إحداث شيء من الانفراج السياسي خوفاً من العودة السريعة للمظاهر الاسلامية. بالطبع، لا بد من القول هنا، ان ارتفاع منسوب القمع السياسي والاجتماعي لفرض تغييب هوية الناس ممثلة في الاسلام، يفرض بالضرورة مطاردة مستمرة لسائر منابر التعبير ومؤسسات المجتمع المدني، وبالتالي تغييب أي تطور ديموقراطي، وإذا كان ثمة مسار من هذا النوع، فإن السياسة إياها تفرض التراجع عنه أو تحويله الى ديكور خارجي. فوجود برلمان وأحزاب لا يعني أن ثمة ديموقراطية، وإلا فأي حزب «مقدس» الذي يحصل على الغالبية الساحقة بشكل دائم، وفي كل الظروف والأحوال؟!

في الحالة التركية التي نحن بصددها كمثال على تطبيق سياسة «تجفيف الينابيع»، يصار الى تطبيق كامل الحيثيات السابقة، وإذا لم يكن هناك في هذه الحالة حزب واحد ووحيد كما هو في الحالة العربية، فإن الجيش هو الذي يقوم بهذه المهمة بالتعاون مع أحزاب علمانية متطرفة أو حتى يسارية، المهم هو الاجماع على كراهية النموذج الاسلامي.

والآن هناك حرب شرسة، ليس على حزب الرفاه، وإنما على الاسلام، ذلك أن جماعة الجيش والجبهة المتطرفة من حوله، قد اكتشفوا «حقيقة» المعادلة، والقائمة على أن المظاهر الاسلامية تصب في خاتمة المطاف في طاحونة «الرفاه» كممثل للاسلام التركي. ولذلك من الضروري أن تطارد تلك المظاهر على كل الأصعدة، سواء كانت في حقل التعليم الديني أو المساجد أو الحجاب، أو اللحية، وصولاً الى اقتناء ضابط في الجيش لنسخة من المصحف أو حتى لسجادة صلاة، ولو من باب «البركة»!

مشكلة الجيش التركي وجبهته أنه يأتي الآن الى تطبيق نظرية «التجفيف» المذكورة، متأخراً، فآلاف المدارس الدينية لا يمكن غلقها بسهولة من جهة، وكذلك المساجد والمظاهر الاسلامية الأخرى، غير أن كل ذلك سيصار الى محاربته بشكل تدريجي. وتبقى المشكلة في الرمز التمثيلي للاسلام التركي ممثلاً في حزب «الرفاه» ولذلك كان من الضروري ان يغلق هذا الحزب وتسحق لافتته، لكيلا يواصل قيادة الجماهير التركية باتجاه تعزيز هويتها، وبالتالي اخراجها من مستنقع الأتاتوركية الذي تلوثت فيه زمناً طويلاً.

في سبيل ذلك لا بأس في أن يتجاوز الجيش وجماعته كل المعاني الديموقراطية، بل أن يتم سحقها تحت بساطير العسكر، ما دام الهدف هو المحافظة على الدولة التركية «معافاة» من عقدة الأصولية. وهو ما كان بالطبع، فان يصار الى اغلاق حزب تمتع بالنسبة الاكبر من مقاعد البرلمان، ومطاردة المتعاطفين معه في كل الدوائر المالية والاقتصادية وحتى الشعبية، فإن ذلك يعني أن الهامش الديموقراطي قد جرى تجاوزه تماماً، وأن السلطة قد أصبحت بيد العسكر، حتى لو حكموا من خلال واجهة حزبية ائتلافية غريبة.

من الضروري أن نتعرض هنا الى ما يمكن أن يلجأ اليه الباحثون والدارسون في قراءة التجربة التركية، عبر التركيز في البحث على «أخطاء اربكان» التي ادت الى هذا الوضع، مع التشاؤم الذي يحمله هذا الكلام كونه يضع جدياً احتمال نجاح العسكر في مساعيهم لضرب الرفاه وبرنامجه الاسلامي. إذ يجب التنبيه هنا الى تلك المعادلة التي أشار اليها المفكر الاسلامي منير شفيق في قراءته لتجربة محمد علي في مصر، وهي المتعلقة بالوضع الخارجي وميزان القوى الاقليمي والدولي، وفي حالة حركات التغيير يضاف اليها ميزان القوى المحلي. ان التركيز على هذا الجانب لا يعني ان أربكان كان منزهاً عن الخطأ، وانما يعني أن ميزان القوى المحلي والاقليمي والدولي هو الذي كان وما يزال مختلاً لمصلحة الجيش ومعسكره الواسع. وخلاصة الأمر ان أربكان سيحاول جاهداً الهروب من مصائد العسكر، غير أن نجاحه ليس مؤكداً، كما ان فشله لا يعني فشلاً نهائياً، فقد طردوه من الساحة السياسية مرتين قبلا وعاد اقوى. وهو الآن قوي بما زرعه في الوعي التركي من روح اسلامية، والمسيرة ستعاود النهوض، والأمل أن لا تكبو أصلاً رغم عنف الضربات على رأسها. تلك هي المعادلة التي أردنا الاشارة اليها والقائمة على تفسير نظرية «النجاح الظاهر والمؤقت» لنظرية تجفيف الينابيع.

* كاتب أردني.

المنظمة العربية لحقوق الانسان بين واقعها والطموح

صفاء محمود *

■ تعتبر مسالة حقوق الانسان احدى المسائل الأساسية المهمة، كما انها من اكثر قضايا الانسان حساسية. فقد إتخذت في العقود الأخيرة ابعاداً سياسية فضلاً عن إبعادها الاخلاقية والحقوقية.

ومع ان تدخل الأهداف السياسية قد وضعت عقبات ومشاكل عدة أمام الطرح الصحيح لهذه المسالة، إلا ان كل ذلك لم يثن المهتمين بالامر عن مواصلة السعي وبذل الجهود لازالة هذا التحريف والاستغلال.

وفي الغرب فإن مسالة حقوق الانسان تتصدر قائمة المسائل السياسية والاجتماعية، حتى أصبحت تترك بصماتها على الكثير من التحولات السياسية والاجتماعية.

وبلغ هذا الاهتمام ذروته خلال العقود الاخيرة فكان صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان بعد الحرب العالمية الثانية مصداقاً عينياً للاهتمام بقضية حقوق الانسان في العالم.

ولكي يتم تعيين مدى الوعي الثقافي والسياسي لأي شعب وكذلك مستوى الديموقراطية في المجتمع يستعان بمعايير متفاوتة، منها مسالة مشاركة الشعب في صياغة المصير العام والبناء الحياتي والسياسي والاجتماعي. ومقدار التمتع بهذا الحق واستيفائه يشكل دلالة على المستوى الرفيع للوعي والثقافة السياسية للشعب. وتعتبر المشاركة في صياغة مصير البلاد أسلوباً للحل القاطع في مجال الصراعات السياسية ومبدأ أساسياً وسبيباً للوصول الى التغييرات الجديدة والتخلص من الواقع الماضي غير المرغوب فيه.

ومن خلال معايشتنا هذا الواقع المتحرك والمتفاعل في مجال التطور الانساني نرى ان موضوع حقوق الانسان في الوطن العربي لم يتخط الحديث الخجول في الصالونات والمجاملات الناعمة التي تحرص على عدم ازعاج الحكام والمسؤولين في عالمنا العربي. وهذا المسلك وللأسف نجده واضحاً جلياً لدى النخبة العربية التي آلت على نفسها تبني موضوع الدفاع عن الحريات والحقوق في الوطن العربي، في الوقت الذي يسحق فيه الانسان العربي تحت وطأة الديكتاتوريات المطلقة التي غيبت دوره بالكامل عن المشاركة في تحديد معالم النظام السياسي في بلاده وتامين مستقبل زاهر له وللاجيال القادمة، حتى أصبحت الهوة ساحقة الآن والفارق كبيراً بين حياة الانسان في البلدان المتحضرة حيث يساهم الانسان بكل تفاصيل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وهذا بينما نرى الانسان العربي على الجانب الآخر مهمشاً بالكامل لا يدري ما يجري حوله، حتى ان اليأس من الحاضر والقلق الشديد حول المستقبل المظلم اخذا يدفعان بالآلاف من الشباب العربي المثقف لأن يتركوا بلادهم طلباً للخلاص من هذا الواقع المرير.

فمثلاً في الوقت الذي يتغنى فيه العالم المتحضر بحرية الرأي والفكر ويعتبر المساس بهذه المفردات من أكبر الكبائر التي تبعث على الخجل في حال ارتكابها، نرى الآلاف من اصحاب الرأي والفكر يرزحون في السجون والمعتقلات في الكثير من بلداننا العربية وكأننا نعيش في عصر محاكم التفتيش، ناهيك عن المظالم والانتهاكات الأخرى، من دون ان نلمس لـ «المنظمة العربية لحقوق الانسان» أي مبادرة عملية تجاه هذه المسالة الملحة، عدا بعض بيانات الالتماس التي تصدر في مناسبات معينة والتي عادة ما تراعى فيها الدقة وعدم الازعاج.

ان الحديث عن موضوع حقوق الانسان هو من المواضيع الأساسية والمهمة باعتبارها تمس جوهر وجود الانسان وحياته. لذلك نرى الاهتمام بها كبيراً وحساساً ايضاً. واني وبدافع الرغبة في تطور عمل المنظمة العربية لحقوق الانسان، والتي كرست نفسها للدفاع عن هذا الملف، الذي يحمل أعقد القضايا واكثرها الحاحاً والتي ترتبط بها جميع تفاصيل حياة الانسان الأخرى، أضع بعض الاقتراحات عسى ان تجد اذناً صاغية لدى المنظمة العربية من أجل ان تنهض بدورها على احسن وجه وان تقدم خدمة عظيمة لأجيالنا العربية في رفع الحيف الواقع عليها والأخذ بيدها نحو بناء مستقبل مشرق واعد:

١ – القيام بتنظيم حملات للدفاع عن قضايا محددة وحيوية من قبيل تنظيم حملة للدفاع عن سجناء الرأي في الوطن العربي، ولا يخفى ما لهذا الموضوع من أهمية عالية في وجدان كل مواطن عربي سوف ينعكس ايجاباً على تطور عمل المنظمة ومصداقيتها.

٢ – التعاون والمساهمة في نشاطات المنظمات الدولية والاقليمية او التي لها اهتمام في الاقليم مثل منظمة ميدل ايست وتش ومنظمة العفو الدولية وغيرها والاستفادة من امكاناتها وخبراتها.

٣ – ضمن كوادر المنظمة العربية لحقوق الانسان يوجد الكثير من الشخصيات البارزة والتي كانت تشغل مناصب رسمية رفيعة في بلدانها يمكنها توظيف علاقاتها الدولية السابقة من أجل التعريف بواقع حقوق الانسان في الوطن العربي وتوسيع دائرة المطالبة برفع الاضطهاد.

* ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» في النمسا.

... ما يتعلق بالإنعزالية» الأميركية المفترضة

محمد قواص *

■ لقد درجت النقاشات الداخلية في الولايات المتحدة بين الفينة والأخرى على التهويل بخطر صعود التيار «الإنعزالي» الاميركي (لا سيما داخل الكونغرس). وكان الأوروبيون في ظل الحرب الباردة، أول المرتجفين إزاء هذا الاستحقاق المفترض. فذلك كان من شأنه سحب المظلة النووية الاميركية عن قارتهم، وتبني استراتيجية فصل في المصالح الاستراتيجية والأمن ما بين ضفتي الاطلسي.

وبصرف النظر عن جدية أو زيف هذا التهويل، فإن التوازنات الاستراتيجية كانت تحتاج الى تضامن الولايات المتحدة الاكيد مع شركائها الأوروبيين. فالقوى النووية المستحدثة محلياً آنذاك، سواء كانت فرنسية أو بريطانية، لم تُبن إلا لتكون فعالة ضمن الاستراتيجية النووية الاميركية للحلف الاطلسي. وعلى رغم مرور سنوات على انتفاء المعطيات القديمة للصراع، إلا ان الأبواق الاميركية لا تكسل في اطلاق التهويلات القديمة نفسها، والتي تعني ان «إنعزال» الولايات المتحدة سيفضي الى كارثة – وقد يكون ذلك صحيحاً، حيث يحل فلتان أمور العالم دون راعٍ قوي وأب حنون!

وينبغي التسليم دون مواربة ان الوزن الاقتصادي الاميركي (الاول في العالم رغم فقدانه للموقع المتقدم الذي كان يتبوأه منذ ١٩٤٥) والسياسي والعسكري، يجعل من واشنطن مفترقاً إلزامياً لحل نزاعات العالم، سواء كان الحل عسكرياً كحرب الخليج، أو سياسياً كاتفاق دايتون. فلا النفوذ المالي الياباني، ولا التكتل الاقتصادي – السياسي الأوروبي قادر على حسم الأمور دون الرعاية الاميركية.

بيد ان التيارات الايديولوجية داخل الولايات المتحدة تختلف في تحديد الدور الحقيقي للولايات المتحدة وللحضارة الغربية عامة في العالم. فهناك تيار يوصف بالـ «المتشائم» يعتبر ان الحضارة الغربية «حضارة واحدة متوحدة لكنها ليست حضارة عالمية». ويستند هذا التحليل الى ان النمو الاقتصادي في العالم، لا سيما في منطقة آسيا لا يعتمد على النموذج الغربي كمنهج. وهذا يعني ان «الغرب» ليس عاجزاً عن تعميم نموذجه فحسب، بل هو مدعو لمواجهة نماذج وحضارات اخرى. طبعاً يفقد «الغرب»، وفق هذا التحليل عالميته، وتنتهي بذلك نبوءة فوكوياما حول «نهاية التاريخ».

مقابل هذا التيار القدري ينبري تيار معاكس يبشر بانتصار الأفكار والنموذج الاميركي. ويؤسس هذا التيار تحليله على حقيقة ان ٦١ في المئة من دول العالم، والتي تمثل ٥٤ في المئة من سكان الارض هي الآن دول ديموقراطية، مقابل ٣٠ في المئة فقط عام ١٩٧٤. ويذهب هذا التيار الى التأكيد على ان الغزو الديموقراطي ينفي الأطروحة التي تتوقع للآسيويين والاميركيين – اللاتينيين والافارقة والعرب والفرس ان يعيشوا وفق نمط تقليدي موروث. ويبشر هذا التيار بـ «عالمية» النموذج الاميركي ويدعو، على منوال كينيدي، الى الدفاع عن الحرية والديموقراطية ليس في الولايات المتحدة فقط بل لدى دول العالم الأخرى.

ولا ريب ان التيارين يعبران عن تطرف في تناول الامور. فالتيار الأول يعتمد أرضية صراعية تحذر منصدام لا بد منه، والتيار الثاني يهلل لنموذج لا يمكن التسليم بمثاليه. فالقيم الديموقراطية وصلابة المؤسسات الفيديرالية لا يمكنها ستر قسوة المجتمع الاميركي وغياب روح التضامن داخله، وبروز الغيتو كنمط للعيش، ناهيك عن تصاعد العنصرية كسلوك قدري نهائي.

واذا كان التيار الثاني يدعو الى «عولمة» الحضور الاميركي (عبر الدعوة الى الدفاع عن الحرية والديموقراطية في كل مكان)، فإن الأول لا يعود الى «الإنعزالية»، بل الى قصور «التدخل» الاميركي على الأماكن التي تهدد فيها مصالح الولايات المتحدة. ويذهب هذا التيار الى الدعوة الى تدعيم الحلف الاطلسي عبر إنشاء منظمة اقتصادية لشمال الاطلسي، والى توسيع هذا الاطار ليشمل الدول الكاثوليكية والبروتستانتية (مهد الحضارة الغربية)، وصولاً الى كرواتيا ودول البلطيق، ولا يهم هنا التخلي عن اليونان الارثونكسية وتركيا المسلمة (للمفارقة يكتشف هنا العدوان التاريخيان انهما معاً في سلة واحدة خارج العالم الغربي).

وجلي هنا ان التيارين، رغم خلافهما، يتفقان على حتمية تأكيد زعامة الولايات المتحدة عبر قوة عسكرية لا مجال لمضاهاتها، فمصالح واشنطن كما كان يقول هنري كيسينجر ليست موجودة في الولايات المتحدة، وقد يكون من الأجدى استبدال هذا المفهوم بـ «الأحادية»، أي استراتيجية إلغاء أي ثنائية أو تعددية (اكان ذلك حلفاً كالاطلسي أو هيئة دولية كالأمم المتحدة) لصالح المركزية الاميركية وحدها. وحتى إشعار آخر، ومهما طلعت علينا ايديولوجيات الداخل الاميركي، فإن إرادة الزعامة في واشنطن ثابتة لا نزاع فيها، وذلك على رغم انها قد تعبر عن ضعف في ادارة التكتلات الدولية لمصائرها، أكثر منها دلالة على قوة المتن الاميركي.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في باريس.

ذاكرة القرن العشرين

٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٣

محاولة انقلابية أميركية لاعادة ماتشادو الى حكم كوبا

■ في ذلك الحين كانت كوبا تعتبر، من ناحية كواليس الحكم فيها، ومن ناحية المؤامرات والمناورات التي تدور من حول لعبة السلطة، وكأنها دائرة تابعة لواشنطن. فمعظم ما كان يجري في لاهافانا، كان يتقرر اما في البيت الأبيض واما في وزارة الدفاع الأميركية. وأي أزمة كانت تطرأ كانت لا تجد حلها الا بالتوجه نحو واشنطن.

في ذلك الحين كانت واشنطن مع الجميع وضد الجميع، تزيح من يحلو لها ان تزيحه وتأتي بمن يحلو لها ان تأتي به. ومن هنا كانت صدمة الاميركيين كبيرة يوم الثالث من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٣، حين قام تمرد في العاصمة الكوبية حاول ان ينتج انقلاباً عسكرياً يعيد الى السلطة الدكتاتور جيراردو ماتشادو الذي كان الاميركيون قد عادوا الى مساندته بعدما كانوا قبل ذلك قد عملوا على التخلص منه.

لقد فشل ذلك التمرد يومها، وتمكنت قوات «الشرعية» التي كان يقودها فولجنسيو باتيستا، من استعادة زمام المبادرة، بعد ان كان ضباط وجنود موالون لماتشادو قد احتلوا الفندق الرئيسي في لاهافانا، وهو فندق «ناسيونال» محاولين فرض شروطهم وأولها عودة ماتشادو الى الحكم. في البداية بدا الأميركيون وكأنهم يقفون على الحياد في ذلك الصراع الذي كانوا، في الظاهر، سيخرجون منه مظفرين مهما كانت نتائجه، ولكن سرعان ما تبين، بعد ذلك، ان الاميركيين، وعلى عكس ما كان يمكن للمراقبين ان يتوقعوا، اختاروا ان يساندوا الانقلابيين وماتشادو وهم يعتقدون ان الانتصار سيكون من نصيب هؤلاء.

في النهاية انتصر الحكم الفاتح وظل ماتشادو خارجاً، وهو أول المندهشين بالكيفية التي آثر بها الاميركيون الشماليون ان يقفوا معه لا ضده. والحال ان حكاية ماتشادو مع واشنطن حكاية جديرة بأن تروى. ففي العشرين من ايار (مايو) ١٩٢٥ كان جيراردو ماتشادو قد انتخب رئيساً لكوبا بعد ان ضمن لأصحاب المصارف الاميركيين المسيطرين على الاقتصاد الكوبي سيطرة كلية بأن «أي اضراب في عهد حكومته العتيدة، سوف لن يدوم اكثر من ربع ساعة».

وبالفعل ساعد الاميركيون ماتشادو للوصول الى السلطة ووفى الرجل بما كان تعهد به، وسحق كل صوت معارض وأقام حكماً جائراً لا سابق لمثيله في تاريخ اميركا اللاتينية، حسبما سيقول خصومه. لكنه، وفي الوقت نفسه، عرف كيف يطلق حملة اصلاح وبناء، كذلك لم يكن لها مثيل في تاريخ كوبا، حيث راح ينفذ مشاريع الاشغال الكبرى، ويفتح المدارس. ثم حظر العاب القمار والبغاء.

غير ان سوء حظه جعل أزمة حادة في تصدير السكر الكوبي، الذي يعتمد عليه اقتصاد هذا البلد اعتماداً كبيراً، تندلع. وهكذا، إذ انخفض التصدير بمعدل ثلثي ما كان عليه في السابق، وعم الفقر كوبا وعمت فيها البطالة، إذ أتى ذلك متضافراً مع توقيف القمار والبغاء اللذين كانا بدورهما يدران على البلد مداخيل كبيرة ويوجدان فرص عمل لعشرات الألوف من السكان، ناهيك عن كونهما عاملاً اساسياً في اجتذاب مئات ألوف السياح من اميركا الشمالية. امام هذا الوضع لم يعد ثمة من سبيل الى تقويم الاوضاع من دون ابعاد ماتشادو واصلاحاته عن السلطة، فقام الجيش بتلك المهمة عبر انقلاب رتب يوم ١١ تموز (يوليو) ١٩٣٣. واذ أصر ماتشادو على عدم الانصياع لرغبة الجيش المنقلب، والبقاء في الحكم، لم يجد الرئيس الاميركي روزفلت بداً من التدخل، فأرسل مساعداً له يدعى سامنر ويلز ليحاول نوعاً من الوساطة بين «المعارضين والرئيس». واذ أصر هذا الاخير على موقفه، ساند ويلز الانقلابيين المعادين لماتشادو، ما اضطر هذا الأخير الى الفرار تحت ضغط التهديد بانقلاب دموي. وكان فراره يوم ١٢ آب (اغسطس) من ذلك العام. اما قائد القوات المعادية له، والذي لقي حظوة لدى الاميركيين فلم يكن اكثر من ضابط صف يدعى باتيستا (وسيكون له بالطبع، بعد ذلك، شأن كبير في تاريخ كوبا). وهذا الأخير حين استتبت له السلطة ورأى ان الاميركيين يساندونه ضد ماتشادو اقام حكماً جماعياً ادارياً برئاسة غراد سان مارتن. اما هو فعين نفسه قائداً لأركان القوات المسلحة. في البداية بدا الاميركيون الشماليون راضين. ولكن سرعان ما تبين لهم ان العضو النافذ في الحكومة الجديدة هو وزير تقدمي يدعى انطونيو غيتراس كان همه الاساسي ان يصدر تشريعات ضد التدخل الاميركي في بلده. ومن هنا استنكفت واشنطن عن الاعتراف بحكومة سان مارتن، ثم حاولت ان تساند انقلاب انصار ماتشادو الذي كان فشله فشلاً لها... لكن فشلها هي، كان مؤقتاً، اذ سرعان ما راحت تدعم باتيستا الذي سيظل في الحكم طويلاً، وحتى قيام ثورة كاسترو التي كانت أول أمرها مدعومة كذلك من واشنطن لكن هذه حكاية اخرى.

ابراهيم العريس

قراءة في «أوراق سكندرية» لجميل عطية ابراهيم

حبكة روائية انسانية داخل الخصوصية العربية المصرية

□ القاهرة -
من ابراهيم فتحي:

■ «اوراق سكندرية» رواية جميل عطية ابراهيم (سلسلة روايات الهلال - القاهرة - آب/ اغسطس ١٩٩٧) تتخذ من التاريخ مادة، فهي تتعقب القرن العشرين من بدايته حتى نهايته التي تستشرف آفاق القرن الحادي والعشرين في بلد عربي هو مصر، لكنها ليست كتابا في التاريخ يقتفي نزعة متحفية تعنى بالوثائق وتعيد بناء احداث الماضي كاننا كنا هناك، على الرغم من أن «الاوراق» في الرواية تصلح لان تكون مذكرات شاهد عيان عن ثورة ١٩١٩ وعن القوى الاجتماعية المتصارعة اثناءها.

وبدلاً من الانكباب على أطلال الماضي وعادياته تقدم لنا الرواية استجابة افراد للاحداث التاريخية التي تترجم الى طرائق في الحياة والشعور والتفكير. ولا تقوم الرواية بإبراز إسقاطات معاصرة على بداية القرن او منتصفه، فهي تحترم نوعية ثورة ١٩١٩ وثقافة الثلاثينات وحركة تموز (يوليو) ١٩٥٢ وحركة الطلبة في السبعينات من خلال ملامح الشخصيات وعلاقاتها الانسانية في المحل الاول. وتضع حبكة الرواية ايقاعات زمنية متغايرة داخل تجاور وتلاصق، ولكنها ترفض تماما الايحاء بتسلسل يخضع تعاقب الحلقات لحتمية مفترضة تشير الى تقدم صاعد او سقوط قدري. فالاستمرار التاريخي في الرواية إشكالي حافل بالثغرات، تلونه منظورات تعددية دون محاولة للبحث عن تصميم نهائي كلي يضم تلك المنظورات جميعا.

ويبدو نسيج التاريخ في الرواية مماثلا لنوع خاص من الحبكة القصصية، ليست الحبكة التقليدية التي هي طراز الاحداث والافعال وتنظيمها المتعاقب المنطقي او الرمزي او الاسطوري نحو نهاية ما، فما من نهاية للتاريخ في الرواية، وما من اتجاه للتاريخ متعين سلفا. إن ثورة ١٩١٩ وحركات الشباب في السبعينات والاتجاهات اليسارية على طول القرن وأشكال التمرد الفني في التسعينات لا تصورها الرواية باعتبارها اشياء صارمة التحدد كانها كائنات طبيعية، بل هي تقاطع، او ملتقى مسارات ممكنة لحيوات الشخصيات الروائية، في حركة مليئة بالامكانات المجهضة (فالقرن يبدأ بثورة تشرين الاول/ اكتوبر الاشتراكية وثورة الاستقلال الوطني والدستور ١٩١٩) وبالفرص الضائعة او «الأحداث» التي لم تقع (مثل وحدة الوطنيين واليساريين في مواجهة الاستعمار)، و«بالوقائع» التي كان يمكن ان تحدث على نحو مغاير (مثل غياب الديموقراطية وهزيمة ١٩٦٧).

فعلى اي حبكة تبني الرواية التاريخ؟

إنها تعتبر التاريخ قصة جماعية ضخمة واحدة، تضم المسعى الانساني على النطاق العالمي والمحلي في الماضي والحاضر والمستقبل لانتزاع ما يسمى بمملكة الحرية من عالم القيود والعوائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والايديولوجية. ومملكة الحرية في الرواية، وهي الحلم الذي ينهض وراء الإخفاق والاحباط عند شخصيات من الفنانين التشكيليين والموسيقيين والشعراء والعلماء والسياسيين والممثلين والمفكرين هي مملكة تفتح وتنمي القدرات الانسانية جميعا باعتبارها غاية في ذاتها. فالقيمة الكبرى تسبغها الرواية على شخصيات شديدة التنوع والثراء تعمل على الانضاج المستمر الشامل لاستعدادات الانسان الخلاقة في الفاعلية التاريخية والعمل العام والابداع العلمي والفني. ومملكة الحرية هذه تواجه ما تصوره الرواية من سمات للوضع البشري عامة، الميلاد والاسرة والعمل والجنس والانتماء الى موضع محدد والاغتراب ثم الموت. وتتجسد دراما الانسان في التاريخ داخل هذا الصراع لانتزاع مملكة الحرية من مملكة الضرورة، وتستوعب الرواية مسائل الماضي باعتبارها احداثا حيوية في حبكة رحبة واحدة، كما تصور الرواية أحداث مراحل مختلفة من الماضي لتستحضر ميلاد اوضاع جديدة وملامح شخصية مغايرة ومصائر متعددة لم تتشكل بعد.

بيد ان الرواية تبرز الخصوصية العربية المصرية داخل الحبكة الانسانية الشاملة.

ونبدأ بالشخصية الرئيسية «عجيب كفافي» الذي سافر الى سويسرا ليعمل مترجما، عقوداً طويلة ثم يعود في نهاية التسعينات، فهل كان سفره هروبا من البلد في ساعة غمة؟ إن كل ما يحيط به ويدور حوله يشده الى الماضي، كان عجلة الزمان قد اوقفت في ساعة شدة. كثيرون حوله يتنفسون الماضي مثله كانه يعيش خارج الحاضر بعيدا عن اليوم، وهو يقول لنفسه مرارا وتكرارا «نحن جيل ١٩٥٢ خرجنا من التاريخ في وقت مبكر، وتحملنا هزائم لم نتسبب فيها ووقعت تبعاتها علينا دون وجه حق». لقد حصل وهو في سويسرا - من امراة تعيش في عالم اوهام داخل الحدود الفاصلة بين العقل والجنون على أوراق اخفتها خمسين عاما كوصية صاحبها. إنها اوراق عن مدينة الاسكندرية اثناء ثورة ١٩١٩ وفي اعقابها كتبها مهندس سويسري كان يؤمن بالثورة العالمية ويناضل في مصر ليربط بين حركة الطبقة العاملة والثورة الوطنية وليحارب اصحاب المصالح الحقيقية «الرجعيين» وينتهي مقتولا بايدي الذين حاربهم. اوراق التاريخ ووقائعه محفوظة لدى السيدة التي تخترع لعجيب كفافي إبنة وتظن الميت حيا، وترى في صحيفة اليوم صورة سعد زغلول باشا، وهي سيدة وحيدة، وسيكرر بطل الرواية دائما ان الوحدة هي قبر الانسان وهو عاكف على اوراق تصور المشاركة الجماعية لتغيير قدر الانسان بالثورة في مطلع قرن انتهى بانهيار ما بنته هذه الثورات، فاوراق التاريخ محاطة بالاوهام، وهذه الاوراق هي الدنيا الجديدة لعجيب كفافي يقوم بترجمتها والتعليق عليها. وكان استغراقه فيها يضعه في حالة روحية غريبة فيعتقد انه من مواليد الاسكندرية وعاصر أحداثها، فالازمان عوالم متداخلة، وثورة ١٩١٩ هي الجمرة المضيئة في هذا القرن، من يقترب منها تتوهج روحه وتشف لتصبح كالذهب المصفى، وتصير شخوص الكراسات صحبته شهورا. وقال لنفسه إنه الموت الذي ينتظرنا: هو رجل مخرف تتلبسه عفاريت الماضي وخيالاته، ويسير في اتجاه مخالف لاتجاه نورينمات الذي كان يهرب من تكرياته ويرفض تسجيلها على الورق لأن ما جرى ووقع يتعين نسيانه، ولا يجوز الحجر على الحاضر بالماضي. لقد اختارت الرواية شخصية رئيسية تجري الى الخلف وتفر منها الاشياء معكوسة، فليس عجيب كفافي بوقاً ينطق باسم المؤلف، فهو صوت بين اصوات متعددة لها استقلالها عن صوت المؤلف، وهو نموذج لمثقف ليبرالي عريق ويعد امتدادا لمثقفي العشرينات والثلاثينات الذين ازدهروا على شجرة ثورة ١٩١٩، وإن انتمى الى جيل ١٩٥٢. وتقدم الرواية الشيخ مسعود ممثلا لهؤلاء المثقفين القدامى، انه رجل وفدي النزعة وله علاقات طيبة برجالات الاحرار الدستوريين وصداقات باليساريين، وهو يقول لابن صديقه عجيب كفافي ان شجرة الحياة متعددة الاغصان، ينصحه بقراءة نيتشه وابن عربي، ويصف كتابات ماركس وداروين بأنها مكتوبة بالسكين وليس باليراع، له منصب في القضاء بعد ان حصل على إجازة في القانون من فرنسا الى جانب تخصصه في الدراسات الاسلامية، ويعزف الموسيقى وله جولة اوروبية كل عام. ويستقيل هذا «النموذج» من منصب القضاء فور قيام حركة الجيش، فلم يعد الزمن زمانه كما يقول. وسيلقى الشيخ مسعود مصرعه بالسكين من الخلف حتى لا تؤول ثروته الضخمة الى ابنة له من زواج عرفي.

وعلى الجانب الاخر يلتقي عجيب كفافي بـ (سيلفي) ابنة الشيخ مسعود التي ورثت الاموال والعقارات لأن والد عجيب عقد صفقة مع اهل القاتل، ليشهد زورا شهادة تبرئ القاتل من حبل المشنقة، ويتتبع عجيب كفافي اوراق القضية ليشيع جنازة والده مرة ثانية. (سيلفي) ممثلة ولكنها متعددة المواهب، جنية من جنيات البحر، وقلبها لا يعرف الخوف وعقلها ظمآن للمعرفة وروحها مفتحة للحياة. انها ممثلة جيل لا يعرف الكثير عن الماضي، ويحيا اللحظة الحاضرة، وهي في براعتها وتلقائيتها لها قدرة ضخمة على ارتكاب الاخطاء الضخمة في الحكم على شخصيات الماضي واحداثه، فهي حينما تقرأ الاوراق التاريخية التي يترجمها عجيب كفافي ترى ان حكاياتها مختلطة مثل كتاب تداخلت صفحاته قبل ترقيمها، وسوف تقوم بترتيب الاوراق على الحاسب الآلي. وهي تعتقد ان الثائر السويسري يشبه كرومر المعتمد البريطاني، وان المهندس الاجنبي الذي عقد صفقات مع الاستعمار هو رجل عرف طريقه. فماذا يعني التاريخ لدى الاجيال الجديدة؟ لقد اهتمت بشخصية في الاوراق هي شخصية (مخالي) ورتبت الاحداث المتعلقة به، فهو خبير في صناعة التبغ يمثل دور عالم آثار ويتقمص تلك الشخصية التي تطمس ملامح شخصيته الاصلية، وهو يمزج وقائع يومه بالاوهام بحثا عن احلام كبيرة لا تتحقق ابدا لانه يبحث عن مقبرة الاسكندر ويجمع الاموال من جاليته دون ان تكون له دراية بالآثار والحفائر، فالتاريخ عنده حكايات طريفة. ولكن الكذبة الضخمة تجعل الانكليز يراقبونه لانه ينافس رجالهم الذين جعلوا من التاريخ القديم مشروعا تجاريا مربحا عن طريق سرقة الآثار، كما تجعل الفرنسيين يشجعونه في البحث عن آثار تتعلق بحضارة البحر الابيض، وهو يختلق مسارا وهميا لحملة الاسكندر الاكبر، ويعيش دور الزعيم السياسي، فهو يزعم انه كان في جنيف سنة ١٩١١، وكان يتردد على مقهى لانولت والمكتبة العامة، اي على الموضعين اللذين كان يتردد عليهما لينين زعيم ثورة تشرين الاول (اكتوبر) في ما بعد. لقد اعجبت سيلفي ذات الاسم الفني المستعار بمخالي الذي يعتبر التاريخ ادوارا مسرحية.

وتصور الرواية جلسة سوريالية تكشف عن الطابع المحلي لعصرنا. فعجيب كفافي يذهب الى شقة صديق عمره مجدي هلال الذي تخطى السبعين والذي شهدت شقته المناقشات الحامية بين رسامين وكتّاب في بداية الطريق، وصحافيين وموسيقيين وممثلين وشباب تنظيمات سرية طحنتهم الحياة بعد ذلك او ماتوا في المعتقلات او ضاعوا في الزحام. ذهب عجيب الى مجدي هلال ورأسه مشبع «بحواديت» الحاضر، سقوط الاتحاد السوفياتي وتفتته كطبق من الفخار الصيني، النظام العالمي الجديد، المعلوماتية والعولمة فغرق معه في مأزق رمزي. إن مجدي هلال - ابن الباشوات كما ان عجيب كفافي ابن البكوات - عاكف على موسوعة علمية عن القواعد الاخلاقية الغائبة في تطبيقات الهندسة الوراثية، تناقش خطورة اللعب في مخزون البشرية المشترك، اي العبث بالجينات فهو مصيبة كونية. ولكن المشهد السوريالي يتضمن اضاءة قوية وكميات من الشطة والشيح لمطاردة الثعابين في وسط القاهرة. ان مهربا اجنبيا يعمل في تجارة الثعابين التي تجلب في سوق الانفتاح ربحا لا يقل عن ربح المخدرات، هربت من شقته في العمارة المقابلة مجموعة من الثعابين تهدد السكان. ونلتقي هنا بمفارقة تراجيدية - كما يقول مجدي هلال - فالبطل ليس في محله. ان المنتمي الى احدث قضايا القرن العشرين المفضية الى القرن الحادي والعشرين صادفته اخطر الافاعي السامة (الطريشة) في معتقل الواحات للسياسيين في الستينات وتحاصره الثعابين المستوردة في شقته في قلب القاهرة، وهو يلجأ الى «رفاعي» من مشايخ الطرق الصوفية للتخلص من الثعابين، والثعابين رمز تقليدي بدائي مخيف، تضيف اليه الرواية رمزية انفتاحية معاصرة، فنسمع من يقول ان الثعبان فردي الى اقصى آماد الفردية لا يعرف رضاعة او حضانة بلا تربية او تكافل اجتماعي، يكدح لنفسه منذ خروجه من البيضة، ولا يبحث عن انثاه الا عند البلوغ، ولا يعرف الصيد المشترك او حنان الوالدين، فكانه انسان العصر الملقى به الى الوحدة دون سند، تحركه النوازع الانانية وحدها بالاضافة الى اشد الغرائز بدائية.

وفي بلادنا يحاصر التخلف أحدث تجليات التقدم والعلم، ويحاصر الجشع المبادرات الاخلاقية، وتحاصر الخرافة الوعي المستنير. ويصرع الثعبان في نهاية الرواية مجدي هلال تحقيقا لنبوءة «الرفاعي»، ولكن موسوعته سوف تنشر في بلدان عدة في وقت واحد. وسوف تطبع على «ديسكات الكومبيوتر» في مصر. ويعلق الشاعر المتمرد - الذي ملأت قصائده العالم العربي وهاجمت سياسة الخضوع للغرب واسرائيل علامة على مرحلة نهبت بخيرها وشرها - بأن النظام العالمي الجديد عودة الى عصور بدائية تكشف عن احط ما في الانسان من نزعات متوحشة، ويواصل القول بأن على الرغم من التقدم التقني والعلمي فقد اصبحت المنافسة غولاً كاسحا، والنهب قانونا عالميا، وثورة المعلومات والاتصالات سرقة للروح.

وفي الرواية يحاصر الاعلام الشرير شاعرا شريفا، ويستخرج منه في لحظة ضعف وقد أثقل في الشراب كلمات مرصوصة كانها قصائد غزل لأغان شبابية، سيطبعون على ألبوماتها اسمه كالفضيحة وينتهي امره بالانتحار. ويمثل هذا الاعلام الشرير في الرواية شخصية ثعبانية شديدة التكيف مع متطلبات الربح والصعود السريع وبيع الاكاذيب والاوهام وكانه مندوب الوجه المرفوض من القرن القادم، ولكن الاحداث الروائية تحيطه بالرفض وتفرض عليه التخبط وهزيمة الاهداف، وتهدد بصره بالضياع تحت وطأة ضربات حذاء سيلفي.

كما نلمح في الصفحات الاخيرة ومضات متألقة ترفض الاذعان والخضوع وتواصل المقاومة وتقترح مسارات جديدة للمسعى الانساني نحو مملكة للحرية تبدو اكثر ابتعادا.

إن سنوات القرن العشرين في الرواية لم تكن عجافا على رغم الهزائم والإحباط، ولم تنته الى طريق مسدود، ولا تعبر النبرة الرصينة الخالية من التفاؤل الوردي الساذج عن تشاؤم او يأس، بل عن مشاكل جدية وعقبات حقيقية امام المطامح الانسانية تستطيع الداخل التعددية الى القرن الواحد والعشرين ان تواجهها، فالتقدم حافل بالتناقضات ويتطلب طرح البديهيات للمناقشة.

مشهد من الاسكندرية.(الحياة)

من وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس: «نزار قباني الشمس التي لا تغيب»

■ وصلتنا الكلمة التالية من وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس موجهة الى الشاعر نزار قباني الذي يمر في مرحلة صحية دقيقة:

«كل الأخبار تدل على انك موجع يا نزار... ليت لي فوق الضنى ما أوجعك... ان خيول بني مروان بانتظارك على مشارف الشام وسيوف بني حمدان بانتظارك في حلب الشهباء. وصولك بحد ذاته قصيدة، وكلمة واحدة منك كافية لرفع الهمم وشحذ ارادة القتال في النفوس التي تأبى الذل والهوان، يا من أهدى لأمته العربية فرقة دبابات كاملة في قصيدته «المهرولون». نحن كجنود كيف ننسى كلماتك عن حرب تشرين عندما قلت: سبقت ظلها خيول هشام... في قصيدتك الخالدة «ترصيع بالذهب على سيف دمشقي». ثم كيف ينسى رجال المقاومة الوطنية في لبنان قصيدتك عن «قانا» التي كشفت كل الستائر وأرتنا أميركا ترتدي معطف حاخام يهودي عتيق وتقود المجزرة. ثم كيف أنسى شخصياً كلماتك على الهاتف عندما قلت لي: أنت تعرف بأن الشعر كبرياء وأنا لا يمكن أن أزور دمشق وعظم الحوض لدي أصبح من البلاستيك. فقلت لك: لا تيأس يا نزار فلقد سبقتك الى تلك النجمة العالمية «اليزابيث تايلور». فأطلقت حينها ضحكة جذلى رقصت على وقعها أشجار الغوطتين... لقد علمت ان هدباء وصباح ورنا حواليك فوالله لو كان هؤلاء حول سرير أبي العلاء لأصبح مثل زرقاء اليمامة... تعال الينا يا نزار فقد أتعب العاشقين طولُ الانتظار... وختاماً أعيد اليك بيتاً من شعرك بعد الجراحة التجميلية التي أضحت «موضة» نساء هذا العصر، فأقول:

تأخرت يا أغلى الغوالي قليلُنا
طويل وأحداقُ المحبين تسهرُ

الشام في ١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧

أخوك المخلص
أبو فراس».

المشهد الثقافي

الغرب والاسلام في «فكر ونقد»

● صدر العدد الثاني من المجلة الشهرية «فكر ونقد»، ويرأس تحريرها محمد عابد الجابري الذي استهل بحديث الشهر عن «الغرب والاسلام: الانا والآخر... او مسألة الغيرية». وتضمن باب «دراسات وابحاث» المساهمات التالية: الادماج والاقصاء في الحقل السياسي المغربي (عبدالله ساعف)، التحولات الفكرية الكبرى للحداثة (محمد سبيلا)، مفهوم الحقيقة عند تشالز ساندرس برس (محمد مفتاح)، الخيانة المضاعفة (عبدالسلام بنعبد العالي). وفي «مطارحات نقدية» ساهم كل من احمد المديني ببحث حول «السرد الواقعي ومشروع التحديث في ادب المغرب» ونعيمة بنعبد العالي بدراسة تحت عنوان «واقع عجيب غريب». كما تضمن العدد ابوابه الثابتة من «نصوص متميزة» و«ترجمات» و«متابعات» وحوار مع خوان غويتوسولو.

«الأدب الاسلامي» عدد ثالث عشر

● صدر في الرياض العدد الثالث عشر من المجلة الفصلية «الأدب الاسلامي»، وتضمن اعلاناً عن مسابقة في أدب الأطفال، وموضوعات أبرزها: تاريخ الأدب العربي للرافعي (محمد رجب البيومي)، دراسة تطبيقة في رواية «الهجرة من افغانستان» للكاتبة مرال معروف (حلمي محمد القاعود)، الأسلوبية واعجاز القرآن (طارق سعد شلبي)، الصورة الشعرية عند عدنان النحوي (محمود السيد الدغيم)، القيم والنظرية الأدبية (محمد فكري الجزار)، وشعر الفقهاء «حافظ الحكمي بين الشعر والنثر» (محمد بن سعد الشويعر)، أدب الشوق والحنين الى طيبة والبلد الأمين في الرحلات المغربية والأندلسية (محمد رستم)، قراءة في الديوان الأخير للشاعر الراحل عبدالله السيد شرف (محمد يوسف التاجي).

التحضير لمعرض بيروت للكتاب

● يواصل النادي الثقافي العربي تحضيراته لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب في دورته الحادية والاربعين المزمع اقامته من الخامس وحتى السابع عشر من كانون اول (ديسمبر) ١٩٩٧ في قاعة «إكسبو بيروت» برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وأبلغ النادي رسمياً حتى الآن مشاركة سبع دول عربية هي (المملكة العربية السعودية، دولة الكويت، الجمهورية التونسية، المملكة المغربية، الجمهورية العربية السورية - الجمهورية اللبنانية، دولة البحرين) وثلاثين دار نشر عربية وأجنبية، ومئة وخمس عشرة دار نشر لبنانية. وباب الاشتراك ما زال مفتوحاً للذين لم يحجزوا حتى الآن اجنحتهم في المعرض.

جلود الأساطير ... وقصائد أخرى

أحمد فرحات*

١- جلود الأساطير

غزلان
ونساك قدامى
نزلوا هذا الصباح
من غيطة جبالهم المداهمة
تلاقينا
وغمغمنا في عزلة برهاننا
كان الجميع هادئاً
مثل زيت الحرير
والأشباح أشباحنا
غادرت نهائياً
إلى جلود الأساطير
(جزيرة كريت - ربيع ١٩٩٧)

٢- حرب

بعد حرب رقيقة
على مشهدك
سقط الاكتشاف فيّ
وبتّ كما الضوء
يشرب نفسه
(خورفكان - الإمارات - صيف ١٩٩٧)

٣- أمام البحر

رأيته يحمل أشجاراً
ملتفة بعباءات انتعاشها
ويتجه نحو البحر
تلحقه الجزر الأخرى
وهي مخدرة بمأواها
البحري
يقف
ثم يسأل بعيون واثقة:
أين يمكن أن أكون
أمام البحر الآن؟
(جزيرة موريشوس - شتاء ١٩٩٧)

٤- في الصحراء

في الصحراء فقط
أرى العالم ومضة
أمشي
ولا ما يبقى مني
أو يزول.
....
....
في الصحراء فقط
أرى أناقة كبرياء الطبيعة
ترصدها برهبة أكيدة
الفوضى المفرودة للضوء
فوضى وحيدة
بعزمها المنهك
ومقدسها عالياً
يتذوق كثافته
(رأس الخيمة - الإمارات - صيف ١٩٩٧)

٥- ممرات

ودائماً
إلى واجهتك المثقلة بالعشب
والفاكهة الشرهة
أسير
أما الكلمات التي تنفصل
عني الآن
فإنها تعرف كيف تتحد
بوقتك الخفي
يصنع ممرات قصيدة
لا تهدمها الأيام
....
أيها الواقف في نبات
حبه
وفرة رغباتك
أكبر من امرأة
لم تكن
(خورفكان - الإمارات - صيف ١٩٩٧)

٦- دفاعات

سكيني ساطعة
في اتجاه قدّاس الشمس
ومادة الهواء المتغيرة
سكّيني تكتمل
سكيني تحرس
بقايا ضجر وثنيين رحلوا
من هنا
ولم تقو عليهم الشمس
أو مادة الهواء المتغيرة
....
....
الحراسة تفتضّ نفسها
الآن
تلمع مغذّاه بقسوة
العزلة
ولا يراها أحد
حتى سكيني الساطعة
(جزيرة كريت - ربيع ١٩٩٧)

٧- وحدة

لا شيء يلتئم مع الغياب
سوى الرمل
انه وحدتي المحجوزة
من زمان في هذي الصحراء
تتألب أيضاً
شلالاً ضوئياً
يغنى في العلاء
ثم يميل خلسة
إلى القصيدة
يصف في شبهتها
غياباً ثانياً بعد الموت
غياباً ناعماً
يهيمن على نفسه
في حركة أن أكون وحيداً
من جديد
(الشارقة - بدايات خريف ١٩٩٧)

٨- روح جديدة

زلزلة الشعر تقوم
عندما يغنى الشاعر
تُستصاف أكثر
وتُشتهى خطوطها
المهاجرة في كرنفالات الحواس
وفي الزمن يدل على وفرة
مدخراته الحالمة
انه السد إذاً
يشع حتى الذروة
في العين التي تلحقه
يشع
لكن بانكشاف خصوصي
يشبه انكشاف شغف
امرأة
تتلّين بطراوتها
في الحديقة التي
اخطأتني
....
....
تراني أسخّن رأسي
كل يوم
حين على شجر آخر
قبالتي في الحديقة
تجيء روحي الجديدة
(خورفكان - الإمارات - صيف ١٩٩٧)

٩- الصخر

رأى الصخر
صراخاً ضريراً
ظلّله
رقّقه
ثم جعله ريشاً
مرشوقاً في الهواء
وأمره بأن يصير
غيابه الأملس
المصوّب
نحو الغياب
(جبال مدينة ماري في باكستان - شتاء ١٩٩٧)

١٠- استراحة

موصولاً بجسدك
يقرأ الوقت اللاهب
لقد تشرّد كثيراً
لأجل كبرياء
التوحد فيك
....
....
غابته مغلقة الآن
على كمال
يشد ذهوله المريح
وهو يلحق به
(دبي - بدايات خريف ١٩٩٧)

١١- الشاعر أحياناً

من الأفضل أن تحرقي
صورته
كما سيظهر من أجل
غايته في النهاية
الشاعر قديس مأفون
يقدم الموت لك
في رقصة سعيدة
نبأته الساخر
قصيدة تتقلّب بصخب
في قمة اليوميات
المفتتة
انه غير أبه لشيء
سوى لجسر الرغبات
المتدفق في نفسه
ودائماً من أجل الهروب
للهيمنة من بعيد
(جزيرة موريشوس - شتاء ١٩٩٧)

* شاعر لبناني مقيم في الشارقة.

عن الفلسفة اليونانية والتراث

الاسكندر المقدوني يبدأ عصر الحضارة الهيلينية في انطاكية والاسكندرية

أحمد عثمان *

■ يتحدث المؤرخون عن المرحلة الهيلينية على انها تمثل حضارة اليونان. وبخلاف مشاركة بعض المهاجرين اليونان الى بلدان الشرق في هذه الحضارة، فان المرحلة الهيلينية تمثل اعادة صياغة حضارات الشرق القديمة بلغة يونانية، في ظل حكم القادة المقدونيين. ويطلق اسم العصر الهيليني على فترة تمتد ثلاثة قرون في ما بين بداية حكم الاسكندر الأكبر العام ٣٣٦ ق.م. وسقوط الاسكندرية في يد الامبراطور الروماني جايوس أوكتافيوس - اغسطس - العام ٣١ ق.م. في هذه المرحلة انتعشت مراكز الثقافة في انطاكية عاصمة السلوقيين بسورية والاسكندرية عاصمة البطالمة في مصر، بينما انطفأت أنوار المعرفة في اثينا وعادت المدن اليونانية الى عالم النسيان، حتى سقطت أخيراً تحت الحكم الروماني، وعلى رغم عدم وجود معلومات كافية تمكننا من التعرف على أصل الشعوب المقدونية وهل كانت حقاً يونانية، هناك خلاف مستمر بين الباحثين حول طبيعة اللغة التي كانت مستخدمة في مقدونيا في عصور تاريخها القديم، حيث يذهب البعض الى انها لم تكن اليونانية. وحاولت الحكومة اليونانية خلال القرن الحالي اثبات الأصل اليوناني للمقدونيين حتى تحصل على قدر اكبر من أراضي البلقان، الا ان الادلة المتوافرة عجزت عن تأكيد هذه الحقيقة. وحتى وقت قريب كانت أراضي مقدونيا الواقعة في شمال اليونان جزءاً من يوغوسلافيا وبلغاريا (جنوب شرقي البلقان) وتركيا، فغالبية مقدونيا القديمة تعتبر الآن الجزء الجنوبي من بلغاريا، بينما يتبع الربع منها تركيا وليس لليونان سوى ١٠٪ فقط من مقدونيا.

استولى قورش الفارسي على بلاد الهلال الخصيب ومد سيطرته على الاناضول حيث اخضع ايونيا وباقي المدن اليونانية هناك، وتوج انتصاراته عند دخوله الى مصر العام ٥٢٥ق.م. وقامت الجيوش الفارسية، بمعاونة الاساطيل البحرية للمدن الفينيقية، بشن هجمات بحرية على الجزر اليونانية، فتمكنت من الاستيلاء على بعض المواقع هناك خصوصاً في جزيرة قبرص. وعلى رغم التهديد الفارسي المستمر الذي تعرضت له مدن اليونان فانها بدلا من ان تتوحد لمواجهة الخطر، انقسمت على نفسها في صراع داخلي طويل دام قرناً. بدأ الصراع أولا بين اثينا واسبرطة العام ٤٣١ ق.م.، وكانتا تمثلان القوتين المسيطرتين في اليونان، ولم ينته الا عند ظهور مقدونيا كقوة حربية في ٣٣٨ ق.م.

اعتلى فيليب الثاني عرش مقدونيا بشمال اليونان العام ٣٦٠ ق.م.، وسرعان ما ظهر على الساحة السياسية كقوة جديدة في الصراع، بعد عشر سنوات في وقت كان القتال انهك كلاً من اثينا واسبرطة، فلم يجد عقبة كبيرة أمامه عندما خرج لتوحيد بلاد اليونان تحت سيطرته. واستخدم فيليب ثروة بلاده لتكوين جيش منتظم من المرتزقة، وكانت الجيوش الاخرى موسمية حيث يتم تجميع الجنود من بين الفلاحين لشهور كل عام في المواسم التي لا يفلحون الأرض فيها. ولم يكن فيليب أول من استخدم الجنود المرتزقة، فقد اعتمد الفرس على المرتزقة اليونان في تكوين وحداتهم القتالية كما اعتمد عليهم المصريون كذلك في محاولتهم التمرد على السلطة الفارسية. وأصبحت غالبية الجنود التي يواجه بعضها بعضاً في جبهات القتال تنتمي الى أصل يوناني واحد. وربما كان هذا هو السبب الذي جعل فيليب لا يعتمد كثيراً على هذه الأقوام في تكوين جيشه الذي اختار غالبيته من مقدونيا.

تمثال الاسكندر المقدوني.

بدأ فيليب بتدعيم حدود مقدونيا قبل ان يحاول اخضاع المناطق التابعة لأثينا على الشاطئ الشمالي لبحر ايجة، ثم اتجه شرقاً ليستولي على بيزنطة مما ازعج اثينا التي كانت تحصل على غذائها عن هذا الطريق. وسرعان ما نشب الصراع بين مقدونيا واثينا الذي انتهى بتوحيد ممالك اليونان تحت قيادة فيليب. بعد ذلك راح الملك المقدوني يخطط لمواجهة الفرس في آسيا الصغرى، الا انه لاقى نهايته مقتولاً اثناء وجوده في حفل زفاف عائلي، فقامت عصبة التحالف اليوناني العام ٣٣٦ ق.م. باختيار ابنه الاسكندر ليخلفه على العرش، ولم يكن تجاوز العشرين من عمره. وسرعان ما بدأ الملك الشاب مسيرته بعد ذلك بسنتين عندما عبر مضيق الدردنيل على رأس جيش يتكون من ٣٠ ألفاً من المقدونيين و٧ آلاف من اليونان، مصطحباً معه جيشاً صغيراً من المهندسين والموظفين والعلماء. وتم أول لقاء له مع الفرس عبر الدردنيل، ومني جيش داريوس الثالث بهزيمة سريعة، وفتحت الطريق امام الاسكندر لدخول معظم مدن غربي آسيا الصغرى. وسار الاسكندر جنوباً بمحاذاة الساحل السوري، بهدف الاستيلاء على الموانئ الفينيقية وعزل الاسطول الفارسي الذي كان يجوب البحر المتوسط وخرج داريوس لملاقاة الاسكندر، والتقى الجيشان عند موقع اسكندرونة الحديث، وسرعان ما هرب داريوس من الجبهة تاركاً وراءه أفراد عائلته الذين وقعوا أسرى في يد الملك المقدوني.

بعد ذلك سقطت دمشق للجيش المقدوني كما سقطت المدن الفينيقية الا مدينة صور حيث اضطر الاسكندر للوقوف امامها في حصار دام سبعة شهور. عندئذ ارسل داريوس يعرض التنازل للاسكندر عن كل المناطق غربي الفرات وان يدفع دية لاطلاق سراح اسرته، ولكن الملك الشاب رفض هذا العرض وسار في طريقه جنوباً بمحاذاة الساحل من دون مقاومة الا في غزة، حيث اضطر الى خوض معركة عنيفة مع الجيش النبطي الذي كان يحميها وجرح الاسكندر في كتفه، قبل ان تسقط امامه. ووصل الى مصر في تشرين الثاني (نوفمبر) ٣٣٢ ق.م. فاستقبله المصريون بالترحاب واضطر الوالي الفارسي الى الاستسلام.

كانت مصر تعاني من قسوة الحكام الفرس فاعتبر أهلها ان الاسكندر جاء ليخلصهم من عذابهم، وأخذوه الى مدينة منف حيث قام الكهنة بتتويجه ملكاً على مصر، ثم ذهب الى شاطئ البحر الابيض غربي رشيد، حيث وضع الاساس لمدينة الاسكندرية التي ارادها ان تكون نقطة وصل بين مصر وبلاده. وقبل ان يغادر مصر ليستكمل معاركه مع الفرس، قام بزيارة معبد أمون بواحة سيوة، حيث قام الكهنة بطقوس التبني ليصبح الاسكندر ابناً لأمون. وفي العام التالي سار الاسكندر الى سورية وبلاد ما بين النهرين قبل ان يلتقي بداريوس عند نهر دجلة، حيث مني داريوس بهزيمة ساحقة عند نينوى بشمال اشور، هرب بعدها الى بلاده. استولى جيش الاسكندر على بلاد فارس في طريق ملاحقة فلول داريوس، ولكن الملك الفارسي سرعان ما لقي مصرعه على يد واحد من اتباعه بالقرب من مدينة طهران الحالية العام ٣٣٠ ق.م.، فأصبح الاسكندر حاكم كل الامبراطورية الفارسية بلا منازع، وأخذ لقباً جديداً هو «سيد آسيا». ولكن طموح الملك الشاب لم يقف عند هذا الحد، فسار على رأس جيشه حتى وصل الى الهند وأواسط آسيا. وكانت سياسة الاسكندر تقوم على أساس اختلاط الاقوام المقدونية واليونانية التي لحقت به، مع الشعوب المحلية لتدعيم سلطة الامبراطورية. فتزوج هو من ابنة داريوس الثالث، كما سمح لجنوده بالتزاوج من نساء الشعوب المختلفة، وأصبحت اللغة اليونانية هي اللغة الرسمية في جميع الادارات الحكومية وأصبح لزاماً على الموظفين من كل الشعوب تعلمها.

وكان الاسكندر يستعد لغزو الجزيرة العربية عن طريق الخليج، اذ كانت الجزيرة العربية هي المنطقة الوحيدة التي لا تخضع له في الأرض الممتدة ما بين ليبيا غرباً والهند شرقاً. وتقول احدى الروايات ان أهل الجزيرة في تلك الحقبة كان لديهم معبودان اساسيان هما «اورانوس» و«ديونيسوس» - أو أوزوريس - الى جانب عبادة الاجداد. وبنى الاسكندر ميناء على نهر الفرات عند مدينة بابل، جمع فيه اسطولاً تم صنعه من خشب الأرز، جاء به من بلاد الفينيقيين الذين اختار منهم بحارته كذلك. وأرسل وحدة استطلاعية نزلت بجزيرة الفيلكة - التابعة للكويت الآن - وكذلك البحرين. وكانت البحرين، التي يسميها اليونان «تيلوس»، أرضاً خصبة ومركزاً مهماً لتجارة مواد العطارة القادمة من الجزيرة العربية. وعلى رغم هذه الاستعدادات الا ان الجيش المقدوني لم يتمكن من التحرك من موقعه في بابل بسبب المرض الذي اصاب الاسكندر فجأة. فقد كان الملك الشاب - الى جانب حالة الاعياء الشديد التي وصل اليها نتيجة لكثرة حروبه - اصيب بجراح بالغة وهو يحارب في بلاد الهند، جعلته يلجأ الى مدينة بابل. وهناك - وكان ينزل في قصر الملك البابلي نبوخذ نصر - قبل ان احد اتباعه دعاه الى شرب كأس من النبيذ، اصيب بعد تناولها بارتفاع كبير في الحرارة ما اضطره للمبيت في حوض مملوء بالماء وبعد تناول كأس اخرى قدمها له الشخص نفسه، سقط ساكناً، وظل عاجزاً عن الحديث الى ان مات بعد أربعة أيام وهو لم يتجاوز ٣٣ عاماً.

وعندما اجتمع قادة الاسكندر لاختيار مكان دفنه، عارض بطليموس فكرة نقل الجثمان لدفنه الى جانب آبائه في عاصمة المقدونيين، وصمم على ان يدفن بمصر. وكان المصريون يقدسون موتاهم من الملوك حيث ساد بينهم الاعتقاد في تحول الموتى منهم الى كائنات أبدية في عالم الموتى مع أوزوريس. ولم يعترض القادة الآخرون على اقتراح بطليموس. ولهذا تم تحنيط جسد الاسكندر في بابل، ووضع في تابوت من الذهب وضع بدوره داخل صندوق له عجلات حتى يسهل تحريكه. وسار الموكب الجنائزي في طريقه من بابل الى مصر، وكان الناس يخرجون للقائه على طول الطريق ويسيرون معه الى حدود أراضيهم، ثم يتركونه في صحبة من يليهم من الاقوام. ويقول ديودوروس ان بطليموس خرج الى سورية لاستقبال الموكب ومرافقته الى مصر. وعند وصوله هناك وضع التابوت في مدينة منف في انتظار الانتهاء من بناء مقبرته في الاسكندرية، التي كانت ما تزال قيد البناء.

عندما مات الاسكندر تقاسم أربعة من قادته المقدونيين الامبراطورية التي أقامها الاسكندر فيما بينهم فأقاموا ممالك محلية، اهمها اثنتان ليست لهما علاقة لا بمقدونيا ولا باليونان الاولى تلك التي اقامها السلوقيون وكانت تتضمن بلاد الشام وأرض الرافدين وبلاد فارس وأصبحت عاصمتها انطاكية بشمال سورية. والثانية هي التي اقامها البطالمة في مصر وأصبحت عاصمتها الاسكندرية. وطوال ثلاثة قرون بعد موت الاسكندر اصبح مركز النشاط الثقافي وتطور الحضارة التي يطلق عليها الآن اسم «هيلينية»، داخل حدود هاتين الدولتين بالشرق الادنى. بل ان الغالبية العظمى لما وصلنا مما يعرف باسم الثقافة اليونانية نفسها جاءنا عن طريق هاتين الدولتين، وليس عن طريق اثينا.

نوادر من التراث

■ تكلم خالد بن صفوان بين يدي هشام بن عبدالملك بكلام استحسنه، فحسده بعض جلساء هشام، فقال له: ما اسمك؟ قال: خالد بن صفوان بن الأهتم. فقال الرجل: اسمك كاذب وما أحد بخالد، وأبوك صفوان وهو حجر، وجدك أهتم، والصحيح خير من الأهتم!

فقال له خالد: قد سألت وأجبتك، فمن أنت؟

قال: من أهل الحجاز. فقال: بخ بخ بلد العرب، ومنشأ أهل الأدب، فمن أي الحجاز؟

فقال: من مكة. قال: بخ بخ حرم الله وأمنه، ومهاجر ابراهيم، ومولد اسماعيل. فمن أي أهل مكة أنت؟ قال: من بني عبدالدار.

قال: لم تصنع شيئاً يا أخا عبدالدار! هشمتك هشام، وأمتك أمية، وخزمتك مخزوم، وجمحت بك جمح، وسهمتك سهم، ولوت بك لؤي، وغلبتك غالب، وأنافت عليك مناف، وزهرت عليك زهرة. فأنت ابن عبد دارها، ومنتهى غارها، تفتح لها إذا دخلت، وتغلق وراءها إذا خرجت!

فمرض الرجل بعد ذلك أياماً ثم مات، ولدعى أهله على خالد ديته لأنه مات بسبب كلامه!

●●●

وقف رجل لعبيد الله بن يحيى فقال: أما مستجير بالله، ثم بخليفة الله، ثم بالوزير عبيدالله، من فلان عدو الله. فقال له عبيدالله: يا هذا لست تريد ان تتظلم، ولكنك تشتهي ان تتكلم!

●●●

عاش عبيد بن شرية الجرهمي عمراً طويلاً، حتى أدرك الاسلام فأسلم. ودخل على معاوية بالشام وهو خليفة، فقال له: حدثني بأعجب ما رأيت؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين، مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتاً لهم، فلما انتهيت اليهم، اغرورقت عيناي بالدموع، فتمثلت بقول الشاعر:

تريد أمراً فما تدري أعالجه
خير لنفسك أم ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيراً وأرضين به
فبينما العسر، إذ دارت مياسير!
وبينما المرء في الاحياء مغتبطاً
إذ صار في الرمس تعفوه الأعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه
وذو قرابته في الحي مسرور!
فذاك آخر عهد من أخيك إذا
ما ضمنت شلوه اللحد المحافير

فقال لي رجل: أتعرف من قائل هذه الأبيات؟ قلت: لا والله.

قال: إن القائل هو هذا الذي دفناه الساعة، وأنت الغريب الذي تبكي عليه ولست تعرفه وهذا الخارج من قبره أقرب الناس إليه!

فقال له معاوية: لقد رأيت عجباً، فمن كان الميت؟

قال: كان عثير بن لبيد العذري.

●●●

دخل رجل على عيسى بن موسى وعنده ابن شبرمة القاضي، فقال: أتعرف هذا الرجل؟ (وكان قد رمي عنده بريبة)، قال: نعم، إن له بيتاً وقدماً وشرفاً! فخلى سبيله. فلما انصرف ابن شبرمة قيل له: أكنت تعرفه؟ قال: لا، ولكني عرفت ان له بيتاً يلوي اليه، وقدماً يمشي عليه، وشرفه أذناه ومنكباه!

●●●

شرح ديوان بشار بن برد:

التجديد في مرحلة أدبية انتقالية

الكتاب: ديوان بشار بن برد.
شرح: حسين حموي.
الناشر: دار الجيل - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: عباس صفا.

■ في مجلدين ضخمين، عمد حسين حموي الى شرح كل القصائد التي نسبت الى بشار بن برد بعد ان وضع مقدمة مطولة تتناول نشأة الشاعر وصفاته الشخصية وشعره، وكذلك بعض الاحداث التي رافقت حياته العاصفة.

«هو بشار بن برد بن بهمن بن يرجوخ بن ازكند بن بيبرسان وقيل (شروستان) بن بهمن بن دار بن فيروز بن كردية بن ماهيندار أو (ماهيفان) بن ناذان أو (دادان) بن بهمن بن اذركند بن حسيس بن مهراز بن خسروان بن اخشين بن شهرزاد او (شهرداذ) بن بيول أو (نبوذ) بن ماضر شاذا بن شهريان بن بتدار بن سليمان بن فكرز بن اذريوس بن بشتاسف الملك أو (بستاسب) بن لهراسف الملك أو (بهراسب) بن فتوخي بن كيشن أو (كميشن) بن كبانيه أو (كيبانه) بن كقباذ الملك بن راني بوذكاب بن ماشوي كبانيه بن مشجوران بن بدل نمر وسبح (كذا) ابراهيم الخليل»!

على هذا الشكل قدم لنا حسين حموي الشاعر الذي ولد العام ٧١٠م وكان ضريراً. يرجع اصله الى طخارستان، فهو فارسي من جهة الأب، عربي من جهة الأم التي كانت تدعى «غزالة». توفي والده وهو لا يزال في سن الطفولة.

اما صفاته الشخصية فقد كان ضخماً طويلاً مجدور الوجه، اعمى، جاحظ العينين قد تغشاهما لحم احمر، وقد ضرب المثل بقباحة عينيه، وقد عوض عن ذلك بذكاء مستطير، وعبقرية نادرة. كان سريع البديهة حاضر الذاكرة يحكم الرد والجواب لمن يخالفه في الرأي أو يحاول الازدراء به أو بشعره. كان بذيء اللسان قوي الشخصية لا يفتأ يسد على محاوره جميع الدروب اثناء الحوار حتى يرفع يديه مستسلماً ومعترفاً بالغلبة، ولا غرابة في ذلك فهو من اشهر علماء الكلام والجدل في البصرة. كان شجاع القلب، قليل الاكتراث بالمخاطر، صلباً في الثبات على رأيه، نزاعاً الى الثورة والعصيان، وتؤكد امهات الكتب القديمة انه كان معتداً بنفسه، ساخراً يتندر مع من يلتقي بهم. شخصية مركبة عبثية ذات نزوع وجودي سابقة لعصرها. وعن علاقته بالناس يقول الكاتب ان بشار كان ينتظر من الاخرين عطفهم ومساعدتهم فيفاجأ بعكس ما كان يأمل ويتمنى، يفاجأ بضرب ابيه له وتقريعه اياه كلما حاول ان ينطق بيتاً من الشعر، ويفاجأ بهجاء الاخرين له وتعييرهم اياه بانه مولى، وبانه اعمى، وبانه قبيح الوجه واللسان، كلما حاول ان ينخرط في مجتمعه أو ان يقيم نوعاً من المصالحة بينه وبين الوسط الذي وجد نفسه مرغماً على العيش فيه على تلك الشاكلة. كانت دائماً تلاحقه تلك اللعنات والاتهامات الجائرة، وتحول بينه وبين ممارسته لانسانيته ووجوده العادي بينهم، فكيف لوجوده العبقري، الامر الذي حوله الى انسان عدائي فانعكس الامر على شعره حيث كثر الهجاء وبابشع الصور. ويرى الكاتب ان بشار ناله من الشر والاذى والحقد والعداء ما لم ينله اي شاعر آخر، فقد تضافرت عليه الخاصة والعامة، وامطرته بوابل من الاتهامات والخصومات والدسائس، حتى أمر الخليفة المهدي بعقابه جلداً وهو في السبعين من العمر، فمات تحت وطأة الضرب بالسياط من دون ان تفارقه روح الدعابة آخر لحظات حياته.

ان من يقرأ شعر بشار لا يتبادر الى ذهنه انه اعمى، الا حين يصرح هو بذلك. وشعره الوصفي للنساء والاشياء يحمل الى الشك بانه بصير، وقد ساعده في ذلك ما حفظه من اشعار القدامى وعلم باحوال العرب وانسابهم، وعاداتهم في الجاهلية والإسلام بالاضافة الى ثقافته الواسعة ومعرفته المعمقة بمفردات العربية ومعانيها.

احدث بشار انقلاباً في الحركة الشعرية الناهضة ما بين مرحلتين مهمتين في تاريخ الادب العربي: مرحلة اواخر العصر الاموي، وبدايات العصر العباسي حيث كان الجسر الواصل بين هاتين المرحلتين، وحلقة الوصل التي تربط بين القديم والجديد بخيط شفاف لا يكتشفه ولا يعرف ابعاده الا الذي يتعمق بدراسة اشعاره.

ان ما طرحه بشار في شعره من مضامين جديدة تدعو الى الرفض والمشاكسة والتحريض على حرية التعبير، وترسيخ قيم الحوار والجدل والمثاقفة بين اصحاب المذاهب والفرق وبين العرب والموالي على حد سواء هو دليل اخر على ان النزعة التجديدية لم تقتصر عنده على حدود الشكل واختيار البحور القصيرة المناسبة، ولا اسلوب الخطاب والمراسلة والبساطة في ايصال تلك المضامين، بل كان ذلك التجديد والتحديث في الشكل والمضمون معاً.

وبعد ان ينتهي الباحث من تقديم بشار على النحو الذي عرضناه يفرد مساحة واسعة لقصائده مرتبة ومنسقة حسب الاحرف الابجدية، لينهي بعدها بذكر بعض الاحداث التي مرت على الشاعر ويفرد لها باباً خاصاً جاء تحت عنوان «ملحق: ترجمته من كتاب الاغاني».

من الحياة

سيري لانكا... في لبنان؟

■ كنا نسمع انتقادات وشكاوى في الصحف وأجهزة الاعلام والصالونات... وحتى الندوات عن ظاهرة الخدم والعمال الاجانب عند العائلات الخليجية وآثارها الاجتماعية والاخلاقية والمالية على المجتمعات والاقتصاد، وقبل شيء على العائلة والاطفال بالذات.

وعلى رغم الاعتراف بخطورة هذه الظاهرة فان هناك مبررات عدة يسوقها اصحاب الشأن لاستفحال هذه الظاهرة، من بينها زيادة اعباء الاسرة وعدم توافر اليد العاملة المحلية لاسباب معروفة. ولكن ما يمكن ان يقبل في الخليج حيث تتوافر الثروة والامكانات والظروف لا يمكن ان يقبل في بلاد عربية اخرى تعاني من مشاكل حياتية ويتعرض اقتصادها لعوائق وصعوبات، ويشتكي من البطالة وعدم توافر فرص عمل، ومن الغلاء وتدني مستوى الدخل الفردي والعائلي.

فقد انتشرت ظاهرة الخدم والعمال الاجانب بشكل خطير في دول عربية عدة، في مقدمها لبنان الذي خرج من حرب مدمرة اكلت الاخضر واليابس. ونقرأ في صحفه معلقات عن البطالة والغلاء والاوضاع الاقتصادية وخط الفقر وما تحت خط الفقر. ومع هذا نجد ان كل بيت مهما كان مستواه الاجتماعي والمالي فيه خادمة او اكثر من الفيليبين أو اثيوبيا أو سيريلانكا بالذات، حيث يدفع عن كل «رأس» مبلغ ٢٥٠ دولاراً مقدماً مع اجر شهري يتراوح بين مئة و٣٠٠ دولار.

وقد ذهلت خلال زيارة اخيرة للبنان بحجم العمالة الاجنبية لدرجة انك تظن نفسك في بعض المناطق وكأنك في سيريلانكا وليس في لبنان حتى قيل من باب التنكيت «ان بين كل سيريلانكي وسيريلانكي يمكن ان تعثر على لبناني في الشوارع». وهناك نكات كثيرة تتردد في لبنان عن هذا الموضوع غير قابلة للنشر، ذكرتني بقصيدة لشاعرنا المبدع نزار قباني عبر فيها عن خوفه ان يتحول العرب الى خدم سيريلانكيين عند اسرائيل والولايات المتحدة. ولكن مخاوفه هذه ذهبت في اتجاه آخر عندما غزا السيريلانكيون وغيرهم بلادنا.

ولا أود هنا أن أتدخل في الحرية الشخصية، ولا ادعي انني املك الحل، ولكن ادعو الإخوة اللبنانيين وكل العرب الى التنبه لهذه الظاهرة الخطيرة التي تنعكس آثارها على العائلة والمجتمع خصوصاً عندما تركن الامهات إلى الخادمات الاجنبيات لتربية اطفالهن. ومن لا يصدق فليسأل عن احوال اطفال في بلاد سبقت الى هذه التجربة.

وعلينا ان لا ننسى ما تشكّله هذه الظاهرة من استنزاف للاقتصاد الوطني حيث يحوّل هؤلاء مئات الملايين من الدولارات شهرياً من دون أن يقوموا بعمل منتج في البلاد العربية التي يعملون فيها. ولبنان لا يتحمل مثل هذا الاستنزاف، ولا مثل هذا البذخ الذي يرهق ميزانية العائلة ويشوّه التركيبة الاجتماعية ويستنزف الاقتصاد الوطني.

●●●

● خلجة

... والكلمة قد تتحول الى سحر أسود ضار
لو جاءت جارحة، جافة، متشفية
لأنها تنكأ الجراح وترشّ عليها الملح
وتهدم الآمال وتذبح
حمامة السلام وعصافير الحب!

عرفان نظام الدين

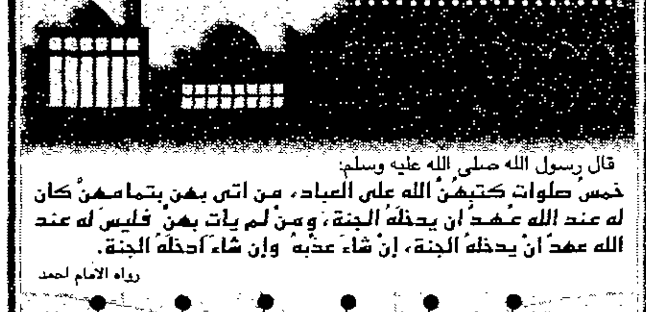

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنَّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنَّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ أدخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٦	٦.٠٩	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.٤٠
المدينة المنورة	٤.٥٥	٦.١٠	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.٠٨	١٩.٣٨
القدس المحتلة	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٣٠	١٤.٥٢	١٧.٢٦	١٨.٤١
ابو ظبي	٤.٥٦	٦.١١	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٠	١٩.١٩
المنامة	٤.١٢	٥.٢٨	١١.٢٨	١٤.٥٢	١٧.٢٦	١٨.٣٧
الجزائر	٥.١٥	٦.٤١	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٣٣	١٩.٥٢
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٣٥	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٤١	١٨.٤٧
الكويت	٤.٢١	٥.٤٠	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٣٧	١٨.٥١
الرباط	٤.٥٧	٦.١٨	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١٢	١٩.٣٠
الرياض	٤.٢٧	٥.٤٢	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٩.١١
الدوحة	٤.٠٨	٥.٢٣	١١.٢٤	١٤.٤٨	١٧.٢٢	١٨.٣٣
القاهرة	٤.١٩	٥.٤٦	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٩.٠٠
بيروت	٤.٠٨	٥.٣٠	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٣	١٨.٤١
بغداد	٤.٣١	٥.٥٤	١١.٥٢	١٥.١٥	١٧.٤٨	١٩.٠٤
تونس	٤.٤٦	٦.١٢	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.٠٣	١٩.٣٣
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٠٤
دمشق	٤.٠٤	٥.٢٦	١١.٢٦	١٤.٤٦	١٧.٢١	١٨.٣٧
دبي	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.١٨
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٩	١١.٥٤	١٥.١٦	١٧.٥٣	١٩.٠٠
طرابلس الغرب	٤.٣٦	٥.٥٩	١١.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٥٢	١٩.٢٢
عمان	٤.٠٦	٥.٢٨	١١.٢٦	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٣٧
مسقط	٤.٤٠	٥.٥٤	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٧.٥٣	١٩.٠٣
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٢	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥٢	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥٠	١٢.٥٤	١٦.١٧	١٨.٥٣	٢٠.٠٠
انقرة	٥.١٣	٦.٤٢	١٢.٣٩	١٥.٥٦	١٨.٣٢	١٩.٥٦
طهران	٤.٣٠	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٩.٠٦
اثينا	٥.٥١	٧.١٧	١٣.١٦	١٦.٣٤	١٩.١٠	٢٠.٣٠
برلين	٥.٢٨	٧.٢٥	١٢.٥٦	١٦.٠٠	١٨.٤٥	٢٠.١٧
بروكسيل	٦.٠٢	٧.٤١	١٣.٣٣	١٦.٣٨	١٩.٣٢	٢٠.٥٢
باريس	٦.١١	٧.٤٧	١٣.٤١	١٦.٤٩	١٩.٣٠	٢١.٠٢
جنيف	٥.٥٥	٧.٣١	١٣.٢٦	١٦.٣٧	١٩.١٧	٢٠.٤٨
روما	٥.٣٢	٧.٠٤	١٣.٠١	١٦.١٧	١٨.٥٢	٢٠.١٨
سراييفو	٥.٠٦	٦.٤٢	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.٢٩	١٩.٥٧
ستوكهولم	٥.١٣	٦.٥٠	١٢.٣٩	١٥.٢٨	١٨.٢٢	١٩.٥٥
كوبنهاغن	٥.٣٢	٧.١١	١٣.٠٠	١٥.٥٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
لندن	٥.٢١	٦.٥٩	١٢.٥٠	١٥.٥٦	١٨.٣٨	٢٠.١١
مدريد	٦.٣٩	٨.٠٩	١٤.٠٥	١٧.٢٢	١٩.٥٧	٢١.٢٢
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٣٩	١٢.٣٧	١٥.٥٨	١٨.٣٢	١٩.٤٩
واشنطن	٥.٣٣	٧.٠١	١٢.٥٨	١٦.١٨	١٨.٥٢	٢٠.١٥
اوتاوا	٥.٢١	٦.٥٩	١٢.٥٤	١٦.٠٧	١٨.٤٤	٢٠.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

النصر يرفع كأس الاتحاد السعودي

□ جدة - «الحياة»:

توج الامير فيصل بن فهد فريق النصر السعودي بطلاً لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد ان هزم الاتحاد على ملعب جدة بهدفين مقابل هدف واحد. واستعاد النصر الكاس بعد ٢٢ عاماً، ورفع لاعبوه الميداليات النهبية وجائزة نقدية قدرها مئة الف ريال سعودي.

اما الاتحاد فقد خسر لقبه الذي فاز به الموسم الماضي ورغم نلك فانه كسب جائزة نقدية قدرها خمسة وسبعون الف ريال سعودي بالاضافة الى الميداليات الفضية.

التحليل الفني

بدأ الشوط الأول سريعاً من الطرفين واستهله النصر بتسجيل هدف باكر عن طريق لاعبه الجديد مامادوصو الذي استغل كرة طائشة من احد مدافعي الاتحاد فاستقبلها برأسه وسط الزحمة وسددها في الزاوية المعاكسة للحارس في الدقيقة الثالثة.

وانعش الهدف الفريق النصراوي واحبط بالتالي فريق الاتحاد الذي انفتحت «شوارع» دفاعه بشكل واضح امام «غارات» كنيدي وحسين هادي ومحيسن الجمعان ومامادوصو، فيما كان بهجا على الطرف الآخر وحيداً من دون مساندة لوقوع زميله جبرتي الشمراني تحت الرقابة اللصيقة.

واستمر التفوق النصراوي طوال النصف ساعة الاول وضاعت على الفريق أهداف عديدة بسبب قلة تركيز اللاعبين على الكرات السهلة امام المرمى.

وفطن مدرب الاتحاد الهنغاري ديزو نوفاك الى ضعف العاب فريقه الهجومية بسبب ضعف خط الوسط فادخل المحترف الجديد بلادي كوما (غاني) الذي يلعب كوسط مهاجم كبديل لمحمد نور. وبالفعل انتعش الوضع قليلاً حتى حان ربع الساعة الاخير من الشوط الأول حينما احكم الاتحاد سيطرته على اللعب وسجل لاعبوه هدفاً الغاه الحكم الدولي محمد السويل من دون مبرر واضح.

ولم يهد الهدف الملغي عزيمة لاعبي الاتحاد الذين استطاعوا بعد دقائق قليلة تسجيل هدف تعادل مشكوك في صحته. لكن الحكم استكثر الغاء هدفين اتحاديين فاحتسب هدفاً عند الدقيقة الـ ٤٠ عن طريق المهاجم جبرتي الشمراني.

بدأ الشوط الثاني حذراً من الفريقين على غير العادة اذ تعودت الجماهير ان يكون الحذر في بداية الشوط الأول. ورغم ذلك كان الاتحاد الاخطر والاكثر هجوماً واضاع له جبرتي هدفاً محققاً وهو مواجه للمرمى تماماً. ورد عليه محيسن الجمعان باضاعة هدف اكيد حينما تالق حسن خليفة حارس الاتحاد في سد الطريق عليه.

وساهمت التغييرات في اخماد الغليان وهبط المستوى الفني حتى حانت الدقيقة الثانية والثمانين حينما رفع البديل يوسف فوفانا كرة داخل المنطقة الاتحادية اقتنصها كنيدي برأسه وجهزها لحسين هادي الذي حضرها جيداً وسددها من بين مدافعين وحارس المرمى يسجل هدفاً نصراوياً ثميناً كسب به النصر هذه الكاس بعد طول غياب اذ كان هو اول بطل لهذه المسابقة.

من جهة اخرى اعلن الأمير فيصل بن عبدالرحمن رئيس نادي النصر السعودي ان فريقه مقبل على تحقيق البطولات السعودية الثلاث على غرار الانجاز الاتحادي.

وارجع الأمير فيصل ذلك الى ان فريقه يشهد الآن تكاملاً من جميع النواحي، ولديه مدرب قدير وخبير، «ناهيك عن البطولة الأولى التي احرزناها ضد الاتحاد مما يولد لدينا التفاؤل بتكرار انجازه».

وعن المباراة قال رئيس نادي النصر بانها قوية ومثيرة من الطرفين غير «ان فريقنا تسيد اغلب فتراتها، وكان بامكاننا الفوز باكثر من هدفين».

استقالة رئيس الاتحاد

وعاد طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد السعودي الى اعلان استقالته من جديد بعد الخسارة التي تعرض لها فريقه في نهائي كاس الاتحاد امام النصر مشيراً الى انه لن يتراجع عن هذه الاستقالة مهما حدث.

ونفى لامي ان تكون المباراة هي السبب، لكنه قال انه اعلنها قبل المباراة وحتى لو كسب الفريق مرجعاً هذه الاستقالة الى ظروفه الخاصة.

واتهم الحكم السعودي الدولي محمد السويل بتجيير الفوز للنصر عمداً عندما قال: «الحكم الغى لنا هدفاً صحيحاً واحتسب هدفاً للنصر من لمسة يد واضحة، وادعوه لمراجعة نفسه ومشاهدة المباراة مرة اخرى ليعرف اخطاءه».

وعن المدرب الاتحادي ودوره في الهزيمة، نفى لامي ان يكون ديزو هو السبب مشيراً الى انه اجتهد وادى ما عليه، «وكذلك اللاعبون كانوا في مستوى المسؤولية لكن الحكم اجهض تفوقهم وصادر احقيتهم بالبطولة».

وختم: «تشريف الأمير فيصل بن فهد ورعايته للمباراة اثلجت صدورنا وانستنا آلام الهزيمة، ويكفي ان فريقنا وصل الى النهائي لرابع مرة على التوالي، وتشرف لاعبونا بالسلام على امير الشباب».

لقاء الفرصة الاخيرة لقطر في تصفيات المونديال

السعودية تتطلع الى صدارة مجموعتها

□ الرياض - من عائض الحربي:

■ يشهد استاد غنزو داليان المباراة التي ستجمع المنتخب السعودي بنظيره الصيني ضمن تصفيات القارة الآسيوية المؤهلة لنهائيات كاس العالم لكرة القدم ٩٨.

يدخل المنتخب السعودي المباراة ورصيده اربع نقاط حصل عليها من فوزه على منتخب الكويت بهدفين مقابل هدف واحد وتعادله الايجابي مع ايران بهدف لكل فريق.

وبعد هاتين المباراتين بدأ النقاد يرشحون المنتخب السعودي بطل القارة الآسيوية لتبوء صدارة مجموعته خصوصاً بعد النتائج التي شهدتها نتائج نهاية الاسبوع الماضي والتي صبت في مصلحة الفريق الاخضر بعد تعادل المنتخبين الايراني والكويتي وتعادل المنتخب القطري والمنتخب الصيني.

وإذا ما فاز المنتخب السعودي اليوم فإنه سيتصدر وتتعزز فرصة تاهله خصوصاً وانه سيقابل المنتخب القطري في الرياض في مباراته التالية.

اما المنتخب الصيني فيعتبر احد المفاجات التي شهدتها التصفيات وذلك بعروضه المتواضعة وهذا ما جعل الاتحاد الآسيوي يبدي استياءه من العروض الصينية وذلك في نشرة الاتحاد الآسيوي (ان ما يبذله الصينيون من استعدادات للتصفيات لا يبدو ذا اهمية حيث يميل الصينيون دوماً الى ارتكاب اخطاء جسيمة في اوقات حرجة).

ويدخل الفريق الصيني المباراة برصيد نقطة واحدة بعد خسارته على ارضه من المنتخب الايراني (٢/٤) وتعادله مع المنتخب القطري في الدوحة (١/١).

ويتوقع فينغادا مدرب المنتخب السعودي ان المباراة لن تكون سهلة لفريقه. وقال ان فريقه لن ينظر لنتائج الفريق الصيني السابقة، وسيدخل المباراة بنظرة واقعية تماماً.

وسيدخل فينغادا المباراة بتشكيلة مختلفة عن التشكيلة التي خاض بها مباراة ايران اذ انه سيزج بالظهير الشاب احمد الدوخي بدلاً من محمد شلية الذي يتعافى من اصابته. وسيدفع بالتيماوي الى خط الوسط مكانه الطبيعي وذلك بعد ان تم توجيه الكثير من الانتقادات للمدرب إثر اشراكه التيماوي في مركز الظهير الايمن.

ولن يتمكن قائد المنتخب السعودي يوسف الثنيان من المشاركة منذ بداية المباراة لكنه قد يلعب الشوط الثاني.

ولن يطرا تغيير كبير في باقي الخطوط اذ ان الدعيع سيواصل حراسته للمرمى بعد المستوى الهائل الذي قدمه في مباراة الفريق الاخيرة امام ايران مقدماً نفسه كافضل حراس القارة. وسيعتمد فينغادا على الخليوي وسليمان وجميل وعبدالغني والدوخي في الدفاع، وامامهم خميس العويران والتيماوي وخالد مسعد، وفي الهجوم سامي الجابر وسالم سويد.

واظهرت السعودية شجاعة كبيرة عندما تلعب خارج ارضها، وليس ادل على ذلك من خروجها متعادلة امام ايران في طهران في وقت كان يمكنه الفوز.

طريقة الفريق تعتمد على التحضير للهجمات من الخطوط الخلفية وتمر الهجمة السعودية باكثر من خمسة لاعبين حتى وصولها لراس الحربة وهي الطريقة البرازيلية التقليدية. وسيعطي فينغادا ظهيري الجنب (الدوخي وعبدالغني) الحرية في بناء الهجمات على ان يقوم العويران بتغطيتهما، وسيكون للتيماوي ومسعد دور مزدوج في بناء الهجمات والرجوع بسرعة لتغطية الخطوط الخلفية.

اما المنتخب الصيني فيدربه المدرب وانغ جو شونغ ويساعده مستشاران انكليزيان (جيمي ريمي، وبيل ريكستون). ويعتمد الفريق على النهج الآسيوي في طريقة اللعب حيث الكرة السريعة واللعب على الاطراف وعكس الكرات لداخل منطقة الخصوم بسرعة مذهلة.

طريقة الفريق تعتمد على ٤/٤/٢، وتبرز في الفريق مجموعة من اللاعبين في مقدمهم ماو هاي دونغ الذي نزل في الشوط الثاني امام قطر وانتزع هدف التعادل وهو الذي غاب عن مباراة ايران. كما ان الفريق يعتمد على مجتاي ورانغ زيما وجنيتو في خط الوسط وفي الهجوم اللاعب بنغ وبغو ونيغ تاي ويمتاز هذا الثلاثي بالتمركز والسرعة الفائقة.

والمشكلة التي تواجه الفريق الصيني هي ضعف خط دفاعه وحراسة مرماه إذ استقبلت شباكه خمسة اهداف في مباراتين. وهذا الضعف سيغري الفريق السعودي على المغامرة والدخول للمرمى الصيني خصوصاً من منطقة متوسطي الدفاع.

قطر

من جهة اخرى يتوقع ان يشهد المباراة اكثر من ١٤٠ الف متفرج. وعن تاثير هذا العدد على اللاعب في السعودية اوضح قائد المنتخب السعودي الثنيان ان هذا لن يؤثر على اللاعبين السعوديين وانهم مروا بالتجربة نفسها امام منتخب إيران واستطاعوا اجتياز الاختبار بكل نجاح.

ويرجع تاريخ لقاءات السعودية والصين الى ١٩ عاماً ماضية تقابل الفريقان خلالها تسع مرات كان التفوق للصين بـ ٥ لقاءات مقابل ٣ لقاءات للسعودية، فيما جاء لقاء واحد فقط بالتعادل.

اعلن انسحابه من بطولة الدورزي

الاهلي يفجر «قنبلة» في بداية الموسم الكروي المصري

□ القاهرة - من علاء موسى:

في تطور مفاجئ، اتخذ مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه الذي عقد مساء اول من امس برئاسة صالح سليم قراراً بالانسحاب من بطولة الدوري المصري العام بسبب ما سماه «القرارات المتخبطة التي صدرت من اتحاد الكرة»، خصوصاً بالنسبة لجدول البطولة ومواعيد اقامة المباريات الذي ظل مجهولاً حتى بعد انتهاء المرحلة الاولى منها.

واعد مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه العاصف مذكرة باسباب انسحابه ودوافع هذا القرار المفاجئ الذي هز الشارع الرياضي في كل انحاء مصر. وجاء في المذكرة ان اللوائح المنظمة لبطولة الدوري العام تتضمن تضارباً في المعلومات والقرارات المنظمة للمسابقة، اذ ارسل الاتحاد جدول المسابقة والمباريات على ٣ دفعات، كانت الدفعة الاولى قبل انطلاق البطولة بيومين وتضمنت المرحلتين الاولى والثانية فقط ثم جاء في الدفعة الثانية مواعيد ٥ مراحل فقط.

وكان الاهلي دخل في ازمة مع الاتحاد وهيئة ملعب القاهرة الدولي بعد ان تمسك النادي بحقه في اللعب على هذا الملعب المتعاقد معه. كما ان الاتحاد نفسه يتعامل مع الملعب على انه ملعب الاهلي، اي ان الاتحاد فرض هذا الملعب على الاهلي بعد ان رفض الموافقة على ان يؤدي الاهلي مبارياته الرسمية على ملعبه في مقر النادي بالجزيرة.

وتطرق الاهلي في مذكرة الانسحاب ايضاً الى ان الاتحاد يقحم نفسه في مشاكل لا دخل له فيها مثل الاتصال بين الاندية لاقامة مبارياتهما معاً في الظهر او تحت الاضواء الكاشفة، ما تسبب في حدوث ازمات بين الاندية.

اما في ما يتعلق بطلب الاهلي مشاركة لاعبيه الدوليين في جميع المباريات سواء محلياً او دولياً في مختلف المراحل، وتأكيد الاتحاد ان لوائح الاتحاد الدولي تطبق على المحترفين بالخارج، فهو امر مثير للدهشة والتناقض اذ يقصر الاتحاد الالتزام بالقوانين واللوائح الدولية على اللاعبين المحترفين بالخارج ولا ينطبق على اقرانهم المحترفين بالداخل في المسابقات المحلية رغم ان النادي له الحق في لاعبه المحترف ولا يهدر هذا الحق كونه نادياً محلياً يخضع لسلطات الاتحاد الوطني.

وتطرق الاهلي ايضاً الى زاوية هامة والخاصة بتحديد الفريق الفائز بالبطولة او تحديد الفرق الهابطة الى القسم الثاني في حالة التساوي، وكان يجب ان توضع هذه الشروط بطريقة مسبقة وواضحة سلفاً لدى جميع الاندية كشرط اساسي لموافقتها على المشاركة. وتقدم الاهلي بمذكرة للجنة المسابقات في ٢٦ ايلول (سبتمبر) الماضي لتوضيح هذه الشروط لكن اللجنة لم تنظر الى المذكرة.

ومن ناحية اخرى تقدم المهندس عدلي القيعي مدير عام النادي الاهلي باستقالته من منصب عضو لجنة المسابقات في الاتحاد، واكد انه اتخذ هذا القرار ليعفي نفسه والاتحاد ولجنة المسابقات من اي حرج ولعدم اختلاط الاوراق والامور بعد حدة الخلافات والازمات بين الاهلي والاتحاد.

هزيمة ثقيلة لمنتخب تونس استعدادا لنهائيات كأس العالم

□ تونس - من عمر غويلة:

■ مني المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم بهزيمة ثقيلة امام نظيره الاسترالي (صفر/٣)، في اللقاء الدولي الودي الذي اقيم بينهما مساء اول من امس الاربعاء في العاصمة التونسية.

المنتخب الاسترالي الذي يواصل استعداداته لخوض الدور الفاصل من تصفيات بطولة كاس العالم ٩٨ مع الرابع من مجموعة آسيا، فاجأ الجماهير التونسية بحسن استعداداته الفنية والبدنية تاركاً أطيب الانطباعات، إذ كسب مباراته عن جدارة واستحقاق وكان الافضل. فقد ظهر الضيوف في ثوب الفريق القوي الذي يتمتع لاعبوه بلياقة بدنية عالية وبنضج تكتيكي كبير.

اما المنتخب التونسي فكان دون المستوى المنتظر وبدا مفكك الخطوط ولم يوفق في محاولاته لقلة التركيز وغياب التنسيق بين مختلف خطوطه.

المباراة

ولم تكن بداية المنتخب التونسي موفقة، إذ تلقى هدفاً منذ الدقيقة الأولى سجله فيدمار اثر ركنية لم يوفق الحارس الزيتوني في التصدي لها. وفي الوقت الذي أعطى فيه هذا الهدف دفعاً معنوياً هاماً للمنتخب الاسترالي فإنه اثر سلباً على معنويات المنتخب التونسي الذي تلقى في الدقيقة الـ ٢٢ هدفاً ثانياً سجله فيدوكا.

وعلى رغم الاستفاقة التي عرفها الفريق التونسي في الشوط الثاني اثر تغييرات المدرب كاسبرجاك فإنه لم يوفق في خدع الحارس الاسترالي وحتى ركلة الجزاء لم يوفق السويح في ترجمتها الى هدف الشرف بعدما كان المنتخب التونسي تلقى الهدف الثالث عن طريق بينكلي (٧٦).

مسابقة كأس لبنان لكرة القدم

الانصار اول المتأهلين الى دور الـ١٦

□ بيروت - «الحياة»:

■ استهل الانصار مباريات الدور الـ ٣٢ لمسابقة كاس لبنان - بيبسي الـ ٢٦ لكرة القدم بفوزه على السلام زغرتا من الدرجة الثانية (٤-١) في اللقاء الذي جمعهما بعد ظهر اول من امس على ملعب برج حمود.

وبذلك اصبح الانصار اول المتأهلين الى دور الـ ١٦ لملاقاة الفائز من مباراة الهومنتمن والانفاع الحازمية.

باغت السلام زغرتا منافسه بهدف باكر في الدقيقة الثامنة سجله السوري طلال الحلبي. وضاعف الهدف المفاجئ الثقة عند الزغرتاويين الذين حصنوا منطقتهم قبل ان تتكشف من جراء الضغط الانصاري المتواصل، فجاء ردّ بطل لبنان تدريجاً وبشكل مريح.

عادل الانصار بواسطة سليم حمزة في الدقيقة الـ ٣٧، حين سدد كرة راسية بعد تمريرة امامية من فادي عياد. وإزاء انفتاح منطقة السلام على مصراعيها امام الزخم الهجومي للانصار توجب على مدافعي السلام تشتيت الكرات كيفما اتفق... لكن رفعة من عبد الفتاح شهاب في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع، باتجاه مالك حسون، تصدّى لها احمد هوشر بيده في المربع الصغير. فكانت ركلة جزاء انبرى لها بلال زغلول وسجل منها هدف التعزيز (٢-١).

واطبق الانصاريون بقوة على منطقة السلام زغرتا في الشوط الثاني، ما ووفّر فرصاً للجناح الأيمن محمد المسلماني أمّن من احداها كرة «مقشّرة» لجمال طه الذي اودعها في المرمى الزغرتاوي المشرّع في الدقيقة الـ ٥٠ (٣-١)... ووفّر ثانية عرضية، سعى فادي حلاق لتلقّفها فعرقله المدافع ايلي سابا... والنتيجة ركلة جزاء سددها ليث حسين في شباك الحارس الزغرتاوي البديل.

تعادل حامل اللقب في يد ابطال العرب

■ دبي - ا ف ب - تعادل النور السعودي والاهلي القطري (٢٩-٢٩) ضمن المجموعة الثانية اول من امس في صالة النادي الاهلي دبي في الجولة الثالثة من كاس ابطال العرب لكرة اليد.

وتوقف اللعب في الدقيقة الـ ١٦ من الشوط الثاني لنصف ساعة بسبب عطل في التيار الكهربائي والنتيجة (٢٣-٢٣)، ثم تقدم النور (٢٩-٢٦) لكن الاهلي تمكن من معادلة النتيجة.

وبقي النور متصدراً بـ ٥ نقاط بفارق الاهداف عن سبورتنغ المصري الذي فاز على الجيش السوري (٢٨-٢٣) (١٤-١٣).

وتقدم الصداقة اللبناني، على الشارقة الاماراتي (١١-١٠) في نهاية الشوط الاول قبل ان يسيطر الشارقة في الشوط الثاني ويسجل ١٧ هدفاً مقابل ٨ لمنافسه لينهي المباراة (٢٨-١٨). ويملك الاهلي ٤ نقاط (١٠٧-٩٤) والشارقة ٤ نقاط ايضا (٨٩-٨٥) والجيش السوري صفرا (٧٢-٨٨) والصداقة صفراً (٦٩-١١١).

دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

الثأر لمانشستر يونايتد وبرشلونة في وضع حرج وصحوة لامراء موناكو

■ لندن - «الحياة»، ا ف ب: ثار مانشستر يونايتد بطل انكلترا لخسارتيه امام يوفنتوس الايطالي الموسم الماضي (صفر/١) ذهاباً واياباً، عندما هزمه (٢/٣) في المرحلة الثانية من دور الاول لدوري ابطال اوروبا لكرة القدم. وتابع حامل اللقب بوروسيا دورتموند الالماني عروضه القوية وهزم سلافيا براغ التشيكي (١/٤)، في حين استمر برشلونة في تسجيل نتائجه الباهتة وتعادل مع ضيفه اينهوفن الهولندي (٢/٢). كما خسر باريس سان جرمان الفرنسي امام مستضيفه بشيكتاش التركي في حين حقق كل من ريال مدريد الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني فوزين عزيزين خارج ارضهما. واستفاق موناكو الفرنسي على حساب باير ليفركوزن الالماني وهزمه (٤/صفر).

المجموعة الاولى

تابع دورتموند عروضه الكبيرة في المسابقة فتغلب على ضيفه سبارتا براغ (٤-١) في دورتموند ضمن المجموعة الاولى. والفوز هو الثاني لدورتموند فرفع رصيده الى ٦ نقاط بفارق نقطتين عن بارما الايطالي وخمس عن سبارتا في حين لا يملك غلطة سراي التركي اي نقطة.

وسيطر دورتموند بقيادة ماتياس زامر على مجريات اللعب واثمر ضغطه هدفاً اول عن طريق هايكو هيرليش الذي تابع كرة برأسه بطريقة استعراضية بتمريرة من البرتغالي باولو سوزا.

وفي الدقيقة الـ ٥٩ سجل ستيفان شابويزا الهدف الثاني بتسديدة من ١٥ متراً، واضاف هاينريش الثالث برأسية اثر تمريرة من ستيفان رويتر (٦٩)، ثم سجل شابويزا الرابع قبل ان ينقذ سيغل ماء الوجه للخاسر.

وقاد الارجنتينيان هرنان كريسبو ونستور سنسيني فريقهما بارما الايطالي الى الفوز على غلطة سراي التركي بتسجيلهما هدفي المباراة على ملعب تارديني في بارما. وعوض بارما بالتالي نتيجته المخيبة في الجولة الاولى عندما سقط في فخ التعادل مع سلافيا في براغ.

وخاض بارما المباراة من دون مدافعه الدولي انطونيو بيناريفو الموقوف. وافتتح سنسيني التسجيل عندما سدد انريكو كييزا كرة قوية من ركلة حرة مباشرة فشل الحارس التركي فولكان في السيطرة عليها ليتابعها الارجنتيني داخل المرمى (٢٤). وعزز كريسبو تقدم بارما (٣٩) من تسديدة من بعيد اثر تمريرة من كييزا.

المجموعة الثانية

وحقق مانشستر يونايتد فوزاً ثميناً على يوفنتوس (٣-٢) على ملعب الاول اولدترافورد ضمن المجموعة الثانية.

وانتزع مانشستر يونايتد صدارة المجموعة من يوفنتوس رافعاً رصيده الى ٦ نقاط من مباراتين مقابل ٣ لكل من يوفنتوس وفيينورد الهولندي ولا شيء لكوسيتشي السلوفاكي.

وسبق لمانشستر الفوز على كوسيتشي (٣-صفر) خارج ارضه، في حين اكتسح يوفنتوس ضيفه فيينورد (٥-١).

اطبق صمت في مدرجات الملعب بعد ٢٤ ثانية فقط عندما افلت اليساندرو دل بييرو في مصيدة التسلل ثم راوغ المدافع هينينغ بيرغ قبل ان يودع الكرة على يسار الحارس بيتر شمايكل.

والهدف الذي سجله دل بييرو هو الثالث عشر له في المسابقات الاوروبية وبات في حاجة الى اربعة اخرى لمعادلة الرقم القياسي الاوروبي لفريقه المسجل باسم الفرنسي بلاتيني.

وانقذ حارس يوفنتوس الدولي بيروتزي هدفاً اكيداً عندما صد الكرة الرأسية التي سددها روني يونسن (١٠) اثر ركلة ركنية، ثم كرة اخرى من النروجي اولي غونار سولسكيار المنفرد (٢٥).

وجاء هدف التعادل في الدقيقة الـ ٣٨ عندما قام الويلزي راين غيغز بمجهود فردي على الجناح الايسر ثم رفع كرة تطاول لها تيدي شيرينغهام واودعها برأسه مرمى بيروتزي.

وسجل يونسن هدفاً لمانشستر لم يحتسبه الحكم بداعي التسلل قبل نهاية الشوط الاول بقليل.

وفي الشوط الثاني ضغط مانشستر يونايتد بقوة في محاولة لتسجيل هدف الفوز في حين اكتفى يوفنتوس بابعاد الخطر عن مرماه.

وفي الدقيقة الـ ٦٦، طرد الحكم ديدييه ديشان من يوفنتوس لنيله الانذار الثاني. ولم تمض دقيقتان حتى استغل مانشستر النقص العددي لخصمه عن طريق الاحتياطي بول سكولز.

وقبل النهاية بدقيقتين سجل غيغز الهدف الثالث لمانشستر بتسديدة عانقت الشباك الايطالية، وقلص الفرنسي زين الدين زيدان الفارق في الوقت بدل الضائع من ركلة حرة.

وفاز فيينورد على كوسيتشي (٢-صفر) في روتردام. واستفاق فيينورد بالتالي من الصدمة التي مني بها في الجولة الاولى عندما سقط امام يوفنتوس الايطالي (١-٥).

وخاشن المدافع تيلاك لاعب وسط فيينورد فان برونكهورست في الدقيقة الـ٢٦ فسجل فان غاستل الهدف الاول. وبعد تسع دقائق احرز الارجنتيني كروز الهدف الثاني برأسه اثر ركلة حرة نفذها فان غاستل وردتها العارضة. وفي الدقائق الاخيرة رد قائم كوسيتشي كرة اخرى سددها فان غاستل.

المجموعة الثالثة

وتعادل برشلونة الاسباني واينهوفن الهولندي (٢-٢) في برشلونة امام ٨٠ الف متفرج في المجموعة الثالثة.

ووضع كل فريق في جيبه نقطة واحدة من مباراتين وباتا في وضع لا يحسدان عليه، خصوصاً برشلونة المتخم بالنجوم الاجانب الذي لم ينتزع النقطة الا لان ضيفه لعب منذ الدقيقة الـ٤٠ بعشرة افراد نتيجة طرد ظهيره فان در فيردن مع العلم بان نجم المباراة الاول كان حارس برشلونة الهولندي هيسب.

تقدم برشلونة بتمريرة من غوارديولا الذي نزل مكان نادال في الدقيقة الـ٥٨ الى انريكه الذي سجل في الدقيقة الـ٦٠، فرد عليه كوكو (٧٠)، وتقدم انريكه من جديد (٧٥) فرد عليه مولر بعد ثلاث دقائق من نزوله ارض الملعب (٨٥).

وانتزع نيوكاسل الانكليزي تعادلا ثميناً (٢-٢) من مضيفه دينامو كييف الاوكراني في كييف امام ٩٥ الف متفرج.

ويتصدر دينامو كييف الترتيب برصيد ٤ نقاط بفارق الاهداف عن نيوكاسل و٣ نقاط عن برشلونة واينهوفن. وكان كييف تغلب على اينهوفن (٣-١) خارج ارضه، في حين تغلب نيوكاسل على ضيفه برشلونة (٣-٢).

ولم تكن بداية نيوكاسل ناجحة، لانه تاخر بهدف بعد اربع دقائق عندما راوغ البيلاروسي الدولي فالانتين بيلكيفيتش مدافع نيوكاسل ديفيد واطسون ومرر كرة عرضية قابلها سيرغي ريبروف برأسه داخل المرمى. وشق الكولومبي فاوستينو اسبريا صاحب الاهداف الثلاثة في مرمى برشلونة طريقه بين ثلاثة مدافعين لكنه سدد عالياً.

وتلقى نيوكاسل ضربة قوية لاصابة اسبريا في ركبته في الدقيقة الـ٢٤ فخرج وحل مكانه الهولندي سان دال توماسن.

وعزز كييف تقدمه بهدف ثان عن طريق تشيفتشينكو افضل لاعب في اوكرانيا العام الماضي بتسديدة زاحفة (٢٨). وتمكن نيوكاسل من الخروج من الورطة في ربع الساعة الاخير من المباراة، فسجل له جون بريسفورد الهدف الاول بتمريرة من واطسون، واضاف هو نفسه الهدف الثاني بتسديدة من ٣٠ متراً اصطدمت باحد المدافعين وتحولت داخل المرمى.

المجموعة الرابعة

وتغلب ريال مدريد الاسباني على مضيفه بورتو البرتغالي (٢-صفر) على ملعب داش انتاش امام ٤٠ الف متفرج في لشبونة في المجموعة الرابعة.

وخطا ريال مدريد خطوة كبيرة نحو ربع النهائي، في حين بات حظ بورتو شبه معدوم لخسارته في الجولة الاولى امام اولمبياكوس اليوناني (صفر-١).

وبدا واضحاً منذ الدقائق الاولى ان ريال مدريد يسعى الى الفوز لانه هاجم مرمى مضيفه بضراوة وسيطر سيطرة شبه كلية على مجريات الشوط الاول وتوج جهوده بهدف عبر قائده هييرو.

ورمى بورتو بثقله في الشوط الثاني لادراك التعادل واضاع البرازيلي جارديل واليوغوسلافي زاهوفيتش وسيرجيو كونسيساو ثلاثة اهداف. وفي الدقيقة الـ٨٠ مرر البرازيلي روبرتو كارلوس كرة عرضية داخل المنطقة ليتابعها راوول داخل الشباك.

واكتسح روزنبورغ النروجي ضيفه اولمبياكوس اليوناني (٥-١) في تروندهايم امام ١٦٠٣٨ متفرجاً.

ويحتل روزنبورغ المركز الثاني برصيد ٣ نقاط بفارق الاهداف امام اولمبياكوس وخلف ريال مدريد الاسباني المتصدر برصيد ٦ نقاط.

وسيطر الفريق النروجي على مجريات اللعب خصوصاً في الشوط الاول حيث سجل ثلاثة من اهدافه افتتحها هارلد براتباك في الدقيقة الثالثة عشرة، ثم اضاف لاعب الوسط روار ستراند الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين ٣٢ و٤٣.

وفي الشوط الثاني، اضاف سيغورد روشفيلت الهدف الرابع (٥٦) قبل ان يقلص بيتر اوفوري كواي الفارق في الدقيقة الـ٦٩ بعد ٩ دقائق من نزوله بديلا لجورجاتوس فتحرك فريقه قليلا، لكن براتباك اختتم المهرجان بهدف خامس لروزنبورغ بعد ١٠ دقائق.

المجموعة الخامسة

وحقق بايرن ميونيخ الالماني فوزه الثاني وكان على غوتبورغ السويدي (٣-١) في غوتبورغ امام ٢٦٥٠٣ متفرجين في المجموعة الخامسة.

افتتح كارستن يانكر التسجيل باكراً بعد مرور دقيقتين، واضاف ديتمار هامان الهدف الثاني (٣٥). وتحسن اداء السويديين في الشوط الثاني وتمكنوا من تقليص الفارق عن طريق المدافع تيدي لوسيتش قبل نهاية المباراة باربع دقائق، قبل ان ينهي البرازيلي جيوفاني ايلبير اهداف الفريق الالماني في الدقيقة الاخيرة.

ورفع بايرن رصيده الى ٦ نقاط بفارق ٣ عن كل من سان جرمان الفرنسي وبشيكتاش التركي في حين لا يملك غوتبورغ اي نقطة.

وفاز بشيكتاش على باريس سان جرمان (٣-١) في اسطنبول امام ٣٦ الف متفرج.

واحرز بشيكتاش اول ثلاث نقاط له لكنه بقي في المركز الثالث بفارق الاهداف خلف سان جرمان، الذي لم تكن خسارته الاولى في تركيا اذ شرب من الكاس نفسها في مسابقة الموسم الماضي امام غلطة سراي (٢/٤).

وسبقت اللقاء امطار عاصفة فاصبحت ارض الملعب زلقة وفقد الفرنسيون توازنهم امام الفريق التركي الذي بدا اكثر تصميماً على الخروج بنتيجة جيدة على ارضه، وتمكن اوكتاي من احراز الهدفين الاولين بطريقة واحدة بعد مناولتين من اركان من الجهة اليمنى في غياب الرقابة الفرنسية (٦ و٤٢).

وقلص مهاجم سان جرمان الايطالي ماركو سيموني هداف المراحل الاولى من الدوري الفرنسي الفارق في الدقيقة الـ٦٧ اثر تمريرة من فورنييه، لكن اورتوغرول بديل اوكتاي اعاد الفارق الى سابق عهده عندما اضاف الهدف الثالث لبشيكتاش من كرة مرتدة من الحارس الفرنسي ريفو الذي صد تسديدة قوية اطلقها النيجيري اوكاتشي.

وباتت مهمة سان جرمان صعبة في الجولة المقبلة اذ سيحل ضيفاً على بايرن ميونيخ متصدر المجموعة برصيد ٦ نقاط في ٢٢ الجاري.

المجموعة السادسة

وعوض موناكو الفرنسي سقطته الاولى ففاز على باير ليفركوزن الالماني (٤-صفر) في موناكو امام ٦ آلاف متفرج في المجموعة السادسة.

وعانى موناكو وإن سجل هدفاً باكراً عبر هنري (٣٠). وعندما طرد المدافع الالماني روبرت كوفاك في الدقيقة الـ٧٠ لنيله انذارين صارت ابواب ليفركوزن مشرعة.

وفضلا عن النقص العددي الالماني، فان دخول لاعب الوسط علي بن عربية في الدقيقة الـ٧٢ محل التشادي جافيت ندورام نزولا عند رغبة الجمهور المحلي كان حاسما حيث وزع الكرات يميناً ويساراً ليسجل الفريق الفرنسي ٣ اهداف جديدة عبر ايكبيا (٢) وهنري.

وتعادل ليرس البلجيكي وسبورتنغ لشبونة البرتغالي (١-١) في غنتبروغه. وسجل هويسترا هدف ليرس (٨٩) ولياندرو هدف سبورتنغ (٨٧).

نعي

«إنا لله وإنا اليه راجعون»

انتقلت الى رحمة الله تعالى زوجة المرحوم عبدالجليل برتو

السيدة حورية مصطفى المدرس

شقيقة السيد عبدالرحمن المدرس، ووالدة كل من الدكتور فاروق وأميل وعماد وبشرى وهناء وعوالي برتو. تغمد الله الفقيدة برحمته الواسعة.

وستقام الصلاة على روحها الطاهرة في «المركز الثقافي الاسلامي» في العاشرة من صباح اليوم الجمعة ٣ الجاري. كما سيقام مجلس الفاتحة في المكان نفسه من الرابعة الى السابعة مساء الاحد ٥ الجاري. العنوان:

London Central Mosque
146 Park Road
London NW8

*

غموض وخيبة في شعر ولحن وصوت:

إيلي شويري عاطفي ووطني «يتمتع» بالعذاب!

عبدالغني طليس

■ حرقة غامضة، وحزن لا نهائي، وشكل من اشكال الخيبة يمر في وجه إيلي شويري وهو يراجع ذاكرته، او وهو يعالج حاضره، او وهو يتصور المستقبل. انها حرقة من لم يأخذ موقعه بعد في الخارطة الفنية من دون ان يكون مسؤولاً عن ذلك، وحزن من يرى المشهد الفني اللبناني خالياً من امكاناته (امكانات إيلي) مع انه يحاول حتى ابعد الحدود، وخيبة الرجل الذي يبني بشيبة المقبلين على الحياة فإذا بما يبني لا يرى كما يجب ان يكون.

إيلي شويري مطرب وملحن وشاعر اغنية. هذه الاقانيم الثلاثة لم تتوافر في فنان الا واستطاع ان يفتح كوة وأحياناً باباً في الزمن الفني. فتح إيلي شويري هذا الباب، بمساحة معينة، غير انه ظل في قرارته البعيدة يعتقد بانه «لم يخلق لهذا الجمهور، ولا الجمهور خلق له» كما قال ذات يوم رداً على سؤال هجومي.

في صوت إيلي شويري كثير من الشجن، كثير من المعاناة، وكثير من الرفض. حتى في نبرته تحس ألماً دفيناً. ذلك الألم ينعكس بقوة على نوعية الاغنيات التي يكتبها شويري، ونوعية الالحان التي يضعها لكلماته، ونوعية صوته. مرارة وفراق وخوف وغزل مقرون بدموع تنكشف في نصوص إيلي شويري. ولعلي لا اخطئ اذ اقول ان ثمة متعة كاملة عنده في هذا النوع من النصوص، والالحان، والصوت. إيلي شويري يتمتع بالعذاب، يتمتع بالوجع، ويتمتع بكيفية التعبير عن هنين العذاب والوجع. وإذ يغني يتطابق الشعور الرقراق بين عناصر الاغنية. شعور هو الصورة الحقيقية عن إيلي الفنان، إيلي المتفكر بامور الدنيا، إيلي الذي تسير الرياح عكس ما تشتهي سفنه، إيلي المقاوم بالكلمة، بالوتر، وبالاداء الحي. إيلي الذي يجد ان هناك دوراً رائداً للفنان يتجاوز نطاق ما يحب الجمهور وما يكره الى نطاق قول كلمة الحق، كلمة الجمال، كلمة ان نكون او لا نكون، بالفن.

بهذا، يبدو إيلي شويري، في منطقه وعقله ومشاعره، تابعاً لعصر آخر غير هذا العصر الميكانيكي. ومع انه في مراحل عديدة وضع اغنيات شعبية من النوع الذي «يضرب» كما تضرب النار هشيماً، الا انه بقي، بالاسلوب والممارسة والقول والفعل، يبحث عن فن بعيد يمكن الوصول اليه بصعوبة، والصعوبة الكبرى تكمن في القدرة على ايصاله الى الناس.

وليس غريباً على إيلي شويري ان ينطلق في فهمه الفن من رفض ما دون الجمال، فهو الذي اذ تفتحت عيناه وذوقه وتفكيره وموهبته، تفتحت في حضرة الرحباني. ومن عاش في تلك الحضرة، واشتغل وشارك في نعمة المسرح الغنائي الباهر ليس كمن عاش واشتغل وشارك في اي مكان او موقع آخر. فالدخول الى الغابة حيث الدهشة الدائمة، ليس كالدخول الى... حديقة محسوبة القياسات.

وإيلي شويري، في كلمات الاغنيات التي يكتبها، وفي الحانه، وفي صوته يطلع من المصهر الرحباني. المفردات رحبانية، وأجواء الالحان رحبانية، وحتى الاداء ممزوج بالصفاء الرحباني. وأظنني اصيب اذ اقول ان إيلي شويري بذل جهداً جباراً وكبيراً حتى استطاع ان يتخلص من الرحباني في داخله. وبفعل تراكم الاغنيات الخاصة، وبفعل السنوات، وبفعل التجربة، عرف إيلي شويري كيف يختط طريقاً خاصاً به، معروفاً بصفاته، ومواكباً لمنهجية «شويرية» كامنة وظاهرة. ونتاجه خلال السنوات القليلة الاخيرة، يحمل توقيع إيلي شويري خالياً من اي اثر آخر، بل من اي احتماء باية تجربة فنية اخرى. وأكثر من ذلك، فإن إيلي في هذا النتاج يؤسس لهوية فنية، لشخصية فنية هي إيلي شويري فقط، إيلي شويري لا غير.

والشعور بالذنب يخامر إيلي بين ما يريد وما يحلم وما يحاول ان يصنع فنياً، وبين ما هو «مطلوب» منه. «فالمطلوب» منه اغنيات خفيفة من وزن الريشة وما دون، يرجوها «الآخرون» من إيلي، ويلبي الطلب ليس لأنه جاهز وتحت الطلب بل لأن ظروف الحياة تدعوه لأن يبقى متنبهاً الى... العائلة والمصروف والظروف كما يقول. بينما المستوى الرفيع، المستوى الاكبر من اغنية خفيفة عابرة تُستهلك وتَستهلك انواق الناس، وتَستهلك حتى طاقة شويري وأحياناً سمعته، هو هدف إيلي. هو يريد ان يعمق البحث، ان يكثف العمل الفني، وأن يعطي ما فوق العادة والمألوف، الا ان «المطلوب» يكسر القلب والقدرات وحتى الخيال. واذا قررت بين الحالين فمعنى ذلك، برأي إيلي، انك تقرر بين ان تأكل وتشرب وتعيش، وبين ان تكون فناناً لا يأكل ولا يشرب وربما لا يعيش. ومن هنا، يخترع إيلي شويري لنفسه موقعاً يوازن بين الحالين فلا يموت الذئب ولا يفنى الغنم. ويوازن بين الموقعين فلا ينساق خلف هاوية بلا قعر، ولا يطير في سماء بلا جاذبية.

وبموازاة الاغنية العاطفية، اخترق إيلي شويري مسافات مضيئة من الاغنية الوطنية. عميق ومؤثر وشفاف ورشيق وعاشق وفدائي في اغنيته الوطنية التي افتتحها ذات يوم من لبنان السبعينات في «بكتب اسمك يا بلادي» بكلماته ولحنه وصوت جوزف عازار. ثم راح يطور من هذه التجربة حتى تمكن من انتزاع افضلية عامرة في هذا المجال. واذا كانت الاغنية الوطنية عند الكثيرين عبارة عن مارش عسكري وهذا ما فعله إيلي احياناً، الا انها ايضاً، ومع إيلي شويري كذلك، اغنية هادئة دفاقة ملؤها الحنان والعذوبة والرقة والانفعال الوجداني الحميم. وليس الوطن عند إيلي شويري هو هذا الوطن الصغير الزاخر بالحياة فحسب، بل هو... العالم في ما يحيط بنا، وبالبعيد البعيد. وأغنيته تخاطب الوطن - العالم بمعنى الارض والانسان: الارض الحرة والانسان الحر. ولا شيء اقدر على فهم ذلك والتعبير عنه اكثر من الفن الحر.

وعلى رغم يأس لا يستقر في رأس إيلي شويري.

وعلى رغم «الانتاج» الفني الذي يدير اذنه الى السهولة، في هذا الواقع الفني الذي تحجم حتى كاد الابيض لا يرى من سواد كثيف...

إيلي شويري يفتش عن مغامر ينظر معه الى مسرح غنائي كبير. فكتابة الاغنية وتلحينها هما جزء يسير جداً وضئيل جداً وسطحي جداً مما في نفس شويري التائقة الى المسرح الغنائي...

هل نعود مجدداً الى تأثر إيلي شويري بالرحب

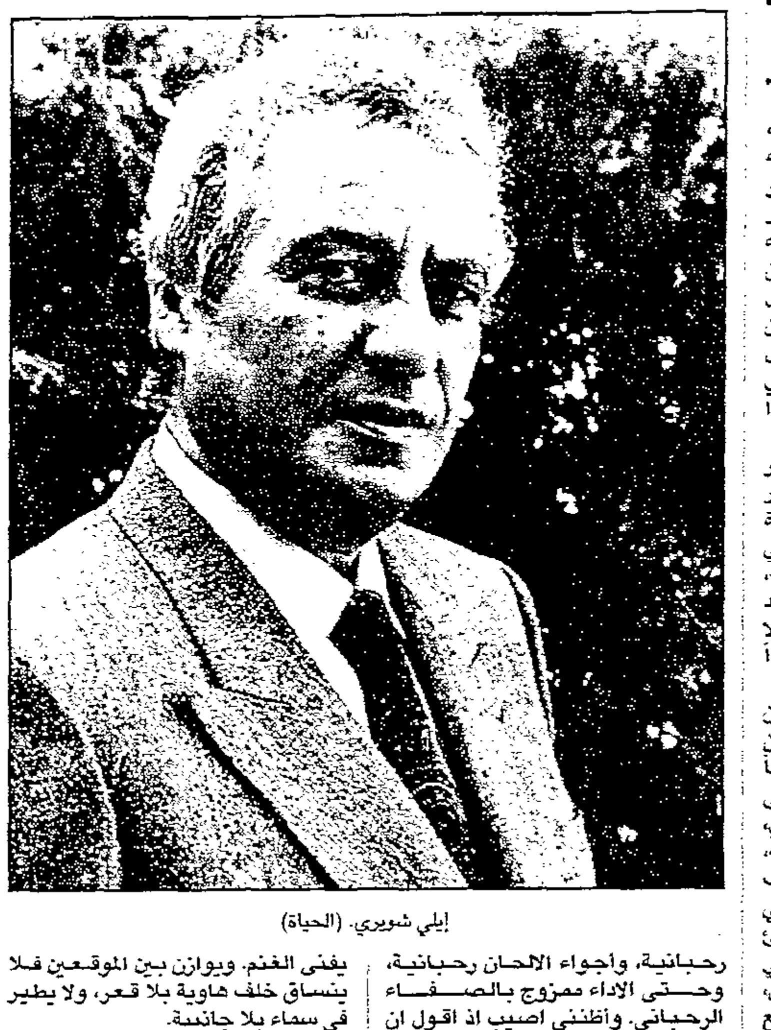

إيلي شويري. (الحياة)

الفنانة المغربية حياة الادريسي:

التقوقع يسيء الى الفن المغربي

□ الرباط -
من اقبال الهامي:

■ شككت الفنانة حياة الادريسي في نجومية الفنان المغربي من منظور تقوقعه في المحلية. وقالت ان النجومية لا تبقى منحصرة داخل الحدود وإنما يسطع ضوؤها على العالم.

وحملت الفنانة المغربية في مقابلة خاصة مع «الحياة» الشركات المنتجة مسؤولية تقهقر الأغنية المغربية وحصرها داخل محيطها، واتهمتها بالسعي وراء الربح السريع من دون التفكير في الرقي بمستوى الأغنية او البحث لها عن أسواق خارجية، ولم تتردد في القول انها تفضل افلاس شركات الانتاج على افلاس منتوج فني باكمله.

وعاتبت حياة وسائل الاعلام المغربية لاسهامها في تدهور المنتوج الغنائي من خلال عرضها لعينات لا تمثل في شيء الأغنية المغربية، اضافة الى ضعف مستوى تمثيل هذه الأغنية في المهرجانات العربية والدولية وهو ما يلحق بها ضرراً كبيراً.

وحول مسؤولية اللهجة المغربية في حصر الأغنية داخل محيطها، قالت حياة الادريسي ان الموسيقى لغة عالمية غير مرتبطة باللهجة، وتعتمد على الوان وحركات موسيقية تطغى في غالب الاحيان على الكلمات. وأعربت عن شكها كذلك في جدية وحياد نقابة الفنانين المغاربة التي استغربت كيف انها لا تفتح أحضانها للفنانين المؤهلين على رغم مساهماتهم المادية المستمرة فيها، وطالبت باعادة النظر في التنظيم الهيكلي لهذه النقابة لانصاف الفنان المغربي، واعادة الاعتبار المعنوي اليه، خصوصاً في ظل معاناته المادية الخانقة في بعض الأحيان.

وفي المقابل، توقعت الفنانة حياة للأغنية في بلدها مستقبلاً زاهراً وعزت ذلك الى كون الفنانين المغاربة منفتحين على كل المحيطات الثقافية، فضلاً عن اتقانهم كل اللهجات مع ان هذا الجانب يثار ضدهم في بعض الأوقات.

ورفعت حياة الستار على الأغنية الامازيغية وعبرت عن أسفها لعدم تطور هذه الأغنية التي ظلت حبيسة ارث ثقيل وضع اسسه مبتكروها الأوائل، وهكذا أصبحت الأغنية الامازيغية يتناقلها أفراد العائلة من دون البحث في اصولها ونموها، وهذا ما أضعفها بشكل كبير.

وأكدت الفنانة المغربية ضرورة ادخال الأغنية الامازيغية الى معاهد الموسيقى بالمغرب حتى لا تبقى حبيسة الفولكلور خصوصاً انها تحتوي من الناحية العملية على السلم الخماسي وهو سلم يستميل كثيراً عشاق الموسيقى وينتشر بالتحديد في دول آسيا.

وعن الطرب الاندلسي، قالت حياة ان أكبر خطأ ارتكب في حق هذا اللون الغنائي هو ادخال مقاطع ومواويل أجنبية عليه لا علاقة لها بالأندلسي، حيث تعمل هذه المواويل المقتبسة على اضعافه وخلق مزيج بين لونين شرقي واندلسي يخلق رنات نشاز على اذن المتلقي.

حياة الادريسي. (الحياة)

«هوى بحري» للمخرج باسل الخطيب

انتاج تلفزيوني سوري لعمل كوميدي استثنائي

□ دمشق - «الحياة»:

■ «هوى بحري» مسلسل كوميدي رومانسي من ٢٥ حلقة وينتمي الى نوع من الانتاج الكبير الذي عودتنا «شركة الشام» و«سانيلاند فيلم» على تقديمه سنوياً.

تجري أحداث المسلسل في مدينة بحرية تم بناؤها خصيصاً للمسلسل على الشاطئ السوري عبر رقعة جغرافية واسعة وبمواصفات جمالية خاصة تنتمي الى روح البحر الابيض ونبض الحدث.

يروي المسلسل حكاية مدينة بحرية تعيش مختلف المتغيرات الحياتية، وتبدأ الاحداث بالاعلان عن عودة الكابتن عبدالله (ايمن زيدان) من رحلته البحرية ووصوله الى المدينة بطقوس احتفالية استثنائية (كرنفالات ومراسيم استقبالات خاصة به).. ولكن هذه الزيارة تختلف عن سابقاتها.

وقع الكابتن في الحب وقرر الزواج من سلمى البحري (نورمان اسعد) التي لمحها متكئة بذراعيها على عارضة النافذة المقابلة وافتتن بشبابها الأخاذ. لقد قضى نصف حياته فوق الماء وبات يحن الى ان يقضي نصفها الآخر فوق البر. وهو وصل الى ذلك العمر الذي بات يتعين عليه فيه ان يستقر داخل جدران بيت ويتخذ له زوجة.

يفاجئ النبأ اصدقاءه ومعارفه ويصدمهم، فالكابتن معروف بعزوفه الابدي عن الزواج، وعندما كان يسأل لماذا لا يبحث عن فتاة جميلة يتزوجها؟ كان يجيب متبجحاً بأنه لن يبحث عن نير لرقبته ما دام حياً! ويتعدى الامر ذلك حينما يعلن اكثر اصدقائه ومعارفه اعتراضهم على هذا الزواج لانهم سيخسرون صورة رجلهم الوحيد الذي يستطلع العالم وينقله اليهم.

يقاطعه الاصدقاء ويعزلونه، لكنهم يتراجعون عن ذلك عندما يتناهى اليهم نبأ رفض سلمى الزواج من الكابتن. تقول سلمى في لحظة صفاء انه من سوء حظ الكابتن انها احبت شاباً آخر في يوم وصوله بالذات، فبينما كان اهل البلدة يستقبلون الكابتن في الساحة العامة، كانت هي في نوفوتيه الحي تجرب ادوات الزينة، وفجأة تنتبه الى ان وجهاً ملتصقاً بالزجاج الخارجي يراقبها. وتغادر النوفوتيه، يلحقها، تصفعه بعنف فتدمي انفه. يركع امامها ويستمر في تأمل عينيها ولا شيء آخر!

اما كيف سارت الامور الى نهاياتها فهذا ما سنتركه، بالطبع لأحداث المسلسل. لكن يمكن القول هنا، كما يقول الكاتب الروائي قمر الزمان علوش: «حينما تعلن على الملأ قصة حب عاصفة ومؤثرة وتستمر في حدوثها امام سمع الناس وبصرهم، تنتقل عدوى الحب في الهواء مثل الروائح العطرية.. وعندئذ تبدأ الرغبات والاحلام والذكريات والمكبوتات بالظهور، ويغدو كل ما عدا ذلك من شؤون الحياة الاخرى قليل الاهمية ومنفراً... وفي زحمة العواطف البشرية وتنافسها سوف تظهر لنا القيم الروحية الاصلية للانسان وتصبح الشخصيات والبيئة والاشخاص عناصر ملحمية تقودها اقدار ومصادفات رهيفة نحو نهايتها المحتومة».

تعتمد معالجة الاحداث على التقاط الشخصيات وهي في قمة تألقها او ذروة تأزمها، كما يتم التعامل معها احياناً باسلوب سحري استعراضي لتحويلها الى حالات ولوحات ملحمية داخل طقوس احتفالية زاهية.

الاخراج للفنان باسل الخطيب والتصوير والاضاءة للفنان هشام المالح، وسيقوم باداء الادوار فيه مجموعة كبيرة من الممثلين المعروفين: وفاء العبدالله، نجوى علوان، رانيا جالوت، كاريس بشار، باسم ياخور، جهاد عبدو، ايمن رضا، تيسير ادريس، احمد رافع، عبدالفتاح مزين، هاني الروماني، بسام لطفي، غسان مسعود، محمد آل رشي، حسن دكاك، محمد الشيخ نجيب، شكران مرتجى.

المخرج باسل الخطيب. (الحياة)

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ بين ودنيا، ٧,١٥ فترة اطفال، ٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٠ بالهنا والشفا، ١٠,٣٥ عالم الرياضة، ١١,٠٠ بعيداً عن السياسة (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ مسرحية عربية، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «حوار مع الغرب»، ١٨٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «حب أحلى من الحب»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج «السهرة المفتوحة»، ٢٢,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ ما وراء الاحداث (اعادة)، ٢٤,١٥ الكرة حول العالم (اعادة)، ١,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

الكلمات المتقاطعة

الابراج

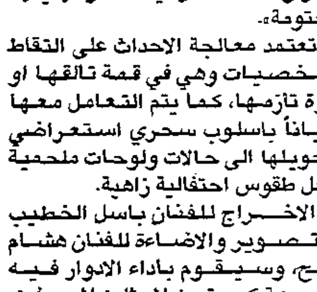

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٢ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٣٥
AL HAYAT FRIDAY 3, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12635

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر عمر ابو ريشه:
- ان تحني بعدك أمة
فلأنها: سقيت جروحك!

●●●

● أخي الكريم الأستاذ عبدالله الجفري:

تحية طيبة، وبعد... احسدكم على عبقريتكم في الأدب، وعلى شفافية روحكم.. كم جمعت هذه الأحرف العربية الجميلة، وحاولت ان ارقّصها - كما تفعل - فلم أستطع.. حاولت ان اجعل من الكلمة: عصفوراً يغرد، او ناياً يبكي، او غصناً يتمايل، او جدول ماء ينساب ضاحكاً ليسمع المحزون نغمات فرحه، فلم افلح.. حاولت ان أجعل من الكلمة: رسالة شوق، او نجوى، او شكوى ارفعها الى من أحب، او وردة حزينة مائلة تحمل كلمة عتاب لمن جفا، فعجزت!

يا الله.. كم هي مطواعة الكلمة، وكم هو مستجيب الحرف لك!

احبك اكثر من نزار قباني لعدة اسباب، منها: وطنيتك التي لا تطاولها القمم ولا ترتفع اليها كل المساومات.. فكلامك عن الـ «دنتن» وعن الـ «دنس» و«الكوبرا»: تشفي نفسي وتبرئ سقمها، وكلامك عن مسرحية السلام ومهزلة المخرجين والممثلين فيها وحتى المتفرجين: تروي ظما قلوبنا أكثر من رجل تائه في الصحراء فقد دليله... إلا انني في موضوع (الاسلام): أرى انك اتسعت بالرقعة قليلاً، ووضعت العباءة على من ليس في حاجة الى غطاء، وأحياناً ترفعها عن من هو واجب عليه الستر (!!) فمثلاً - ولا أريد ان أتوسع - كتبت: ان حسني مبارك رجل محظوظ ففي زمنه حصل مصري على جائزة نوبل للآداب، وحصل فيلم «المصير» ليوسف شاهين على جائزة.. الخ، وأنا لا أرى ان ما ذكرته: معيار حظ، فقد يكون معياراً لعكس الحظ وهذه القيم تختلف حسب المبادئ والمرتكزات.. فما يكون رفعة في نظر قوم قد يكون عكس ذلك في نظر آخرين، وقد يكون ذلك علامة نزول الى الأدنى بدل ان يكون علامة صعود!

● أخي الكريم: أنا لا أشك أبداً بسلامة دينك، وبصحة عقيدتك، حاشا لله، ومن أنا حتى أضعك في موضع الشك؟! إلا انني أرى: انك - أحياناً - تُلبس ثياباً فضفاضة لأناس لا يلائمهم، او هم لا يريدون هذا اللباس.. وإذا كان لدينا القليل القليل ممن يحملون هذه الروح الوطنية التي بين جنبيك فنحن لا نزال بخير!

انا اشتري صحيفة «الحياة» من أجل ان أقرأ تعليقك وتعليق الاستاذ جهاد الخازن.. إلا انني قرأت بالامس - في العدد ١٢٦٠٨ - ما جعلني أقول: ليت ان قلمك وقلم الاستاذ جهاد الخازن بقيا عاليين ومترفعين عن النزول الى ما هبط اليه الآخرون!!

ماذا جرى.. قلبت الكرسي، دخلتم جحر ضب.. من هي هذه المرأة العفيفة الشريفة الفاضلة التي سخرتم لها صحيفتكم ولسانكم وأقلامكم وفكركم؟!.. انها المرأة التي تنقلت بين الأحضان، حسب ما قلتم في صحيفتكم، وأنها تحمل شاهد جريمتها في بطنها، وتقولون: ظلمها القدر.. استغفر الله العظيم!!

● أخي الكريم: كم من النساء اللواتي متن ميتة شريفة دون ان يسمع بهن أحد، وكم من النساء اللواتي يغتصبن ويذبحن وهن صامتات محتسبات.. هل كتبتم عنهن، وعن المرأة التي تحتضن طفلها فقطعوا يديها وسلبوا منها طفلها، وعن المرأة التي تناول طفلها الحجر ليضرب به العدو فالقموها هي وطفلها الرصاص، وعن المرأة التي ذكرتموها في العدد نفسه التي قتلها العدو داخل السيارة في جنوب لبنان.. ام ان العرب والمسلمين لا بواكي لهم؟!

● أخوكم ابو خالد

●●●

● الأخ الكريم ابو خالد:

- وجهات نظرك: محل اهتمام عندي لأنني احترم «الرأي الآخر»، وعنوان عمودي هذا هو: نقطة (حوار). والحوار يحتمل خلاف الرأي الذي لا يفسد للود قضية، بشرط ان لا تكون (معارضة) الرأي: اتباعاً، وتحريفاً وفهماً سطحياً للرأي الذي لا نوافق عليه، وذلك بأسلوب: من ليس معنا فهو ضدنا (!!) والنقاط التي طرحتها عن «ديانا»: تخص قناعاتك من وجهة نظرك، او من «رؤيتك» للحدث نفسه وأبعاده، ربما لأنك أخضعتها كثيراً للجدل، بالاضافة الى انك حزمتها - بشدة - بحبال تعصبك لقناعاتك.. ولكني أتمنى ان لا تخطئ فتعتبر ان الرأي الذي لم يعجبك طرحه هو: خروج من الملة - كما هو اسلوب ناقري الخشب اليوم - او هو تشويه للأخلاق.. فمن الصعب ان يعرف كل واحد علاقة الآخر مع ربه في سريرته، ومن الصعب أن نعزل أنفسنا عن ما يجري حولنا... فإذا كنا (افضنا) - كما أزعجك - في الاعجاب بـ «ديانا» فهذا صوت معلن، الأخطر منه: الصوت المكتوم في النفس، وأحيلك الى ما كتبه الاستاذ جهاد الخازن في عموده صباح يوم الثلثاء ٩/٢٣.. وشكراً لمداخلتك.

عبدالله الجفري

مصر: مطربو ١٧ دولة في احتفالات اكتوبر

■ القاهرة - «الحياة» - تحتفل مصر يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بذكرى انتصار تشرين الاول (اكتوبر) ويأخذ احتفال العام الحالي شكلا جديدا من منطلق الوحدة العربية ونبذ الخلافات في ١٦ لوحة تمثل الدول العربية ومشاركة ١٩ مطربا ومطربة عربية. وسيقدم العمل حيا وليس مسجلا وبمصاحبة اوركسترا مكونة من ١١٣ عازفا إضافة الى كورال من ٨٠ فردا. وتشارك في العرض اربع فرق استعراضية هي فرق القومية للفنون الشعبية وباليه الشمس والاسكندرية والشرقية للفنون الشعبية. مؤلف العرض هو عبدالسلام امين الذي قدم من قبل احتفالات تشرين الاول (اكتوبر) سبع مرات. يقول امين ان العرض سيكون تعبيرا عن واقع يعيشه الانسان العربي فيتناول مشكلة القدس والحصار الاسرائيلي للفلسطينيين والجولان وجنوب لبنان وغيرها، و١٧ اغنية تعكس فولكلور الشعوب العربية. ومن الفنانين المشاركين في العرض وردة التي تشدو باغنية «حبيب الشعب»، إضافة الى محمد الحلو ومحمد ثروت وغادة رجب واحمد ابراهيم وايمان الطوخي وحنان ونادية مصطفى من مصر واصالة من سورية وسلمى من فلسطين وراغب علامة من لبنان وعبدالله الرويشد من الكويت ورجاء بلمليح وجميلة من المغرب، ودينا من الجزائر ولطيفة من تونس وناصر المزداوي من ليبيا ومحمد وردي من السودان.

□ في حفلة افتتاح العرض الأول لفيلم «صانع السلام» في نيويورك الاسبوع الماضي للمخرج ستيفن سبيلبرغ ظهر بطل الفيلم **جورج غلوني** وصديقته الفرنسية **سيلين باليتران** فيما بدت **نيكول كيدمان** المشاركة في البطولة، وحيدة في الحفلة. (ريكس)

الضرير المتعتع عض كلبه المتمرد

■ لندن - أ ف ب - حرمت محكمة بريطانية ضريراً كلبه سنتين لأن الرجل، وهو في حال ثمالة، عض حيوانه الذي يقود خطاه.

ونكرت صحيفة «ديلي تلغراف» امس ان شارل دوبوا (٣٣ عاماً) عضّ كلبه مرات عدة في أذنه وفي خطمه بعدما شرب الكحول وتناول أدوية وصفها له طبيب الأسنان.

وضبط الرجل بالجرم المشهود بواسطة كاميرا مراقبة مثبتة في الشارع.

وغرمت محكمة البداية الضرير ٤٠٠ جنيه استرليني (٦٥٠ دولاراً) في تموز (يوليو) الفائت، وحظرت عليه اقتناء كلب مدى الحياة.

لكن محكمة الاستئناف في ادنبره (اسكتلندا) خفضت أول من امس الى سنتين مدة حرمان الرجل اقتناء كلب.

وشدد وكيل دوبوا في مرافعته على ان موكله الذي فقد بصره في حادث عام ١٩٩٣ عض كلبه لأنه رفض اطاعة اوامره.

لوليتا الجديدة غير محبوبة

□ لوس انجليس - «الحياة»:

■ تتساءل المؤلفة جنيفر بيل علناً متى ستتحول روايتها الجديدة «الانحدار» الى فيلم سينمائي؟ حقوق بيع الرواية الى فيلم تمت منذ نحو سنة عندما سارعت الممثلة مادونا الى شراء تلك الحقوق وبتت على عجلة من أمرها كانما التصوير سيبدأ غداً. لكن لا تزال الرواية رواية والفيلم حلماً لم يتحقق، خصوصاً وان الرواية طبعت ثماني مرات منذ ظهورها للمرة الأولى في ١٩٩٦.

شغلت لوليتا حيزاً كبيراً من حياة المخرج ادريان لاين والنتيجة واحد - صفر لصالح المخرج ستانلي كوبريك. فمنذ ان تصدى المخرج لاين لاعادة نقل رواية فلاديمير نابوكوف المعروفة الى الشاشة وذلك قبل ثلاثة أعوام وهو يعاني من مغبة ما اقدم عليه. فالفيلم الذي انتهى تصويره قبل عام ونصف بقي على رفوف شركة كارولكو لصاحبها ماريو قصار من قبل ومن بعد افلاسها.

الفيلم الجديد من بطولة جيريمي أيرونز، في الدور الذي سبق لجيمس ماسون ان لعبه ولوليتا هي دومينيك سواين عوض سوليون وميلاني غريفيث مكان الأم شيلي وينترز.

● الفيلم الأكثر رواجاً في العالم على الفيديو هو «الأسد الملك» (The Lion King) إذ باع منه حتى الآن ٥٥ مليون نسخة.

● الفيلم الذي حقق أعلى ايرادات في يوم افتتاحه الأول هو «العالم المفقود» إذ حصد ٢٢ مليون دولار.

● توم كروز هو الممثل الوحيد الذي لديه خمسة افلام تجاوز كل منها سقف الـ ١٠٠ مليون دولار في شباك التذاكر.

باريس: جلسة استجواب ثانية صامتة لحارس ديانا

■ باريس - «الحياة» - أخضع امس المرافق البريطاني تريفور ريز - جونز، وهو الناجي الوحيد من الحادث الذي اودى بحياة الاميرة ديانا وعماد الفايد، الى جلسة استجواب ثانية من قبل محققين في المفرزة الجنائية في مستشفى «لابيتيه سالبيتريير» حيث لا يزال يعالج من الجروح البالغة التي أصيب بها خلال الحادث ليلة ٣٠/٣١ آب (اغسطس) الماضي.

ولم يتسرب اي شيء من اقوال ريز - جونز خلال الجلسة الثانية، بعد ان كان اكد في الجلسة الأولى في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي انه يعاني من فقدان جزئي لذاكرته وليس في وسعه تقديم أي رواية حول كيفية وقوع الحادث، وان كل ما يمكنه قوله هو ان دودي الفايد هو الذي استدعى السائق هنري بول (الذي قستل بدوره) لنقله وديانا.

واشار ريز - جونز (٢٩ سنة) في حينه ان هنري بول الذي كشفت التحاليل عن وجود كحول وآثار لأقراص مهدئة للأعصاب في دمه، بدا له «عادياً» وبحالة جيدة».

وكان الحارس البريطاني وهو جندي سابق أصيب بجروح استدعت اخضاعه لجراحة دقيقة في وجهه نتيجة الحادث، الذي وقع عند نفق جسر الما وسط باريس.

ويراهن المحققون الفرنسيون الذين تراودهم اسئلة عدة في شأن الحادث، على الحصول من ريز - جونز على ايضاحات تساعدهم في تحقيقاتهم، مع اتجاه اوضاعه الصحية الى التحسن.

متحف ديانا

□ لندن - «الحياة»:

■ ايرل سبنسر يخطط لبناء متحف تخليداً لذكرى شقيقته الأميرة ديانا، قرب قبرها في آلثورب شرق لندن في المنطقة التي تمتلكها العائلة. ويضم المتحف ثياب ديانا وجواهرها ومختارات من بطاقات التعزية، وألعابها ورسائل الحب التي تركها عشاقها على أبواب كينسنغتون بالاس في لندن بعد موتها، وهي في السادسة والثلاثين، في النفق الباريسي.

عيون وآذان

كنت اهبط الدرج الكهربائي مع وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك، خارجين من الامم المتحدة، عندما رايت وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل خارجاً ايضاً، ووراءه وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر. وحانت مني التفاتة الى رأس الدرج ورأيت وزير خارجية عمان السيد يوسف بن علوي. (وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح ينطبق عليه المثل «ادع لصاحبك بالسعادة بتخسره» فهو بحكم عمله الآن رئيساً للوزراء بالوكالة أهتم بما هو أهم، فغاب عن الجمعية العامة وافتقدنا خبرته وحكمته).

وقابلت بعد ذلك في الطريق الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل حجيلان، وهو لو سبق بخمس دقائق لاستطاع عقد جلسة لوزراء المجلس بنصاب كاف، على باب الجمعية العامة.

الوزراء الأجانب على «قفا مين يشيل» خلال دورة الجمعية، وبعضهم ظريف مثل وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف، فهو يتحدث العربية ويعرف الشرق الأوسط كامله. ولكن الصحافي العربي مثلنا تهمه متابعة أمور بلاده. ويهمه أكثر ألا «يتابعه» الاسرائيليون.

وكنت يوم الاثنين جلست في بهو المندوبين في مقر الأمم المتحدة انتظر خروج الوزراء العرب من جلسة الصباح، وهم خرجوا وعقدوا اجتماعاً طويلاً لهم في غرفة خاصة. وكان حظي وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي الذي أحاط به اكثر من ٢٠ شخصاً بين حارس ومساعد، وهو عدد لم أره يحيط بوزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت، وحتماً لم يحط ببريماكوف الذي كان يمشي في قاعات المبنى مع مساعد واحد، أرجح انه يستعمله للتوكؤ عليه.

واستطيع ان اقول ان الوزراء العرب تحدثوا بلغة واحدة، وان اختلفت اللهجات تشدداً واعتدالاً. وعبّر الأمير سعود عن رأي الغالبية عندما قال للسيدة اولبرايت في اجتماع وزراء مجلس التعاون معها، بصراحة ووضوح، ان المملكة العربية السعودية عند موقفها من القمة الاقتصادية في الدوحة، فهي لن تحضر إذا لم يتم تحقيق تقدم ملموس في عملية السلام. وكان هذا أيضاً موقف مصر، كما عبر عنه السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري.

وكنت رايت الشيخ حمد بن جاسم بن جبر في الفندق حيث نزلت، وتبادلنا حديثاً طويلاً ليس للنشر، خصوصاً انني نشرت أكثر من الضرورة عندما وجدت نفسي معه في فندق واحد في سويسرا في رأس السنة الماضية. ولكن استطيع أن اقول ان قطر ايضاً تسعى الى اختراق يساعد على إنجاح المؤتمر، وبدا الشيخ حمد غير مصرّ عليه، وهو قال ان بنيامين نتانياهو واريل شارون لن يدعيا، ولكن الدعوة وجهت، أو ستوجه، الى ليفي وايهود باراك، رئيس حزب العمل.

الأميركيون مصرون على عقد المؤتمر، وهو بالتالي سيعقد، والمقاطعة الثابتة الوحيدة للمؤتمر هي من سورية ولبنان، الا ان هذا منتظر، وهما لم يحضرا المؤتمرات الاقتصادية السابقة.

وقال وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع لي في اجتماع خاص في مقر البعثة السورية لدى الامم المتحدة ان بلاده تتمنى في غياب تقدم في عملية السلام ان تؤجل القمة، فيصبح عقد المؤتمر ورقة في يد العرب، ويعقد عندما يكون هناك تقدم حقيقي في عملية السلام.

وبدا الوزير اللبناني فارس بويز متشائماً من إمكان تحقيق أي اختراق قبل موعد القمة، فرئيس وزراء اسرائيل يقدم كل يوم دليلاً جديداً على رفضه أسس عملية السلام، من القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، الى مبدأ «الأرض مقابل السلام». بل انه يرفض «السلام مقابل السلام» الذي يدعو اليه أحياناً لأنه يريد فرض سلام اسرائيلي لا يمكن ان يقبل به أحد.

من ناحية اخرى، فهمت من الشيخ محمد بن مبارك ان البحرين لا تستطيع تجاهل قمة مهمة، في جارتها قطر، وهي قررت الحضور. وأبدى أمله بأن يتم احراز تقدم في عملية السلام، مع تكثيف الجهود الاميركية منذ زيارة الوزيرة اولبرايت المنطقة.

طبعاً عندما يقضي صحافي اسبوعاً مع ٢٠ وزيراً عربياً، بما في ذلك غداء مع الشيخ محمد بن مبارك في مطعم السيرك المشهور، وعشاء مع السيد عمرو موسى على الضوء الأزرق لسيارات الشرطة التي احاطته بحراسة هائلة، وكازوزة مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر، وقهوة مع غيره، فالمعلومات المتوافرة كثيرة، الا ان اكثرها ليس للنشر، أو على الأقل ليس للنشر منسوباً الى أصحابه. لذلك إذا صبر القراء عليّ في هذه الزاوية أياماً وأسابيع، فربما يجدون بعض الأخبار وقد تسربت بين السطور، مع نصيحتي الى كل قارئ ان يقرأ السطور قبل ان يحاول القراءة بينها.

وأترك القراء مع كلمة للسيد جميل حجيلان فهو أمل ألا يصبح مؤتمر الدوحة سبباً آخر للخلاف بين العرب، لأن الخلاف مع اسرائيل يحتاج الى توحيد جهودهم، مع ان رأيي الشخصي هو ان كل الجهود، بما فيها الاميركية، ستبوء بالفشل، لأن نتانياهو لا يريد السلام، وهذا مثل رقص «التانغو» يحتاج الى اثنين.

جهاد الخازن

مونديال الإعلان الفرنكوفوني في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - افتتح رئيس الجمهورية اللبنانية ممثلاً بوزير الدولة ميشال اده المؤتمر السنوي الحادي عشر لمونديال الإعلان الفرنكوفوني في جامعة الروح القدس في الكسليك في حضور الرئيس السابق شارل حلو. ويعقد «المونديال» للمرة الاولى في لبنان بمشاركة ١٥٠ إعلانياً وممثلاً لشركات إعلانية في الخارج وتستمر اعمال المؤتمر ثلاثة ايام وستتطرق الى «الاعلان كسلاح ثقافة وكذلك اللغة الفرنسية والمرئي والمسموع وستتناول الإعلان كسلاح حرية واللاتينية القاسم المشترك للإعلان، ثم المرأة والإعلان». وستختتم الندوات مساء غد السبت بحفل توزيع جوائز للفائزين في مسابقة اجمل إعلان ناطق بالفرنسية. واعتبر مدير المونديال للإعلان الفرنكوفوني - فرع لبنان رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان جان كلود بولس «ان اللغة الفرنسية لغة ثقافة، وبها عمل اللبنانيون الذين شاركوا في مونديال الاعلان الفرنكوفوني وصمموا اعلاناتهم وكتبوا شعاراتهم وعبّروا عن افكارهم وانتجوا افلامهم، وقدموها الى لجنة دولية عرضتها ودرستها واتخذت قراراتها بالنسبة الى الفائزين».

وقال رئيس اللجنة الوطنية لـ «المونديال» اروين غيروفتيش ان «اللبنانيين يشكلون نسبة ٦٠ الى ٧٠ في المئة من الكتلة الموظفة في الصناعة الاعلانية الشرق الاوسطية». وأضاف «بعد الاستقرار في المنطقة العربية وخصوصاً بعد حرب الخليج اتخذت وكالات عالمية مقراً لها في الشرق الاوسط وفي لبنان، واللبنانيون هم الملتزمون الأوائل».

حول المدينة

● أقام الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين حفلة استقبال في مقر الأمم المتحدة في نيويورك لمناسبة تقديم البحرين ترشيحها لعضوية مجلس الأمن للفترة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ وذلك في الانتخابات التي ستجرى خلال الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة. وحضر الحفلة عدد من رؤساء الوزارات ووزراء الخارجية ورؤساء الوفود المشاركة في الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة إضافة الى المندوبين الدائمين في الأمم المتحدة.

● أقام سفير لبنان لدى الفاتيكان **يوسف ارسانيوس** حفلة عشاء على شرف البطريرك الماروني الكاردينال مار **نصرالله بطرس صفير** الموجود حالياً في الفاتيكان للمشاركة في أعمال المجمع الرسولي حول آسيا. وشارك في حفلة العشاء التي أقيمت في دار السفارة، وزير خارجية الفاتيكان المونسينيور **جان لوي توران** ومساعداه المونسنيور **ميليوري** والمونسنيور **باليا** ونائب سكرتير الدولة المونسينيور **جوفاني باتيستا** راي والكاردينال **كارلو فورنو** القاصد الرسولي السابق في لبنان، والمطران **اميل عيد المعتمد** البطريركي الماروني في روما والمونسنيور **حنا علوان** والأب **بولس قزي** وكيل الرهبنة المارونية اللبنانية في روما والأب **فيليب الحاج** رئيس دير مار انطونيوس للرهبنة المريمية اللبنانية في روما والأب **ميشال عويط** والقائم بأعمال السفارة اللبنانية في روما **بطرس عساكر**.

● يقوم النائب اللبناني **عصام فارس** بزيارة رسمية الى روسيا بدعوة من بطريرك كل روسيا الكسي الثاني الذي أعرب عن رغبته بزيارة لبنان مشيداً بدوره وشعبه. وفي المناسبة أقام السفير اللبناني عميد السلك الديبلوماسي السيد **سليم تدمري** مأدبة غداء تكريمية على شرف النائب فارس في مقر السفارة في موسكو حضرتها شخصيات سياسية ورسمية وروحية وديبلوماسية وفي مقدمهم نائب وزير خارجية روسيا السيد **فيكتور بوسوفاليوك**.

● أقام القائم بالأعمال اللبناني في تونس الدكتور **عصام مصطفى** مأدبة عشاء في دارته في ضاحية قمرت على شرف محافظ بيروت **نقولا سابا**. حضر المأدبة محافظ تونس **عبدالله الكعبي** والقائم بالأعمال السوري **أحمد وليد رجب** ورجل الأعمال التونسي **ياسين هميلة** والمصرفي **جورج ثابت** وشخصيات تونسية وعربية.

● وزير الثقافة والإعلام اليمني السابق يحيى العرشي سلّم الرئيس التونسي **زين العابدين بن علي** في حفلة رسمية أقيمت في قصر قرطاج أوراق اعتماده سفيراً جديداً لليمن في تونس.

● الدكتور **سليمان المعيوف** والدكتور **حسن الريس** والدكتور **عبدالله العيسى** والدكتور **هشام ناظر** والدكتور **ابراهيم المقري** من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض، والدكتور **هيثم تفنكجي**، والدكتور **وليد مرشد**، والدكتور **عبدالله السلوم**، والدكتور **ابراهيم العايد** من مستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض والدكتور **سالم المالك** والدكتور **منصور الحواسي** والدكتور **خالد فقيه** والدكتور **محمد الشعلان**، من مستشفى الملك فهد للحرس الوطني في الرياض، والدكتور **محمد عبدالجبار** والدكتور **محمد الإدريسي** من مستشفى أرامكو في الظهران، سيشاركون في الدورة المكثفة الثانية في طب الأطفال التي ينظمها مستشفى دلة في الرياض بالتعاون مع روناء للتدريب. ويرأس الدورة الدكتور **علي المهيدب** من ١١ وحتى ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

● افتتح امس السيد **هيكتور كارديناس** سفير المكسيك لدى القاهرة والدكتور **ناصر الانصاري** رئيس دار الاوبرا المصرية معرضاً للفنانين المكسيكيين **بيرلا كراوتس، وخيلدا كاستيو** في غاليري دار الاوبرا المصرية، يضم ٦٠ لوحة، ويستمر الى ١١ من الشهر الجاري.

● **عبدالقادر النشار** المستشار القانوني لوزير الثقافة يمثل مصر في المؤتمر الدولي لحماية الملكية الفكرية الذي يتعقد في جنيف الثلثاء المقبل.

● ينظّم مركز القاهرة لحقوق الانسان في حي غاردن سيتي في القاهرة بعد غد الاحد ندوة فنية تتناول فيلم «ناجي العلي» في حضور **توفيق صالح** مخرج الفيلم و**عبدالقادر ياسين** المفكر الفلسطيني.

● يقيم الدكتور **سامي مكارم** معرضاً يضم لوحات في فن الخط العربي في مركز غرفة التجارة العربية - البريطانية في لندن الثلثاء ٧ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، على أن يفتتح المعرض أمام الجمهور بين ٨ و١١ من الشهر الجاري، في رعاية السفير اللبناني **محمود حمود** والسيد **عبدالكريم المدرس** الأمين العام لغرفة التجارة العربية - البريطانية.

● حاز الكاتب السوري **محمود السيد الدغيم النعيمي** الدكتوراه (PhD) في أصول الفقه الاسلامي وتاريخه حتى نهاية القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي). وأشرف على الرسالة الدكتور **ميشال بلانت** والدكتورة **نوال البدري** في جامعة سالفورد - مانشستر. وجرت المناقشة في جامعة لندن سواس (SOAS) برئاسة البروفسور **محمد عبدالحليم**، رئيس كرسي الملك فهد ومركز الدراسات الاسلامية في جامعة لندن والدكتور **محمد فريد الشيّال** من جامعة وستمنستر.

ناعومي ستعيش مع جدها مانديلا

□ وصف رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا العارضة البريطانية الشهيرة ناعومي كامبل انها «حفيدته الفخرية» في وقت تستعد ناعومي للانتقال الى جنوب افريقيا والعيش فيها قائلة «انني في صدد شراء بيت لأعيش مع جدي».

(تصوير سالم حوري)